

محمد عوده...
فنّان الجلال العُصْوى

الجزء الأول

الدكتور / محمد حميد السلمان

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

أغسطس ٢٠١٢ م

رقم الناشر الدولي (ISBN)

978 - 99958 - 4 - 016 - 7

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة

دع 10382 / 2012

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات ، أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

الغلاف والإخراج الفني والتنفيذ



٩	الإهداء
١١	مقدمة المؤلف
١٩	الفصل الأول
٢١	محمد عواد.. سيرة ومسيرة:
٢١	. المولد والنشأة
٢١	- في حوار القضيبيّة
٢٤	الموهبة تفرض نفسها :
٢٤	- طالب بمدرسة الغربية و الارتجال الأول
٢٨	- ثقافة ذاتية بثلاث روبيات
٣١	عالم عواد التربوي - المسرحي :
٣١	- عواد المدرس
٣٣	- استقرار اجتماعي وطموح أكاديمي
٣٨	- كنت عضواً في « أسرة هواة الفن »
٤٥	- محمد عواد يؤسس فرقته الفنية الخاصة
٤٧	- وبدأ المسرح الحقيقي على « كرسي عتيق »
٥٤	- مسرح أوّل يحلق في سماء العرب
٥٦	من التربية إلى العالمية .. المرحلة المفصلية الثانية :
٥٨	- خلية نحل ثقافية
٦٢	- « إذا ما طاعك الزمان » تطير بعواد إلى العالمية
٦٨	- أول مسرحي بحريني أكاديمي في بريطانيا
٧٢	- وعاد ليحرق في البحر

٧٧	شهادات المحطة الأولى
٩٥	هوامش الفصل الأول
٩٩	ملحق صور ووثائق الفصل الأول
١٥٥	الفصل الثاني
١٥٧	الهجرة إلى الجنوب الشرقي :
١٥٧	الهجرة وأسبابها :
١٥٩	- عواد في قطر
١٦١	- أول تقرير فني
١٦٩	- وأينعت الثمار سريعاً
١٧٦	العودة من الهجرة:
١٧٩	- الحارس يوقف «الحارس»
١٨٢	- محمد عواد: وماذا بعد ؟
١٨٩	شهادات المحطة الثانية
٢١٧	هوامش الفصل الثاني
٢١٩	ملحق صور ووثائق الفصل الثاني
٢٤٣	الفصل الثالث
٢٤٥	محمد عواد: بطاقات شخصية وفنية
٢٤٥	بطاقة شخصية :
٢٤٥	- أرقام وأحداث
٢٤٧	- العضوية في الهيئات واللجان المحلية والخارجية
٢٤٧	- بطاقات خاصة ... تكوينات عائلية

٢٤٨	شجرة عائلة محمد عواد :
٢٦٦	- الأعمال الفنية
٣٣٥	- الورش المسرحية
٣٤٥	- الندوات والمؤتمرات والمهرجانات والملتقيات
٣٥٥	- علاقات محمد عواد مع الفنانين العرب والأجانب
٣٦١	- مشاركات محمد عواد الفنية الدولية
٣٦٧	- مساهمات أخرى
٣٦٨	- الشهادات والجوائز التقديرية والدروع
٣٩٠	- أعمال خاصة جداً
٣٩١	- شهادات المحطة الثالثة
٤٠٥	الفصل الرابع
٤٠٧	محمد عواد في الدورات والطلاقات النقاشية والمؤتمرات المسرحية
٤٠٧	الحلقة النقاشية الأولى حول المسرح البحريني
٤٠٨	المسرح البحريني .. الواقع والمستقبل - البحرين :
٤١٧	- الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني (ورقة محمد عواد في الحلقة النقاشية الأولى)
٤١٩	- الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني: (الدورات التدريبية المسرحية)
٤٢٥	- الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني: (المشاكل الأساسية)
٤٣٠	- آراء فنية في تشكيل فرقة مسرحية بحرينية وطنية
٤٣٩	- المؤتمر التحضيري للاتحاد العام للمسرحيين العرب
٤٤١	- ملحق الفصل الرابع
٤٤٧	- شهادات المحطة الرابعة

٤٥٥	الفصل الخامس
٤٥٧	رؤى في أعمال محمد عواد الفنية:
٤٥٨	. مسرح جديد وكربي عتيق بقلم: أحمد المناعي
٤٦٣	. تجربة محمد عواد في نظر قاسم حداد
٤٦٨	الساقطة وما فيها بقلم: محمود المردى
٤٧١	وضاعت المسرحية بين الواقعية والتجريد بقلم: عبد الله العباسي
٤٧٧	رجب يوقع اتفاقية الفار في الكويت (تصفيق للعم):
٤٨٠	. تصفيق للعم في عرض خاص للصحافيين
٤٨٦	. فكرة موضوعية في مسرحية تصفيق للعم
٤٩١	رأي محمد عواد في المسرح المحلي - جريدة الأضواء
٤٩٥	ملف نقدي: هوة النص المسرحي وانعطاف محمد عواد بقلم: د. إبراهيم غلوم
٥١٣	ملحق الفصل الخامس
٥٢٥	الفصل السادس
٥٢٦	نصوص محمد عواد المسرحية
٥٢٧	من سرق من؟
٥٣٣	تذكر بو حقب - إعداد عن مسرحية «تذكر قيصر» تأليف: جوردون دافيت
٥٥٢	مالية بوزلوخ

٥٥٩	الفصل السابع
٥٦١	متفرقات عوادية:
٥٦١	قصاصات من دفتر محمد عواد التربوي:
٥٦١	- مواقف مع المربي الفاضل
٥٦٤	- تشيد الفلاح
٥٦٥	- خواطر متناثرة
٥٧٣	محمد عواد وتأليف الأغاني
٥٧٥	شهادة مسرحية لمحمد عواد
٥٨٦	المدرّب المسرحي محمد عواد والشباب
٥٨٧	الارتجال في المسرح
٥٨٩	الفصل الثامن
٥٩١	وللصورة..حديث شجي
٥٩٢	* شيء من البدايات
٥٩٦	* مع رفاق درب التعليم
٥٩٩	* صيفيات محمد عواد - البحرين
٦٠٣	* صيفيات محمد عواد - خارج البحرين
٦٠٦	* أيام محمد عواد الكشفية
٦١٨	* محمد عواد في أمستردام ١٩٧٦م
٦٢٧	الخاتمة

الإهداء

إلى كل من أبدعوا بفكرهم نصاً.. على رمال الجزيرة
وبنبض عروقهم قدموا عروضاً.. أسسوا قواعد المسيرة
حتى تجلّت في الأفق ملامح أثيرة...
هي المسرح البحريني بكل أطيافه
إلى عشاق المسرح..
وأولهم كبيرهم الذي علمهم..
محمد عوّاد
أهدي القطعة الأولى من..
ثمار الشجرة الأواليّة.

مُحبكم..

... محمد السّلمان



المقدمة

تقديم وشكر

منذ تعلقْتُ بفن وشخص محمد عواد عندما شاهدته في دور قصير جداً في مسرحية « السوق » عام ١٩٨٨، وهي من إخراج خليفة العريفي عن مسرحية « بغداد الأزل بين الجد والهزل » لقاسم محمد؛ بدأ الحلم يراودني في إصدار كتاب وثائقي فني عن هذا الرجل العملاق فنياً. وشرعت أحاول تحقيق الحلم منذ عام ٢٠٠٨م بالتعاون مع صاحب السيرة، واعتماداً على أرشيفه الخاص الذي لعبت به تعرييات الزمن بشكل كبير ففقد جزء منه وتمزق جزء آخر وتشتت الباقي بين هنا وهناك. وعندما أعدت المادة بعد جهد غير عادي، تعثر إصدار الكتاب عام ٢٠١٠م لأسباب فنية، تعلقْتُ بالصبر الجميل.. ثم جاء عام ٢٠١٢م ليحمل معه بسملة الأمل للحركة الفنية في البحرين، ولمحمد عواد ولي في إصدار هذا السفر الفني الذي أتمنى أن يكون لبنة بسيطة في ذاكرة وسيرة رجل من هذا الزمان اسمه ... محمد عواد.

واعترافاً بالفضل في إنجاز هذا العمل الموسوعي لا بد من إرسال كلمات الشكر والتقدير لكل من ساهم في جعله واقعاً ملموساً على الأرض، وهم: وزارة الثقافة لما قدمته من أجل إصدار هذا العمل ليرى النور في هذا الزمان مضافاً لسجل إنجازاتها الثقافية المشهودة دائماً، فتحية لها. وثانياً، لكل من أمدنا بمعلومات أو بصور ووثائق من أرشيفهم الشخصي. وعلى رأس هؤلاء الفنان محمد عواد، مسرح أوال، د. محمد الخزاعي، سلمان الدلال و عزيز زباري. والشكر الخاص موصول للأخ المثابر موسى حسن، الذي أمدني بجزء طيب من صور أرشيفه، وعلى صبره وجهده المتواصل معي في التنفيذ والإخراج والذي لولاه لما صدر هذا العمل وأصبح بين أيديكم. والشكر موصول كذلك، لجميع الزملاء الفنانين من داخل وخارج البحرين الذين عاصروا بومدحت وأدلو بشهاداتهم في مسيرته الفنية خلال صفحات هذه السيرة البحرينية.

سيرة ومسيرة في حياة رجل

هذه المسرحية قدر لها أن تشاهد قبل أن تُكتب.. وأن تُكتب بعد أن شوهدت.. وأن يرتفع ستارها منذ عام ١٩٣٨ وتستمر فصولها على خشبة «الحياة» حتى الآن. مسرحية قام ببطولتها شخص واحد.. بوجوه وأقنعة مختلفة.. وبأدوار متعددة، واصطبغ مسرحها بطيف من الألوان.. مسرحية عرضت على محطات شتى، طفولية، اجتماعية، تعليمية، تربوية، إدارية، وظيفية.. و عبر البحار في أكثر من محيط.. وعبر البر في أكثر من أرض.. و خلال السحاب تحت سماء الوطن وسماء الغربية.. وعلى أكثر من رصيف، وفي أكثر من محطة.. توقف بطلها.

هذه المسرحية النادرة الفريدة من نوعها والتي وصلت لدرجة المعجزة؛ استمرت لقرنين من الزمن حتى الآن.. مسرحية بطلها رجل في محيط صامت ومتحرك في آنٍ معاً.. مسرحية كل الناس، هم جمهورها ومشاهدوها ونحن منهم، و بطلها هو..

محمد هتيمي عواد العاصمي القحطاني

كانت البداية بين الولادة والطفولة للمولود الأول لرجل بحريني بسيط يدعي هتيمي عواد، في حوارٍ القضيبيية إحدى ضواحي المنامة العامرة بتقاليد وعادات حياة تجار اللؤلؤ والعمال وتنوع الأجناس البشرية التي كانت تحط رحالها في جزر البحرين ذات الأهمية الاقتصادية آنذاك في الخليج العربي. من إرهاصات تلك البداية وبين القضيبيية ووسط مدينة المنامة مكاناً، حيث المدرسة الغربية الابتدائية للبنين؛ كُتبت السطور الأولى في حياة المولود الأول زماناً، وأُرخت سيرة هذا القادم الجديد لعالم المسرح البحريني خلال سنوات مختلفة الألوان والمذاق، ولكن كلها كانت تتناغم في موهبة واحدة شكلت بالتالي رجلاً بقامة الزمن اسمه الفني..

محمد عواد

كما سجل الزمن سنوات مفصلية في حياة الفنان محمد عواد شكلت منعطفات
درامية حقيقية في حياته، لكنها لم تكن من صنع وخيال مؤلف سوى الزمن المحيط

به. وأول تلك السنوات كان عام ١٩٥٧ عندما انضم الأستاذ محمد عواد، كما
أطلق عليه آنذاك، وهو المدرس بمدرسة القضيبيّة الابتدائية للبنين إلى أسرة هواة الفن
ليمارس من خلالها موهبته الفنية في التأليف والإخراج عبر فن المسرح المرتجل.

السنة الثانية هي ١٩٧٠ عندما دخل محد عواد مسرح الاتحاد الشعبي، وهناك تعرف
على المجموعه التي سيشكل معها مستقبل الحركة المسرحية البحرينية الحديثة عبر
مسرح أوّال وهم: عبدالله يوسف، خليفة العريفي، راشد نجم، راشد المعاودة، و عبد
الرحمن بركات. وبامتداد حراك هذه السنة أسس عواد مع رفاقه مسرح أوّال.

وكانت السنة الثالثة في حياة عواد ذات محطة أثيرة إلى نفسه عندما قدم أوّل عمل
مسرحي حقيقي شكل خروجاً من ثوب الارتجال والهزليات بظهوره كمؤلف ومخرج
ومؤسس للمسرح بمسرحية «كرسي عتيق» عام ١٩٧١.

أما السنة المفصلية الرابعة فكانت ١٩٧٤، عندما ابتسم القدر لمحمد عواد وحملته
منحة قسم المسرح بوزارة العمل والشئون الاجتماعية بالتعاون مع المجلس الثقافي
البريطاني في البحرين على جناح السرعة إلى عاصمة الضباب (لندن) للدراسة في
أكاديمية لندن للموسيقى والفنون الدرامية (LAMDA) وامتدت دراسته هناك
حتى عام ١٩٧٥.

السنة المفصلية الخامسة والأخيرة في حياة محمد عواد الفنية والعملية، هي التي
حملته طائراً مهاجراً إلى الجنوب الشرقي قاصداً قطر في أكتوبر عام ١٩٧٦ وحتى عام
١٩٨١، في فرصة تقديرية لفنه وخبراته الأكاديمية والمسرحية لم يكن يحلم بها ذات
يوم وسط أجواء الإحباط الفني التي عاشها بعد عودته من بريطانيا. تلك الرحلة التي
استغرقت نحو خمس سنوات من عمر عواد شكلت انعطافة مهمة أخرى في حياته
عنوانها الأساس، الاعتراف الخليجي بخبرة وقدرة هذا الفنان، ولتؤرخ في سجل

الزمن وجود أول خبير مسرحي بحريني في الخليج.

عند الحديث عن تلك السنوات والمحطات والانعطافات المتنوعة في سيرة محمد عواد الفنية عبر هذا السفر الذي بين أيديكم، لا يغرب عن تفكيرنا وملاحظاتنا بداية أن المسرح الذي نشأ في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين في البحرين، قد ارتبط من حيث المكان والزمان بمنشأتين أهليتين هما المدرسة والنادي. ومن هنا، فإن إبداعات محمد عواد التصقت منذ بدايتها بما يعرف بالمسرح المرتجل في تلكما المنشأتين المذكورتين. وذلك النوع من المسرح كان يحاكي الواقع بطابع هزلي صرف، وإن حمل بعض الأفكار المتطورة. ذلك أن محمد عواد وجد في المسرح المرتجل، عبر المواقف التمثيلية المفتوحة والمتنوعة، اكتشافاً لوجوده كممثل فوق خشبة المسرح أمام جمهور من الطلبة في المدرسة الغربية بالمنامة بداية أو خارجها في نادي الفجر أو فوق خشبة النادي الأهلي الصيفية في أكثر الأحيان. وبما أن تجربة الارتجال هي البداية الحقيقية للمسرح في الخليج كما يذكر د. إبراهيم غلوم^(١)؛ فإن محمد عواد، تأسيساً على هذه القاعدة، يعتبر من المؤسسين للمسرح البحريني^(٢) مع أقرانه الذين سبقوه بقليل مثل سلمان الدلال، فوزي الزيانبي، جاسم شريدة وغيرهم.

من بوابة المسرح المرتجل الذي كان يعتمد على الحركة والموقف الكوميدي المفتعل على الخشبة أكثر من الالتزام بنص مكتوب؛ دخل عواد عالم التأليف المسرحي والإخراج المسرحي المرتجل أيضاً مع أن ذلك أخرج محمد عواد من سياق المسرحيات المدرسية التاريخية والإنسانية عادة والتي أرخ وجودها مع بدايات المدارس في البحرين في العشرينيات من القرن العشرين. وللصدفة أو لموقف مسبق منها، فإن محمد عواد لم يشترك في تمثيل تلك المسرحيات قط طوال فترة وجوده بالمدرسة وكأنه قد خط له طريقاً آخر منذ زهرة شبابه أكثر قرباً من الناس وهمومهم وبعيداً عما حوته كتب

١- غلوم، إبراهيم عبدالله، تكوين الممثل المسرحي في مجتمعات الخليج العربي (البحرين، ٢٠٠٧).

٢- هناك فرق بين بدايات المسرح التربوي بمدارس البحرين مع مطلع القرن العشرين، وبدايات المسرح الأهلي الشعبي خارج نطاق المدارس الأهلية أو الحكومية.

التاريخ وشخصياتها من عبر وحكمة وأفكار. استمرت تجربة الارتجال تأليفاً وإخراجاً عند محمد عواد طوال فترة الخمسينات والستينات، ومن تداعيات ذلك التمثيل المرتجل تولدت لديه حالة عشق الخشبة واللعب عليها بحرية ودون خوف، بل وامتلاك ناصيتها تدريجياً في كل المواقف التمثيلية الارتجالية البدائية.

تلك المدرسة الارتجالية – إن صح التعبير – كانت هي اللبنة الأولى في تأسيس فكر الممثل والكاتب محمد عواد الذي أصبح من أهم أعمدة المؤسسين للمسرح البحريني عام ١٩٧٠، وهو يحمل معه جزءاً كبيراً من طريقة تأسيسه لفرقة المسرحية الخاصة بالنادي الأهلي عام ١٩٦٨.

لقد امتلك عواد منذ بدايته المسرحية قدرة كبيرة على مطابقة التمثيل بالواقع، ومن هنا استمد جماهيريته وحضوره في الساحة الفنية طوال الخمسينات والستينات ومطلع السبعينات قبل أن يبتعد عن الساحة الفنية البحرينية مؤقتاً لينقل تجربته التي صقلتها الدراسة الأكاديمية في بريطانيا إلى الساحة المسرحية في قطر، وليعود إلى فضاء البحرين من جديد أكثر تألقاً وعطاءً في شتى المجالات الفنية بين المسرح والتلفزيون والإذاعة.

وبعد .. أولاً .. وأخيراً ..

أرجو أن أكون قد استطعت أن أخط سطوراً في الأوراق التالية ذات معنى مفيد وهي تحكي وتوثق لسيرة فنان بحريني بحق .. «فنان لكل العصور»، عاشها وما زال خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين .. هنا سنجد سيرة رجل عشق الفن المسرحي من الألف إلى الياء .. اسمه .. محمد هتيمي عواد... وما يزال ..

الدكتور / محمد حميد السّلمان

البحرين - يناير ٢٠١٠م



الفصل الأول

الفصل الأول: محمد عواد.. سيرة ومسيرة

المولد والنشأة:

في حوارٍ القضيبيّة.

الموهبة تفرض نفسها:

- طالب بمدرسة الغربية و الارتجال الأول.

- ثقافة ذاتية بثلاث روبيات.

عالم عواد التربوي - المسرحي:

- عواد المدرس.

- استقرار اجتماعي وطموح أكاديمي.

- كنت عضواً في « أسرة هواة الفن ».

- محمد عواد يؤسس فرقته الفنية الخاصة.

- وبدأ المسرح الحقيقي على « كرسي عتيق ».

- مسرح أوّال يحلق في سماء العرب.

من التربية إلى العالمية .. المرحلة المفصلية الثانية :

- خلية نحل ثقافية.

- « إذا ما طاعك الزمان » تطير بعواد إلى العالمية.

- أول مسرحي بحريني أكاديمي في بريطانيا.

- وعاد ليحرق في البحر.

شهادات المحطة الأولى.

هوامش الفصل الأول.

ملحق صور ووثائق الفصل الأول.

محمد عواد .. سيرة ومسيرة

المولد والنشأة:

في حوار القضيبة

لم يكن عام ١٩٣٨ ككل الأعوام التي مرت في حياة حارس الأمن بشركة نفط البحرين (بابكو) هتمي عواد، فقد تلقى هذا الرجل البحريني البسيط خبراً مفرحاً كان يتوقع سماعه منذ ما يزيد على الثمانية أشهر بقليل . كان ذاك الخبر هو ولادة أول طفل له في أحد بيوت القضيبة القديمة بمدينة المنامة، ذي عينين سوداوين ولون شعر أسود . وقد غمرته فرحة والديه بشكل لا يوصف .



الأب هتمي عواد

تربى الطفل المدلل في حوار القضيبة متعدد الطوائف والأعراق والأجناس، وعندما كبر وأصبح فتىً يافعاً .. مفتول العضلات .. طويل القامة، حمل أول جواز بحريني تحت الرقم ٤٧٢٧ باسم محمد هتمي عواد من رعايا حكومة البحرين بالولادة، ومن مميزات الخاصة أثر جرح بالرجل اليسرى .

وقد مُنح له الجواز في الثالث من يونية عام ١٩٥٧ بتوقيع مستشار حكومة البحرين وقد كتب على غلاف الجواز (حكومة جزيرة البحرين وتوابعها) . وكان أول خروج له من البحرين بهذا الجواز من ميناء المنامة (الفرضة السابقة والمرفأ المالي حالياً) في يوم ١٢/٧/١٩٥٧ قاصداً زيارة إيران للسياحة مع مجموعة من زملائه أساتذة المدرسة وعودته في ٤/٩/١٩٥٧ .



الصفحة الأولى والثانية من أول جواز سفر لمحمد عواد باسم حكومة البحرين وتوابعها ١٩٥٧ بتوقيع مستشار حكومة البحرين آنذاك الإنجليزي (جيرى سميث) بعد رحيل تشارلز بلجريف. (*) أنظر هوامش الملحق.

كيف بدأت حياة محمد عواد بعد الولادة؟

هاهو يتهيأ شخصياً ليروي لنا بداية الطفولة والصبا في مسيرة حياته: «كنت وحيد والدي، عشت مدلاً حيث كانت حالتنا المادية ميسورة قياساً بوضع أقراني في الثلاثينات من القرن العشرين. كان لنا بيت واسع مبنى من السعف تتفرع منه مداخل إلى عدة بيوت لأقاربنا، وبيتنا الرئيس به حوش واسع مفروش بالرمل وجزء منه بالصبان، كعادة بيوت أهل الخليج في ذاك الزمان. كنا نسكن قريباً من البحر في منطقة القضيبية المكتظة بالعديد من أشقائنا السعوديين الدواسر وأهل الساحل العماني والإيرانيين .

أتذكر أنني كنت ألعب ليلاً في ذلك الحوش الواسع، على ضوء القمر والسراج (الفر الشعبي)، كنت أستخدم (قباقيب) والدتي وجدتي وأسيرها على الرمل متخيلاً أنها

سيارات تنتقل من منطقة إلى أخرى. وعندما أتعب ويصيبني الملل، ألتجأ إلى جدتي حيث أضع رأسي على حجرها فتبدأ في سرد قصصها المتكررة كل ليلة عن الجن والعفاريت وعلاقاتهم بالإنس وعن مكائد النساء، وقصة محمد ملك، ذلك الإنسان الذي يتحول إلى دابة وهو على ما أظن يرمز لذكر الثعبان في الموروث الشعبي، وكيف يحمل على (لقن) وهو مصطلح للصينية الكبيرة عند أهل الخليج، حيث يحمله مجموعة من العبيد، ويدخلونه إلى مخدع محبوبته ليلاً ليتحول إنساناً، وقبل الصباح يعود للتحويل إلى دابة. وهكذا رسخت في ذاكرتي كل هذه القصص والخيالات الليلية، وكثيراً ما كنت أستيقظ فرعاً منها. أو أتخيل بعض شخصيات حزاوي جدتي وهم ينادونني أو أتخيلهم يتحركون في الظلام، مما ولد لدي فوبيا الظلمة، فصرت أخشى الظلام بل أكرهه ولا أستطيع النوم إلا والنور مفتوح.

ألحقني والدي، بعد أن شب عودي، بالمطوع لحفظ القرآن الكريم، وكنت كلما حفظت سورة يبعث والدي للمطوعة بمبلغ معلوم من المال ينال استحسانها، فتوليني اهتماماً وتركيزاً أكثر. عندما ختمت القرآن الكريم طوّف بي في موكب احتفالي، حيث ألبسوني الشطفة والملابس المقصبة والمنادي ينادي في الفريق. كما أقيمت وليمة في تلك المناسبة. ثم تلا ذلك مرحلة التطهير (الختان)، حيث استفاد اثنان من أقاربي من تلك المناسبة فكنا ثلاثة مرت علينا (موس) المطهر. وتم إحضار فرقة ليوه وفرقة أخرى نسائية عزفت البستات ورقصت الراقصات ونثرت المكسرات و (النقوط).

كما أذكر أنه في كل عام وفي بدء موسم عاشوراء الحسين كان يطاف بفرشة مزركشه محمولة على الأعناق تسمى (الراية- الحجلة) وهي رمز لفرشة سيدنا الحسين عليه السلام، يردد حملتها بعض الأدعية الحسينية باللغة الفارسية وهي تخص (مأتم نوحدا أحمد أو مأتم الميناوية). وقد نذرت والدتي بأن أدخل في هذه الفرشة المبطنه بالقماش الأخضر والمفروشة أرضيتها بالمشموم وماء الورد، فترفع هذه الفرشة ويطوفون بي حول بيتنا، فتدفع لهم والدتي مبلغاً من المال وبعض الهدايا، فيقوم القيم على تسيير هذا الموكب بإنزالي ثم يربط في أحد كتفي شريط أخضر مطهراً مقطوعاً من ديكور الراية

لدفع البلاء والحسد، حيث كنت أفاخر به وأحتفظ به لعدة أيام. هذا إلى جانب أن منطقتنا القضيبية كانت تعج بالعديد من العادات والفنون الشعبية لمختلف الجنسيات القاطنة هناك، وهناك أكثر من فرقة ليوه، والطنبورة، والقربة، والهبان، والكاسر للميناويه وأهل فارس، والسوما للبلوش، والعرضة العمانية، حيث تجري فيها مبارزه بالسيف و(الترس) والسامر للدواسر، والعديد من الفرق النسائية المختلطة ببعض ممن يعرفون بالجنس الثالث، ومطربي الحلي والدور والراقصات من المتحررات المتبرجات، ناهيك عن أهل اليمن وملابسهم الزاهية. كل تلك المظاهر الاحتفالية في ذاكرتي تركت انطباعاً ومخزوناً عجباً في مراحلها الأولى. أضف إلى ذلك، عندما التحقت بالمدرسة في صفوفها التحضيرية الأولى قبل الابتدائي، وهي آنذاك كانت تعتبر مرحلة عليا في الدراسة؛ كنت مولعاً بجمع القراطيس وقصاصات المجلات وخصوصاً الفنية منها. وكنت محظوظاً مقارنةً بزملائي إذ سمح والدي لأمي بأن تصطحبني للسينما عصر كل يوم خميس أو اثنين وكانا هما اليومان المخصصان لدخول النساء والأطفال. وفي تلك المرحلة شاهدت أفلاماً عديدة عربية وأجنبية، هندية وأمريكية بالذات، مما كان لها أثر كبير في نمو موهبتي الفنية داخلياً منذ الصغر.^(١)

الموهبة تفرض نفسها:

طالب بمدرسة الغربية والارتجال الأول

في أجواء المدرسة الابتدائية التي دخلها عواد مشياً على الأقدام يومياً ما بين القضيبية ومدرسة الغربية بالمنامة، بدأت تتفجر مواهبه الفنية الدفينة، حيث يقول في سرد الذاكرة^(٢): «دخلت مدرسة الغربية الابتدائية في مطلع الخمسينات (الجعفرية سابقاً) وأبو بكر الصديق حالياً»، وكان مدير المدرسة آنذاك الأستاذ المرحوم حسن جواد الجشي، بينما كان سكرتير المدرسة هو إسماعيل العريض. وبعد أن بلغت مرحلة الصبا والشباب، وكنت في المرحلة ما بين الخامس والسادس ابتدائي، أطلق المدير مشروعاً لتشجيع المواهب الفنية لدى الطلبة، فكوّن أسراً فنية تحت مسميات (أسرة



مدرسة أبو بكر الصديق (الغربية سابقاً)

الشيخ عيسى، وأسرة الشيخ سلمان وغيرها)، وجاء حظي بأن أكون في أسرة الشيخ عيسى. وقبل دخولي المدرسة برز فيها من الطلبة الفنان عبد الله المحرق، وهو متخصص برسم جداريات المدرسة، والشاعر عبد الرحمن رفيع الذي كان اسماً لامعاً في لعبة تنس الطاولة، وكذلك محمد قراطة، وسلمان الدلال في التمثيل. كلهم كانوا من المعروفين في المدرسة بالاسم قبل دخولي إليها. وفي نهاية العام الدراسي كان يتم برمجة عدة أنشطة للأسر الفنية التي تكونت كنوع من المنافسات الفنية. فطلب من مدرسنا الأستاذ مهدي، وهو بحريني يدرسنا اللغة الإنجليزية، حيث كان مسئولاً عن أسرة (الشيخ عيسى) أن يقدم عملاً فنياً على خشبة مسرح المدرسة في تلك الفترة. فاجتمع بنا الأستاذ مهدي وبدأنا بشكل عشوائي غير منظم بعض التدريبات الارتجالية على عمل فني كان يتخلله الصراخ والقفشات أكثر من الجدية في العمل نفسه. وكان من طبيعة المرحوم الأستاذ حسن الجشي أن يتفقد المدرسة وأمورها قبل انتهاء الدوام المدرسي، وللصدفة مرّ بصفنا وسمع الصراخ والفوضى التي كنا نحدثها مع وجود

المدرس معنا. وهنا وقف المدير الجشي أمام فصلنا وكان مهيباً في شخصيته ومحترماً جداً في نظرنا، فصمتنا فجأة ونحن في خوف شديد من العقاب. قال المدير للأستاذ مهدي: اسمع.. أمامكم يومان لإنجاز عمل أسرتكم وقد أعذر من أنذر، وخرج من الفصل. هنا أسقط في يد المدرس وهو يقول: أنا مدرس لغة إنجليزية مالي والمسرح.. مالي والمسرح.

التقطت أنا هذه الحالة المستعصية على مدرسنا وطلبت منه أن أقدم مع زملائي طلبة أسرة الشيخ عيسى موقفاً تمثيلاً من إبداعنا، فوافق مباشرة لإنقاذ الموقف. وبذا أصبحت سيد اللعبة، فقدمت طلباتي لبعض الاحتياجات المسرحية من قطع ملابس وإكسسوارات مثل فحم وأظلاف أرجل الماعز والأغنام التي تم جمعها من نواحي المسلخ المركزي في الحورة وكان سابقاً يقع قرب البحر ويسمى (المقصب). وفي تلك الفترة نزل توالاً لسواق المشروب الغازي (الببسي)، فحصلنا من بقاياها على الأغطية المعدنية التي تغلف رأس الزجاج (بوج). وصنعنا من كل هذا عدة الرقص الشعبي الأفريقي (الطنبورة). استخدمت الفحم، كمكياج، في صبغ وجوه الطلبة ذوي البشرة البيضاء. أعددت حينها موقفاً تمثيلاً استحضرت من ذاكرتي الطفولية وحكايات جدتي ووالدتي ومن مشاهداتي السينمائية لأفلام طرزان ومغامراته مع الزنوج في الأدغال الأفريقية. ولم أكتف بذلك بل رجعت للأطلس الجغرافي بالمدرسة واستخرجت منه أسماء مدن وأنهار وجبال في أفريقيا كنت أحفظها من مخزون الذاكرة منذ الطفولة في حوارتي القضائية بفعل تأثير فنون الليوة، و الطنبورة، والزار، ودق الحب، الجربة، وأنواع فن العرضة. كانت أماكن تلك الفنون التي يسمونها (الصريفية) أشبه بالأندية الفنية لمن كان يطلق عليهم آنذاك (الزكرتية أو أهل الهوى). أضف إلى ذلك أن خالتي (خميسة) كانت مسئولة فرقة نسائية (ويسمونها عدة)، وابنها مطرب شعبي كذلك. كل تلك الأجواء التي كانت تحيط بي في طفولتي، بزغت فجأة في هذا الموقف التمثيلي الذي أبدعته في أسرة الشيخ عيسى بالمدرسة الغربية. كما قمت في ذاك الإسكتش بكتابة كلمات باعتبار أنها من لغة الزنوج الأفارقة وأذكر منها الآن:

توتو ماجانبو ها ها توتو
موجو ماكيلى ما سجينى
مانناكو..شانكو مانكو...

وحفظناها كلغة لسكان غابات أفريقيا، بالإضافة لأنني طلبت من بعض الطلبة ذوي البشرة البيضاء والشقراء في الأسرة مثل طارق أبو غزاله وبعض أولاد أسرة التاجر، وأظنهما كاظم ومحمد عبد الله التاجر، ليمثلوا دور الغزاة الأوروبيين الذي جاءوا لغابات أفريقيا كمستكشفين جغرافيين، وقمنا نحن بالقبض عليهم وربطهم بجذوع الأشجار، ومن ثم وضعنا قدراً كبيراً لطبخهم فيه وهم أحياء استعداداً لأكلهم، حيث كنا نمثل قبيلة أفريقية من أكله لحوم البشر. وصاحب ذلك الصيحات الأفريقية وبعض طقوس الرقص مع رهبة أصوات الطبول الأفريقية وصوت أغنية علب المشروبات الغازية كإيقاع أو موسيقى تصويرية للموقف التمثيلي الذي أطلقنا عليه (اسكتش). كنت أقوم فيه بدور رئيس القبيلة الأفريقية التي قبضت على هؤلاء الغزاة. وفي النهاية لم نأكل أحد بل توصلنا لإتفاق بإطلاق سراحهم على ألا يعودوا إلى الغابة من جديد. ويضيف عواد مسترجعاً: « كان هذا أول موقف تمثيلي أقوم بتأليفه وإخراجه وتمثيله



على هذه الخشبة وقف محمد عواد قبل نحو ٥٧ عاماً ليقدّم أول موقف تمثيلي في مدرسة الغربية

ارتجالاً وأنا في ريعان الصبا ما بين الرابعة عشرة والخامسة عشرة من العمر. وما أثلج صدري وشجعني على مواصلة الطريق في هذا المسار الفني الارتجالي أن أسرتنا فازت بالجائزة الأولى في مسابقة ختام العام الدراسي بفعل سحر ذلك الموقف التمثيلي. ومن هنا بدأت أمارس الفن المسرحي بطريقة الارتجال فقدمت (إسكتشاً) آخر في المدرسة اسمه «مواقف في المقاهي الشعبية» حاز على إعجاب المدير و الإدارة والحاضرين من الطلبة وأولياء الأمور أيضاً.

وبما أن الزميل سلمان الدلال كان بارزاً في المسرح المدرسي قبلي بفتره بسيطة ومعروفاً بين الطلبة في مجال المواقف الفكاهية؛ فقد صرت منافساً له بعد تقديمي لذلك الإسكتش وصار بعض الطلبة من علية القوم وأولاد الذوات يتوددون لي، للاستمتاع بالمواقف المضحكة، بتوفير بعض زجاجات (الببسي) وقطع السمبوسة الهندية أثناء استراحة اليوم الدراسي مجاناً. وأذكر أنه ذات مرة ولشدة اندماجي في دور تمثيلي ارتجالي قدمته للطلاب في الاستراحة أن قمت بتمزيق ثوبي الأبيض الذي كنت ألبسه حقيقة، وكان موقفاً كوميدياً رائعاً ضحك منه الطلاب كثيراً، ولكني لم أكرره والسبب معروف!

ثقافته ذاتيه بـ ٣ روبيات

بعد تلك البداية في ولوج محمد عواد لعالم الفن المسرحي من بوابات الفطرة والسليقة والارتجال في المدرسة الغربية، توجه لصقل موهبته اعتماداً على الثقافة الذاتية لعدم وجود معاهد مسرحية آنذاك سواء في البحرين أو الخليج، فبدأ بقراءة الأولى في عالم الفنون من مجالات قديمة، فكان يعيد شراءها من جديد من أصحابها للاستفادة مما فيها من أخبار ومواضيع عن أهل الفن في الوطن العربي.

يقول في سرد الذاكرة عن تلك الفترة : «كان أحد طلبة الفصل معنا من المتفوقين وعنده أخ مولع بشراء المجالات الفنية المصرية مثل (دنيا الفن والاثنين)، فكان هذا الطالب، لا أذكر اسمه الآن، يُعيد بيع مجالات شقيقه لي بعد أن ينتهي من قراءتها.

وكنت اشتريها بسعر ثلاث روبيات هندية، وقد استطعت شراء تلك المجلات في ذلك الوقت لأن حالة أسرتنا كانت ميسورة ووالدي - رحمه الله - لم يكن يتردد في دعم دراستي وحبتي للفن أيضاً بل هو من كان يقف ورائي في أول بداياتي العلمية والفنية لأنني كنت وحيدة من الذكور ويعزني جداً، بالإضافة إلى أنني لم أكن مشاغباً ولا عاصياً.

ولفرط حبه وتشجيعه لي على القراءة التي أرغبها، كان رغم عدم امتلاكه لسيارة آنذاك في الخمسينات وهو يعمل حارس في شركة النفط (بابكو)، عندما ينتهي من عمله ويقل سيارة الشركة للمنامة، أكون في انتظاره بعد نهاية الدوام المدرسي جالساً على دكة قديمة عند موقع أسواق «آخر فرصة» بالمنامة الآن، حيث كانت مدرسة التاجر. كان يشاهدني هناك وهو يترجل من سيارة الشركة التي كنا نطلق عليها (سالم خطر). فيضع يده في يدي ليصطحبني معه مشياً إلى سوق المنامة، حيث مكتبة الماحوزي، وما زلت أذكر ذلك اليوم، حيث اتفق مع صاحب المكتبة على فتح اشتراك لي في مجلة (الكواكب) المصرية، وكان سعرها آنذاك (٧٥ فلساً) وهو مبلغ ليس بالقليل، فطرت فرحاً بتلك الهدية الثمينة جداً. فلم أعد ذلك الطالب الذي يشتري فقط المجلات القديمة المقروءة.

وفي إحدى المرات وأنا خارج من المكتبة بعد أن استلمت العدد الجديد من الكواكب والفرح يملأ وجنتي؛ وإذا بي أواجه بمدير مدرستنا الأستاذ حسن الجشي وجهاً لوجه، أرعبني الموقف.. تصببت عرقاً.. انتفضت خوفاً.. تلعثمت.. بماذا أرد عندما فاجأني بسؤاله المجلجل: هتمي .. ماذا بيدك يا ولد؟ وبعد تردد وتشتت بعض الحروف هنا وهناك خرجت كلمات مبعثرة تنم عن أن بيدي مجلة الكواكب، وأن والدي هو الذي اشتراها لي. فقال: إذن أخبر والدك بأن يزورني في المدرسة في اليوم التالي، والآن اذهب إلى البيت سريعاً.

كان ذلك الموقف يدل على حقيقة القائد التربوي الأصيل، فهو لم يحرمني ولم يؤنبني وسط السوق أمام الناس، بل أراد التأكد من أن المبالغ التي أشتري بها المجلات

فعلاً من عند والدي ولم أسرقها أو أن أحدهم أعطاني إياها. وفعلاً أخبرت الوالد بما حدث بكل أمانة كما علمني هو دائماً بحسن تربيته، حتى أنه هددني - خوفاً علي - بتأديبي في البيت بعد زيارته إلى المدير إذا كنت قد ارتكبت خطأ ما في المدرسة. وطبعاً انتهت زيارة الوالد لمدير المدرسة حسن الجشي بتفاهم تام بين البيت والمدرسة بعد أن علم المدير بأن والدي هو فعلاً من أعطاني المبالغ لشراء المجلات الفنية لتنمية ثقافتي وإطلاعي في عالم الفن الذي عشقته بكل جوارحي.^(٣)



عالم عواد التربوي - المسرحي:

عواد المدرس



مبنى مديرية المعارف القديمة ويقف
أمامها مديرها الراحل أحمد العمران

بعد تخرج محمد عواد من الصف السادس الابتدائي بالمدرسة الغربية، كانت الصدفة وحدها بعد ذلك من أدخله سلك التدريس. فقد كان في طريقه من مكتبة الماحوزي بسوق النمامة إلى بيتهم في القضيبي كالمعتاد، وإذ به يمر بمحاذاة مديرية المعارف القديمة^(٤)، وهناك يلتقي الفنان الراحل سلطان سالم، فقال له:

هنا في المديرية اليوم تعقد لجنة المعارف اجتماعاً لاختيار مدرسين للمدارس الحكومية والراتب جيد، فلماذا لا تدخل وتجرب حظك؟ وفعلاً دخل عواد إلى تلك اللجنة وانتظر دوره ليحضر حظه مع لجنة الامتحان لاختيار المدرسين وعندما شاهد أعضاء اللجنة ذاك الفتى الأسمر اليافع فارغ الطول، مفتول العضلات، اختاروه مباشرة كمدرس تربية بدنية!

هكذا لعبت الصدفة دورها في دخول عواد سلك التدريس في حقل التربية والتعليم، وكان ذلك في أواخر عام ١٩٥٦ والبحرين تعيش أوج إرهاصات حركتها الوطنية بين هيئة الاتحاد الوطني وسلطة المستشار البريطاني تشارلز بلجريف وما رافقها من أحداث متلاحقة أدت في نهاية الأمر لسجن أعضاء هيئة الاتحاد في السادس من نوفمبر ١٩٥٦.

تم تعيين الأستاذ الجديد محمد هتمي عواد بمدرسة القضيبي الابتدائية للبنين كمدرس للفنون التشكيلية لعلاقته بالفن التشكيلي منذ صباه بمدرسة الغربية من خلال تأثره في هذا المجال بأفلام السينما وزميليه مجيد أصغر والفنان التشكيلي عبد الكريم العريض، أستاذ التربية الفنية بالمدرسة الغربية.^(٥)



بعض الرسومات لشخصيات خيالية أو واقعية بريشة محمد عواد

استقرار اجتماعي وطموح أكاديمي



هنا كان موقع مسجد الخضّر

وبعد الاستقرار الوظيفي جاء دور الاستقرار العائلي والاجتماعي، فأقدم محمد عواد على الزواج في ١٤ يولييه من عام ١٩٥٨ وكانت والدته قد نذرت لله تعالى عند زواج فلذة كبدها أن تطوف به في يوم الزفاف على موقع «الخضر» الديني في المنامة، وتم تحقيق هذا النذر. ومرة أخرى يشهد جواز السفر على ذلك، حيث تم إضافة الزوجة عطيات بنت بلال، وأوصافها تحت رقم ٤٠٦ بتاريخ ١٩٥٨/٩/٣.^(٦)



صورة صفحة ٩ من الجواز توضح إضافة زوجة محمد عواد عام ١٩٥٨



هنا بدأ محمد عواد أول وظيفة له عام ١٩٥٦ كمدرس بمدرسة القضيبيّة الابتدائية للبنين

بقي عواد في مدرسة القضيبيّة حتى صيف عام ١٩٦٠، حيث بقي عواد في مدرسة القضيبيّة حتى صيف عام ١٩٦٠ فاتخذ في ذلك الصيف قراراً بطلب إجازة بلا راتب لمدة عام من مديرية المعارف حين بدأت تتفاعل لديه تطلعات الرغبة في تطوير قدراته الفنية بصقلها دراسياً خارج الوطن لعدم توافر ذلك في البحرين أو في الخليج. في تلك الفترة وسورية ومصر تعيشان فرحة الوحدة بالجمهورية العربية المتحدة بإقليميهما المصري والسوري؛ قرر عواد السفر إلى أراضي الجمهورية، فبدأت رحلته من مطار المحرق مساء يوم ١٩٦٠/٧/٨ ووصل إلى لبنان في ١٩٦٠/٧/٩. وبعد أيام انتقل إلى الإقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة في عهد الرئيس الراحل شكري القوتلي، حيث وصله في ١٩٦٠/٧/١٢، كما تذكر تأشيرة الدخول في جواز السفر، وسكن هناك في فندق الشرق، ومن ثم انتقل إلى الإقليم المصري من الجمهورية، فغادر الأراضي السورية في ١٩٦٠/٧/١٩ متوجهاً إلى القاهرة. وفي عاصمة الفن والثقافة المصرية استخرج تأشيرة إقامة بعد يومين في ١٩٦٠/٧/٢١ من مديرية الهجرة والجوازات والجنسية في الألبانية بالجمهورية العربية المتحدة في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مع تصريح له بالإقامة في مصر حتى ١٩٦٠/١١/١٨^(٧). ومكث محمد عواد في القاهرة بمعهد الفنون الجميلة يدرس الفنون المسرحية بالزمالك



تأشيرات دخول محمد عواد إلى الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦٠

حتى ١٩٦٠/١٠/٢٥ حيث غادرها إلى لبنان ثم البحرين لعدم وجود خط جوي مباشر بين القاهرة والبحرين إلا عن طريق بيروت، وشوهد يدخل ميناء المحرق الجوي في ١٩٦٠/١٠/٢٧. وبذلك انتهت رحلة عواد الدراسية القصيرة إلى القاهرة .

وعندما سألته عن السر وراء تلك الرحلة القصيرة مع إن إجازته مدتها عام دراسي كامل، قال : «كان طموحي أن أدرس المسرح بشكل أكاديمي في القاهرة حتى أطور قدراتي الفنية علمياً. بداية جاهدت لوحدي فحصلت على قبول بمعهد الفنون الجميلة بالزمالك، وانتظمت في الدراسة مع العام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١م، إلا أنني في نهاية أكتوبر اكتشفت عدم استطاعتي مواصلة الدراسة التي أحبها، لضيق الموارد المالية وصعوبة الحياة المعيشية وازدياد تكاليف الدراسة نفسها. لقد أحسست أنني أثقلت على والدي من جديد، خصوصاً وأني كنت مدرساً وأعيل نفسي، وبعد أن تزوجت صرت أتولى أمور عائلتي المادية أيضاً، بينما وجدت نفسي في القاهرة ووسط حماسي للعلم وبعد انتظامي للدراسة، لا راتب في يدي ولا دعم من الدولة توفره لي، فماذا

أفعل؟ هل أواصل الدراسة في ظل تلك الظروف أم أعود أدراجي إلى بلدي؟ فقررت بعد صراع نفسي ومعاناة في التفكير بين الغربة والوطن، أن أحزم حقائبي مضجياً بدراستي والدمع في مقلتي والألم النفسي يعصرني، وحصلت على مساعدة مالية كسلفة معينة عدت بها إلى البحرين عن طريق مطار بيروت في ظروف صعبة جداً حتى أنني اضطررت لتسديد ثمن تلك المساعدة فيما بعد. عدت للبحرين للحاق بالعام الدراسي لعلّي أوفق بالعودة للمدرسة نفسها التي غادرتها - مدرسة القضيبية - لقربها من منزلنا القديم.

لكنني وجدتهم في مديرية المعارف قد قرروا نقلي إلى مدرسة أخرى، وبرروا ذلك بأنني تأخرت على بدء العام الدراسي. هنا وصل بي الإحباط مداه وقد حزّ في نفسي كثيراً ترك الدراسة بالقاهرة لقلة الإمكانيات، فقررت السفر إلى قطر للبحث عن عمل وقد شجعني بعض الأصدقاء لوجود أقرباء لي من أسرتنا هناك. إلا أن الحظ لم يبتسم لي في السفر مرة أخرى للبحث عن مستقبل أفضل، فبينما كنت أدرس فكرة الهجرة وإذا بخبر يصلني من مديرية المعارف من جديد بأنهم يريدون عودتي بسرعة للمدرسة



بعد عودتي لمدرسة القضيبية واصلت التدريس في هذا الفصل

نفسها مؤقتاً ريثما ينقلونني لمدرسة أخرى مستقبلاً، فتخلت عن فكرة الهجرة خارج البحرين.^(٨)

واستمرت حياة محمد عواد المهنية في تنقله بقرارات إدارية بين عدة مدارس في مناطق البحرين المختلفة، وخلال ذلك التنقل من مدرسة إلى أخرى قام بتدريس التربية الفنية أساساً ثم الرياضة البدنية، وكذلك العلوم والاجتماعيات واللغة العربية أيضاً رغم أن تخصصه كان عاماً وليس في أي فرع من تلك الفروع.

وبسبب ذلك التنقل عبر بيئات البحرين السكانية والجغرافية رغم صغرها ومحدوديتها؛ فقد أثر هذا على تكوين شخصية عواد الفنية في المرحلة الثانية من حياته بازدياد علاقاته بين كل الطوائف الشعبية والغوص حتى النخاع في لهجاتها وعاداتها وتقاليدها مما انعكس عليه بشكل إيجابي في مسيرته الفنية التي لم تنفك تتميز بمسيرته التربوية.

بعد عام ١٩٦١ انتقل محمد عواد إلى مدرسة كرزكان الابتدائية للبنين والسلمانية الابتدائية وثم سترة الابتدائية، وكذلك استقر فترة لا بأس بها بدءاً من عام ١٩٦٣ بمدرسة الوسطى الابتدائية للبنين «الإمام علي»^(٩)



محمد عواد مدرساً مع طلابه بمدرسة الوسطى (الإمام علي) قبل هدمها في السبعينات من القرن العشرين

ثم انتقل للتدريس في مدرسة اليرموك الابتدائية للبنين (قرب نادي النسور سابقاً بالمنامة) وكانت تحتل بيت الشايجي. وهي في الحقيقة كانت مدرسة لتأديب وإصلاح مجموعة من الطلبة المشاغبين، ولهذا تم اختيار عواد ضمن كادرها التدريسي باعتباره مدرس تربية رياضية، مفتول العضلات.

وانتهى المطاف بعواد مع مطلع السبعينات في آخر محطة من عمله كمدرس عندما استقر به المقام بمدرسة مدينة عيسى الإعدادية الثانوية للبنين في عهد مديرها مصطفى جعفر.

كنت عضواً في «أسرة هواة الفن»

بعد تخرج محمد عواد من المدرسة بدأت تتسع دائرة علاقاته الفنية والمسرحية، وصار مخزونه الفني أضيق من أن يتسع له صدره، فبدأ يتفجر بعنفوان الأشياء من حوله. ومن هنا صار يبحث عن ساحات أخرى للإبداع الجماهيري خارج أسوار المدارس المحدودة. فكان ذلك في نادي الفجر في موقعه القديم في بيت الكويتي (جابر الصباح) مقابل مدرسة الحورة الثانوية للبنات حالياً.



محمد عواد مع أحد أصدقائه
في نادي الفجر

يفتح عواد مرة أخرى سيرة الذاكرة ويكتب: «كان وراء تأسيس هذا النادي جماعة من الوطنيين من قوميين وبعثيين، كان منهم عبد الله عبد العزيز الذوايدي وبعض أولاد عجاجي. ومع أنني انضممت للنادي بداية لمزاولة هواية كمال الأجسام، إلا أنني تدريجياً انخرطت في مجال الفن المسرحي الذي وجد كرديف للثقافة ووجهه الآخر في مجال الفن. وكنت وقتها قد عُيِّنْتُ بمدرسة القضيبية الابتدائية للبنين. كان معي في نادي الفجر الأخ عبد الحميد أسد، وله شقيق يدير أستديو للتصوير الفوتوغرافي بسوق المنامة. وكان عبد الحميد قد انضم إلى الفرقة الفنية بالنادي في مجال الموسيقى والغناء والتمثيل ثم انضم بعد ذلك معنا لأسرة هواة الفن.



موقف تمثيلي يجمع محمد عواد وعبد الحميد أسد (نادي الفجر)

وبما أن نسبة الأمية كانت في ذاك الوقت مرتفعة في البحرين؛ والتعليم لم تنعكس ثماره بعد على كل فئات المجتمع، ولتوجس الناس من الفن المسرحي وعدم إقبالهم على عروضه بالفصحى كما كان سابقاً مع بداية المدارس؛ فقد كان الطابع الفني المرغوب من العامة آنذاك هو الفقرات الفكاهية التي نسميها تجاوزاً - كوميدية- وتقدم من خلال الأندية. لذا قدمنا باسم نادي الفجر أول أعمالنا الفكاهية على خشبة



من هنا نبتت فكرة الموقف التمثيلي (الهيل هوب)

النادي الأهلي بالمنامة. وقد كتبت العمل التمثيلي بعنوان (هילהوب)، وذلك بسبب أن طوق (الهילהوب) البلاستيكي كان قد نزل للتو أسواق البحرين كلعبة للصبيان. قدمنا العمل أنا و الأخ عبدالله عبد العزيز، وفي جانب الغناء الأخ عيسى بدر، وكان لديه أحد أجهزة تسجيل الصوت بطريقة إسطوانات زمان. فجلس وراء الكواليس وسجل تلك التمثيلية على إسطوانات وباعها في الأسواق الخليجية بمبلغ ١٢ روبية هندية في قطر والإمارات دون علمنا، وقد أخبرتني أختي بذلك عندما زرتها في قطر. ولأننا لم نكن نعلم عن تلك العملية شيئاً ولا حتى عن طريق المطالبة بحقوق الملكية الفكرية؛ فقد ضاعت حقوقنا الفنية.

كانت تلك بداية الفن المسرحي خارج المدرسة في أحد الأندية. وواصلنا في عمل آخر مع نادي الفجر، إلا أن النادي أغلق في نهاية الأمر لأسباب مازلنا نجهلها. ولذا فقد أحسست بفراغ وضياح لفترة من الزمن، حتى سمعت من الزميل عيسى عاشير بأن هناك تجمعاً جديداً ظهر في الساحة البحرينية اسمه «أسرة هواة الفن».^(١٠)

هنا يقف عواد في محطة سرد الذاكرة قليلاً مع أسرة هواة الفن التي تحولت فيما بعد إلى «أسرة فناني البحرين»، ليعيد صياغة جزء من تاريخها بلسانه قائلاً: «سألت عن موقع أسرة هواة الفن والتحقت بها في أواخر الخمسينات، بين (١٩٥٩-١٩٦٠)، وتعرفت هناك على بعض مؤسسيها مثل عزيز زباري، سلطان سالم، أحمد الفردان، وغيرهم. كانت أسرة فنية جامعة شاملة لشعراء، كتاب، هواة جمع طوابع، قصاصين، فنانون تشكيليين، وممثلين للفن المسرحي. وكان معي في هذا الفن الزميل علي كمنكة، المرحوم جاسم شريدة، علي بن رجب، وحمد الزباني وإداريين في الأسرة. وكان يصاحبنا في الفرقة ضارب دف كنانستعين به للمؤثرات الموسيقية في الأعمال الفنية. كان مقر الأسرة في المنامة قرب نادي العروبة السابق (محاذي لسينما أوام حالياً).

ملحوظة: تميزت «أسرة هواة الفن» بولادة الثنائي الفكاهي علي شاكلة (لوريل وهاردي) مع مطلع الستينات، وكان محمد عواد هو القاسم المشترك في معظم تلك الثنائيات. فظهر الثنائي (جاسم خلف وصالح حسن)، (محمد عواد وفوزي الزباني)،



محمد عواد يشير إلى أول موقع لمقر أسرة هواة الفن (مخبز فلسطين حالياً قرب سينما أوال)

(سلمان الدلال ومحمد عواد)^(١١)، (محمد عواد وجاسم شريدة) .
ويواصل عواد جرد بعض أعمال الأسرة التي شارك بها، «حدث أن قررت الأسرة ذات مرة أثناء زيارة وفد الصحافة الكويتية برئاسة عبد الله خريط (رئيس تحرير مجلة صوت الخليج) إقامة حفل بسيط ترحيباً بهم، فطلبوا مني عمل موقف تمثيلي للحفل الذي أقيم في (كازينو جواد) قرب ميناء سلمان القديم. هنا اتفقت مع زميلي في الأسرة جاسم شريدة، وهو ضارب دف ممتاز آنذاك، أن يدخل معي في موقف تمثيلي شبه ارتجالي. وكان ذلك هو بداية الشرارة الأولى في مشوارنا الفني سوياً كثنائي مسرحي. رغم أن جاسم كانت له نشاطات تمثيلية سابقة في نادي النهضة. وقدمنا الموقف الارتجالي الفكاهي وقد نال إعجاب الحاضرين.

ومرت الأيام، وبما أنني كنت عنصراً حيواً في كشافة البحرين برتبة قائد كشافة للكبار، فقد حدث لي موقف ظريف أثناء سفري في جولة كشفية إلى الكويت في الستينات. قمت هناك بزيارة للمسرح الشعبي وكانت الكويت آنذاك في أوج عزها الفني المسرحي. وفي الوقت نفسه كان يزور المسرح الشعبي وفد فني عراقي أيضاً، وبينما أنا في ذاك الموقف وإذا بيد شعرت بها تمتد على كتفي، فأدبرت وجهي وإذا به

عبدالله خريط الصحافي الذي شاهدني في أسكتش الأسرة في البحرين، فأعلن أمام الحضور بشكل مفاجئ لي بأن معنا فناناً بحرينياً وسط كوكبة من الفنانين العراقيين والكويتيين، وقال: « نريد الآن من الفنان البحريني محمد عواد أن يقدم ما عرضه لنا في البحرين في مناسبة زيارتنا لها». فأسقط في يدي لأن زملائي الذين قدموا معي الموقف التمثيلي في البحرين غير متواجدين معي في الوفد خلال تلك الزيارة. لكنني استعنتُ بالسرعة البديهة التي أمتلكها فارتجلت موقفاً معيناً استحسنته الحضور جداً. وأستطيع أن أسجل هنا بأن ذاك الموقف الارتجالي الآخر سجل أول ظهور عملي لي كفنان بحريني خارج البلاد، وبسبب ذلك الموقف الظريف أصبحت معروفاً عند فنائي الكويت.

وبالعودة إلى البحرين قادماً من الكويت واصلت تقديم المواقف الفنية في الأسرة، فقدمنا إسكتشاً (مثل ما رحنا جينا) بمشاركة الثنائي الكوميدي جاسم حسن وصالح خلف، وإسكتشاً آخر مع المرحوم فوزي صقر الزباني مستوحى من غرائب الشعر العربي القديم سميته (وتفشخل الفشخاط في شحط الحفى). وقدمته مع الزباني كوصلة طرب غريبة الكلمات والإيقاع، وقد أعجب بها حضور الحفل آنذاك وكان به، ممن أذكرهم، عبد الرحمن عبدالله مدير الإذاعة السابق، عتيق سعيد، عبدالله الذوايدي وغيرهم. وهذه بعض الأبيات الغريبة لذلك الإسكتش القصير:

وتفشخل الفشخاط في شحط الحفى

بربتكاه بروكفا البعبلي

ومشمخر صمع الكعوب باعجوبي

انقاد جديد فكدحت لشكله الجبوبي

صهايبة الغثنون بكلكلي كالسجنجلي

أثيث غنو النخلة المتعكلي

ثم قدمت إسكتشاً آخر هو (جمعية الطراوة) عام ١٩٦٣، ضمن حفلات الأسرة، وحين زار البلاد أحد الوفود التجارية طلبت منا غرفة تجارة وصناعة البحرين تقديمه مرة



محمد عواد في وصلة الموقف التمثيلي «تفشخل الفشخاط»

أخرى لهم، وكان ذلك على مسرح نادي البحرين بالبحرق. ومن ضمن زياراتي للأندية الوطنية في تلك الفترة بحثاً عن المواهب الفنية الشابة لدعم طاقمنا الفني في الأسرة، اكتشفت عبدالرحمن بركات، وعبدالله وليد في نادي أم الحصم، فشجعتهما على الانضمام لأسرة هواة الفن. لكن للأسف بعد فترة وجيزة من نشاطاتي المتعددة مع أسرة هواة الفن، حصل ما كنت قد تخوفت منه بداية الأمر من أن يكون مصيرها كغيرها من المتنفسات الفنية لنا. وكنت قد اختلفت مع الإدارة في بعض طروحاتهم. بالإضافة إلى أن بوارد تفكك الأسرة قد لاحت في الأفق تدريجياً بسبب اختلاف الأهواء والتوجهات داخلها، خصوصاً بعد أن خرج أحمد الجميري وبعض الموسيقيين وكونوا فرقة خاصة بهم.

محمد عواد يؤسس فرقته الفنية الخاصة

في عام ١٩٦٨ ترك محمد عواد الأسرة وكون فرقة خاصة غير رسمية أسماها «فرقة



محمد عواد في «جمعية الطرارة»

المسرح الكوميدي» كان مقرها النادي الأهلي، وقد ساهم معه في تأسيسها رفيق دربه جاسم شريدة، وصديقه عبد الرحمن بركات، وعبد الله وليد، حيث قدم من خلالها تأليفاً وإخراجاً الأعمال التالية :

عايلة خريش - دبلوماسية بو جوهر - الكرة سنة ١٩٩٩، من سرق من؟
وتجدر الإشارة أن كل هذه الأعمال قد قدمت ضمن مساهمات تطوعية لمشاريع خيرية واجتماعية ووطنية كالمجهود الحربي، وحفلات المعوقين، وحفلات الطلبة السنوية وحفلات الاتحاد الرياضي.

وقد كتب عواد (دبلوماسية بو جوهر) لمصلحة المجهود الحربي فقط، وتناولت حكاية بو جوهر ذلك الإنسان البسيط الذي يقوم بدور وطني في تنظيم عمليات الجهاد بيد المقاومة العربية ضد العدو الصهيوني إثر عدوان عام ١٩٦٧.

ويواصل عواد تفعيل ذاكرته بالقول: «بدأنا نساهم بمواقف مسرحية متنوعة مع الطلبة الذين يقيمون نشاطاً سنوياً أثناء عطلة المدارس الصيفية. وضمن تلك المناسبات الطلابية قدمت على مسرح النادي الأهلي الموقف التمثيلي (عايلة خريش) بطولة جاسم شريدة وعبد الرحمن بركات، وأنا معهم ممثلاً وكمؤلف ومخرج، وفي ذلك العمل تعرضت لحادثة لن أنساها، فقد اختل توازني على الخشبة الصيفية العتيقة

للنادي الأهلي وسقطت أسفل المسرح على يدي اليمنى فشعرت بكسر بها لأنني تفاديت الوقوع على ظهري أو رأسي فأصيبت يدي، وعندما نهضت مسرعاً لمواصلة العمل دون إحساس الجمهور، كان جاسم شريدة منسجماً في دوره وهو يهم بصفغي على يدي ولا يدري ما حل بها، وأنا أهمس في أذنه بشكل غير مباشر ودون ملاحظة الجمهور بأن يدي تؤلني ليخفف ضرباته، ولكنه واصل معتقداً أن ذلك ضمن الارتجال في النص. وأكملنا عرض تلك الليلة ولكن على حساب آلامي المبرحة، والحمد لله أن الكسر في يدي لم يكن معيقاً.

وفي عام ١٩٦٩ طلب منا الاتحاد الرياضي البحريني تقديم عمل فني من خلال فرقة النادي الأهلي المسرحية، وهذا هو السبب الذي دفعني لكتابة الموقف الفكاهي (الرياضة عام ١٩٩٩)، متخيلاً زيارة مخلوقات من الفضاء للبحرين عام ١٩٦٩، تسخر من وضع الرياضة في البلاد آنذاك وتصور ما سيحدث لها مستقبلاً عام ١٩٩٩. وقد قام علي كمنكة بدور قائد مخلوقات الفضاء وقد قمت بوضع مصباح أحمر على رأسه وهو يتكلم بلغة أهل المريخ ويستعرض وضع الرياضة في كوكبهم وكيف هي متطورة جداً أمام تخلفنا الرياضي في البحرين، ثم قدمت عملاً آخر هو (جمعية العميان). كل تلك الأعمال شكلت بدايات العمل المسرحي الشعبي وتكوين قاعدة بين جمهورنا المحلي. كما قمنا بالتعاون الفني مع الطاقم التمثيلي في نادي اللؤلؤ، الذي كان ينافس كلاً من أسرة هواة الفن والنادي الأهلي، في هذا المجال. (١٢)



وبدأ المسرح الحقيقي على «كرسي عتيق»

ذات يوم من سبتمبر عام ١٩٦٩ جاء أحد زملاء محمد عواد ويدعى بدر القصير ليزف له بشرى وصلته من أحد أصدقائه الذين يعملون في البنك البريطاني مفادها أن هناك فرقة مسرحية قد ظهرت في المحرق. فاستبشر عواد خيراً وذهب مع بدر القصير ذات مساء طيب لزيارة الفرقة المسرحية الجديدة التي سميت «مسرح الاتحاد الشعبي»^(١٣) وهناك قدمه بدر القصير لشخص في المسرح اسمه (عبد الله يوسف)، وتم التعارف بين الجميع وتخلل اللقاء حديث مختصر عن نشاطات الفرقة الجديدة. يفتح عواد مرة أخرى سيرة الذاكرة ويكتب: «هناك التقيت بإدارة مسرح الاتحاد الشعبي» في بيت من البيوت، وأذكر منهم سالم الجوهر، جاسم العامر، عبد الوهاب الأنصاري. وانضم إلينا بعد برهة شابان أملحان بسمارة أهل البلد وطموح الشباب الواعد في عيونهما وهما راشد نجم وخليفة العريفي، حيث كانت اهتماماتها أدبية أكثر منها مسرحية، وبدأت علاقتي بهما منذ ذلك العام. وفي ذاك المسرح تعرفت أيضاً على الزميل راشد المعاودة.

ولكن في الحقيقة ومن خلال تقييمي لبعض الأشخاص في هذا المسرح، وجدت أنني وأصدقائي الجدد الذين تعرفت عليهم كنا بعيدين عن توجهات الإدارة الفنية التي كانت تفكر بالمسرحيات التاريخية والنصوص العالمية البعيدة عن واقعنا ومشاكلنا الحقيقية؛ ونحن نفكر بالنص المحلي البسيط الذي يعالج هموم ومشاكل الناس في إطار كوميدي اجتماعي. ومع ذلك لم نقطع حبل الود وبقينا على اتصال بهم بالرغم من عدم ارتياحي لفكرهم، لذا لم أقدم أي عمل فني معهم. وفي الوقت نفسه وضمن الفرقة ذاتها بدأت تتوثق علاقتي أكثر بعبد الله يوسف وراشد نجم وخليفة العريفي وراشد المعاودة. وعندما بدأ عبد الله يوسف، وهو من إدارة المسرح، يكون معنا فريقاً ذا رأي موحد في المسرح ونخالف بذلك توجهات الإدارة الفكرية؛ بدأوا يطعنون في إخلاص عبد الله لهم واتهموه باتهامات تافهة. لذا فكرنا في الأمر ملياً ثم قررنا الانفصال عن مسرح الاتحاد الشعبي بعد مشادة حدثت بيننا وبين إدارة المسرح

ذات ليلة. ونحن في قمة غضبنا خرجنا من مقر الفرقة وتوجهنا للكاзино (حديقة الكازينو) بالحرق وقمنا بمناقشة الوضع وكانت أخبار مذبحة أيلول الأسود ١٩٦٩ ضد الفلسطينيين في الأردن تؤذي مسامعنا وتزيد من غضبتنا ونقمطنا على الأوضاع، فزادنا ذلك حماساً بأننا يجب أن نقوم بفعل وطني مغاير لما هو سائد ولكن بطريقة فنية وفوق خشبة المسرح، أي أن نقدم عملاً فنياً باسم تجمعنا الجديد. لكن كيف ؟

في تلك الأثناء كنت قد قرأت في صحفنا، صدى الأسبوع أو الأضواء، قصة موظف حكومي يعمل في البلدية لم يأخذ إجازة سنوية من العمل طوال حياته، وذات مرة فعلها وطلب إجازته فحل مكانه موظف آخر. في فترة غياب الموظف الأول في إجازته السنوية، اكتشف الموظف الجديد فساداً كبيراً في دائرة الموظف القديم ونهباً للأموال وتلقي الرشاوى والغنى غير المشروع، وغيرها من قضايا الفساد الإداري. تلك كانت غلطة العمر التي قام بها الموظف القديم فانكشف المستور. ومن هنا جاءت فكرة مسرحية «كرسي عتيق»، وهي تناقش قضية مهمة جداً، ضرورة التغيير لمن يجلس على الكرسي الإداري حتى لا يترسخ الفساد في المجتمع، فالكرسي بريء لكن من يتحكمون في الجلوس عليه هم السبب في الفساد أو في عدم التغيير.

كنت قد كتبت هذا العمل كنص للدخول به في مسابقة النصوص المسرحية التي كانت تقيمها دائرة الإعلام^(١٤) وكان مقرها آنذاك في مبنى باب البحرين وقد تولاهما بداية ابن مستشار حكومة البحرين سابقاً شارلز بلجريف وهو جيمس أو (حمد) بلجريف، ثم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية السابق، ثم تولاهما د. محمد جابر الأنصاري، وكانت تلك الدائرة تمنحنا إجازة النصوص والعروض. عندما تقدمت لمسابقة الدائرة في مطلع السبعينات بنص «كرسي عتيق»؛ تعرفت على د. الأنصاري بجانب كل من محمود المردى، وحسين الصباغ، وهؤلاء الثلاثة هم كانوا أيضاً لجنة فرز وتقييم النصوص المسرحية.

وعودة على بدء، فعندما اجتمعنا مجموعة الغاضبين من مسرح الاتحاد الشعبي، قررنا تكوين فرقة فنية خاصة بنا وأطلقنا عليها بعد تفكير وعدة خيارات، «المسرح

البحريني»^(١٥). ولكن بما أننا فرقة مسرحية رجالية فقط فقد كان لابد من البحث عن وجوه نسائية تسندها في بقية الأدوار، فقررت إدخال اسم شقيقتي ضمن الأعضاء المؤسسين للفرقة وكانت تعمل في مجال البنوك ولا علاقة لها بالفن بتاتاً. إلا أن مصاعب تشكيل الفرقة لم تنته عند هذا الحد^(١٦)، بل أسقط في أيدينا حين طلبت دائرة العمل بإدارة الأستاذ علي تقي ضرورة وجود عمل مسرحي للفرقة كي يتم مشاهدته ليكون هو جواز مرور الفرقة وحصولها على الترخيص الرسمي والإشهار. ولم يتوافر ذلك العمل وقتها، ولا حتى فكرة نص لأي عمل. ولم يكن قد بقي على إعلان نتائج المسابقة المسرحية التي دخلت فيها بنص «كرسي عتيق» سوى أسبوعين فقط. وهنا قمت بتضحية كبرى في ذاك الوقت بسحب أول نص مسرحي حقيقي أكتبه وأتقدم به لمسابقة نصوص مسرحية في البلد. حتى أن أعضاء لجنة المسابقة حاولوا ثني عن هذا القرار إلا أنني قررت ما عزمت عليه. وللصدفة فعندما سحبت النص وجدت عليه بعض الإشارات الحمراء من قبل لجنة النصوص، وللأسف فقدت ذاك النص الأصلي الآن.



إعلان مسرحية «كرسي عتيق» للمسرح البحريني ١٩٧١م.



من اليمين : عبدالله يوسف ، خليفة العريفي ، وحسن النعيمي في «كرسي عتيق»

وبنص «كرسي عتيق» بدأنا نعمل على المسرح الحقيقي الذي كنا ننشده. وقد تبرع بو محمد، جاسم شريدة، بكرسي من بيتهم له صفات فنية معينة ليرمز لكرسي الإدارة الفاسدة، وعلق عليه جاسم قائلاً كعاداته في المداعبات «خذوا هذا كرسي عرس الوالدة». وقمت باختيار طاقم المسرحية من الأعضاء وهم : خليفة العريفي، عبدالله يوسف، راشد نجم، ويوسف عبدالرحيم.^(١٧) وبدأنا نتدرب على مسرحية «كرسي عتيق» على مسرح النادي الأهلي بحكم علاقتي السابقة بهذا النادي بعد أن لجأت إليه عقب إغلاق نادي الفجر.^(١٨) وقام الأخ عبد الواحد درويش باختيار المؤثرات الموسيقية للمسرحية. وكان هناك شاب متحمس لعزف آلة (الأورغ)، احتضن عبد الرحمن كانو موهبته الفنية فوفر له غرفة متواضعة في ساحة النادي الأهلي ملاصقة للمسرح الصيفي ليمارس هوايته بها واسمه (يوسف غلوم). استمعت لعزف هذا الشاب فراودني إحساس بأن أدخله معنا في العمل المسرحي ليرتجل مؤثرات موسيقية حية مباشرة على الخشبة، وقد أوكلت للأخ عبد الواحد الأشرف على عزف هذا

الشاب حتى يتناغم المؤثر الذي سيؤديه مع أحداث المسرحية. هكذا سارت الأقدار بنا لأكون أول من يفتتح موسم الفرقة الجديدة «المسرح البحريني» وأقوم بإخراج باكورة أعمالها على مسرح النادي الأهلي بالمنامة بقره القديم قرب سينما أوال الحالية، وذلك ابتداءً من ١٤ / يناير / ١٩٧١. وقد كان سعر التذكرة من فئتين: درجة أولى ٥٠٠ فلس ودرجة ثانية ٢٥٠ فلساً^(١٩)، وتم بيع التذاكر في مكتبة الطالب والشباب العربي بالمنامة وشباك التذاكر في النادي الأهلي. وقد أفردنا يوم ١٦ يناير للسيدات ويومي ١٥، ١٧ بعد يوم الافتتاح للعموم. ورُفعت الستارة في الساعة ٨:٣٠ مساءً يوم ١٤ يناير ١٩٧١ عن أول أعمال المسرحية الذي خرجت به عن إطار الاستكشافات والمواقف التمثيلية الكوميدية.

ويؤكد محمد عواد بأن مسرحية «كرسي عتيق» حملت العديد من الأوليات. فهي أول مسرحية تأليفًا وإخراجًا لعواد بالمعنى الحقيقي للنصوص المسرحية. وهي أول عمل مسرحي محلي لفرقة «المسرح البحريني» الجديدة، وللشباب، خليفة العريفي، عبدالله يوسف، راشد نجم، يوسف عبدالرحيم. وهي أول عمل مسرحي بحريني تقدم فيه مؤثرات موسيقية حية على الخشبة. كما وأنه في هذه المسرحية، لأول مرة



محمود المردي

يُحترم الجمهور ويُحترم المسرح وتقاليده العريقة بأن يتم رفع الستارة في تمام الساعه ٨,٣٠ مساءً تماماً، وقد أشار لذلك المرحوم محمود المردي في جريدة الأضواء في باب استراحة الخميس^(٢٠).

وكان لهذا العمل تجاوب واسع من قبل الجمهور أثناء العرض، كما تركت المسرحية عدة تساؤلات في أوساط المثقفين والصالونات الأدبية والمجالس الشعبية والرسمية، كما نقل بعضهم أنه

تم الإشارة إليها في إحدى اجتماعات مجلس الدولة آنذاك. على إثر عرض مسرحية «كرسي عتيق» طلبت إدارة العمل، أن يتم تغيير اسم الفرقة، ولم يعلم أعضاؤها السبب الحقيقي وراء ذلك الطلب.^(٢١) وكان المسرح يعمل وفق إجازة شفوية من رئيس دائرة العمل والشئون الاجتماعية الأستاذ جواد العريض آنذاك باعتبار أن قسم المسرح كان يتبعها. لذا عُقدت جلسة نقاش خاصة في فرقة المسرح البحريني حول الاسم، وتم تداول بعض الأسماء - كما يذكر عواد - حتى تم الاستقرار على اسم (أوال) فأرسلت رسالة لرئيس دائرة العمل والشئون الاجتماعية في ١٦ مارس ١٩٧١ بتغيير اسم الفرقة إلى «مسرح أوال» فتم الرد بالموافقة على تغيير اسم الفرقة كما أوضحت الرسالة المرسلة من قبل مراقب قسم المسرح والفنون بالوزارة محمد الخزاعي لمسرح أوال الجديد، ولكن تم ذلك بعد ثلاث سنوات في ١٠/٢/١٩٧٤م^(٢٢). وكان أول ظهور لهذا الاسم في مسرحية «سبع ليالي» وهي من تأليف راشد المعاده وإخراج عبد الرحمن بركات عام ١٩٧١، وعرضت ابتداءً من



عرض مسرحية «سبع ليالي» في دمشق، مايو ١٩٧٣ (من اليمين: فاطمة الدوسري، إبراهيم الغانم، محمد عواد. جاسم شريدة، ويوسف عبدالرحيم).

تاريخ ١٩٧١/٦/١٩ ولمدة أربع ليالٍ، وكانت مسرحية جريئة في ظل أوضاع تلك الفترة. وللأسف فقد تم منعها من مواصلة العرض إثر قيام أعضاء من اتحاد طلبة البحرين في الخارج بتوزيع جريدة الطليعة الكويتية «المحظور دخولها البحرين» أثناء العرض، والسبب أن العرض كان في فصل الصيف بالنادي الأهلي، حيث يتواجد أعضاء الاتحاد من الطلبة في برامجهم الصيفية عادة، وتم الإيقاف بعد ليلتين فقط من العرض الناجح، وقد أتهم «مسرح أوال» بأنه هو السبب فيما حدث .

وخلال تلك الفترة أيضاً كتب عواد مسرحية أخرى بعنوان «السالفة وما فيها» وتصدي لإخراجها في عام ١٩٧٢، ونالت استحسان الجمهور، وكان من ضمن من كتب عنها مقالاً نقدياً في جريدة الاضواء د. بهية الجشي عضو مجلس الشورى.



مشهد من مسرحية «السالفة وما فيها» ، مسرح أوال ١٩٧٢

مسرح أوال يحلق في سماء العرب

وبدأ اسم مسرح أوال يتلأأ كالنجم في سماء الحركة المسرحية في البحرين والخليج، وفي العام نفسه ١٩٧٢ وبدعوة من مسرح الخليج العربي بدولة الكويت الشقيقة يطير مسرح أوال لأول مره خارج البحرين بمسرحية «سبع ليالي» ويعرضها هناك وتلاقي إستحساناً وترحيباً كبيرين لها في الكويت. وبعد تقديم مسرحية «السافرة وما فيها» ومسرح أوال يستعد لتقديم عمل آخر في الموسم المسرحي الثالث عام ١٩٧٣، تأتي دعوة للبحرين للمشاركة في مهرجان دمشق المسرحي الخامس، فلم تجد دائرة الإعلام مسرحية جاهزة وذات مضمون فكري واجتماعي جيد سوى مسرحية «سبع ليالي» التي سبق ومنع عرضها بعد ليليتين من الافتتاح وهي بإخراج عبد الرحمن بركات، فتم ترشيحها لتمثل البحرين في ذلك المهرجان.



وهنا يروي عواد موقفاً ذا معنى حدث له في دمشق أثناء تقديمه لهذا العمل قائلاً: «كنت أمثل في المسرحية دور صبي المقهى الذي يثور ضد النواخذه والمتسلطين على رقاب الناس فربطت جبهتي بعصاة حمراء لأميز نفسي عن الآخرين. وبعد العرض فوجئت بالنقاد وقد أطلقوا ألسنتهم وشحذوا أعلامهم وكالوا المديح بشتى التفسير والرؤى لتلك الحركة العفوية التي قمت بها.

وبما أن المد الثوري اليساري كان يكتسح الوطن العربي في السبعينات، ولأن العصاة كانت حمراء اللون؛ فقد اعتبرها معظمهم رمزاً يسارياً مهماً في العمل وكأنها تمثل انتفاضة طبقة البروليتاريا ضد احتكار الرأسمالية المتسلطة. والواقع لم يكن كذلك ولم أنظر للموضوع من هذه الزاوية لأنني شخصياً لا أؤمن بالتحزب ولا بفكرة الأحزاب، ولكن هكذا هم النقاد وما يؤمنون به ويحللونه وفق رؤاهم! (٢٣)



محمد عواد في عرض «سبع ليالي» بدمشق / مايو ١٩٧٣، وعصابة الرأس الحمراء.

من الترتية إلى العالمية .. المرحلة المفصلية الثانية

كان عام ١٩٧٣ هو تلك المحطة الفاصلة الثانية في حياة محمد عواد حين جاء الترشيح من قبل صديقه عبد الرحمن درويش ليُنقل إلى قسم المسرح والفنون بإدارة العمل والشئون الاجتماعية^(٢٤) بعد تأسيس الوزارات في البحرين عقب الاستقلال ١٩٧١. وقد أصبح جواد سالم العريض وزيراً للعمل والشئون الاجتماعية في عام ١٩٧٣ أيضاً^(٢٥) أما قسم المسرح في تلك الوزارة فقد كان بإدارة الأستاذ محمد علي الخزاعي. وهنا يتذكر عواد شيئاً من تلك المرحلة: « نصحني زميلي عبد الرحمن درويش، وكنا نشترك سوياً في دراسة اللغة الألمانية باعتباري أحب دراسة اللغات، بأن أترك التدريس كي لا يفنى عمري بين جدرانهِ دون أن أحقق طموحاتي الفنية، وهو يعرفني كفنان وكاتب مسرحي، وأضاف ناصحاً: (إن هناك قسمًا للمسرح والفنون قد أنشئ بوزارة العمل والشئون الاجتماعية، فلماذا لا تقدم أوراقك له). فاختمرت الفكرة في رأسي وعملت بنصيحة الصديق عبد الرحمن. وقد استبشرتُ خيراً عندما أبلغت بأن وزيرها هو جواد سالم العريض الذي كان سابقاً طالباً معنا بمدرسة الغربية وتجمعني به حكاية حدثت أثناء إحدى رحلاتنا الفنية مع الأستاذ عبد الكريم العريض بساحل السنابس (المسمى الجابور سابقاً). يومها أطلق جواد العريض (الصجم) من بندقية صيد قديمة



جواد سالم العريض
وزير العمل والشئون
الاجتماعية عام ١٩٧٣.

مبنى إدارة العمل والشئون الاجتماعية سابقاً



المشاركون في رحلة ساحل الجابور مع الأستاذ عبدالكريم العريض ، وهم من اليمين محمد عواد، عبدالرسول المسيب، جواد العريض، محمد منصور العريض، عبدالكريم العريض، محمد ويوسف .

كانت معنا نصطاد بها الطيور، فجرح على إثرها فلاح في إحدى المزارع بتلك المنطقة، وإنقاذاً للموقف فقد تحملت أنا العبء مدعياً أنني من أطلق النار من تلك البندقية خوفاً على صديقي جواد العريض من الاتهام المباشر. والحمد لله أن الوزير العريض لم ينسَ ذلك الصنيع فتجاوب بأريحيته مع رغبتني في الانتقال من التربية إلى وظيفة تناسب إمكانياتي ومواهي الفنية وطلب مني مخاطبة المرحوم أحمد العمران لتنفيذ عملية النقل من التربية إلى العمل والشئون الاجتماعية. رفض العمران أول الأمر فحزنت، لكن هذا الوالد التربوي العظيم أوضح لي بأن رفضه ليس ضدي بل معي

وفي صالحي، حيث طلب مني أولاً أن أصر على إرسال رسالة موقعة من العمل إلى التربية شخصياً وباسمي للعمل لديها بقسم المسرح حتى لو حدث وغيروا رأيهم مستقبلاً يمكنني عندها العودة بسهولة إلى التربية اعتماداً على تلك المراسلات. سررت لهذا الرد ولذلك الاهتمام من الوالد الراحل أحمد العمران. وبالفعل لا بالقول، تمت المراسلات بين الجانبين وتم تحويلي عام ١٩٧٣ إلى قسم المسرح والفنون بوزارة العمل والشئون الاجتماعية، وهناك مع قائد المجموعة المسرحية الجديدة وهو محمد الخزاعي بدأت مرحلة جديدة من حياتي الفنية.

خلية نحل ثقافية

في قسم المسرح والفنون تجمعت عناصر مسرحية من بعض الفنانين البحرينيين كان همها وأهدافها دفع الحركة المسرحية البحرينية قدماً إلى الأمام بقيادة محمد الخزاعي. حول تلك الفترة والمرحلة المفصلية الثانية في حياة عواد تترك له القلم والممداد ليسجل جزءاً من تاريخ تلك المرحلة : « كنا في هذا القسم أنا وسعد الجزاف، وكان قد تم نقله إلى القسم من مستشفى النعيم، وأحمد الزباني، الذي سرعان ما سافر للدراسة في الكويت فجاء بدلاً منه جاسم شريدة، وأحمد العريفي الذي كان مسئولاً عن الفنون التشكيلية. واختارني الخزاعي مشرفاً لقسم المسرح والفنون. وبدأ العمل الحقيقي فكنا مثل الشغالات في خلية النحل نعمل بدون كلل أو توقف نهائياً وفي متابعة الأنشطة مساءً طامحين لإثراء الحركة المسرحية والفنية عموماً في البلد. فمن إقامة الأمسيات الموسيقية والندوات الفنية إلى العمل على قراءة وإجازة العديد من النصوص المسرحية للعرض، كما قمنا بحضور تدريباتها على الخشبة بعد توافر صالات عرض للفرق المسرحية وخصوصاً بعد أن نجحنا في إعداد صالة مسرح الجفير للعرض المسرحي بعد تسلمها من الجيش الإنجليزي إثر الانسحاب البريطاني من الخليج بشكل عام والبحرين بشكل خاص.

أضف إلى ذلك، أن قسم المسرح والفنون نظم العديد من مسابقات التأليف المسرحي،

مما خلق نوعاً من التشجيع الأدبي للنص المحلي وفتح قريحة كتاب البحرين لهذا النوع من الأدب، وكدليل على ذلك فقد وصل عدد النصوص المشاركة في مسابقة عام ١٩٧٣ بتاريخ ١١/٨/١٩٧٣، إلى ١٤ نصاً مسرحياً دفعة واحدة. كما شجع قسم المسرح والفنون بوزارة العمل والشئون الاجتماعية أسرة فناني البحرين عندما بدأت تقيم دورات دراسية في فن الإخراج في صيف عام ١٩٧٣م وانتظم فيها نحو ٢٤ طالباً من الأندية والفرق المسرحية وبعض الهواة من الشباب المتحمسين.^(٢٦)

ويصف عواد تجربته الإدارية مع محمد الخزاعي بهذه الكلمات :

«الخبزاعي إنسان شفاف في تعامله مع موظفيه، وهو نظيف اليدين، ويملك عقلاً وفكراً ديناميكياً متطوراً، وما اهتمامه بتشجيع ودفع المسرحيين للدراسة في الخارج إلا دليل على ما أقول. ومن هنا أسفرت المباحثات مع دولة الكويت ثقافياً عن حضور وفد من



صورة التقطت في مهرجان الأفلام الأجنبية الصامته أمام مسرح الجفير في ٢٠ / ٩ / ١٩٧٣ عندما كان محمد عواد يعمل في قسم المسرح والفنون بوزارة العمل والشئون الاجتماعية. ويشاهد في الصورة على يمين عواد زوجة القائم بالأعمال الأمريكي السيد ستارت، القائم بالأعمال، أحمد العريفي، وأحمد الزباني (الصورة غير واضحة الملامح).

المعهد العالي للفنون المسرحية لإجراء اختبارات لشباب المسرح البحريني لاختبارهم واختيار عدد منهم للدراسة بالمعهد في الكويت. وكانت وحدتي هي التي ترتب اللقاءات بين الجانبين، وقد أسفر الاختيار عن ابتعث أول دفعة من الفنانين وهم: الزملاء حسن عون، خليفة العريفي، سامي القوز، أحلام محمد، فاطمة الدوسري وغيرهم.

كان العمل زاخراً ثقافياً، فصارت البلاد تعج بالضيوف من كبار رجال الفكر والأدب، والثقافة العامة، والفن المسرحي، والموسيقى، والفنون التشكيلية، والتراث، والشعر، والقصة، والسينما وغيرها. وقد عمل الخزاعي معنا على تأسيس ناد للسينما أيضاً بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني بحكم علاقته الخاصة بهم مسبقاً. وأُفتتح النادي في مقر مسرح الجفير السابق، وكنت رسمياً ممثلاً لقسم المسرح في هذا النادي مع أعضاء مؤسسين من المجلس الثقافي البريطاني ومجموعة من هواة الأفلام السينمائية. وجاءت أول فعاليات النادي قوية بعرض مجموعة أفلام مختارة بعناية لشهرتها الدولية وحرفيتها، وتنظيم أسبوع للسينما الإنجليزية لأفضل الأفلام الفائزة في المهرجانات الدولية، ثم أسبوعاً آخر للأفلام الأمريكية، وآخر للهندية، ورابعاً للسينما العربية. وأقمنا كذلك مهرجاناً لشكسبير وآخر لمولير، وكلها كانت في صالة مسرح الجفير.



أحد برامج قسم المسرح والفنون
بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في
السبعينات .

وخلال هذه المهرجانات والأسابيع السينمائية وبحكم عمله وتمثيله للجهة الحكومية في نادي السينما، اطلع عواد على العديد من الأمور الفنية في الإضاءة والإخراج والأجهزة، والمعدات الفنية وكيفية توظيفها في الفن، وكذلك من خلال علاقته بالمدعو (إس. بي. كامبيرون) مسؤول الإضاءة في (Bahrain Theater Club)، وشخص آخر يدعى السيد (ميسون) من وزارة الأشغال ويعمل في المسرح نفسه. وقد انعكس كل ذلك على تجربة محمد عواد كمخرج في عمله المسرحي الثالث (إذا ما طاعك الزمان) من تأليف الشاعر إبراهيم بوهندي وعرضت في أغسطس عام ١٩٧٣^(٢٧). حيث استفاد من تلك المعرفة الفنية والتقنية في تقديم عرض تجريدي حتى في الديكور الذي صممه ونفذه الفنان أحمد العريفي، وكذلك في رسم الحركة واختيار المؤثرات الموسيقية، كما في الإضاءة التي قام بتصميمها وتنفيذها إس. بي. كامبيرون.

ولم يستسغ بعض كتاب الصحافة آنذاك هذا النوع من المسرحيات الشعرية بإخراج تجريدي رغم أنها أبهرت الجمهور، فكتب عنها مثلاً، عبد الله العباسي، في جريدة الأضواء، «لو أن مسرحية «إذا ما طاعك الزمان» أُلقيت شعراً دون أن تمسح لكنت متعة للحضور ليس بعدها متعة.. استطاع المخرج محمد عواد إدخال أسلوب جديد لم يعهده الجمهور في المسرحيات السابقة.. وأعني به إدخال الرمز لكن المخرج بالغ في ذلك إلى درجة أنه حول المسرحية إلى مسرحية تجريدية أذاب واقعيتهما.. ولا



عبدالله العباسي

نستطيع أن ننكر أن تصميم الديكور كان جديداً في أسلوبه وبشكل لم يعهده المسرح المحلي.. لكن أحمد عريفي وقع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه المخرج، حيث استخدم الديكور التجريدي لمسرحية واقعية»^(٢٨).

أما محمد عواد فيعلق على بعض الجديد في إخراج مسرحيته الشعرية التجريدية في لقاء أجراه معه الناقد أحمد المناعي والقصص أمين صالح في مجلة صدى الأسبوع خلال رده على سؤال ما إذا كان نص

المسرحية هو الذي فرض الأسلوب التجريدي في الإخراج قائلاً: «هذه المسرحية في تصوري لا يمكن أن تخرج إلا بهذا الشكل، أولاً: لأنها قصيرة وتحتاج إلى بعض التغطيات، وثانياً: لأن شكلها يتلاءم مع التجريدية».^(٢٩)

ويضيف محمد عواد مفصلاً بعض مميزات ذلك العمل في سيرة البدايات: «لأول مرة أيضاً في هذه المسرحية التي عرضت بأسلوب تجريدي تماماً تمزج السينما ضمن العروض المسرحية، فيكون في العرض سينما، شعر، تمثيل. وقد استعنت بالزميل خليفة شاهين فأحضر لي فيلماً عن الغوص، حيث إن أجواء العمل تتحدث عن فترة تجارة اللؤلؤ والغوص في البحرين والخليج. وقام بإلقاء الشعر المصاحب للفيلم السينمائي عن عذابات الغواص في المسرحية، بطريقة (لايف)، الشاعر علي عبد الله خليفة وأعتقد كانت تصاحبه في الإلقاء أمينة الشمالان. فعلاً كانت أجواءً ساحرة وغريبة على أذن وعين المشاهد البحريني في تلك الفترة، لم أخطط لها مسبقاً، أقول الحق، وإنما تفجرت لدي من نداء خفي في داخلي دفعني لفعل ذلك، أو ربما ما يسمونه الإلهام. المهم أن كل هذا قد أعجب به الجمهور كثيراً».

«إذا ما طاعك الزمان» تطير بعواد إلى العالمية

بعد العمل الثالث (إذا ما طاعك الزمان) لمحمد عواد وإعجاب الجمهور والنقاد به وعلى رأسهم محمد الخزاعي رئيس عواد في العمل؛ فقد رشحه هذا العمل لدراسة فنون المسرح أكاديمياً في بريطانيا، لكن كان شرط أكاديمية لندن للموسيقى والفنون الدرامية التي تم اختيارها لعود من قبل الخزاعي أن يحضر مخرج من بريطانيا، ترشحه الأكاديمية، لغرض الإطلاع على أعمال محمد عواد وإجراء لقاء معه قبل القبول. وفعلاً تم ترتيب الأمر ووافق السيد جواد العريض على استضافة المخرج لهذا الغرض للحصول على المنحة الدراسية. وجاء من بريطانيا مخرج مسرحي معروف آنذاك وهو المدعو "Warrn Jenkins"، بالتنسيق مع المجلس الثقافي البريطاني في البحرين والمجلس الأم في بريطانيا، وهذا المخرج كان مديراً «لشركة مسرح ميدلاند للفنون»،



محمد الخزاعي (مراقب المسرح
والفنون بوزارة العمل والشئون
الاجتماعية سابقاً).

وكان ذلك في صيف عام ١٩٧٤.

ويضيف عواد حول ذلك الحدث مفصلاً:

«طلب مني الخزاعي عرض آخر أعمالي المسرحية أمام
المخرج ألا وهي (إذا ما طاعك الزمان). ووسرت
لذلك ولكن طرأت مشكلة وأنا في طور إعادة العرض،
وذلك باعتذار إبراهيم البنكي عن إعادة دوره مرة
أخرى في المسرحية، وكان دور «الزوج» وهو دور
البطولة، فاضطرت إلى صعود خشبة المسرح ممثلاً
وأنا المخرج في الوقت نفسه فازداد الأمر صعوبة الأمر
وأصبحتُ في شبه تحدٍّ وامتحان أمام الخبير والمخرج
الإنجليزي «وارن جنكنز»، لكن ذلك كان من حسن



مشهد من مسرحية «إذا ما طاعك الزمان»، من اليمين: إبراهيم البنكي، أحمد يوسف، فوزية سلمان، حسين
نجم وسلوى بخيت.

الحظ الذي لم اكتشفه إلا فيما بعد.

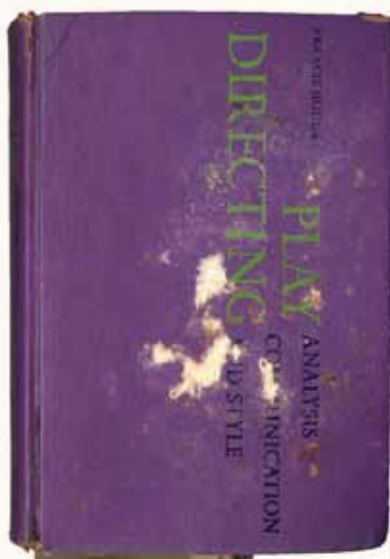
وتم إعادة العمل بالتعاون فنياً مع خليفة شاهين في السينما والسيد كامبيرون في الإضاءة، وكان لدينا تسجيل للمؤثرات الصوتية والموسيقى وكل طاقم الممثلين ماعدا البنكي على مسرح الجفير. وحضر السيد (جنكنز) ومعه مدير المجلس الثقافي البريطاني في البحرين وجلسوا في الصف الأول ومعهم بالطبع الدكتور الخزاعي ومجموعة من الحضور الأجانب.

ورغم أن المخرج البريطاني لا يجيد اللغة العربية لكن المسرح له لغة عالمية مشتركة، وقد شاهد ذاك المخرج عرضاً مسرحياً من مسرح العالم الثالث، كما يسموننا، بعفويته وفطرته الأولى. وكان هذا المخرج قد زار في الواقع عدة دول عربية وله معرفه ببعض فنون الشعر والموسيقى الشرقية وفنون التراث، ومسرحية (إذا ما طاعك الزمان) بها كل هذه الألوان الشرقية. شاهد واستمع (جنكنز) لكل تلك التوليفة الفنية في تناغم هارموني وانسجام بين مكوناتها على خشبة. وبعد نحو الساعة انتهى العرض، وشكرنا الحضور بما فيهم المخرج (جنكنز) وانفض السامر.

وقد سألتني بعض الزملاء بعد إسدال الستار عن الهدف من وراء إعادة العرض أمام أجنب ربما لم يعجبهم أو لم يفهموه جيداً، فقلت لهم على أي حال لا يضيرنا شيء، جاء مخرج بريطاني ومعه بعض الحضور الأجنبي من المجلس الثقافي البريطاني، شاهدوا عرضاً جديداً لمسرحيتنا، لم يصفقوا في نهايته لنا كما تعودنا من العرب، فقط سلموا علينا مصافحة، وذهبوا، وكان الهدف أن يقبلوا بي للدراسة في ديرتهم بناءً على ما شاهدوه، ولا أدري ما هو رأيهم، وهل أعجبناهم أم لا ؟

إلا أن المخرج (وارن جنكنز) وهو يخرج من المسرح أعطى عواد كتاباً مهماً كان له علامة فارقة في حياته بعد ذلك. اسم الكتاب (Play Directing) أي الإخراج المسرحي، وهو من تأليف (فرانيس هودج) من جامعة تكساس الأمريكية. ويتذكر عواد بأن المخرج قال له بالحرف في حينها: «سيد عواد هذا الكتاب سأعطيك إياه لتقرأه وتستفيد منه، وبما أنني سأسافر يوم الجمعة واليوم هو مساء يوم الأربعاء،

فعليك بقراءته كله الليلة ويوم الخميس وتعيده لي صباح الجمعة قبل السفر، هل أنت موافق؟“. فhez عواد رأسه بالموافقة السريعة والتقط الكتاب كمن حصل على كنز ثمين وشكره وانطلق من فوره إلى البيت بمدينة عيسى وانكب على دراسته وتفحصه بل والتهامه ورقة ورقة وسطراً سطرًا ولم يلامس النوم جفونه تلك الليلة. وفي صباح يوم الخميس أخذ عواد الكتاب معه للعمل بقسم المسرح في الإدارة، ولم يكلم هناك أحداً وكأنه نذر صوماً حتى يلتهم الكتاب في نهاية اليوم. وكان يعمل ويقرأ بعض الشيء منه في فترات الاستراحة، حتى أنه لم يتناول شيئاً من الطعام في ظهيرة ذاك اليوم.



غلاف كتاب (Play Directing)

وجاء ليل الجمعة ومحمد في سباق مع الزمن لينهي الكتاب الذي احتوى على نحو (٣٧٧ صفحة) دون المراجع والهوامش، بالإضافة إلى أنه حاول نقل بعض النقاط المهمة منه، ولم يكن وقتها التصوير متوافراً بتلك السهولة، إلا أنه لم يستطع كتابة كل شيء، وكل شيء في تلك الصفحات عند عواد كان مهماً. وجاء يوم الجمعة، موعد سفر المخرج (وارن جنكنز) وهو سيأخذ الكتاب معه، ذاك الكتاب الذي تعلق به قلب

وعقل وأحاسيس محمد عواد.. سيأخذ منه معشوقة ليلة واحدة وقد تعلق بها المتيم إلى حد الهيمان من أول نظرة.

ويعود بنا الزمان لعام ١٩٧٤ ولما كان عام هو مطار البحرين الدولي بالبحرق، ولحدث خاص جداً وهو لحظة وداع. وهنا تترك العاشق يصف الحدث درامياً: «وصلت المطار، دخلت صالة توديع الركاب، شاهدت الخزاعي ومعه السيد (جنكنز) والحزن يعصرني

لايني سافارق الكتاب المعشوق، ولحظة أن شاهديني المخرج، سألني:

Did you read the book , Mohammed?

Yes: فأجبتة

Is it useful? فقال

Yeas , very good. فقلت

Did you read it all? فقال

Not all, but parts of it. فقلت له

ثم أخذ الكتاب وأنا أتردد في دفعه له وكأنه يريد انتزاع قلبي من مكانه، وفي النهاية أعطيته الكتاب، وسلمت أمري لله، وعرفت بأنني سأفتقده للأبد، ومن ثم تقدمت لتوديع المخرج، كما أنني في قرارة نفسي قد أيقنت أن هذا المخرج البريطاني الكبير لم يعجب بعرضنا المسرحي، وإنه كان يداعبني، ويريد اختباري بسؤالي عما قرأت في الكتاب بهدف اكتشاف مدى اهتمام هذا الإنسان الشرقي بالمسرح فعلاً. ثم رأيت الخزاعي ينفرد بالمخرج (جنكنز) في حديث جانبي مبهم ومُقلق بالنسبة لي . وأخيراً ودعنا (جنكنز) وقبل صعوده لصالة المغادرة وهو يشير لي بالوداع قال:

-By Mr. Mohammad. see you in London ... soon.

ثم عاد سريعاً وتقدم مني وأهداني الكتاب المعشوق كهدية منه إليّ تقديراً لعملتي وموافقة منه على قبولي في أكاديمية لندن للموسيقى والفنون الدرامية. وهنا كأن أحدهم قد سكب على رأسي برميل من الماء المثلج فجأة، أو كأنني سمعت خبراً بربح مليون دينار في ذاك الزمان، لا أستطيع وصف شعوري ساعتها. الكتاب الذي تعلق به فكري وأحاسيسي الفنية بين يدي ومُلك لي ومعه منحة للدراسة في لندن عاصمة الفن المسرحي في أوروبا دفعة واحدة، شيء لا يصدق. وهنا نظر إليّ الأستاذ الخزاعي ليخرجني من صدمتي المفرحة ببرود إنجليزي، فقلت له: لمَ لم تخبرني بذلك وأنت بالتأكيد كنت تعلم؟ فرد علي: أكيد كنت أعلم، ولو كنت أخبرتك لما أصبحت

مفاجأة آخر لحظة.. أسمع عزيزي عواد، السيد (جنكنز) معجب بك وبمقدرتك الفنية في المسرح وكذلك كان رأي مجموعة الحضور من المجلس الثقافي البريطاني ومن حضر معهم في عرضك المسرحي (إذا ما طاعك الزمان). وبهذا تحقق حلم حياتي بالدراسة أخيراً في أرقى الأكاديميات البريطانية الفنية وحصلت على أعلى كتاب في حياتي، وما زلت أحتفظ به في مكتبتي الخاصة. وبعدها تم انضمامنا لدورة لغة مكثفة (Phoentix) لمدة أسبوعين في المجلس الثقافي البريطاني في البحرين لتحديد مقدرتي في اللغة الإنجليزية، وكان يشاركني بها السيد حسن النصف وقد انضم آنذاك حديثاً لوزارة التجارة، وحصل كذلك على بعثة لبريطانيا. واستمر التدريب على اللغة في البحرين وتواصل حتى عندما سافرت إلى بريطانيا. وبذلك كنت العربي الوحيد آنذاك الذي يدرس بتلك الأكاديمية الإنجليزية في لندن بدءاً من نهاية شهر يولييه ١٩٧٤م.



إبراهيم البنكي في مشهد من مسرحية «إذا ما طاعك الزمان»

أول مسرحي بحريني أكاديمي في بريطانيا

محمد عواد في أكاديمية لندن:

تم ابتعاث محمد عواد إلى بريطانيا لدراسة الفن المسرحي، كأول بحريني في هذا المجال، من قبل مراقبة المسرح والفنون بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، هذا ماحدث عندما كانت تلك المراقبة تحت قيادة محمد الخزاعي الذي كان يسعى بشكل طموح لإنشاء مسرح وطني في البحرين بفرقة خلال خمس سنوات. وقضى عواد فترة دراسية في لندن امتدت من أغسطس ١٩٧٤ حتى يونيو ١٩٧٥. وكانت تلك المنحة الدراسية تحت رعاية المجلس الثقافي البريطاني في البحرين (British Council) ضمن برنامج التعاون مع مراقبة المسرح بالوزارة .



مبنى أكاديمية لندن للموسيقى والفنون الدرامية



مركز «ميد لاند للفنون» في بريطانيا

في البداية دخل عواد فترة دراسة لغوية في نادي اللغات بلندن لمدة شهرين تقريباً بين أغسطس و سبتمبر ١٩٧٤، ثم بدأ أول برامجه الأكاديمية في الفنون المسرحية بأكاديمية لندن للموسيقى والفنون الدرامية^(٣٠):

London Academy of Music and Dramatic Art

واختصارها الأكاديمي (LAMDA) وقد انضم عواد لفصل دراسي بعنوان «تقنيات الإنتاج الفني» من أكتوبر ١٩٧٤ حتى مارس ١٩٧٥. وقد دربه في ذلك الفصل السيد (Michael Barry). ثم دخل فصلاً دراسياً آخر بعنوان «الخبرة العملية في مسرح الشباب» في مركز (Midland Arts) بمنطقة (Cannon Hill Park)، وهي إحدى ضواحي مدينة برمنجهام (Birmingham) البريطانية العريقة. وهذا المركز البريطاني يتمتع بسمعة عالية في الأوساط الفنية المسرحية في بريطانيا.

وبعد ذلك التحق محمد عواد بدورة أخرى في مسرح برمنجهام، وتدرّب هناك على يد كل من (Christopher Honer & Nicholas Barter) وحصل على خبرة



مسرح «Phoenix»

واسعة باشتراكه وتدريبه مع المخرجين الشباب في الاستديوهات المسرحية الصغيرة والكبيرة في ذلك المسرح. ثم انتقل إلى مدينة (Leicester) حيث قضى فترة من الوقت في التدريب المسرحي على يد المخرج (Michael Bogdanov) في مسرح طائر العنقاء (Phoenix Theater)^(٣١) المتخصص في المسرحيات الحديثة للشباب، بجانب زيارته لمسرح بلجراد (Belgrade) في مدينة كوفنتري (Coventry)^(٣٢).

ونظراً لما حققه عواد من تقدم مميز في

دراسته، فقد رأت إدارة الأكاديمية، التي يدرس بها، أن تمدد له لفترة أخرى. وقد وافقت وزارة العمل في البحرين على ذلك، ولهذا فقد طلب عواد من عائلته الالتحاق به خلال فترة التمديد التي تمت لثلاثة أشهر أخرى. واجتمع شمل العائلة من جديد في بلاد الضباب، ويسجل عواد في ذكرياتها أنها كانت من أمتع فترات حياته. و خلال تلك السنة الدراسية الأكاديمية استطاع محمد عواد وضمن ما وفرته تلك

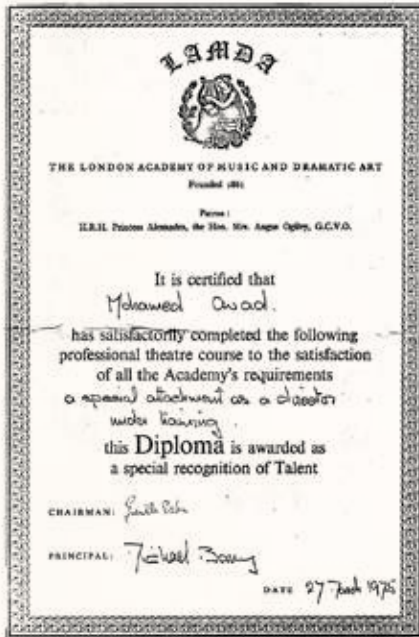


مسرح بلجراد

البعثة الدراسية، أن يزور العديد من المسارح الوطنية في لندن بالإضافة لمسرح شكسبير الملكي والمجلس الملكي ومسارح الدمى المتحركة ومسرح الطفل التربوي. ومنها حصل على خبرة واسعة في الإنتاج الفني الموسيقي والكلاسيكي للكبار والصغار، وبذا أصبح بعدها،



محمد عواد مع خالد ومنيرة في بريطانيا - ١٩٧٥



شهادة تخرج محمد عواد من أكاديمية «ليمدا»

وبشهادة مدربيه، مخرجاً كامل التدريب وفي استطاعته قيادة المؤسسات الفنية المتخصصة في مجال المسرح، كما أكد ذلك مدربه الأول الذي رشحه لدورة بريطانيا، (Warren Jenkins). وقد مُنح محمد عواد في نهاية الدراسة شهادة من أكاديمية (LAMDA) في ١٦/٥/١٩٧٥ وحملت رقم التسجيل ببريطانيا وهو (٧١٨٣٤٩). وتسلم تلك الشهادة في حفل التخرج الذي تم في ٢٧ يونيه ١٩٧٥.

وهنا يؤكد محمد عواد أن فترة وجوده للدراسة في بريطانيا كان لها تأثير كبير

على تطور وعيه الفني والعلمي باعتبارها من أهم وأخصب مراحل حياته الفنية، أو كما يقول^(٣٣): «ما زاد في خبرتي ومعرفتي الفنية هناك أنني حضرت في لندن معظم المسرحيات الإنجليزية المشهورة ومنها مسرحيات البؤساء، فانتوم أوف أوبرا، أجاثا كرسطي «مصيصة الفئران»، فاوست، هاملت ومعظم مسرحيات شكسبير بالإضافة مسرحيات موسيقية وغيرها. ولم أترك أي مناسبة أو عرض مسرحي قريب أو بعيد إلا وحضرته وقد استفدت من تلك العروض الفنية بشكل كبير». ويضيف: «وكان من ضمن من التقيتهم من البحرينيين في بريطانيا أثناء دراستي هناك الأستاذ أحمد سلمان كمال، وكان قد أبتعث من قبل وزارة الإعلام للدراسة في بريطانيا، حيث قمت بالمساعدة في توفير السكن له، وتسهيل بعض الأمور الدراسية لأنني سبقته إلى هناك وبخبرتي كنت أعرف كيفية إتمام تلك الأعمال. كذلك استقبلت المصورين خليفة شاهين وعبدالله الخان وسافرت معهما إلى أمستردام بهولندا في رحلة موثقة بالصور».

وعاد ليحرق في البحر !

وعاد محمد عواد بعد منتصف عام ١٩٧٥ م من بريطانيا وهو يشعر بأن الجميع ينظر إليه بإكبار وإجلال باعتباره أول بحريني يدرس الإخراج المسرحي التربوي في بريطانيا..



من اليمين : وحيد ، محمد عواد ، وعبدالله الخان في أمستردام

بلد شكسبير وأم المسرح والفنون آنذاك، وإنه سوف يدفع بالمسرح البحريني قدماً إلى الأمام بخبرته القديمة، وهو من الرعيل الأول، ورائداً لأكثر من علامة بارزة في المسرح البحريني، وبعلمه الأكاديمي الراقي الجديد. ولكن الأمور على أرض الواقع لم تكن قد تهيأت بعد للقادم من بلاد الضباب لتقشع الضباب عن وجه الحركة المسرحية في البحرين، وهذا هو حال معظم الخانات والمواهب البحرينية الرائدة في تلك الفترة، ربما تنال حظها من طلب العمل لصقل مواهبها ولكن لا تستطيع أن تطبق تلك الخبرة العملية والعلمية بالإضافة لموهبتها على أرض الواقع الحياتي اليومي في البلد.

وحدث ذلك للأسف مع محمد عواد كما حدث مع غيره، فقد عاد في الوقت الذي تقرر أن ينقل قسم المسرح والفنون بإدارة الثقافة والفنون من وزارة العمل والشئون الاجتماعية إلى إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام عام ١٩٧٦م عندما كانت في موقعها المؤقت في الجفير^(٣٤)، وقد أسندت مراقبة قسم المسرح والفنون لمحمد الخزاعي أيضاً، ولكنه سافر في بعثة دراسية لنيل الدكتوراة في الأدب المسرحي في بريطانيا، ولم تعد الإدارة الجديدة تؤمن بما كان يؤمن به الخزاعي كما يقول عواد «فقد كان الخزاعي إداري ممتاز، وديمقراطي في إدراته وتعامله الإداري بحيث كان يعطي كل ذي حق حقه، وهو مستمع جيد لما نقول، محاور ممتاز ومقنع، لا يتدخل في كل صغيرة وكبيرة كما يفعل بقية المسؤولين رغم أنه يفهم ومحيط بنواحي عمله لأنه ضمن تخصصه، بل



موقع وزارة الإعلام عام ١٩٧٦ بالجفير (مبنى جريدة الأيام فيما بعد)

يترك لنا مجالاً واسعاً للإبداع. يستشيرنا دائماً وهو العارف الذي لا يُعرف بما يدور في دائرته. هذا الرجل أعتز بصداقته وأخوته وإدارته أيضاً. لكن في عملنا الجديد، مبنى وإدارة، افتقدنا ذاك الرجل وأسلوب إدارته الذي أبدع أجمل اللحظات والإنجازات الثقافية في البحرين مطلع السبعينات والتي شكلت بدايات الزمن الجميل والقصير للأسف».

وعاد عواد وسط تلك الظروف وكأنه ألقى في البحر ليحرثه .. فهل نجح؟

يبدو أن إحساس محمد عواد الداخلي بعظم مسؤوليته بعد عودته، جعلته أولاً يتخوف من فرض نفسه على أعمال الفرق المسرحية من باب الأبوية أو الأستاذية لطبيعة عواد الإنسانية والإخلاقية أساساً التي تمنعه من ذلك ولأنه لم يكن يتمتع بعقدة العائد من بلاد أجنبية ليستعرض على بقية الفنانين ما اكتسبه هناك بتعالى المعلم الأواحد، كما يفعل بعض الخريجين الأكاديميين المتعاليين على زملائهم، مع أن عواد، كما يقول^(٣٥)، إن دراسته في بريطانيا قد نقلته علمياً من خانة الألف إلى ما قبل الياء بقليل، وتلك القفزة العلمية المسرحية ولدت لديه هاجس وهم كبيرين تجاه ما يستطيع تقديمه للحركة المسرحية وزملاء المسرح الأوائل وخصوصاً في فرقة أوائل الذين كانوا ينتظرون منه الكثير، فقد كانت الأبصار كلها متجهة له في انتظار القادم وتأثيراته على الحركة المسرحية البحرينية.

وكبر الهاجس عند عواد حتى صار هواجس وأسئلة حائرة وطريقاً ذا شعب متعددة، فهل يقدم الآن على عرض مسرحيات شكسبير بعد إعدادها أو تبقى كما هي وقد أدرك بأن التصرف بالنصوص العالمية بات أمراً مرفوضاً لديه، وأن حذف فكر وجهد المؤلف أثناء الإعداد يعني نفس العمل كله. فالتغيير عند عواد، بعد ذلك الإعداد النفسي والعلمي الذي مارسه في بريطانيا، بات عنده لا يجوز إلا بالاتفاق مع المؤلف وإذا لم يتم التواصل والاتفاق مع المؤلف، فإن ذلك يعني سرقة أدبية. فالتأليف هو

عملية إخراج ذهنية، حيث تدور في ذهن المؤلف كل أحداثها وإن كان المؤلف بعيداً أو ميتاً لا يجوز التصرف في عمله لأن ذلك، كما يقول عواد، يعتبر نوعاً من الاحتيال، وهو لا يجوز أدبياً. وهذا ما أكدته محمد عواد عام ١٩٧٧م في لقاء صحافي بعد عودته من بريطانيا بقليل.^(٣٦)

بالإضافة إلى هاجس آخر تولد عند عواد بعد عودته، وهو أنه لا يريد أن يتعامل مع أنصاف الحلول، هكذا علمه المسرح الحقيقي في لندن وتجاربه العملية هناك، فقرر بينه وبين نفسه إما أن يقدم عملاً يكون في مستوى مسئول عنه وتتوافر له كل مقومات النجاح من نص، وديكور، ومؤثرات حقيقية إبداعية، وممثلون يتحملون التدريبات الحقيقية في المسرح، وإمكانات مادية تجعله عملاً راقياً وليس مهلهلاً، وكأنه ثوب عتيق له رتق هنا وآخر هناك ليبدو جديداً، أو الأفضل أن لا يقدم شيئاً.

وللأسف لم تكن الظروف تشجع مثل هذا الطموح المتقدم للعمل في السبعينات من القرن الماضي، ولذا فضل محمد عواد أن يسخر جهده بدايةً كممثل ويضع نفسه تحت تصرف زملائه ليستفيدوا من خبرته العلمية، إلا أن بعض زملائه أيضاً تخوفوا كما يبدو من خبرته الجديدة وظنوا أنه من الصعب التعامل مع خريج مسرحي من بريطانيا بتلك السهولة، أو ربما قرروا بينهم وبين أنفسهم أن عواداً العائد من الخارج لن يقبل أي عمل من الآن فصاعداً إلا إذا كان على شاكلة ما شاهده أوتدرب عليه في بريطانيا، مع أنهم لا يعلمون ماذا شاهد أو تعلم هناك، وهم في الوقت ذاته أقرب الناس لصاحبهم ورفيق دربهم محمد عواد الإنسان البسيط المتواضع الذي لا يزيده العلم الأكاديمي، بأي لغة كان، إلا تواضعاً وبساطة. فماذا حدث - إذن - لمحمد عواد الفنان المسرحي بعد العودة من الخارج؟ وكيف تغلب على حيرته ووضع أجوبة لتساؤلاته، وحداً لهواجس وتخوف زملائه؟

وللزم بقية.....



محطات وشهادات..

كثيرة هي الشهادات التي يمكن أن تقال في رجل مثل
محمد عواد، إنساناً متواضعاً وفناناً، وأباً، ورفيقاً،
وصديقاً، ومعلماً..
لكننا قصرنا على بعض منها لضيق مساحة المكان
والزمان..

المحطة الأولى

الشهادة الأولى:



ذكريات مع محمد عواد .. لها طعم خاص

عرفت الفنان محمد عواد في آخر سنة لي بالمرحلة الابتدائية عندما انتقلت للمدرسة الغربية بعد انتقال مدرستنا العتيدة المدرسة الشرقية من المنامة إلى رأس رمان. كانت تلك المعرفة قد توثقت، وإن كانت عن بعد، لاشتراكنا في فرقة المدرسة الكشفية. وبعد التحاقني بالمدرسة الثانوية وترددني على نادي العروبة بالقضيبية الذي كان يبعد خطوات من مقر «أسرة هواة الفن» التي كانت ملتقى الشباب للتنفيس عن مواهبهم في مجالات الموسيقى والرسم والتمثيل؛ بدأت أتعرف على مواهب محمد عواد كما بدأت تبرز وتتضح لي ميوله للتمثيل. فقد شكل والفنان المرحوم جاسم شريدة ثنائياً كان يقدم «الإسكتشات الكوميدية». كان مظهرهما الجسماني يبعث على الضحك، فعواد بطول قامته وضخامته مقارنة بقصر قامته شريدة وضالة حجمه يشكلان لوحدهما لوحة درامية. كانت هذه بداية محمد عواد مع ما يمكن أن نطلق عليه تجاوزاً «عالم المسرح في البحرين».

من الطبيعي أن يتجاوز عواد هذه المرحلة مع بداية الاهتمام بالنشاط المسرحي لدى الأسرة من خلال إنتاجها لبعض الأعمال التي كانت تعرض على صالات ناديي الأهلبي و العروبة في المنامة. وتعتبر هذه المرحلة التي عادة ما نطلق عليها مرحلة الجمعيات و الأندية البداية الثانية لنشأة المسرح في البحرين إذا ما اعتبرنا محاولات المسرح المدرسي الإرهصاصات الأولى. وجاءت المرحلة الثالثة التي تمثلت في تأسيس الفرق المسرحية كمسرح أوال و الجزيرة و الاتحاد الشعبي و بالطبع أسرة فنانبي البحرين - التي لم يحالفها الحظ في الاستمرار و البقاء - هي كفترة شهدت نضوج محمد عواد كممثل بالإضافة إلى محاولاته في التأليف و الإخراج.

لعل نقطة التحول التي كان لها تأثير على مسيرة محمد عواد ومعها مسيرة الحركة المسرحية في البحرين هي فترة إنشاء قسم للمسرح والفنون بوزارة العمل والشئون

الاجتماعية سابقاً عندما انتقل عواد ليعمل مع طاقم إدارة هذا القسم الوليد الذي كان من مهماته الترويج للفنون ورعايتها وتشجيع المواهب الواعدة في شتى مجالات الفن و الثقافة. هناك بدأت اهتمامات عواد الحقيقية تظهر من خلال الشعور بأن الفنون بشكل عام وفنون المسرح بشكل خاص إذا ما أريد لها أن تتطور لا بد لأهل الفن من دراسة فنون المسرح في المعاهد المتخصصة بالإضافة إلى الإطلاع على تجارب وعلوم الآخرين، لأنه من منطق الأشياء أن لا مفر لأي راغب في احتراف مهنة ما إلا أن يتسلح بعلوم وفنون تلك المهنة الراغب في احترافها.

من خلال عمله معنا في قسم المسرح والفنون سنحت لمحمد عواد فرصة ذهبية للدراسة الذاتية، فقد نهل من أدبيات هذا الفن من خلال الأعمال المسرحية و النقدية. هذا بالإضافة إلى حضور الأعمال التي كانت تنتجها فرقنا ممثلي المنامة و نادي البحرين للمسرح الإنجليزي اللتان كانتا تقدمان أعمالهما من خلال تشجيع المجلس الثقافي البريطاني في المنامة. وهاتان الفرقتان ضمتا مجموعة من الهواة أغلبهم من البريطانيين المقيمين و نفر قليل من عشاق المسرح البحرينيين كأحمد سلمان كيكسو و شوقي أحمد الزباني وغيرهما. لعل ما تجدر الإشارة إليه هنا أن إنتاج هاتين الفرقتين بلغ من الجودة والمستوى الرفيع ما يمكن أن يضاهي ما يقدمه المحترفون في بعض الأحيان. هنا بدأت مدارك عواد تتفتح لأنه شاهد أعمالاً فنية غير تلك التي نعرفها في الخليج أو في مصر. في ذلك الوقت تكونت لنا فئاعة بضرورة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال. فتقدمنا بطلب إلى المجلس البريطاني لإرسال خبير في المسرح فجاءت الموافقة بترشيح السيد «وارن جنكنز» وهو مخرج و مدير مسرح بلغراد في مدينة كوفنتري في وسط إنجلترا. وكان المسرح المدرسي و مسرح الأطفال اللذان يعتبران المدخل الحقيقي لولوج مسرح الكبار من بين اهتماماته. بقي معنا «جنكنز» فترة أسبوعين على ما اعتقد لازمه فيها محمد عواد كظله و تعلم منه الشيء الكثير. وتم الاتفاق مع هذا الخبير البريطاني على إلحاق محمد عواد بدورة دراسية مدتها ستة أشهر زار خلالها مسرح بلغراد والتحق بدورة تدريبية

بمعهد لندن للفنون الدرامية «LAMDA».

وخلال إقامته في لندن أتيحت له الفرصة للتعرف عن كثب على المسرح البريطاني المعاصر. كانت تلك الفترة بمنزلة تجربة لا تعوض في مسيرة محمد عواد الفنية. وعند انتهاء فترة التدريب العملي و الأكاديمي عاد عواد إلى البحرين ليسهم بجهوده سواءً من خلال العمل في الإدارة لتقييم النصوص المقدمة أو من خلال نشاطاته في التأليف و التمثيل و الإخراج في فرقة مسرح أوال. في تلك الفترة كانت لنا آمالنا العظام في تشجيع فنون الدراما و النهوض بالحركة المسرحية، وكان همنا توفير البعثات الدراسية لأبناء البحرين من الجنسين للالتحاق بالمعاهد المتخصصة سواءً في الكويت أو القاهرة أو غيرهما. في تلك المرحلة التي يمكن أن نطلق عليها فترة نضوج الوعي الفني و الثقافي، ازدادت مدارك محمد عواد تفتحاً و اتسع أفقه الثقافي. وهي على ما أعتقد فترة الخروج من دائرة المسرح المحلي الضيقة إلى دائرة المسرح العالمي الأرحب و الأوسع. بدأ عواد مرحلة التثقيف الذاتي من خلال إطلاعه على أعمال من المسرح العالمي و البريطاني بشكل خاص، حيث أتيحت له الفرصة بالتعرف على «هارولد بنتر» وغيره من المؤلفين والمخرجين المسرحيين البريطانيين. كما أن فترة وجوده في لندن مكنته من حضور الكثير من الأعمال المسرحية هناك.

كانت تلك فترة حاسمة في تكوينه الفني و الثقافي، إذ كان من الضروري له أن يتعرف على تجارب الآخرين. كما تكونت لديه قناعة بأن فن المسرح في الخليج و العالم العربي فن لم نعرفه إلا بفضل التمازج و التأثير الثقافي. فالكثير من المبدعين في مجال المسرح بالذات نهلوا من فنون الغرب و تلقوا تدريبهم و تعليمهم في روما و باريس و لندن و موسكو و بودابست. هل نذكركم بتوفيق الحكيم ، سعد أردش ، علي الراعي ، كرم مطاوع، محمد توفيق، عبد الله غيث، حمدي غيث، المنصف السويسي قاسم محمد، يوسف الصائغ ، يوسف وهبي، و كذلك الرائد مارون النقاش، فكلهم نهل من فنون الغرب. إن ما نريد تأكيده - هنا - أننا لا ينبغي لنا أن نفقد هويتنا الثقافية، إنما أن نكون رافداً من روافد الثقافة الإنسانية. فكل فن من فنون الأداء يمثل تراثاً إنسانياً ضخماً.

لذا كان لا بد لمحمد عواد أن يتثقف فنياً ويستفيد من تجارب الآخرين. ولعل ولعه بفن السينما كان له أثر أيضاً في نمو ثقافته الفنية.

كنا نطمح يوماً أن تكون البحرين مركزاً لنشاط مسرحي متواصل، فقد سعينا لتبني فكرة إيواء الفنون من خلال بناء المسارح و المراكز الثقافية، فكان مسرح الجفير هو البداية، وقد بذلنا جهوداً لإعادة تأهيله و تزويده بمعدات الإضاءة و الصوت وحتى ورشة للديكور. كما كنا نطمح لوجود «مبنى لمسرح وطني».. هذا بالإضافة إلى تشجيع تكوين فرقة وطنية ترعاها الوزارة، ولهذا الغرض أوكلت لمحمد عواد مهمة الإشراف على إدارة هذه الفرقة. غير أن الظروف لم تكن مواتية فأحلامنا وما صاحبتهما من أفكار تبخرت وذهبت مع الريح فلم يكتب لها أن تتحقق و ترى النور .

مرَّ محمد عواد بفترة إحباط على ما اعتقد أدت إلى هجرة مؤقتة اختيارية للدوحة للعمل في إدارة الثقافة والفنون بدولة قطر. إلا أن تلك الفترة لم تطل كثيراً فكان لا بد للطائر المهاجر أن يعود لعشه مهما طال الأمد. عاد عواد ليمارس نشاطه مع فرقة مسرح أوائل. وكممثل أجاد تقمص أدواراً تراثية كالنوخذا والأب المتسلط والتاجر الكبير، وهي أدوار نمطية الأمر الذي أدى إلى حرمانه من القيام بتأدية أدوار تظهر مواهبه التمثيلية الحقيقية. وحسب ما تسعفني الذاكرة، فإنه كان يسعى لتقديم مسرحية لـ «هارولد بنتر» وهي «الحارس» إلا أن الظروف قد عاكسته فلم يتسنَّ له تجسيد هذه الشخصية المعقدة.

محمد عواد موهبة لم يتم سبر أغوارها بالكامل كما ينبغي لاكتشاف مواطن القوة فيها. فهو كممثل موهوب يستطيع القيام بمختلف الأدوار بكلتا اللهجتين العامية والفصحى، وإن كانت الأولى هي الغالبة بسبب الاتجاهات السائدة لدينا مما جعل محاولات المؤلفين المحليين باللهجة الدارجة تحظى بغالبية إنتاجاتنا القليلة.

ليس هذا تقييم لمسيرة وإنجازات عواد الفنية بقدر ما هي ذكريات حاولت استعادة شريط لها فيما مضى من سنوات جمعتنا معاً. كانت سنوات ذات طعم خاص...

د. محمد علي الخزاعي

الشهادة الثانية:



عواد... فنان متفرد

التقيت الأخ محمد عواد لأول مرة كزميل في مدرسة الغربية بالنامنة في منتصف الخمسينات، كنت قد سبقته بمدة وجيزة إلى تلك المدرسة بعد أن انتقلت في العام الدراسي ١٩٤٥-١٩٥٥ من المدرسة الشرقية بالنامنة إلى المدرسة الغربية لقربها من منزلنا، وذلك بعد نقل المدرسة الشرقية من شارع الشيخ عبدالله إلى منطقة رأس رمان. ومن هنا انطينا معاً في فرقة التمثيل بالمدرسة التي كان يشرف عليها الأستاذ محمد صالح عبدالرزاق وبها مجموعة طيبة من الأولاد، وكان من ضمنهم الأخ عواد الذي كون مجموعة فنية صغيرة بالمدرسة للتمثيل. ومرت بنا الأيام سريعاً وتطورت علاقتنا المدرسية سواءً من خلال التمثيل في المدرسة أو خارجها.

لكن شاءت الظروف أن تبعدنا لفترة بعضنا عن بعض إثر تخرجي من المدرسة الغربية وتعييني مدرساً، ثم انضمامي «للفرقة التمثيلية المتنقلة» عام ١٩٥٦. كان من مؤسسي تلك الفرقة المسرحية: الأستاذ محمد صالح عبدالرزاق، كريم العريض، صلاح المدني، عزيز زباري، سعيد جوهر، أحمد عبدالله سلمان الجاسم، حمد الدوخي وغيرهم. ولم يكن محمد عواد قد تخرج من المدرسة الغربية بعد.

وبقيت مع تلك الفرقة فترة من الزمن إلا أنه انفرط عقدها بعد أن استشرت الخلافات بين أعضائها ولم يمضِ عام على إنشائها، وبالتالي انقسمت إلى فرقتين الأولى، باسم «فرقة البحرين التمثيلية» وتخصصت في الأعمال الإذاعية فقط، ومن مؤسسيها: الأستاذ محمد صالح عبدالرزاق، علي الناصر، سلمان الدلال، وحسين شرفي، وقدمنا من خلالها تمثيليات ناجحة عبر الإذاعة. أما الفرقة الأخرى فظلت محتفظة بالاسم الأول نفسه.

ويبدو أن الأيام عادت لتجمعنا من جديد عندما تأسست «أسرة هواة الفن» عام

١٩٥٦. تلك الأسرة التي قامت على أكتاف كل من الفنانين عزيز زباري، يوسف أحمد حسين، حمد الدوخى، كريم العريض، صلاح المدني، وقدمت العديد من الأعمال المسرحية الرائدة أيضاً في مسيرتها، ومنها «حفار القبور»، تأليف كريم العريض وصلاح المدني، ومن تمثيل عزيز زباري. وتدريباً تطورت الأسرة بجهود أعضائها لتشمل جميع الفنون (الفن التشكيلي، المسرح، والموسيقى). فكلّف حمد الدوخى بالإشراف على الموسيقى، وصلاح المدني على التمثيل، وعزيز زباري وكريم العريض على الفنون التشكيلية.

وبين تأسيس الأسرة ونادي الفجر الثقافي والرياضي في منطقة الحورة، بنحو عامين حيث سُجل ذلك الحدث أواخر عام ١٩٥٨، عندها انضم للنادي الجديد الزميل محمد عواد وقدم من خلال ذاك النادي عدة تمثيليات قصيرة.

لكن سرعان ما أغلق نادي الفجر - قصير العمر - فلم يجد عواد متنفساً لمواهبه الفنية العديدة، منها التشكيلي والمسرحي، سوى أسرة هواة الفن، وبذلك عادت الأيام وجمعتنا على بساط الفن من جديد. وتخصص عواد - كما كنت أنا - في قسم التمثيل بالأسرة. بالإضافة لهذا فقد عمل عواد بجهد ونشاط متنوع مشهود له كان أبرزه إصدار مجلة حائط للأسرة بشكل أسبوعي، وبانتظام. قام هو شخصياً بتحريرها من الألف إلى الياء بجانب إخراجها ورسم جميع اللوحات الفنية بها، لأنه فنان متفرد في فنه، وقد أطلق على تلك المجلة اسم «الأسرة».

وبالطبع لم يكن ذاك هو نشاطه الوحيد والأساس فهو لم يدخل الأسرة إلا من أجل إشباع عشقه للمسرح، ومن هنا بدأت أعمالنا المسرحية تترى تحت راية الأسرة.

وأذكر أنه عندما كنا نقدم عملاً مسرحياً تحت اسم الأسرة كان عواد هو الذي يقوم بعملية المكياج لنفسه ولم يقبل أبداً أن أحداً غيره يقوم بذلك لأنه، كما يقول، يعلم متطلبات الشخصية الفنية التي يمثلها. وكانت أسعد لحظات حياتنا الفنية عندما شكلنا سوياً ثنائياً محبوباً عند الجمهور لدرجة أن ذاك الجمهور كان يسأل عن الثنائي إذا افتقده ذات مساء لسبب ما. كانت مواقف ذاك الثنائي تقوم على شخصيتين هما:

«النوخدة» محمد عواد، ومساعدته «عبود» سلمان الدلال. كنا نعمل فنياً على تركيب الحوارات والمواقف بيننا في اجتماع خاص يضمنا نحن الاثنين قبل العمل بيوم أو يومين وباقي العمل يكون مرتجلاً على خشبة المسرح. وللعلم والحقيقة أقول لا يذهبن بخلد من يقرأ هذا بأن الارتجال أمر بسيط. ففن الارتجال لم يكن عملاً سهلاً ذات يوم أمام جمهور يشاهدك مباشرة ولا يحتمل لحظات صمت طويلة ولا أخطاء مكشوفة. وقد ظهر زملاء آخرون في الأسرة نفسها وهما الثنائي جاسم خلف وصالح حسن بعد أن خلقتُ لهما، ابتداءً وكتابةً لمعظم مواقفهما، شخصيات الحجي بن الحجي. ومن الأعمال التي قدمناها نحن الثنائي الأربعة تمثيلية «العميان» على مسرح نادي العروبة وهي من إخراج محمد عواد.

كان مقر أسرة هواة الفن بداية في مبنى مؤجراً في الجهة الشرقية لموقع سينما أوائل مقابل مقر النادي الأهلي القديم. الأرض والمبنى كان ملكاً لمستول البلدية السابق المرحوم عبدالله الشروقي والإيجار كان كما أعتقد (٣٠) ديناراً شهرياً، ثم انتقلنا لمقر آخر أقل سعراً وهو بيت محمد خليل العريض في فريق الخطب بالمنامة.

ويحضرني في هذه الشهادة ذكريات ما حدث في عام ١٩٦١ بعد استقلال دولة الكويت، حيث زار البحرين وفد برئاسة المرحوم حمد المؤمن المدير العام لإذاعة الكويت آنذاك، وكان من ضمن الوفد الإعلامي شريف العلمي، ورئيس تحرير مجلة «صوت الخليج» الكويتية باقر خريط. فطلبت الدولة من الأسرة تقديم عمل فكا هي للوفد الزائر، وبما أننا كنا واجهة الأسرة فنياً آنذاك فقد وقع الاختيار علينا أنا ومحمد عواد حيث قدمنا بعض الإسكتشات السريعة، ومنها ما سبق عرضه هنا للجمهور. فسر بها الوفد الكويتي أيما سرور لدرجة أن باقر خريط كتب في مجلته عبر صفحتين عن المسرح البحريني ومدى تقدمه عن المسرح في الكويت. وبسبب عدم التشجيع المتواصل للمواهب في البلاد، تقدم علينا المسرح في الكويت أشواطاً بعد ذلك.

أقول هذا للزمن، وفي حق هذا الفنان، إن محمد عواد عاشق للمسرح فعلاً، وهناك قصة تثبت ذلك. ففي فترة عمل عواد مدرساً بمدرسة القضيبية الابتدائية، وكنا أعضاء

في الأسرة، أُجريت له عملية جراحية رقد على إثرها في مستشفى النعيم الحكومي. قررنا في الأسرة تشكيل وفد لعيادة عواد في المستشفى وكان قد سبق ذلك أن اتفقت معه أن نقدم سوياً موقفاً تمثيلاً في اليوم التالي قبل العملية، ولذا قررت إدارة الأسرة تأجيل عملنا حتى شفاء عواد. بينما أصر عواد بعد زيارتنا له وإبلاغه بالقرار على ألا نلغي العمل ولا نؤجله عشقاً منه للفن واحتراماً للجمهور، حتى أن الأطباء قد نصحوه، وهم يعرفونه كممثل، ألا يجهد نفسه بعد العملية حتى يلتئم الجرح، لكنه لم يستمع لأحد. ومن يصدق بأن عواد قد خرج من المستشفى فقط ليقدم معي العمل ويرجع مرة أخرى لسريه! أليس هذا فعل فنان أصيل عاشق لعمله.

ومن الطرائف التي جمعتنا سوياً أنا ومحمد عواد، أن اتفقنا في إحدى المواقف الفكاهية بيني وبين النوخدة أن يضرب النوخدة عواد مساعده عبود بصحن (صيني) على رأسه، ولذا اشترينا صحناً وقمنا بقلده إلى نصفين، وقمنا بلصق النصفين من جديد بشكل يؤدي لكسرها بسهولة على الجسم البشري كي لا نصاب بجروح حقيقية. وتم العمل وكسر الصحن على رأسي في الموقف وسط ضحك وإعجاب الجمهور، وعندما غادرنا الخشبة في نهاية العمل تفاجأت بوجود الصحن المتفق عليه مازال على الطاولة وراء الكواليس. فقلت لعواد: بومدعث، كيف يكون الصحن هنا وأنت كسرته على رأسي فوق الخشبة؟ فقال: وهل كنت تريدني أن أستخدم صحناً مكسوراً في التمثيل ليكتشف الجمهور خداعنا له، لقد استخدمت صحناً صينياً جديداً لم يكسر أبداً لأحطمه على رأسك. هنا فقط أحسست بالألم في رأسي أما فوق الخشبة فقد كنت منسجماً جداً في الدور. وقلت له مازحاً: ولكني لم أؤمن على رأسي في أية شركة تأمين فلو حدث لا سمح الله شيء، فمن كان سيعوضني أو يعالجني؟ فقال: الحمد لله لم يحدث شيء، والأهم أننا قدمنا عملاً حقيقياً للجمهور وقد أعجبهم جداً. إلى هذه الدرجة كنا مع محمد عواد نقدر الفن، ونحترم الجمهور، وطبقنا سوياً ذلك الاحترام والتقدير على كل أعمالنا في ذاك الزمان. وقد وصلت درجة عشقنا وتقديرنا للفن أننا قمنا بجميع الأدوار النسائية (العجائز) في الأعمال التي كنا نقدمها

لقلة العنصر النسائي بسبب التقاليد، ولم نخجل من ذلك، وكان معنا الزميل كمال سلمان كمال في تلك الأدوار أيضاً.

لم يقصر عملي مع الفنان محمد عواد في الثنائي المشترك على منطقة المنامة بين نادي العروبة والأهلي، بل سعينا جاهدين لتلبية طلبات الأندية والناس في العديد من المناطق، فكانت أعمالنا تُعرض في نادي البحرين بالحرق، ونادي النهضة بالحد، ونادي البديع، ونادي جدحفص وغيرها. وبذا كنا نوزع فننا على الجميع بالمجان ودون مقابل. كانت إسكتشاتنا الفكاهية داخل الأسرة تقدم مجاناً للجمهور كنشاط نهاية كل أسبوع، حيث إن أكثر حضورنا ومشجعينا هم جمهور كرة القدم وأعضاء نادي النصور. وعندما تطورت أعمالنا الكوميديّة في الستينات وأصبح لها جمهور عريض بدأنا نتجه لبيع تذاكر لتلك الأعمال، إلا أنه حدثت حكاية لطيفة، ففي أحد الأيام التي كنا نخصصها للنساء، ومع ازدياد منافسة السينما لنا في تلك الفترة، لم تحضر العرض سوى امرأة واحدة، وكان عدد الممثلين في العرض نحو ثلاثين فرداً، فتشارورنا مع مخرجنا محمد عواد وقررنا الاعتذار للمرأة مع شكرها وإرجاع مبلغ التذكرة لها وكان سعرها (ثلاث روبيات)، إلا أن المرأة دخلت معنا في نقاش طويل حول ضياع وقتها وحضورها بدون فائدة ولم تنسحب إلا بعد أن أعطيناها (عشر روبيات) بدلاً من الثلاث!!

وعندما عُينت مديراً مساعداً بمدارس وزارة التربية والتعليم عام ١٩٦٥ (مدرسة السلمانية الابتدائية للبنين)، ثم مديراً عام ١٩٦٧ بمدرسة كرزكان الابتدائية، ولازدياد مشاغلي ومسؤولياتي الوظيفية والعائلية بعد أن ترعرع الأولاد؛ تراجعت أعمالي مع عواد، وبقي فقط ما يخص منها احتفالات الكشافة. وخلال تلك الفترة قدمت برنامجاً إذاعياً بعنوان: «سوالف» سجلت منه تقريباً (٢٥) حلقة وهو من إخراج عبدالرحمن عبدالله مدير الإذاعة السابق. كما أنني خلالها أيضاً كتبت مسرحية بعنوان: «صديري السعادة» دخلت بها مسابقة النصوص المسرحية لدائرة الإعلام عام ١٩٦٧ وفازت بالجائزة الثانية، حيث ذهبت الجائزة الأولى للدكتور غازي القصيبي،

ولا أتذكر من فاز بالثالثة.

ومع أن زميل درب الأيام الجميلة محمد عواد أصبح عضواً مؤسساً في مسرح أوائل عام ١٩٧٠، إلا أنني لم أنضم لذلك المسرح لا شيء ولكن لعدم توافر الوقت الملائم للعودة لمزاولة نشاطي الفني الذي عشقته كما فعل عواد، وبالتالي لم أنضم لأي نشاط مسرحي آخر بعد ذلك مع بقاء شعلة الفن والمسرح دون أن يخبو أوارها في نفسي، وأتابع أعمال زميل العمر محمد عواد مسرحياً وتلفزيونياً بحسب الوقت. ومع ذلك يبقى بصري شاخصاً بحب لأيام ذلك الزمن البديع بذكريات مثل هذه التي أسطرها بين أوراقيكم في هذا السفر الطيب لرفيق الدرب الطويل.. محمد عواد.

الأستاذ سلمان الدلال

مربي وفنان مسرحي



الشهادة الثالثة:



زميل الدرب

أخي وصديقي الذي عشت معه فترة طويلة جداً، عرفت فيه الأناقة في الكلمة، والأناقة في الذوق والوفاء للأصدقاء والأهل والزملاء، والحضور على خشبة المسرح، والوقوف أمام الكاميرا بثقة وباعتداد. إنه محمد عواد.. الفنان الوحيد الذي يختار مكياجه وملابسه في المسرح وأمام الكاميرا بنفسه، ويضفي على أي عمل بعداً آخر. محمد عواد فنان كبير، وأستاذ في المسرح، ومرب فاضل يحبه طلابه ويحترمونه ويوقرونه، وعندما سافر إلى دولة قطر الشقيقة تأثرنا جداً لأنه ترك فراغاً كبيراً في المسرح، وأثر في لقاءتنا ومجالسنا ورحلاتنا.

الأستاذ محمد عواد قامة كبيرة ليس في المسرح البحريني فحسب، بل وفي المسرح الخليجي كله.. محمد عواد تراث وفن وثقافة وحضور... لم أره في يوم من الأيام إلا كتلة من الصدق والطيبة والرضا والابتسامة الحلوة الجميلة المشرقة التي لا تفارق شفتيه.. محمد عواد هو المربي الذي يحبه الصغير كما يحبه ويحترمه الكبير.

محمد عواد هو الأستاذ الذي يذكره طلابه دائماً بالود والتقدير والخير.. ولذا فإنني أعتقد جازماً بأن محمد عواد هو من الأساتذة القلائل الذين لا تزال علاقته بطلابه مستمره إلى اليوم مع أن بين أولئك الطلبة من وصل منهم إلى أعلى المراكز في الدولة، أو في التجارة، أو تبوأ موقعاً معروفاً في مجال العلم أو الأدب أو الصحافة أو المسرح أو الفن التشكيلي.

الأستاذ محمد عواد فنان كبير يستحق منا الاحترام.. ومن هنا أطلب من المسؤولين في الدولة أن يكرموا هذا الرجل الكبير التكريم الذي يستحقه كما كرمه الشعب كله بحبه له ولفنه منذ البداية.

عزيزي وصديقي وزميل الدرب الطويل محمد عواد... دربنا الذي مشيناه وعشنا

أوقاته سوياً بكل أشكاله.. بحلوه ومره.. بأشواكه التي أدمت أقدامنا.. بجراحاته التي غاصت كالنصل الحاد في أعماق أعماقنا.. ولكن في النهاية.. كل شي كان يهون في سبيل تطور الوطن وفنه الذي لا يعادله شيء.. فحتى لو كنا في جنان الخلد لاشتقنا إليه..

واسلم يا أخي لأخيك ..

المحب: راشد المعاودة
كاتب وفنان مسرحي



الشهادة الرابعة:



محمد عواد : المعلم

عندما جلسنا الجلسة الأولى نتداول فكرة تأسيس فرقة مسرحية كان الأستاذ محمد عواد معنا وأتذكر حينها قال : نريد فرقة مسرحية تقدم مسرحاً بمعنى المسرح ، مسرح الإكتشات انتهى وعلينا أن نقدم مسرحاً جاداً يقدم فناً ورسالة. وعندما قررنا أن نقدم أولى مسرحيات الفرقة تبرع لنا بنص كان يود المشاركة به في مسابقة النص المسرحي وكانت مسرحية « كرسي عتيق ».

وأثناء التدريبات كان يعطينا معلومات عن فن التمثيل، وعن استخدامات الجسد في التمثيل ، وعن فن الرقص والاهتمام بالإيقاع ، وكانت لديه مسجلة صغيرة كان دائماً يُسمعنا بها نوعاً من الموسيقى، ويطلب منا أن نتحرك وفق إيقاعات الموسيقى المختلفة . أعطانا كثيراً من المعلومات التي لم نكن ندرك بعضها ولكنها قادتنا إلى أن التمثيل فناً وعلماً، مما شجعنا على التوجه لدراسته أكاديمياً، وهناك وجدنا أن كثيراً مما تلقينا من الأستاذ محمد عواد تتلقاه بشكل مفصل في المعهد، ولذلك أنا أعتبر محمد عواد معلمي الأول في فن التمثيل والإخراج .

خليفة العريفي

كاتب وفنان مسرحي



رفقاء الدرب ، من اليمين: خليفة العريفي، محمد عواد وجاسم شريدة

الشهادة الخامسة:



العملة الصعبة

ليس من السهل الحديث عن الزميل محمد عواد في هذه الوريقات البسيطة.. فماذا أقول عن فنان هو لوحده شهادة.. هو عملة صعبة..

عشنا كل تلاوين الحركة المسرحية سوياً منذ ما يقارب (٣٨) عاماً على خشبة المسرح.. فقد دخلت مسرح أوّال كعضو جديد عام ١٩٧١ بعد تأسيسه بنحو سنة. آخر عمل جمعنا لمسرح أوّال .. هو «ربع المكدة» .. تأليف عقيل سوار، إخراج الزميل عبدالله ملك.. ولكننا كنا في الفاطرة نفسها من قطار المسرح بين سرعته وبطئه.. جمعنا أجمل المسلسلات التلفزيونية الكوميديّة والتراجيدية، بين أم هلال وهي والفرسان الثلاثة، وفي أعمال المخرج أحمد يعقوب المقلّة، مع المخرجين أمير الشايب، وحسن عيسى ومع مخرجين من الكويت والسعودية والإمارات.

محمد عواد كزميل وأخ وصديق درب طويل، معدنه أصيل، إنسان خلوق، كالساعة مضبوط في كل شيء. تجده يقدر العمل المسرحي وخصوصاً الالتزام به، نصاً، حضوراً، طاعةً للمخرج، إبداعاً، تعاوناً وتقبلاً لكل شيء وبه أريحية مع الجميع فوق الخشبة أو خارجها، بصراحة مطلقة، هو فنان موزون كما يقولون. ولم أغضب منه في أي يوم بسبب موقف كوميدي أو (أفيه) لأننا من جيل واحد ونعمل بنفس واحد من أجل مصلحة العمل فقط.

كنا ندع سوياً أروع الأعمال، مثل «سبع ليالي»، و«السالفّة وما فيها»، و«إذا ما طاعك الزمان»، و«مالان وانكسر» و«حليمة ومنصور».. عملت معه وهو مخرج وهو ممثل وهو كاتب. سافرنا سوياً لمهرجانات مسرحية خليجية وعربية، مثل دمشق في ١٩٧٣، بغداد، الكويت، قطر.

ولكن بصراحة أقولها ولتكن مدوية، ذاك الزمان نحن كنا واليوم مُتنا، لم تعد تلك

الروح الجميلة موجوده عند شباب اليوم، والأعمال الجماهيرية التي كنا نقدمها، رغم شح الإمكانيات، لا يستطيع شباب اليوم القيام بها، ونحن اليوم - للأسف - رُكن في عالم النسيان، ولم يعد أحد يتذكرنا في عمل مسرحي إلا مجاملة فقط، ولست أدري ما هو السبب في موقف المخرجين الشباب في الساحة اليوم من جيل الرواد في المسرح البحريني والذين هُمشوا في السنوات الأخيرة بدل أن يصبحوا خبرة واسماً يستثمر في كل عمل مسرحي وفني. هل العيب في جيل الرواد، ولا أظن ذلك، أم العيب في قدرة واختيار مخرجي المسرح الحاليين؟ الذين يسندون أدوار كبار السن لشباب صغار ويضطرون للاستعانة بالمكياج لتقريب العمر عند الشاب للدور، بينما الكبار في المسرح متوافرون وبدون مكياج؟

الزمن وحده هو أفضل ما كير، ومن هؤلاء الذين لا يقدر خبرتهم مخرجو اليوم فناننا وعزيزنا محمد عواد، الفنان الأصيل الذي يستحق منا كل الحفاوة والتكريم دائماً. ولذا فقد فرحت عندما علمت بأن مسرح أوّال قد أسند له الدور الرئيس على يد المخرج أحمد الصايغ في مسرحية افتتاح مهرجان أوّال المسرحي السادس لعام ٢٠١٠م.

محمد البهدهي
فنان مسرحي





!?

لم تكتب بعد...

الفنان / عبد الرحمن بركات



هوامش الفصل الأول

الهوامش

* انتهت مدة تعيين تشارلز بلجريف كمستشار لحكومة البحرين في عام ١٩٥٧ وغادرها في ١٨/٤/١٩٥٧ بعد نحو (٣١) عاماً قضاها كمستشار سياسي ومالي لشيخ البحرين: الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، وعين بدلاً منه (جيري سميث) ولكن في منصب سكرتير حكومة البحرين بدءاً من العام نفسه ١٩٥٧ أنظر للمزيد: الخليفة، مي محمد، تشارلز بلجريف السيرة والمذكرات ١٩٢٦ - ١٩٥٧ (بيروت، ٢٠٠٢)، ص ٤٢٧؛ منصور سرحان، محمد حميد السلطان، عبد الكريم العريض، (منصور العريض.. ذاكرة وطن)، تحت الطبع.

١ - اقرأ بقية هذه الذاكرة ضمن شهادة مسرحية لمحمد عواد قدمت خلال مهرجان أيام الشارقة المسرحية / ١١-٢٢/٣/٢٠٠٣.

٢ - على لسان محمد عواد من لقاء معه بمسرح أوال، ٣/١١/٢٠٠٩، المنامة، ضاحية أم الحصم.

٣ - لقاء مع محمد عواد، مسرح أوال، ٣/١١/٢٠٠٩.

٤ - مديرية المعارف: كانت تقع قرب حديقة المنامة (الباغشة) التي أنشئت في عهد مستشار حكومة البحرين تشارلز بلجريف في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين. حالياً هي موقع مدرستي المنامة الثانوية للبنات والزهراء الابتدائية للبنات وسط المنامة.

٥ - مازال محمد عواد حتى اليوم في لحظات الهدوء والاسترخاء بين ساعات التدريبات المسرحية أو في أي مكان آخر، ينزوي جانباً، ويرسم بعض الإسكتشات والصورتيهات لشخصيات خيالية أو واقعية.

٦ - أنظر اسم الزوجة في نسخة الجواز في صفحة (٣٠) من هذا الفصل.

٧ - اقرأ السبب الحقيقي وسر الرحلة إلى القاهرة في الفصل الرابع-الجزء الثاني (أوراق من حياة محمد عواد).

٨ - لقاء مع محمد عواد، مسرح أوال، ٣/١١/٢٠٠٩.

٩ - مدرسة الإمام علي (ع) الابتدائية للبنين: أنشئت في مطلع السبعينات قرب كنيسة القلب المقدس في موقع كان يقال له «الملجأ» حيث تم فيه تجميع عدد من الفلسطينيين بعد نكبة عام ١٩٤٨- كما يتذكر الأستاذ سلمان الدلال آنذاك- بهدف توطين عدد منهم في البحرين والخليج، لكن الفكرة البريطانية فشلت وتم التخلي عنها نهائياً، وقد هدمت للأسف هذه المدرسة وتم سحب أرضها من تحت بساط وزارة التربية والتعليم وطالتها أيدي المتنفيين فمنحت لمستثمرين آسيويين وأقيم عليها مقر أسواق آخر فرصة بالمنامة.

١٠ - أسرة هواة الفن: انبثقت هذه الفرقة الفنية أساساً من الفرقة التمثيلية المتنقلة التي تأسست عام ١٩٥٥ من قبل تجمع شبابي دفعته تجارب الأندية وإرهاصاتها الطويلة لتكوين تجمع فني بهذا الاسم واتخذت من المكتبة الشعبية، وكانت تخص أحد الأعضاء، مقراً لها. لم تعمر الفرقة سوى عام واحد فقط، وذلك بسبب صراع أفكار أعضائها وعدم انسجامها، فتعرضت الفرقة للانقسام إلى فرقتين، الأولى احتفظت بالاسم نفسه، والثانية اتخذت لها اسم «فرقة البحرين التمثيلية». ومن الفرقة الأولى خرج اسم «أسرة هواة الفن» بعد أن غيروا الاسم القديم للفرقة المتنقلة، خصوصاً بعد أن انضم إليهم عدد كبير من هواة الفنون الأخرى كالموسيقى

والغناء والفنون التشكيلية، وقد حصلت على إجازتها الرسمية في شهر أكتوبر من عام ١٩٥٦. وعرضت الأسرة أو أعمالها ١٩٥٧ حين عرضت على مسرح نادي العروبة مسرحيات « جميلة بوحريد »، « حفار القبور »، و«زواج بلا أمل». للمزيد أنظر: حداد، قاسم، المسرح البحريني التجربة والأفق ١٩٢٥-١٩٧٥ (البحرين، ١٩٨١)؛ لقاء خاص مع عزيز زباري، مدينة المنامة-صاحبة فريق الفاضل، ٥/يناير/٢٠١٠.

١١ - أنظر شهادة سلمان الدلال في محمد عواد في نهاية الفصل الأول.

١٢ - لقاء مع محمد عواد، مسرح أوال، ٣/١١/٢٠٠٩.

١٣ - مسرح الاتحاد الشعبي: انبثق هذا المسرح أيضاً من عباءة نادي الاتحاد الثقافي بالمرحوق بعد أن توقف نشاطه لزمّن طويل نسبياً، فتحول بأفكار شبابه من هواة الفن المسرحي لمسرح الاتحاد الشعبي عام ١٩٧٠.

١٤ - أنظر إعلان المسابقة عام ١٩٧٠ في ملحق الفصل الأول.

١٥ - أنظر مجموعة من وثائق باسم المسرح البحريني موقعة باسم سكرتير الفرقة المسرحية آنذاك خليفة العريفي في ملحق الفصل الأول. وقد بلغ عدد الأعضاء المؤسسين لـ « المسرح البحريني » (٢٥) عضواً ومقره الرسمي مدينة المرحوق. وكما أوضح أول كتيب مسرحي يصدره المسرح البحريني في أول عرض له وهي مسرحية «كرسي عتيق»؛ حدد أهداف الفرقة الجديدة بأن يكون هناك موسم مسرحي كل عام يُعرض من خلاله ثلاث مسرحيات على الأقل بعكس العادة المتبعة آنذاك وهي أن تكون العروض المسرحية خاضعة للمناسبات والأعياد. كما أعلن المسرح منذ البداية ترحيبه بكل المواهب الشابة وبكل الطاقات الإبداعية الكامنة في الشباب من أجل غدٍ أخضر.

١٦ - لتدليل الصعاب المالية التي واجهت الفرقة منذ التأسيس فقد أرسل المسرح البحريني رسالتين خاصتين للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها آنذاك لطلب الدعم، أنظر الرسالتين في ملحق الفصل الأول (أ، ب).

١٧ - أنظر رسالة المسرح لرئيس دائرة العمل والشئون الاجتماعية جواد العريض في ١٢/١٢/١٩٧٠ لطلب إجازة النص والعرض، في ملحق الفصل الأول.

١٨ - أنظر رسالة المسرح البحريني بتوقيع سكرتيه خليفة العريفي لسكرتير نادي الأهلي بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٧٠ للشكر على مساعدة النادي لفتح مقره للتدريب على مسرحية «كرسي عتيق» في ملحق الفصل الأول.

١٩ - هذا ما ذكرته رسالة المسرح البحريني بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٧٠ لرئيس دائرة العمل والشئون الاجتماعية مع تحديد يوم العرض واليوم المخصص للسيدات. أنظر الرسالة في ملحق الفصل الأول.

٢٠ - أنظر بعض المقالات الصحافية التي كُتبت عن المسرحية في الفصل الخامس.

٢١ - كان المسرح لا يزال بعد أربعة أشهر من تقديم رسالته بطلب الإجازة الرسمية المكتوبة من دائرة العمل والشئون الاجتماعية لم يتسلم الرد، وذلك بسبب اسم الفرقة «المسرح البحريني»، أنظر رسالة المسرح التذكيرية للدائرة في ملحق الفصل الأول.

٢٢ - أنظر الرسالتين في ملحق الفصل الأول (أ - ب).

٢٣ - لقاء مع محمد عواد، مسرح أوال، ٣/١١/٢٠٠٩.

٢٤ - وزارة العمل والشئون الاجتماعية: كان موقعها في مبنى قديم أمام حديقة الأندلس مقابل قصر الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة بالمنامة.

٢٥ - جواد سالم العريض: شغل مناصب وزير الصحة، وزير العدل، وزير دولة برئاسة مجلس الوزراء.

٢٦ - جريدة الأضواء، العدد ٤٠٨، الخميس ١٦/أغسطس/ ١٩٧٣ م، ١٧ رجب ١٣٩٣ هـ.

٢٧ - أنظر مقالة نقدية عنها في الفصل الخامس.

٢٨ - الأضواء العدد ٤٠٨، ١٦ أغسطس/ ١٩٧٣، ص ١٠. أقرأ المقالة كاملة في الفصل الخامس.

٢٩ - صدى الأسبوع، العدد ٣٧٥، الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ١٩٧٧، ص ٢٣. أقرأ اللقاء الصحافي كاملاً في الفصل الخامس.

٣٠ - كلية لندن للموسيقى والفنون الدرامية: هي أقدم أكاديمية متخصصة في مجال الموسيقى والدراما في بريطانيا. تأسست عام ١٨٦١ في غرب لندن، وتعتبر مركزاً تعليمياً متقدماً في منطقة غرب لندن. انتقلت الأكاديمية إلى وسط لندن عام ١٩٤٦ واحتلت مبني (Tower House) بشارع Earls Court. أما (MacOwan Theatre) التابع للأكاديمية فهو مبني في الشارع نفسه عام ١٩٦٣.

٣١ - Phoenix Theatre: تأسس عام ١٩٦٣ في قلب مدينة ليسستر الإنجليزية ثم تحول عام ١٩٨٨ إلى مركز للفنون.

٣٢ - مسرح بلجراد: يقع مسرح بلجراد في مدينة كوفنتري الإنجليزية التي تعتبر ثاني أكبر مدن وسط بريطانيا بعد مدينة برمنجهام. يعتبر مسرح بلجراد أول مسرح مدني يبنى بعد الحرب العالمية الثانية والتي دمرت المدينة تقريباً بسببها، وأخذ اسمه من مدينة بلجراد الصربية بسبب هدية من الخشب وصلت من تلك المدينة لبناء خشبة المسرح. افتتح المسرح عام ١٩٥٨ كمركز للإبداع الفني، ثم تحول عام ١٩٦٥ إلى أول مسرح تربوي تعليمي وتم ربطه بالمدارس في بريطانيا.

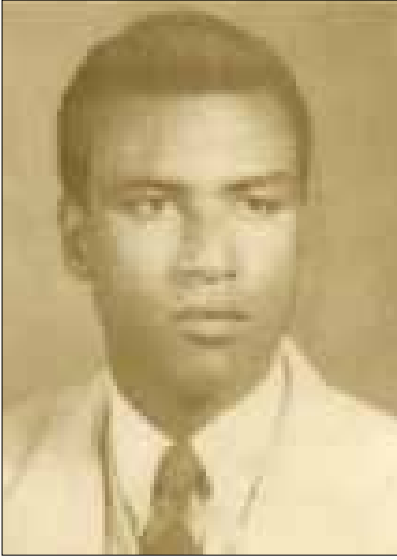
٣٣ - لقاء مع محمد عواد، مسرح أوال، ٢٠٠٩/١١/٣.

٣٤ - في القاعدة الإنجليزية البحرية السابقة في الجفير والذي تسلمته الدولة بعد إعلان الاستقلال عام ١٩٧١.

٣٥ - لقاء مع محمد عواد، مسرح أوال، ٢٠٠٩/١١/١٠.

٣٦ - صدى الأسبوع، العددان ٣٧٤، ٣٧٥، ٢٠ سبتمبر ١٩٧٧، ص ٢٣. أنظر اللقاء الصحافي مع الفنان محمد عواد، (الجزء الأول والثاني)، أجراه أمين صالح وخلف أحمد خلف بعد عودته من بريطانيا.

ملحق
صور ووثائق
الفصل الأول



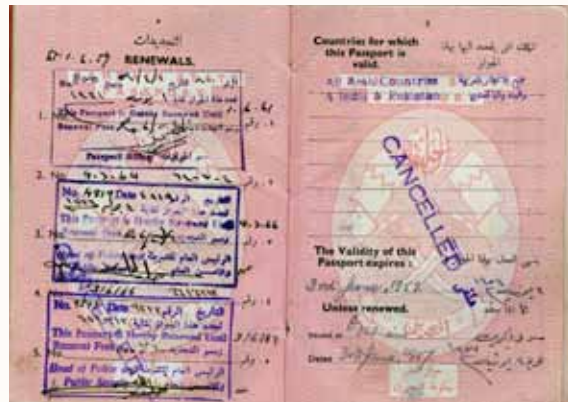
صور أيام المراهقة والشباب



صورة غلاف أول جواز سفر لمحمد عواد،
صدر في يونيو عام ١٩٥٧ باسم حكومة جزيرة
البحرين وتوابعها - تحت رقم 4727.



أوصاف حامل الجواز محمد هتيمي عواد (الصورة تأثرت بفعل الزمن)



صدور الجواز ١٩٥٧ وتجديده حتى ١٩٦٧



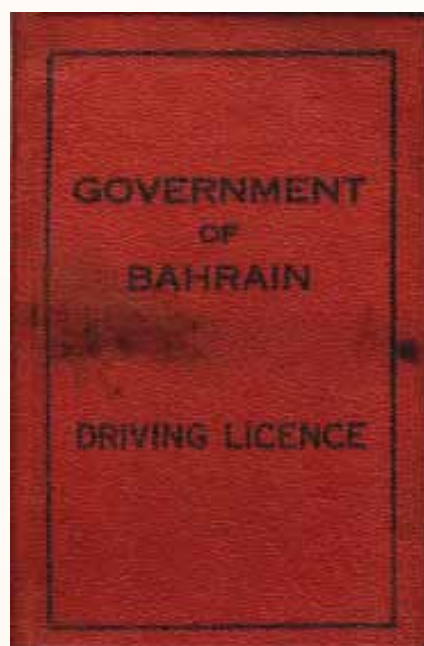
أول سفرة بعد صدور الجواز في يوليو ١٩٥٧ لإيران ودخول قطر
سبتمبر ١٩٧٧.

محمد عواد في زمن السيارات



صورة من رخصة السياقة لمحمد عواد وقد صدرت له في ١٩٥٩/٨/٢٥ تحت رقم (٩٢٨ / ١٩٥٩)، كما أضيفت لها رخصة سياقة الرافعة الشوكية في ١٩٧١/٧/٢٨. وجددت الرخصة في ١٩٧١/٧/٨، ثم في ١٩٧٤/٣/٢٤. وفي آخر تجديد للرخصة كتب عليها من الداخل عبارة باللون الأحمر (يجب على حاملها استعمال النظارات الطبية أثناء السياقة).





أيام محمد عواد في المدرسة الغربية (أبوبكر الصديق)



موقع مقصف المدرسة



هنا كان طابور الصباح وملعب المدرسة



غرف المدرسين في الطابق العلوي



محمد عواد يشير إلى أحد الفصول الدراسية



محمد عواد يشير إلى غرفة الأستاذ مهدي



خلف هذا الجدار كان سكن المدرسين قديماً



مدخل بهو المدرسة ومكاتب الإدارة والفصول



غرفة الفصل (ثاني ابتدائي) القريبة من المسرح



مدخل الإدارة والفصول التحضيرية



مدخل آخر للصالة والإدارة



داخل صالة المسرح



قاعة العرض



هنا خشبة المسرح القديم للمدرسة

أيام محمد عواد في مدرسة القضيبة



هنا كانت الهيئة الإدارية



محمد عواد عام ٢٠١٠ أمام أول

موقع للوظيفة عام ١٩٥٦



فناء المدرسة



خلف سور المدرسة كانت مجموعة عيون طبيعية أهمها عين «إسكينر».



هنا مدخل قاعة المدرسة



عملاق الفن في صرحه التربوي الأول

مدرستي اليرموك والوسطى أيام زمان



محمد عواد في رحلة مدرسية مع مجموعة من المدرسين من مدرسة الوسطى (الإمام علي).



من اليمين عباس حسن مدير المدرسة، الأستاذ محمد المقرن، صالح العريض، و محمد عواد داخل مدرسة اليرموك.

أيام محمد عواد في مدرسة مدينة عيسى الإعدادية الثانوية للبنين



محمد عواد مع كشافة مدينة عيسى ومجموعة من المدرسين.



محمد عواد مع مدير المدرسة مصطفى جعفر وأحمد الخاجة.



محمد عواد مع مدير المدرسة مصطفى جعفر وبعض الكشافة.



محمد عواد يعطينا ظهره وهو في فناء المدرسة مشرفاً وكشف أسماء الطلبة بين رجليه.



من اليسار مدعث، محمد عواد، و فتحي ابن أخت محمد عواد في مدرسة مدينة عيسى
الإعدادية الثانوية للبنين - ١٩٧٣.

أسرة هواة الفن



شارع مقر أسرة هواة الفن



هنا مقر أسرة هواة الفن ..
حالياً «مخبز فلسطين»



مخزن الطحين كان قاعة اجتماعات
أسرة هواة الفن

مسابقة دائرة الإعلام في التأليف المسرحي

يسر دائرة الإعلام أن تعلن لأصحاب القلم من أبناء البلاد أن مسابقتها الأدبية الثالثة ستكون في التأليف المسرحي .

فالمسرح هو أحد الفنون الجميلة وهو يمثل عنصر توجيـه وتنقيف، والتهوؤ به امر واجب وضروري وان من يمتلك مقومات العمل الفني الاصيل . ان شبابنا مدعو بتأليف النصوص المسرحية الجيدة التي تسترسي مسرحنا الوطني على فواعد ثابتة ومتينة .

وتستمر في المسرحية المتقدمة للمسابقة ان يتوفر فيها مايلي :

- ١ - ان تتوافر فيها شروط المسرحية فنا وفكرا .
- ٢ - ان تكون قابلة للاخراج والتمثيل على المسرح .
- ٣ - يمكن ان تكون باللفظ الفصحي ، او العامية الدارجة بشرطه ان تكون لغة الحوار راقية ومهذبة في العاليتين .
- ٤ - ان يتوفر فيها عنصر الابداع الشخصي وان تكون بعيدة عن روح التيار المباشر او الاقتباس من الآخرين .
- ٥ - يمكن للمسرحية ان تعالج اي موضوع اجتماعي او نفسي او فكري او انساني على ان تكون المعالجة ملتزمة بشروط النقد المسرحي المتعارف عليها عاليا .
- ٦ - اخير موعد الانسداد في المسابقة

الجوائز :

الجائزة الاولى : ١٠٠ دينار
الجائزة الثانية : ٧٥ دينار
الجائزة الثالثة : ٥٠ دينار

تكتب المسرحية من نسختين على الآلة الكاتبة أو بخط واضح ويكتب المؤلف اسمه وعنوانه على ورقة منفصلة ، ويعنون الظروف أي : قسم التبتون النسائية - دائرة الاعلام يكتب على زاوية منه : مسابقة التأليف المسرحي .

١٥ أكتوبر سنة ١٩٧٠

إعلان مسابقة النصوص المسرحية - دائرة الإعلام - البحرين عام ١٩٧٠م

أوراق مسرحية في بدايات محمد عواد الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

المسيح البشري

المسيح

في ١١٧٠ / ٨ / ٣١

حذرة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة حاكم البحرين وتوابعها العظم
تحيمة طيبة بالمحبة نرفعها الي ملائكتكم الكريم متينين لمطقتكم دوام السعادة والسؤدد
ان البحرين بلدنا العزيز النافذ في مسيرته نحو التطور والازدهار
هذه الدولة التي ما تفتت منذ أقدم العصور والتي السرحلينا نسو
الاحسن وما تشهده الآن من انفتاح جزير على تطلعات الحياة المعاصرة وما تبدله
من جهد لتوفير حياة أفضل لمواطنينا وما يرافق ذلك من بناء ثقافي وكسري
تداول أن تباير به الدول الأخرى .. ولا يغفل عن عظمتكم أن المسيح فليسك
المدرسة التي صلت لها على مسر الزمن دورا محملا لا في بناء المجتمعات
التطورية تلاميذكركها .. وان لفرقة المسرح البشري التي تأسست
حديثا وتشيا مع تطلعات المسير من مجتمعة من الشباب وجمود الفرقة
الآن ليعدوا بلدهم يشاركوا في نهضة .. ولذلك توجهوا
الى عطفكم طالبين مد يد المساعدة لهم لكي يتغلبوا على
المعوقات التي تعيق مسيرتهم لمسالكهم في هذه
المجالات من أهداد بهما طالبنا فتح المجالات الوااعدة
أمام تقدم ورفي هذه الدولة .

ننته

وختاما تهنئنا غالى لصداقتنا وشبابنا لكم بطموح العمر
ولا نكلم انصارا لمسرقات المعركة والتقدم .

المسرحي

رسالة خاصة للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها

آنذاك لطلب دعم المسرح (رسالة - أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

المسرح البحريني

المحرق

البحرين في ١٣ / ١٠ / ١٩٧٠

حضرة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة

حاكم البحرين وتوابعها المعظم

تحية طيبة بالمحبة نرفعها الي مقامكم الكريم متمنين لحظتكم دوام السعادة

والسلامة .

ان البحرين بلدنا الحبيب الناهض في سيرته نحو التطور والازدهار . هذ مس
الدولة التي ما فتئت منذ أقدم العصور توالى السير حيثما نحو الاحسن وما تشهده الان من
انفتاح جري على متطلبات الحياة العصرية وما تهذله من جهد لتوفير حياة أفضل لمواطنيها
وما يوافق ذلك من بناء ثقافي وفكري تحاول ان تساهم به الدول الكبرى .

ولا يخفى على عظمتكم ان المسرح تلك المدرسة التي صنعت لها على مر الزمن دورا
فعالا في بناء المجتمعات المتطورة ثقافيا وفكريا . . . وان فرقة المسرح البحريني التي نشأت
حديثا وتشيا مع متطلبات العصر من مجموعة من الشباب وجدوا الفرصة الآن ليعيدوا بلدتهم
وبشاركوا في نهضته . . . ولذلك توجهوا الي عظمتكم طالبن مد يد المساعدة لهم لكي
يتغلبوا على العقبات التي تعيق سيرتهم لما لكم في هذه المجالات من ايمان ببناء
فتحت المجالات الواسعة أمام تقدم ورقي هذه الدولة .

وختاما نقبلوا غافق احترامنا وتمنياتنا لكم بأول العسر . .

وما زلنى انصارا لحركات المعرفة والثقافة . . .

السكوتير

الرسالة الثانية للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها
آنذاك لطلب دعم المسرح (رسالة - ب)

المؤسسون



سيد الناصر ناصر بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



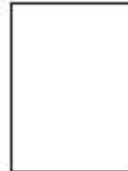
سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي



سيد أحمد بن علي

الأعضاء المؤسسون لمسرح أوائل (المسرح البحريني - عام ١٩٧٠)
والذين تم تكريمهم في مهرجان أوائل المسرحي الخامس

المسرح البحريني
المحرق
====

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٧٠ م

حفرة صاحب المعادة الاستاذ جواد العريضي

رئيس دائرة العمل والشئون الاجتماعية المحترم

تحية طيبة وبعد :

يسر ادارة المسرح البحريني ان تتقدم الي سعادتك بواغفر
الشكر والتقدير على كل المساعدات التي بذلت لنا .

وسرنا كذلك ان نقم بين يديكم نسخة من عملنا المسرحي
الاول وهي مسرحية "كرسي عتيق" تأليف محمد عواد . . واجمين
الوافقة عليها . واجازة عرضها . طنا بان عرضها سيكون
يوم الخميس الموافق ١٤ يناير ١٩٧١ والايام التالية .

وأملنا في سعادتك بالوافقة كمبر جدا . .

وتفضلوا بقبول جزيل الفكر والاحترام . .

السكرتير

عليه العريضي



رسالة المسرح البحريني لرئيس دائرة العمل والشئون الاجتماعية جواد العريضي

في ١٢/١٢/١٩٧٠ لطلب اجازة النص والعرض

المسرح الجريز
الحرق

النظام ١٢٠ / ١٢٠ / ١٢٠

السيد محمد بن أبي إبراهيم الخواري

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا منكم أمة واحدة
والله أعلم بالصواب

دنی النعمان فیہ ما فیہ العزائم

مسکونہ

Edwards

رسالة المسرح البحريني بتوقيع سكرتيه خليفة العريفي لسكرتير نادي الأهلي بتاريخ ١٩٧٠/١٢/٢٨ لشكر على مساعدة النادي لفتح مقره للتدريب على مسرحية «كرسى عتيق».

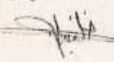
المسرح البحريني
المحرق
 ١٩٧٠م ————— الخليل المحزون

التمثيل في ٣١ ديسمبر ١٩٧٠

رسالة رئيس دائرة العمل والشؤون الاجتماعية

إلى جميع أعضاء

نظامنا الثقافي قد تم بناؤه على أساس
 البناء من يوم التأسيس ١٩٧١م وذلك على
 سر ٢٠٠ الف دينار (٢٠٠ ألف دينار) سيكون يوم السبت
 الموافق ١٦ يناير ١٩٧١م الساعة السادسة مساءً
 ستكون العروض
 هذا ما نرجو أن تكونوا قد وافقتموه
 باسمه الموقر

المحترم
 السيد / 
 رئيس دائرة العمل والشؤون الاجتماعية
 ١٩٧٠م

رسالة المسرح البحريني بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٧٠ لرئيس دائرة العمل والشؤون الاجتماعية مع تحديد يوم العرض واليوم المخصص للسيدات.

المسرح البحريني
الحرق

ناسر سنة ١٩٧٠م
 البحرين - الخليج العربي
 ص ٢٠ ب ٤٢

الشارع ١٩٧١/٢/١٤م

حضرة الفاضل الاستاذ رئيس دائرة العمل والشئون الاجتماعية المحترم
 تهنئة جارية بوجد :
 نتقدم بهذه الرسالة الى سعادتكم راجين اعلمنا
 الاجازة الرسمية للمسرح . فقد مضى على تقديمنا طلب
 الاجازة والرفق معه دستور المؤسسه اكثر من اربعة شهور .
 وقد اجرتنا بالعمل من قبلكم اجازة شفوية على غولها قدمنا
 عملنا المسرحي الاول " كرسى عتيق " في الفترة ما بين ١٤-١٧ يناير ٧١ .
 ونحن الان في أمس الحاجة الى استلام الاجازة الرسمية
 التي تسهل لنا تحركنا الفني وتعطينا سرعة العمل .
 ولنا واثق الا ان في موافقة سعادتكم على طلبنا هذا . .
 ونشكركم بقبول جزيل الشكر والتقدير . .

أمين السر



خليفة العسيري

رسالة مسرح أوال التذكيرية لدائرة العمل والشئون الاجتماعية بعد أربعة أشهر من تقديم رسالته الأولى
 بطلب الإجازة الرسمية للفرقة " المسرح البحريني " .

المسرح البحريني المحرق

معجزة وميس دائرة العمل والشئون الاجتماعية المحترمة
تحية طيبة وبعد .

لقد سبق لنا وان أرسلنا لكم دستور المسرح ورفق به طلب
الاجازة الرسمية للعمل وبعد الاثبات بالمستولين في الدائرة طلب منا
ضرورة تغيير الاسم هناك على هذا الطلب فقد تغير اسم المسرح
من (المسرح البحريني) الى (مسرح أوال) .
فخرجوا اعتماد هذا الاسم وتسهل اجراءات الحصول على الاجازة .
وتفضلوا بقبول جزييل الشكر ،

السكرتير

حرر في ١٦ - ابريل ١٩٧١

رسالة المسرح البحريني لتغيير مسمى المسرح إلى «مسرح أوال» المرسله لرئيس دائرة العمل والشئون الاجتماعية، (رسالة أ).



No.

الرقم : ١٩٧٤/٢/٢٦

Date

التاريخ : ١٩٧٤/٢/١٠

حضرة الفاضل السيد سكرتير مسرح أوال المحترم

تحية طيبة بعد :-

اشارة الى كتابكم رقم ١٩/شج - ٧٤ المؤرخ في ١٩٧٤/١/٢٢
التضمن رغبتم في الحصول على اجازة دائمة بدل الاجازة
السابقة رقم ٧٢/ج/٢١٩ المؤرخة في ١٩٧٢/٨/٧ والتي تجسد
كل عام .

نفيدكم بموافقتنا على منح مسرح أوال اجازة دائمة اعتبارا من

تاريخه .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح والتوفيق ودنم .

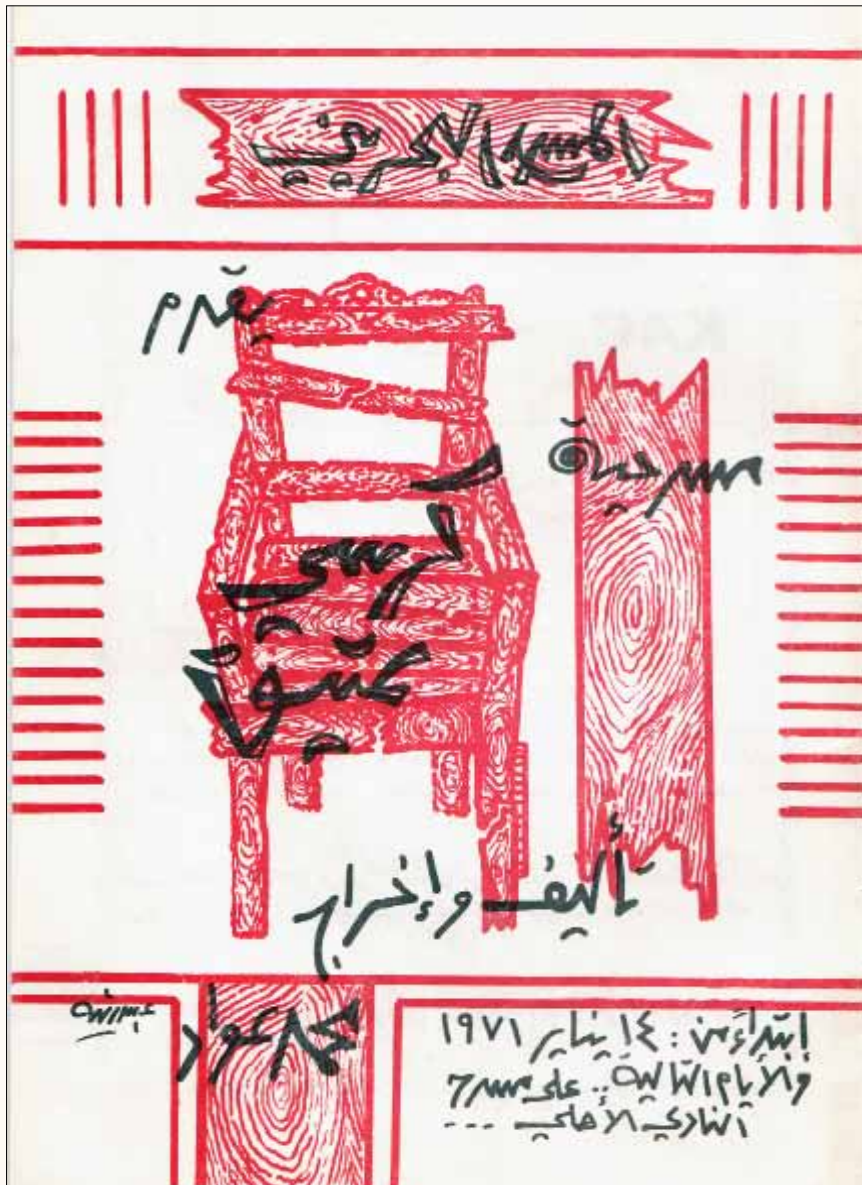

مراقب المسرح والفنون

٢٠٠٤/ع.ط

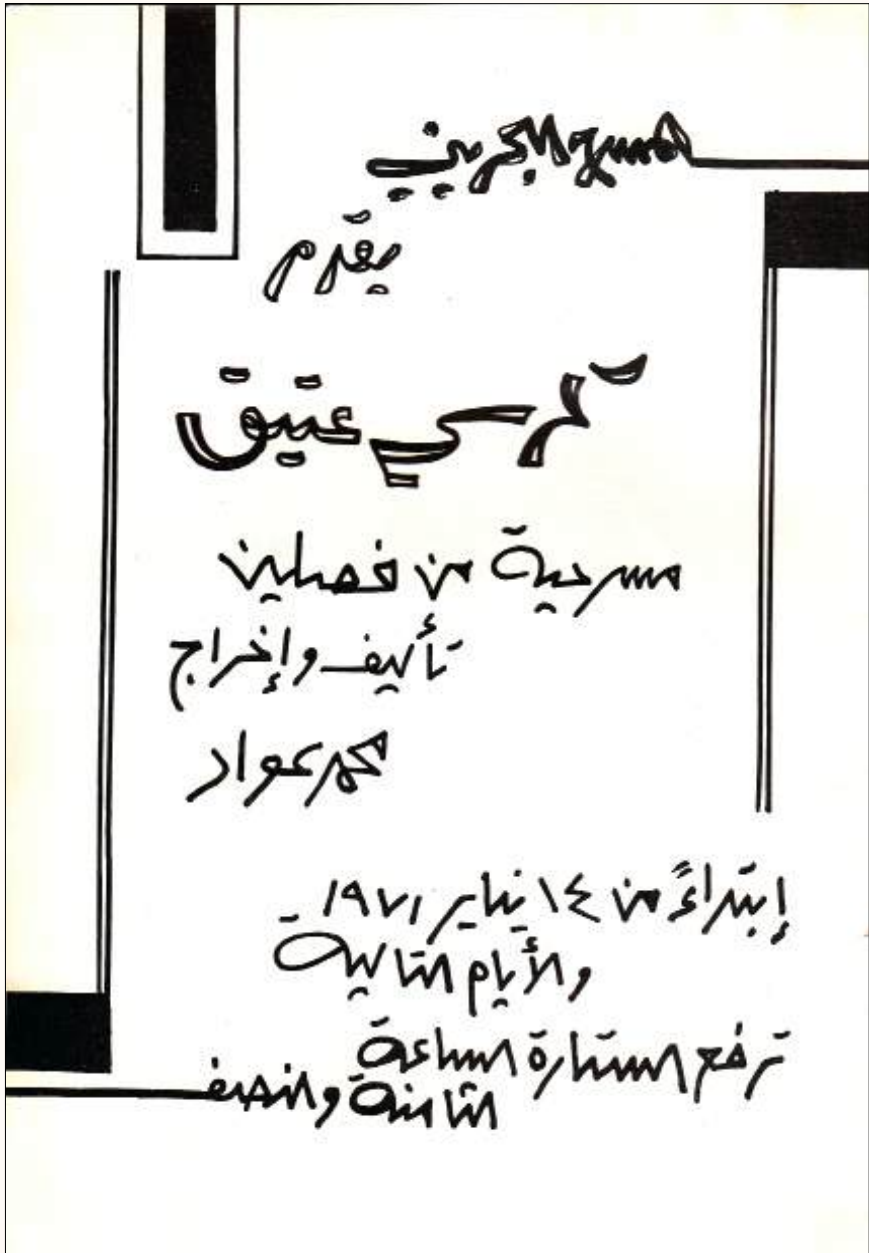
LSA 2

رسالة الإجازة الرسمية الدائمة التي منحت لـ «مسرح أوال» في ١٩٧٤/٢/١٠ موقعة باسم محمد الخزاعي مراقب
قسم المسرح والفنون بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية (رسالة ب).

أول كتيب لمسرح أوال عام ١٩٧١
أثناء عرض مسرحية « كرسي عتيق »



أول كتيب لمسرح أوال



أول كتيب لمسرح أوال



المسرح البحريني لماذا ؟

عزيزي المشاهد ...

يعجز الانسان في لحظة الفرح ان يستوعب كل الاشياء ... فالفرح يطغى على كل القضايا ... ونحن في لحظة فرح ... عندما خطونا الخطوة الاولى نحو المسرح ... لم تكن هذه الخطوة سهلة ... بل كانت تجربة قاسية تفتحت فيها اعيننا على واقع الحال الذي تحتضر فيه الحركة المسرحية في البحرين .

ونحن الان نبدأ من الصفر ... وفي جسم مريض، نحاول ان نعالجه ونلهض به ... مع الايادي الشابة الاخرى المؤهلة بدعمية وجود مسرح متطور في البلد ... فنرجو ان ينظر الى عملنا الذي تشاهدونه الليلة والاعمال التالية على انفسنا محاولات مسرحية متواضعة ... ولا مجال لمقارنتها بالاعمال المسرحية الاخرى في البلدان المتقدمة .

اما لماذا المسرح البحريني ... ؟ فلاننا نؤمن ايماناً كبيراً انه لابد من مسرح ... فالمسرح فكر ... والفكر تغير ... ورحلة طويلة من التعب ... ونصن تبدأ الرحلة بخطوة ... ونتمنى من كل قلوبنا ان تكون هذه الخطوة ... تجربة صائفة وجادة نحو تحقيق ما نريد .

ونريد ان نوضح حقيقة ... وهي ان معظم الممثلين الذين ستروتهم على المسرح ... هم براءع صغيرة تظهر لأول مرة ... وتفتتح على خشبة المسرح ... لذلك فنحن محتاجون الى النقد البناء الموجه ... كي نتحاشى عثراتنا في المرات القادمة .

وفي ختام كلمتنا القصيرة ... نتقدم بالشكر الجزيل الى النادي الاهلي لما قدمه لنا من مساعدات كثيرة ... منها انسه هيا لنا قاعة النادي والمسرح للعمل فيهما طوال ليالي العرض بدون مقابل ... وكذلك نتقدم بالشكر الى جميع المؤسسات التي ساعدتنا ... والايادي البيضاء المعطاء ... والقلوب التي رحبت بنا ... نتمنى ان نعطي جديدا ... نقول نتمنى ... فالامل امنية ... وبكم جميعا يكون الامل ...

الهيئة الادارية للمسرح

أول كتيب لمسرح أوال

كلمة المؤلف



(كرسي عتيق) هي أول محاولة
جدية لي نحو الافضل .
تمنيت ان تكون لي خير حافز
لمحاولات اخرى بفضل تشجيعكم .

اننى لا اطمع فى التصفيق .. ولا المديح .. بل كل ما اطمع فيه هو ان
اوفق لى ترجمة رمزية هذه المسرحية . وتنال اعجابكم ورضاكم .
مع تقبل تمنياتى .. وشكرى سلفا ...

[محمد عواد]

أول كتيب لمسرح أوال

أسماء الممثلين حسب ظهورهم على خشبة المسرح

يوسف عبد الرحيم	في دور (سعد)
خليفة العريفي	في دور (جمعة)
رائد نجم	في دور (يوسف)
حسن التميمي	في دور (قواد)
عبد الله يوسف	في دور (حسن)
عبد الرحمن بركات	في دور (العم)
مصطفى خلف	في دور (رجل اول)
جاسم الزري	في دور (رجل ثاني)
حسن الشيباني	في دور (الرئيس)

أول كتيب لمسرح أوال



■ عبد الله يوسف



■ حسن النعيمي



■ عبد الرحمن بركات



■ يوسف عبد الرحيم

أول كتيب لمسرح أوال



أول كتيب لمسرح أوال - الإعلانات القديمة

داتسـن



الاولى فى البحرين
يوسف خليل المؤيد وأولاده

أول كتيب لمسرح أوال

أسرة فناني البحرين
لرعاية
المسرح والموسيقى والفنون

أسرة فناني البحرين
لرعاية
المسرح والموسيقى والفنون ..

أسرة فناني البحرين تبارك خطوة المسرح البحريني الاولى راجية له التوفيق
والنجاح في خلق المسرح البحريني القوي

ترقبوا
قريباً

أسرة فناني البحرين
في مسرحة
نادي المتفرجين

تأليف وإخراج : (سلطان سالم)
[أسرة فناني البحرين]

أول كتيب لمسرح أوال

الفنيون

الديكور والمكياج :	عبد الله يوسف
المؤثرات الصوتية :	عزيز مسندي
تركيب المناظر :	عبد الواحد ترويش
عازف آلة الأرغن :	حسن الشيباني
الآثاث من محلات :	يوسف غلوم
	يوسف المؤيد وأولاده

إدارة المسرح -

(بدر خليل)

تصميم الكتيب والخطوط

(عبد الله يوسف)

أول كتيب لمسرح أوال



■ **يوسف خليل**



■ **عبد الواحد درويش**



■ **يوسف غلوم**



■ **حسن النيباري**

أول كتيب لمسرح أوال

المسرح البحريني في سطور

تكون المسرح البحريني .. آمال وإصرار مجموعة من الشباب صممت ان تخلق مسرح ، وسلاحها في ذلك .. تفجر طاقة الابداع الفني .. وحصيللة ثقافات مسرحية لا بأس بها .. وآمال كبيرة بان وجود هذه الصفات مجتمعة يمكن ان تخلق مسرح متواضع .. فكان المسرح البحريني ..

★ تأسس في سبتمبر عام ١٩٧٠ م .

★ عدد الاعضاء المؤسسين ٢٥ عضوا .

★ مقره الرسمي مدينة المحرق .

★ من ضمن اهدافه ان يكون هناك موسم مسرحي كل عام ، يعرض من خلاله ثلاث مسرحيات على الاقل .. يعكس العادة المتبعة عندنا ، وهي ان تكون العروض المسرحية خاضعة للمناسبات والاعياد .

★ ايماننا من المسرح .. بأنه لا يمكن ان يتطور اي عمل فني بدون نقد هادف .. فانا ندعو الاقلام الشابة الحريصة على وجود المسرح اللائق ان يواكب الحركة المسرحية الشابة بالنقد .. علسى ان تتوفر فيه صفات النقد العلمي الموضوعي البعيد عن السخرية والهدم .

★ نرحب بكل المواهب الشابة .. وبكل الطاقات الابداعية الكاعنة في الشباب .. من اجل غد اخضر .

أول كتيب لمسرح أوال

اعضاء الهيئة الادارية

المدير : راشد نجم
السكرتير : خليفة العريفي
أمين الصندوق : سعد الجزاف
اعضاء اداريون :
راشد المعاودة
بدر خليل

اللجان الاخرى

اللجنة الثقافية :

رئيسا	راشد نجم
عضوا	محمد عواد
عضوا	قاسم حداد
عضوا	راشد المعاودة
عضوا	عبد الرحمن بركات

اللجنة الفنية :

رئيسا	محمد عواد
عضوا	عبد الله يوسف
عضوا	بدر خليل
عضوا	عبد الرحمن بركات
عضوا	حسن التيباري

أول كتيب لمسرح أوال

كلمة اللجنة الثقافية

المسرحية الاولى للمسرح البحريني

مسرحية « كرسى عتيق » التي كتبها محمد عواد شيء جديد حتى على عواد نفسه ، واقول عنها انها شيء جديد لانها تختلف اختلافا جديدا عن كل ما كتبه .. وقدمه على خشبة المسرح فيما مضى من الايام .. ولانها بالتالى بعيدة عن التهريج الواضح الخالي من الموضوعية والمعنى .

كان فيما مضى يكتب ليضحك الجمهور فقط ، اما الان فانه يريد ان يقول لهم شيئا .. شيئا له معنى .

المسرحية خليط بين التراجيديا والكوميديا الخفيفة .. وهي في الواقع تعالج موضوعا دراميا حساسا .. غير انها تعطيك نوعا من الضحك ، وذلك لتشكك اليها وتهمس في اذنك بما تريد .

فاهلا بك عزيزي المشاهد .. لترى شيئا جديدا له معنى ..

اللجنة الثقافية

أول كتيب لمسرح أوال - الإعلانات القديمة

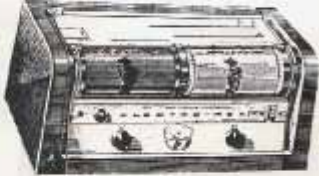
اخبر سارة

عندما تكون في «التراف طاري»
وتريد طباعة سريعة استعمل
ELECT - ROREX



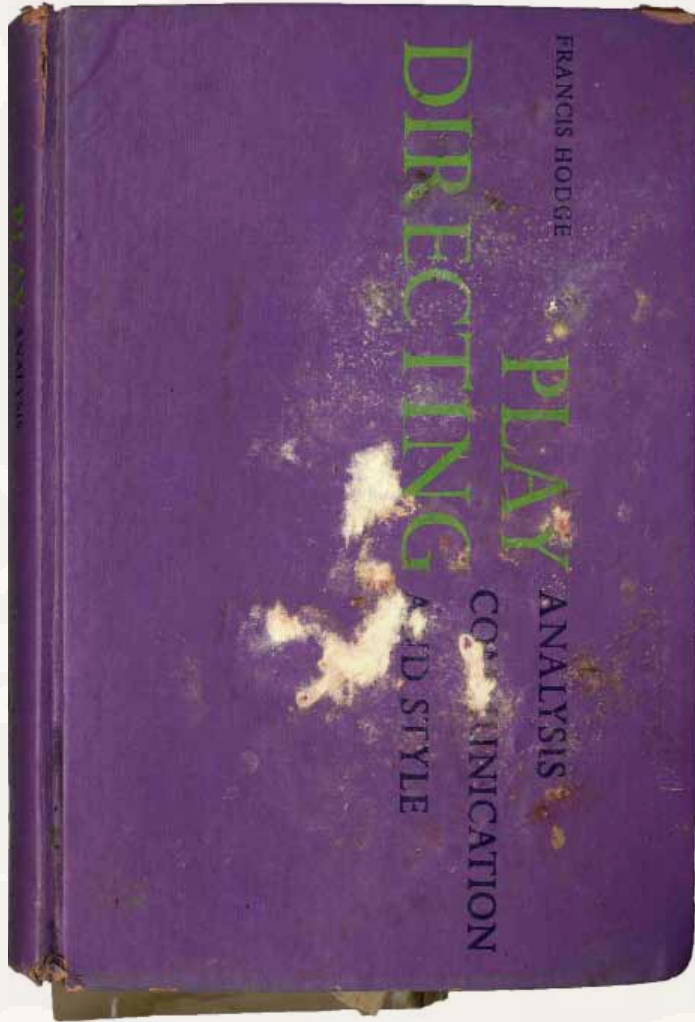
تجدها لدى
مضلات

صادق وتقى البحارنه
المتامة - البصرين
ص ٠ ب : ١٧٩
تليفون : ٣٨١٦

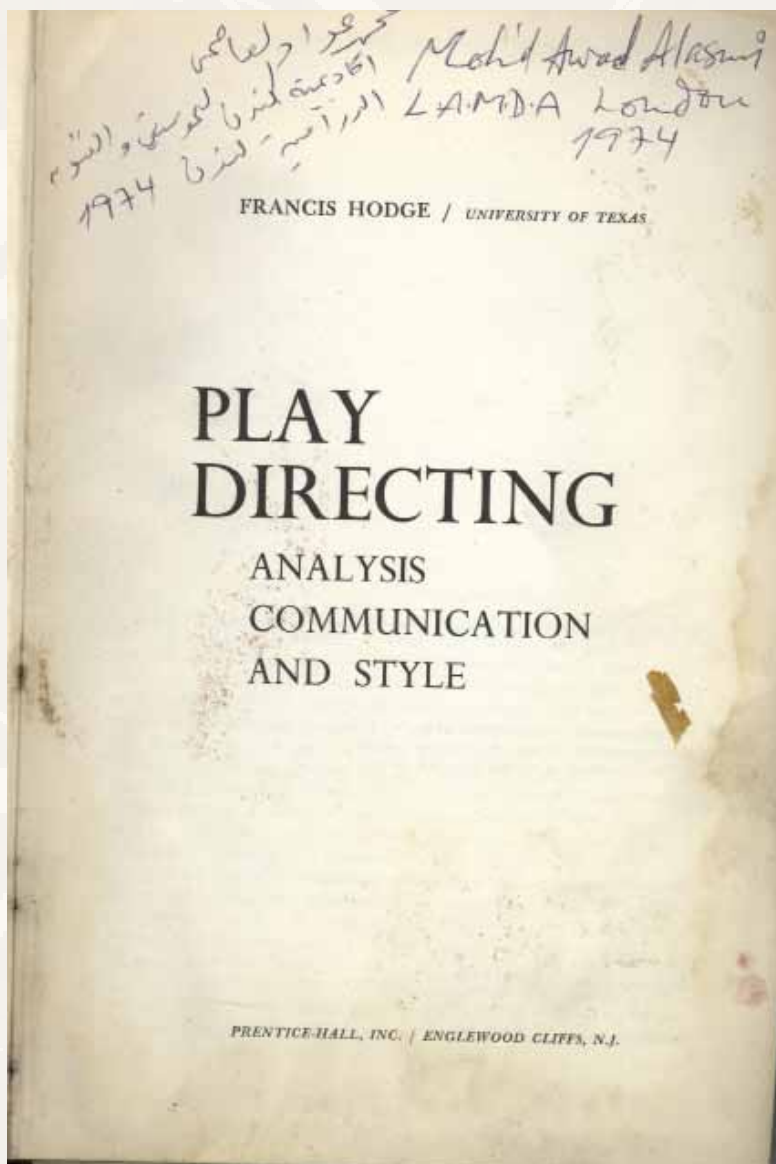


REX-ROTARY **REX-ROTARY**

شذرات من مكتبة محمد عواد المسرحية

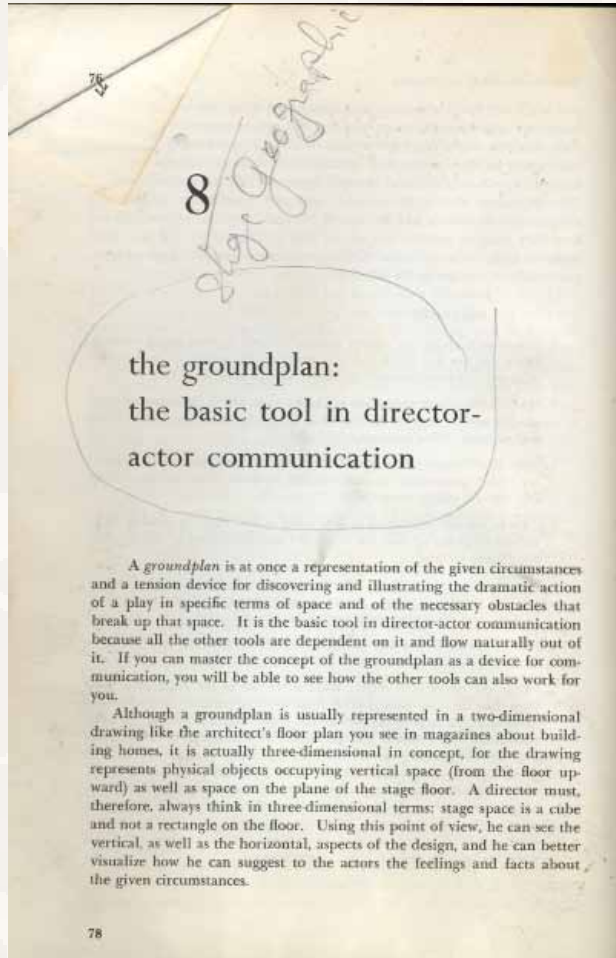
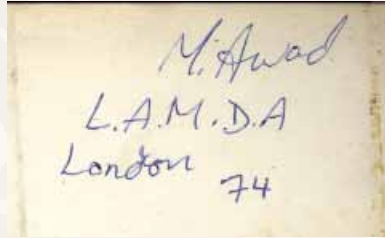


غلاف كتاب (Directing Play)



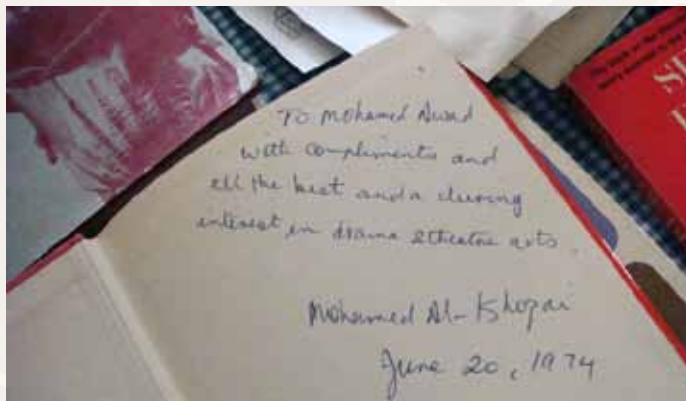
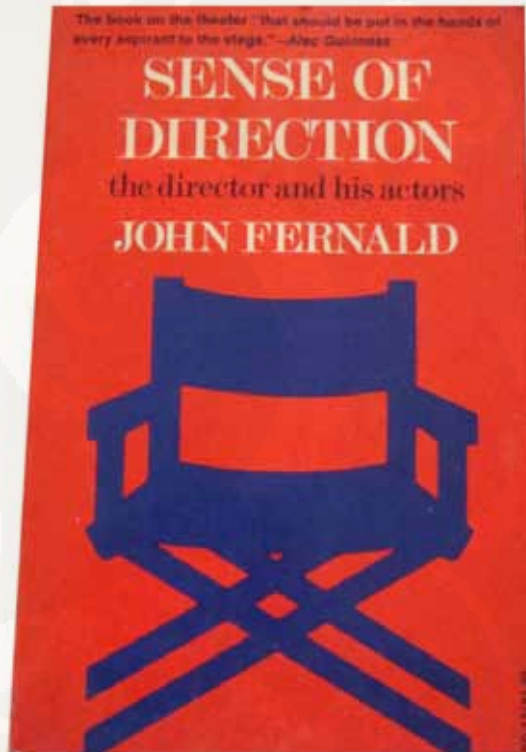
صفحة الغلاف الداخلي للكتاب وعليه توقيع عواد بخطه

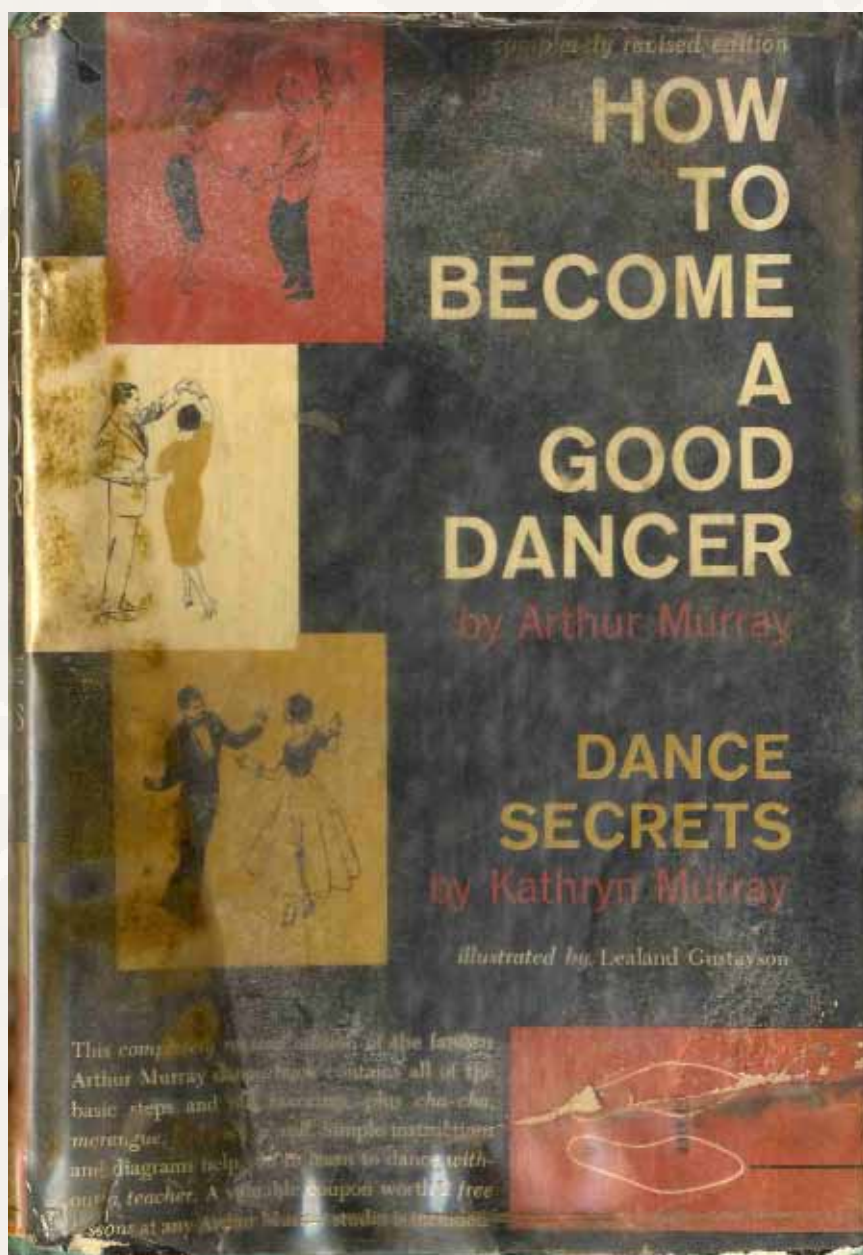
بعد أن وصل إلى لندن عام ١٩٧٤م

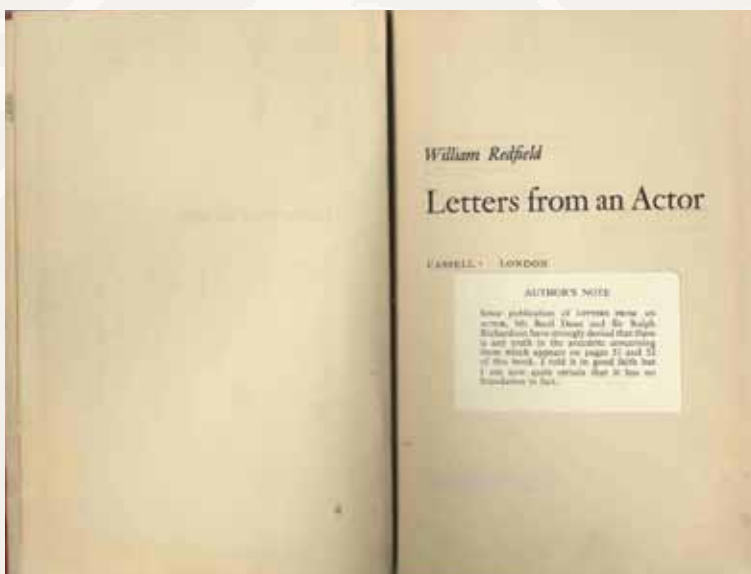
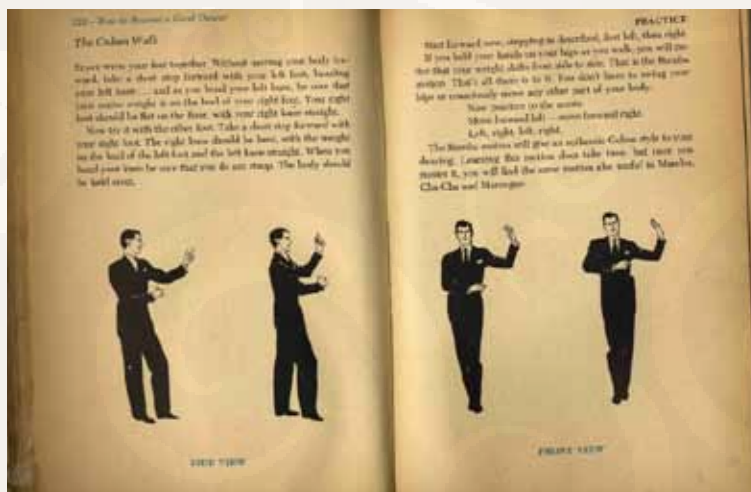


الفصل الثامن من الكتاب ص ٧٨
وعليه إشارة بخت محمد عواد لأهميته في التدريب المسرحي

بعض أغلفة الكتب المسرحية الأجنبية التي أشتراها محمد عواد أثناء دراسته المسرحية
في بريطانيا، إشتراها عواد في الفترة ما بين نوفمبر ١٩٧٤ وحتى أبريل ١٩٧٥ م







STAGE CRAFTS

ACTING AREA · ARMS & ARMOUR · COSTUME ACCESSORIES · DESIGN · FLATS
LIGHTING · MAKE-UP & MASKS · PAINTING & PRINTING · PROPERTIES · BOSTRA



CHRIS HOGGETT · ADAM & CHARLES BLACK

248

Construction: Illustrations and Properties: Scene Measurements

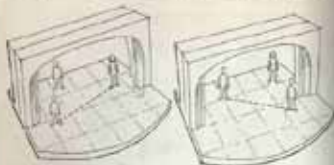


FIGURE 11, 12 and 13

8. Reversing the legs of triangles when there are more than three sets of triangles for mounting scenes at points in the legs (Fig. 12).



FIGURE 14

The three flats in each of the triangles shown facing their right, so that they can be used by sets for the production and can they remain in place.

Technical or mechanical

249

when each scene of relatively shortness. Make a rule for yourself not to use triangles that have not in three points in depth (Fig. 15).

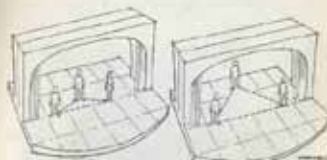


FIGURE 15

STAGING

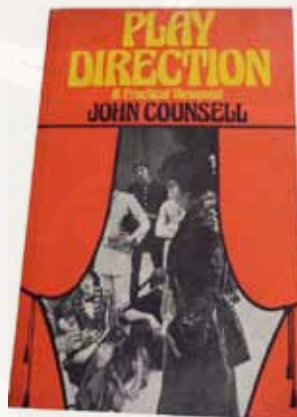
Illustrate the use of triangles by moving up all the triangles described in this section. Identify the location of the points of the triangles and the length of the flats. Make sure the triangles and illustrate their construction in scenes as they are. What do the actors do? Do not use triangles in scenes as they are shown.

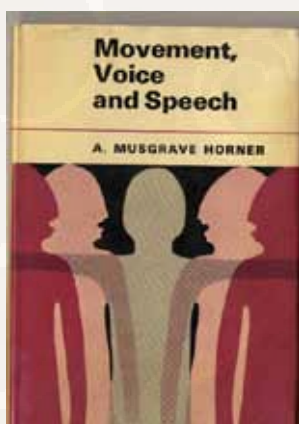
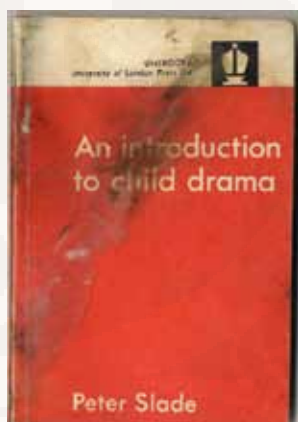
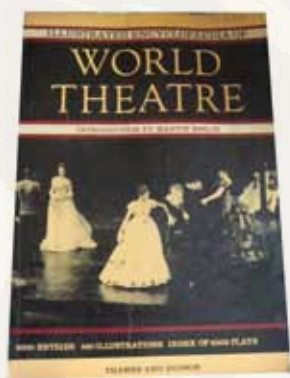
Stage and Music. Illustrate composition and its results by including one scene on one part of the stage and connecting that location with a scene set or scene on the other side (Fig. 16). The single scene is then connected by music, which gives the audience and individual, and the scene ends a scene with only illustration as a group.

STAGING

Do several illustrations of making people through space and time. Make up each of them.

Experiment in Staging. When four or more scenes are used, the director should frequently place them on two opposite sides. The supporting actors who stand behind the principal actors are then told to move on stage to support the principals they bring from opposite (Fig. 17).





أيام عوادية في سبعينات بريطانيا



صورة لمحمد عواد حيث كان يسكن أثناء دراسته في بريطانيا ١٩٧٤ في فندق (تاون هاوس) ، وكان يسكن معه أيضاً محمد بدر وصالح الدوخي وعقيل ، لندن «كوينز كيت تيراس» .



محمد عواد أثناء دراسته في بريطانيا أمام مبنى هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في منطقة (بوش هاوس) بتاريخ ١٩٧٤/٩/٧ .



محمد عواد مع عقيل ومحمد الخاجة وعبد الرحيم الخاجة في طريقهم إلى سوق الأحد الشهير في شارع
(ليفربول) بلندن عام ١٩٧٤م.



محمد عواد في زيارة إلى (الهايد بارك كورنر) وسط لندن ١٩٧٤



محمد عواد أثناء دراسته في بريطانيا بين ٧٤-١٩٧٥ في زيارة لقرية (ستراتفورد) التي عاش فيها المؤلف الإنجليزي الشهير وليام شكسبير وتضم متحفه الخاص ومسرحه اليوم



محمد عواد في أحد شوارع لندن ١٩٧٤



محمد عواد مع أولاده في بريطانيا (منيرة وخالد) أمام نصب تمثال (السير ألبرت) بلندن، ١٩٧٤



محمد عواد أيام الدراسة في بريطانيا مع أولاده منيرة وخالد عام ١٩٧٤،
في زيارة لموقع (الطرف الآخر) وسط لندن.

**Midlands
Arts Centre
for
Young People**

Gannon Hill Trust
Foyle House
Cannon Hill Park
Birmingham B12 9QH
021-665 8071

To whom it may concern

Mr. Mohamed Hataimi Zaki, a theatre director from Bahrain was in this country under the auspices of the British Council from 1st August 1975 to June 1976.

After a brief period at the Kenneth Cope Club, London, he made a special study of production techniques from October 1975 to March 1976 under Mr. Richard Curry of the London Academy of Music and Dramatic Art.

He was then based on the Midlands Arts Centre, Cannon Hill Park, Birmingham for practical experience in young people's theatre for which the Centre has a high reputation.

Later he was attached to the Birmingham Laboratory Theatre where under Mr. Christopher Jones and Mr. Nicholas Wright, he was able to gain experience with young directors in both the main auditorium and the smaller Studio Theatre.

He also spent a short time with Mr. Michael Popstone at the Phoenix Theatre, Leicester, which specializes in modern plays for young people besides visiting the Bolshoi Theatre, Moscow.

Throughout the whole period he was able to visit the National, The Royal Opera House, The Royal Court and West End Theatres in London, together with a number of "Fringe" and provincial theatres. He has thus gained considerable knowledge and experience in modern classical and musical productions for both adult and young people audiences.

He is now a fully trained Director capable of handling all professional companies.

WAGDAH JARISH Director
Midlands Arts Theatre Company

16/7/1977

Registered in England No. T18967

رسالة من مركز «مدلاند» لفنون الشباب في مدينة بيرمنجهام تثبت حضور محمد عواد لدورة في مسرح الشباب والأطفال.

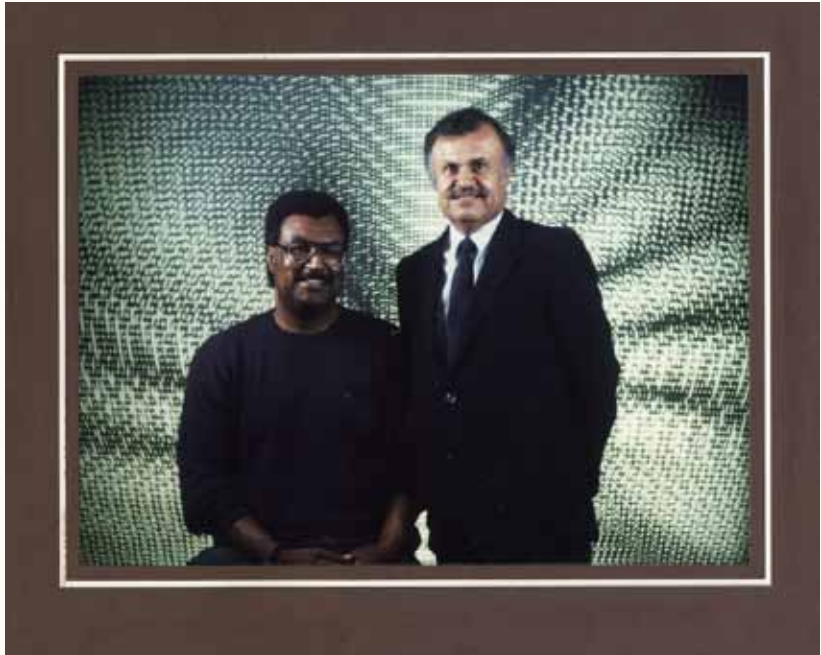


صورة لشهادة الدبلوما لأكاديمية لندن للموسيقى والفنون الدرامية (ليمدا) التي حصل عليها محمد عواد في بريطانيا بتاريخ ١٩٧٥/٦/٢٧م.

مع الأصدقاء في زيارات أوروبية في السبعينات من القرن العشرين



محمد عواد في أمستردام مع المصور عبدالله الخان





محمد عواد في أمستردام مع المصور عبدالله الخان



محمد عواد مع المخرج السينمائي خليفة شاهين في بريطانيا



محمد عواد أثناء المذاكرة في لندن (١٩٧٤)



أثناء زيارة المخرج خليفة شاهين لبريطانيا خلال وجود محمد عواد هناك ،
أعد لزملائه وجبة طعام بحرينية فاخرة كما يشاهد في الصورة



محمد عواد ، في برمنجهام / مسرح المركز



محمد عواد ، في ستراتفورد / مدينة شكسبير



محمد عواد ، المطرب محمد علي عبدالله والفنان أحمد الحريفي في باريس في فندق «كونكورد لافاييت»



محمد عواد ، في باريس بمنطقة القوارب النهرية السياحية «بتاموش»



الفصل الثاني

الفصل الثاني : الهجرة إلى الجنوب الشرقي

الهجرة وأسبابها:

- عواد في قطر.

- أول تقرير فني.

- وأينعت الثمار سريعاً.

العودة من الهجرة:

- الحارس يوقف « الحارس ».

- محمد عواد: وماذا بعد ؟

شهادات المحطة الثانية.

هوامش الفصل الثاني.

ملحق صور ووثائق الفصل الثاني.

الهجرة إلى الجنوب الشرقي

الهجرة وأسبابها:

في ظل الإحباط النفسي والإجهاد للأفكار المسرحية البحرينية الواعدة التي حاول محمد عواد زرعها في أرض المسرح البحريني؛ جاءت فرصة سانحة له للعمل في قطر على يد الفنان عبد الرحمن المناعي الذي كان يتردد على البحرين كثيراً بحكم علاقاته الفنية مع شباب المسرح، لذا كان يعلم من هو محمد عواد. أضف إلى ذلك أن الأديب السوداني الراحل الطيب صالح كان مراقباً لإدارة الثقافة والفنون والمسرح بوزارة الإعلام بقطر؛ وقد رشحه للعمل بقطر أيضاً إبان تولي عيسى غانم الكواري مسؤولية الوزارة والذي كان يعرف ويقدر الفنانين البحرينيين، ومن هنا تمت الموافقة على الطلب الذي تقدم به محمد عواد شخصياً للعمل كخبير للمسرح بالوزارة في قطر بهدف تطوير الحركة المسرحية هناك. لقد كانت القرارات الإدارية الجافة وعدم التقدير ووأد التجارب المسرحية الجادة والواعدة هي سمة الفترة التي أعقبت عودة عواد من الدراسة في بريطانيا، من هنا جاءت ردة فعله بالموافقة المباشرة على الهجرة إلى قطر، كما هاجر زميله في مسرح أوائل، خليفة العريفي، لدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث عمل الاثنان كخبراء مسرح خليجيين لأول مرة، ولهذا السبب جاءت استجابة عواد لاستعجال الأخوة في قطر له عندما وفدوا إلى البحرين لاصطحابه على ظهر يخت خاص ليكون معهم في تلك الأرض الخصبة المشتقة للخبرة البحرينية في مجال المسرح.

وكان دخول طائر المسرح البحريني المهاجر إلى قطر وحصوله على الوظيفة في وزارة الإعلام هناك بسبب تلك الرسالة التي كتبها عواد ذات مساء بحريني مفعم بالإحباط وجاء فحواها كالتالي ^(١):

سعادة وزير الإعلام الأستاذ عيسى الكواري الموقر

تحية طيبة وبعد ،،،

يسرني أن أرفع لسعادتكم هذا الطلب مبدئياً فيه رغبتني واهتمامي بالعمل في وزارتك في مجال المسرح لإيماني الشديد بمدى اهتمامكم بهذا المرفق الحيوي ومن متابعتي للمحاولات التي تقدم من خلال العناصر القطرية التي تبشر بمستقبل جيد أحسست بأنني سوف أكون ذا فائدة لو توافرت لي فرصة للمساهمة في الحركة المسرحية القطرية تدفعني الرغبة وحببي للمسرح وخبرتي الطويلة مع المسرح البحريني وتعزفي على طبيعة المشاكل والصعاب التي تواجه المسرح في منطقة الخليج والتي يعاني منها.. هذا إلى جانب أنني حاصل على دبلوم من أكاديمية لندن للموسيقى والفنون المسرحية في مجال التمثيل والإخراج وهي أشهر أكاديمية في بريطانيا كما أن لي اهتماماً بمسرح الأطفال وخبرة ست سنوات في الإشراف على قطاع المسرح في قسم المسرح والفنون بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية سابقاً وحالياً بوزارة الإعلام، إدارة الثقافة والفنون.. قسم المسرح مبرمجاً للأنشطة المسرحية ومنفذاً لسياسة القسم نحو إيجاد مسرح بحريني متكامل .. كما أنني أقوم بمراقبة الأفلام السينمائية وإجازتها للعرض في دور السينما .. وبإمكاني تدريب الفرق المسرحية بالتكنيك الحديث واقتراح المشاريع والإخراج والتمثيل والكتابة للمسرح.

هذا ما لزم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية ودمتم ..

المرفقات: نسخة من الشهادة والمنشورات .

محمد عواد

إدارة الثقافة والفنون

قسم المسرح

وزارة الإعلام - دولة البحرين - المنامة

أما في الموطن الأم للطائر المتوثب للهجرة فقد تم رفض طلبه حين تقدم برسالة لإجازة بدون راتب لمدة عام واحد فقط ليعمل في وظيفة خبير مسرح في قطر مع أن البحرين آنذاك كان بها العديد من الخبراء الأجانب. ولم يترك طائر المسرح تلك الفرصة الذهبية لتضيق من يده بكل مميزات العالية والراقية جداً. وليجسد على الأقل في قطر كل ما كان يدور في مخيلته ويشكل جزءاً كبيراً من طموحه المسرحي الأكاديمي وهو يتطلع من خلال ممارسته لرفع مستوى الفن المسرحي بين فناني الخليج إن لم يتوافر له ذلك على أرض وطنه البحرين.

وللحق - كما يقول محمد عواد في سرد لذاكرة تلك الأيام- فقد وقف معه الوزير جواد العريض، و كان في تلك الفترة في منصب وزير دولة للخدمة المدنية ، حيث وافق أن يسافر الطائر لمدة سنة واحدة كإجازة بدون راتب على أن يعود بعدها إذا لم يعجبه الوضع هناك بالرغم من أن عقده كخبير في قطر كان لمدة ثلاث سنوات. لكن عواد يقول: «لم يتم الموافقة على منحي إجازة لمدة ثلاث سنوات بدون راتب بسبب تداعيات بعض الخلافات الحدودية البحرية آنذاك، فلم يبق أمامي سوى تقديم استقالتني من عملي في البحرين كي لاتضيق على الفرصة في تحقيق ما أصبو إليه من وراء تلك الوظيفة الحلم في قطر. ومن ثم قمت بتأجير بيتي في البحرين، واتفقت مع عائلتي أن تلحق بي مباشرة بعد وصولي لقطر وترتيب أمور العمل والسكن هناك وذلك بعد شهرين من المكوث في أحد الفنادق في الدوحة».(٢)

عواد في قطر

وحط الطائر رحاله مع عائلته في عشه الجديد بدءاً من عام ١٩٧٦ في وظيفة رئيس قسم المسرح والفنون بوزارة الإعلام في قطر تحت إدارة الأديب السوداني الراحل الطيب صالح مراقب إدارة الثقافة والفنون والمسرح.

وفي قطر انعكست الخبرة العملية الإدارية التي تلقاها محمد عواد من رئيسه في العمل سابقاً محمد الخزاعي على أرض الواقع، وذلك في إنشاء قسم المسرح والفنون بوزارة

الإعلام القطرية، والعمل سريعاً على وضع خطة لدعم الفرق المسرحية بتوفير مقار صالحة لها، وإعداد ورش عمل لتطويرها وآلية الإشراف عليها من قبل الوزارة ووضع التصورات العلمية الأكاديمية لإنشاء فرقة مسرحية وطنية.



صورة من عقد العمل مع محمد عواد في قطر

وقد اتضح كل ذلك في التقرير الشفاف والصادق الذي رفعه محمد عواد لوزارة الإعلام بقطر بعد أقل من عام واحد من تعيينه خبيراً للمسرح في منصب رئيس قسم المسرح والفنون وتأثير الحماس الذي حول حياته ٣٦٥ درجة دفعة واحدة؛ وقد تضمن التقرير كل ما يشمل تطوير الحركة المسرحية القطرية من الجذور^(٣) وجاء فيه:

دولة قطر
وزارة الإعلام
إدارة الثقافة والفنون
قسم المسرح

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة صاحب السعادة وزير الإعلام الموقر
ع/ط السيد الفاضل وكيل إدارة الثقافة والفنون المحترم

تحية وتقديراً...

أرفع لسعادتكم تقريراً لوضع قسم المسرح والنشاط المسرحي في الفترة من نوفمبر ١٩٧٦ حتى أغسطس ١٩٧٧.

إنني عندما تسلمت عملي كان أول همي هو دراسة الوضع المسرحي لتكوين فكرة عامة تعين علي رسم خطة منهجية يمكن من خلالها الانطلاق نحو الهدف المنشود. ويرصد النشاط والالتقاء بالشباب اتضح لي افتقار الحركة المسرحية إلى الركائز والأساسيات السليمة نحو التوجه المسرحي وكان لا بد أن أتحرّك من نقطتين أساسيتين:

الأولى: رسم سياسة وتحديد اختصاصات قسم المسرح الذي يتولى تنفيذ الخطة العامة: وقد تم رفع تقرير اختصاصات قسم المسرح بتاريخ ١٩٧٦/١٠/٧ إلى السيد مدير وزارة الإعلام (مرفق معه نماذج).

الثانية: تنمية الفنان المسرحي القطري برسم خطة منهجية محددة تساعد على نقل الفنان المسرحي من التيه والارتجال وترشده إلى الممارسة الصحيحة والتوجه السليم للفن المسرحي الذي هو عبارة عن فن سام متطور.

ولتنفيذ هذه الخطة انطلقت من المبدأ والمنطق السليم «ببطء ولكن بثبات» وقد ارتكزت في بناء الخطة على السبلات التالية مع توافر عنصر المرونة في التطبيقات العملية خاصة

وإن البداية عادة ما تكون حذرة وبها تحفز حتى تكتسب الثقة من خلال الإيجابيات المكتسبة.

وأنا هنا أدرج السلبيات والمعوقات التي تغلبت على بعضها بتعاون زملاء في القسم، وفي الفرق المسرحية، وبقي بعضها دون حل أو تنفيذ نظراً لإجراءات إدارية أو دراسات مطولة:

السلبيات والمعوقات :

أ - افتقار العاملين في الفرق المسرحية إلى الثقافة المسرحية والمفهوم العام لفن المسرح وتقاليده.

ب - التنافر والحساسيات الشديدة بين الفرق الأربع وقد تفجر هذا الموقف وواجهني بالذات عند تشكيل الوفد الرسمي لمهرجان دمشق وقد تغلبنا على هذا الإشكال بفضل الجميع، كما وأتينا استفدنا من المهرجان، حيث تعرف العاملون في المسرح وخاصة بعض أفراد المسرح القطري والعضو الوحيد من فرقة مسرح السد على موقعهم بالنسبة للمسرح وافتقارهم الشديد في مجال الثقافة المسرحية، وقد عادوا وهم متحمسون لتوجه مسرحي سليم وخاصة بعد الفرصة التي أتاحت لباقي أفراد الفرق، وقد كنت من ضمن المتحمسين الفرحين لهذا السلوك الجديد، حيث رفعت تقريراً عن الرحلة وخطة للتدريب وتكوين نواة فرقة أهلية للمناسبات يتولى القسم إنتاج أعمالها، وكذلك إنشاء مكتبة مسرحية في قسم المسرح وفي داخل الفرق المسرحية. وقد كانت الفرصة مواتية خاصة وأنها نابعة من الشباب أنفسهم، لكن لست أدري ماذا تم بشأن ذلك وما زلت في انتظار الموافقة أو عدمها، وخاصة أن موازنة قسم المسرح تسمح بذلك، وأن السيد مدير الوزارة المساعد طلب مني هذه الخطة مفصلة فرفقتها لسيادته في تاريخ ١٩٧٧/٢/٢٢، وبها أيضاً طلب بالكتب المسرحية، وطلب توظيف فني إضاءة ومصمم ديكور، ومنفذ ديكور تم الاتفاق حولهما مع السيد مدير معهد التدريب الذي طلب كتاباً رسمياً من الوزارة، وقد رفعت طلباً بذلك إلى السيد مدير

الوزارة حول توظيف منفذي ديكور من المعهد، وهما قطريان، وهما المعهد قد أغلق أبوابه، وأنا ما زلت في الانتظار.

ت - مبنى المسرح: إنني من أول حضوري نوهت بعدم صلاحية التسليك في مبنى المسرح ومدى الخطورة التي تشكله والحالة التي هو عليها والتي لا تتناسب مع تسمية قاعة مسرح، ومع ذلك كيفنا أنفسنا وقدمت عليه أربعة عروض مسرحية: عرض للفرق الإنجليزية وثلاثة عروض قطرية لأول مرة يبرز فيها السادة: عبد الرحمن المناعي، وبوجسوم: إخراج، ويوسف أحمد ومحمد علي وفرج دهام: ديكور، وعبد الله عيسى فخرو: إضاءة، وعلى البحر: مؤثرات صوتية، عيد الكبيسي: تأليف، ولدينا الآن غانم السليطي: تأليف، ومحمد المسلماني: تأليف وإخراج. وبعد هذه الفترة من النشاط توقف استخدام المسرح بتاريخ ١٩٧٧/٤/١ بموجب تقرير إدارة الكهرباء المؤرخ في ١٩٧٧/٣/١٩ حول ضرورة التسليك. وبناءً عليه فقد اجتمعت مع السيدين مسرور خان وجميل سلامة ورفعنا تقريراً مالياً للتسليك والمعدات. وبدوري أبلغت الفرق المسرحية بالتريث قليلاً حتى يتم إعداد المسرح، كما اعتذرنا لارتباطات أخرى مع فرق مسرحية من الكويت والبحرين كنا نسعى إلى توطيد العلاقات الفنية معها والتعرف على المستويات من خلال تبادل زيارات العروض والتعاون المشترك.

ث - الجمهور: وهو العنصر الثالث والأساس في اللعبة المسرحية، وبالنسبة لنا هنا يعتبر المشكلة الرئيسة، ومن خلال دراسة إحصائية ونوعية أجريناها عليه تبين لنا مدى إقباله على الأعمال الهزلية الهابطة والمرجلة والغنائية والراقصة المبتذلة، وهذا غير ممكن طالما نحن نسعى إلى إيجاد مسرح جاد متميز، هذا إلى جانب أن هناك عوامل أخرى خارجية تساعد على إفساد ذوق الجمهور، كما أن قاعات العرض لها الدور الأول في سلوكيات وأخلاقيات الجمهور.

ج - قسم المسرح: لم يتوافر لنا مبنى يليق بهذا المرفق، ومع ذلك فقد حولنا مخازن المسرح إلى مكاتب، وكان الأولى بهذه المخازن أن تحول إلى مكتبة مسرحية وقاعة تدريب وتذوق فني وموسيقي، وهكذا مرت هذه الشهور، ونحن نعمل في

صمت وتواضع دون تدمير ولنا نشاط تلمسه إدارة الثقافة والفنون.

ح - الكفاءة الإدارية: قسم المسرح يعتمد في تكوينه وتنفيذ سياسته على الإدارة والعلاقة الفنية في تعامله مع الفرق المسرحية والمؤسسات الفنية المسرحية المحلية والخارجية، وهذا يتطلب تزويده بالكفاءات والعناصر المحلية لتدريبها وإعدادها فنياً لتولي المسؤولية. ويؤسفني أن أعلن أنه لا يوجد في قسم المسرح في الوقت الحاضر سوى قطري واحد تؤهله كفاءته بعد فترة الإعداد التي يمر بها الآن لتولي المسؤولية وهو السيد مساعد رئيس القسم والذي عين بوظيفة مخرج مسرحي.

خ - تنمية المسرح القطري: كان بالإمكان وببساطة جداً أن أعمل انتشاراً واسعاً لشخصيتي الفنية كما كنت في البحرين و أكتسب من ورائها المال والبريق الفني من خلال الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ولكنني لم أفعل ذلك لسبب بسيط وهو أنني أعمل بصمت وبعيداً عن الأضواء والتفرد في محاولة لتنمية الطموح الفني لدى الفرد المسرحي القطري الذي من حقه أن يبرز وينتشر، ولذا نقوم أنا ومساعدتي كل مساء بزيارات للفرق نناقش معهم المشاكل، ونعمل على تذليلها، ونحثهم على العمل، ونوجههم بطرق غير مباشرة كي يساعد ذلك على تنمية وتكوين شخصيتهم الفنية الذاتية، وقد ركزنا اهتمامنا على ثلاث فرق كانت بحاجة ماسة إلى هذا النوع، وهي فرقة السد، والعربي، والأضواء.

ونحن سعداء بأن نلمس التحول الواضح في سلوك وتصرفات مسارح السد والعربي والأضواء، وخاصة السد الذي تغير مفهوم أفراده وأصبح توجههم توجهاً مسرحياً مرضياً. أما بالنسبة للمسرح القطري، فإنهم أفضل قليلاً من الآخرين، وأنا شخصياً لا أنكر الدور الكبير الذي لعبه الزميل الأستاذ هاني صنوبر وهو محل تقدير.

وقد يستأهل البعض لماذا لم أواصل التأليف هنا في قطر أو أخرج أو أمثل، فأقول ببساطة إن هذا ليس مشكلة بل هي فكرة واردة ولكن ليس أوانها الآن، إنها تأتي بعد تنمية الفنان المسرحي القطري عن طريق التدريب المنوع، وتوفير الثقافة المسرحية وتعدد مصادر العمل، وهذا ما هو مرسوم في الخطة وقد لاحت تباشير عطائه لبعض

العناصر القطرية ونعمل بحذر وحرص شديد على رعايتها وتوجيهها وتشجيعها في مجال الإخراج والتأليف والتمثيل والديكور.

د - عوامل وسلبات أخرى: انشغال بعض العاملين في المسرح والذين يعتبرون من المواهب الجيدة بنشاطات الدراما التليفزيونية في الإستديوهات الخاصة التي تدر دخلاً لا يتوافر في المسرح أو المرافق الأخرى، ويعتبر سبباً أساسياً في تحول العناصر الجيدة إلى هذا النوع من النشاط، وقد حدث بالفعل أنني حضرت ذات مساء تمارين لفرقة المسرح العربي بقاعة الفنون الشعبية، فإذا بهم متوقفين عن التمرين، وعند الاستفسار عن السبب اتضح أن إحدى الممثلات والتي تتقاضى راتباً شهرياً من الوزارة لم تحضر التدريب لانشغالها بعمل في إحدى المؤسسات الفنية الخاصة، ومرة أخرى حدث هذا مع مسرح السد، وقد وجهت لفت نظر لهذه المثلة ولممثلتين سافرتا دون علم الفرق التابعتين لها مما تسبب في شل نشاط هذه الفرق.

الحلول:

١ - بالنسبة لافتقار العاملين في المسرح إلى الثقافة المسرحية، أرجو الموافقة وبأسرع فرصة ممكنة على تنفيذ برنامج التدريب وشراء الكتب المسرحية وبعضها متوافر في المكتبات المحلية ولدي قائمة بها وبأسعارها والجزء الأكبر موجود في الكويت ومصر وسورية والعراق، وهي مسرحيات ودراسات ومصادر مسرحية بحثة، وبالنسبة لنا فقد تم شراء بعض المعدات الفنية اللازمة لتدريب التذوق الموسيقي والفني وهي من ضمن خطة التدريب ومتوافرة الآن في قسم المسرح .

٢ - بالنسبة للتنافر والحساسيات بدأت تضرر الآن وتزول نتيجة للتقارب ومساعي التعاون والتزاور مع بعض الأشقاء المسرحيين من الكويت والبحرين والاستفادة من تجاربهم، ويمكن أن تزول تماماً لو أوفى قسم المسرح بالتزاماته ووعوده للفرق المسرحية في مجال التدريب والتثقيف وتهيئة المسرح بشكل مقبول .

٣ - تهيئة قاعه المسرح الحالي وفرشها وتزويدها بمقاعد ثابتة بعد تسوية الأرضية كي تناسب وارتفاع الجدارن وتغطية السقف كي يمكن أن يكون مسرحاً صغيراً ذا ثلاثمائة

مقعد يتناسب وحجم مرافق وزارة الإعلام ويعطي صورة للفرق الزائرة والتي لديها قاعات أفضل، ولا ننسى الفائدة الكبرى التي سنجنيها من واء ذلك وهي سلوك الجمهور الذي سيتعود على احترام الممثل والمسرح وعدم التصفير وإدخال المكسرات والمربطات والامتناع عن التدخين وحجز مقعده لليلي العرض.

٤ - سرعة المباشرة في تسليك المسرح تستدعي سرعة توفير معدات الإضاءة المناسبة علماً بأن تقديرات موازنة التسليك تشمل المعدات .

٥ - توفير الكوادر الفنية اللازمة :مصمم ديكور ، منفذ ديكور، فني إضاءة، فني صوت .

٦ - الكفاءة الإدارية والفنية غير متوافرة في الوقت الحاضر في قسم المسرح إلا عند السيد مساعد رئيس قسم المسرح، وهو قطري الجنسية، ومتعاون جداً، ويتمتع باحترام زملائه، ويحتاج إلى زمن قصير يستكمل فيه خبرته الإدارية والفنية لتولي المسؤولية. وإنه يسعدني أن يتولى رئاسة هذا القسم وإدارته وأنا واثق جداً أنه سينجح نظراً لاهتمامه وسرعة استيعابه، وقد أثبت ذلك من خلال الفرص المتاحة له. ولكن في الوقت نفسه، فإن قسم المسرح بحاجة إلى عناصر قطرية أخرى ذات مستويات ثقافية وعلمية تعد خلال هذه الفترة من تكوين القسم للقيام بتنفيذ سياسة القسم الفنية والإدارية ورسم الخطط والمشاريع الفنية ضمن اختصاصات القسم، وهؤلاء يجب انتقاؤهم بحذر ومن طلبة المعاهد المسرحية بالذات حيث هم الأفضل في تسيير الأمور أو من الفرق المحلية.

٧ - تبادل الزيارات المسرحية مع المسارح الخليجية والعربية واستضافة بعض العناصر الجيدة، وبالفعل فقد قام القسم باستضافة مسرحيين من البحرين والكويت في تخصصات مختلفة، وقد أثمرت هذه الزيارات بتعاون بعض الخبراء، حيث حضر السيد عبد الرحمن بركات وهو مخرج بحريني لإخراج مسرحية لمسرح السد، وكذا السيدة سلوى بخيت، وهي من أشهر الممثلات البحرينيات للاشتراك في عمل مع مسرح السد، هذا إلى جانب أن هناك فكرة تعاون مشترك في أحد الأعمال بين مسرح

بحريني وآخر قطري تشترك فيه عناصر من الطرفين وتبادل زيارات فرق، بحيث تدعو الفرق القطرية مثيلاتها في المنطقه ثم ترد الزيارة بعروض متميزة. وفي مجال التثقيف هناك فكرة لدعوة الأسماء التالية :

- ١- السيد عبد العزيز السريع « مؤلف مسرحي » - ورئيس قسم المسرح في الكويت.
- ٢ - الأستاذ إبراهيم جلال «مخرج مسرحي» - رئيس قسم الإخراج بأكاديمية الفنون الجميلة في بغداد.
- ٣ - الأستاذ علي عقلة عرسان «مؤلف ومخرج مسرحي» - وكيل وزارة الثقافة في دمشق.
- ٤ - الأستاذ أسعد فضة «مخرج وممثل» - مدير مديرية المسارح والموسيقى في دمشق.
- ٥ - الأستاذ إبراهيم عبدالله غلوم «ناقد مسرحي» - مدرس بالمعهد العالي للمعلمين والمعلمات في البحرين.
- ٦ - يوسف قاسم «مصمم ديكور» - رئيس قسم الديكور في تلفزيون البحرين.
- ٧ - عبدالله يوسف «رسام ومصمم ديكور» - رئيس مسرح أوال .
- ٨ - المنصف السويسي «مخرج مسرحي» - تونس.
- ٩ - الطيب العلج «كاتب مسرحي» - المغرب.
- ١٠ - سعد أردش «مخرج مسرحي» - مصر.
- ١١ - الدكتور عادل قره شولي «ناقد مسرحي» - مقيم في ألمانيا.
- ١٢ - الفريد فرج «مؤلف مسرحي» - الجزائر.
- ١٣ - يوسف العاني «ممثل مسرحي» - بغداد.
- ١٤ - أحمد شكيم «مخرج مسرحي» - الأردن.

٨ - طرح منح دراسية في فنون المسرح في القاهرة والكويت وسورية من قبل وزارة الإعلام في التخصصات التالية «التمثيل والإخراج، الديكور والنقد الأدبي» بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم.

- ٩- ابتعاث الموهوبين في دورات تنشيطية وتخصصية ومشاهدات في العواصم العربية والاجنبية كبريطانيا، ويمكن ترتيب ذلك بالتنسيق مع المجلس الثقافي البريطاني وبصفة خاصة مع مركز الفنون في مدينة برمنجهام.
- ١٠- طرح مسابقة في التأليف المسرحي على مستوى الوطن العربي ترصد لها ثلاث جوائز قيمة وجوائز ترضية وتشكل لها لجنة من الكتاب المسرحيين العرب المعروفين.
- ١١- الاشتراك في المركز العالمي للمسرح ومقره باريس عن طريق المنظمة العربية لتبادل المعلومات والتزويد بالخبرات وكذلك الانضمام لاتحاد المراكز العربية.
- ١٢- تكوين مركز أو شعبة للتوثيق المسرحي لتبادل المعلومات والتزويد بالخبرات وكذلك الانضمام لاتحاد المراكز العربية.
- ١٣- إلحاق بعض العناصر القطرية الموهوبة من الفرق المسرحية المحلية بقسم المسرح.
- ١٤- تكوين نواة لفرقة قومية تشارك في المناسبات الرسمية وتكوين نواة لفرقة مسرحية وموسيقية.
- ١٥- الاهتمام بتسجيل الأعمال المسرحية القطرية في التلفزيون ومكافأ الفرق وعرض أعمالها في التلفزيون على فترات في أوقات مناسبة.
- ١٦- تنظيم مهرجان مسرحي محلي للفرق المسرحية لحثها على العمل والتنافس الشريف ورصد جوائز مالية لأحسن العروض.
- ١٧- تنظيم مهرجان مسرحي خليجي بالتناوب، ويعقب المهرجان المحلي بعد نجاحه، تدعو له دولة قطر.
- ١٨- تنظيم حلقة علمية دراسية عن المسرح في دولة قطر وباقي بلدان الخليج العربي تدعو لها قطر.

١٩٧٧/٨/٢٠

محمد عواد

رئيس قسم المسرح

وأُيُنعت الثمار سريعاً

لم يَمضِ الوقت إلا وبدأت تباشير ذلك التقرير تظهر في سماء الحركة المسرحية في قطر خلال وجود محمد عواد على رأس قسم المسرح بوزارة الإعلام بدءاً من أغسطس ١٩٧٦.

وأول الفعاليات التي تمت بناءً على ما ذكره عواد في التقرير، هي استضافة قطر بدعوة من إدارة الثقافة والفنون في ١٩٧٦ مسرح الخليج العربي الكويتي، حيث قدم مسرحية «الواوي» من إخراج المرحوم صقر الرشود. وفي مارس ١٩٧٨ تم استضافة فرقة بلدية تونس المسرحية، حيث قدمت على مسارح الدوحة ثلاث مسرحيات هي «الغز، عطشان يا صبايا، والثعلب والعنب»، وكانت أول فرقة مسرحية من تونس تقدم عروضها في قطر. كما أنه في العام نفسه ١٩٧٨ تم استضافة فرقة (مام) الإنجليزية، حيث قدمت عروضاً مسرحية صامتة (بانتومايم) في شهر ديسمبر، كما وأنه في الشهر نفسه من ذلك العام قام المسرح القومي العراقي بزيارة الدوحة وقدم مسرحية «كان يا ما كان» لقسام محمد^(٤).

كما قام محمد عواد ضمن مقترحاته المذكورة في تقييمه لتطوير الكوادر المسرحية القطرية بإعداد دورات تدريبية للعاملين في المسرح استقدم فيها خيرة الكفاءات والخبرات العربية، وشارك فيها الفنانون زكي طليمات، سعد أردش، عبد الفتاح البيلي، أمين العيوطي، زكريا الحجاوي، علي الراعي، سعدون العبيدي، كرم مطاوع والناقد الدكتور محمد يوسف نجم.

كما نفذ عواد من موقعة في قسم المسرح الدورة التدريبية الأولى للكوادر المسرحية القطرية بعنوان «الأقنعة المجردة» أشرف على التدريب فيها المخرج التونسي المنصف السويسي واستمرت من ٦/١٠ - إلى ١٠/٩/١٩٧٩، وقد تم في نهاية تلك الدورة تقديم مسرحية (رحلة جحا إلى جزيرة النزهاء) بإعداد جماعي وإخراج مشرف الدورة.

وفي عام ١٩٨٠ أعد محمد عواد ورشة أخرى للكوادر المسرحية في قطر وجاءت تحت

عنوان « فنية ونظريات استخدام الجسم لدى الممثل»، وقد أشرف على الدورة ودرب الممثلين فيها الفنان المؤلف والمخرج العراقي سعدون العبيدي، وهو خريج بريطانيا. وقد أشادت الصحافة الفنية القطرية بتلك الدورات للمسرحيين في قطر. في حين صرح عواد بنفسه للصحافة عن الدورة الأخيرة لسعدون العبيدي بقوله: «هذه الدورة تهدف إلى توفير لياقة بدنية جيدة لممثلينا، واللياقة البدنية هي الركيزة الأساسية للتمثيل المسرحي؛ وإن أي ممثل طامح لتجويد أدائه بحاجة إليها؛ فهي تمرين دائم لأدوات الفن التي يعبر الممثل بها بالإيماء والتعبير الفسيولوجي الذي يغني عن الكلام في كثير من الحالات، وهو الأمر الذي قد يبدو للمشاهد سهلاً في تطبيقه، ولكنه في الحقيقة صعب في التنفيذ، لأنه نوع راقٍ من التقنية، ومعروف أن هذا الفن يدرّس في كثير من المعاهد والأكاديميات العالمية المشهورة، ومن أعمدة من اشتهروا بهذا الفن (لورانس أوليفيه، جون جيلجود، أرسون ويلز، ريتشارد بيرتون)، وغيرهم ممن نجد عندهم رشاقة فائقة وسلاسة عذبة في كل حركاتهم وسكناتهم. والفنان سعدون العبيدي واحد ممن تخصصوا في هذا الفن وبرعوا فيه من ناحية، وأن أربعة من مسرحيين القطريين قد التقوا معه في دورات سابقة».^(٥)

وقال عن تلك الورشة الفنان سعدون العبيدي: «لقد ركزت، بالنسبة لهذه الدورة، على الدروس العملية أكثر من الدروس النظرية، ولا يعني هذا أنني لم أعط دروساً نظرية، ولكن كانت في ذهني مسألتان مهمتان جداً بالنسبة لمثلي قطر؛ فقد ركزت على جسم الممثل ولياقته؛ وبالدرجة الأولى صوت الممثل؛ وأعطيت أكثر من خمسين تمريناً يخدم عضلة الجسم عند الممثل، موزعة على مناطق الوجه واليدين وكل أنحاء الجسم الأخرى، فأنا أرى لياقة الممثل البدنية على خشبة المسرح من الضرورات القصوى ليمكن من تأدية دوره بالشكل المطلوب دون افتعال أو تشنج، وكذلك أرى أن جمالية الصوت وديناميكيته وتعبيره وعمقه مسائل ضرورية إلى أبعد حد، لهذا فقد أعطيت تمارين كثيرة تخص الصوت والجسم، ومن جهة أخرى ركزت أيضاً على تمارين مسرحية في فن الابتكار، وهو ما يعني قابلية الممثل لإيجاد فكرة معينة وتجسيدها

على خشبة المسرح تمثيلاً وإخراجاً في مدة لا تزيد على العشر دقائق، وهذه مسألة تنمي الملكة العقلية و التصورية لدى الممثل».^(٦)

أما الفنانون المتدربون فقد صرح بعضهم عن مدى استفادتهم من هذه الدورة للصحافة بالتالي :

— حمد عبدالله الرميحي، من فرقة السد: «إن ما استفدته كان كبيراً، خصوصاً في تمارين الرشاقة الجسدية و البانتومايم، وتركيز الممثل والقدرة على ابتكار مشاهد مرتجلة، وفي الحقيقة كان برنامج المدرب الفنان سعدون أكثر من ممتاز».

— إبراهيم محمد إبراهيم، من مسرح الأضواء: «لقد استفدت كثيراً من الدورة، خاصة في مجال الليونة في حركة الجسم والتعبير بالوجه. والتمارين التي تدربنا عليها شيء ساحر أدخلتنا في عالم فن التعبير بالجسد، الأمر الذي لم نكن نعرف عنه ما عرفناه؛ خاصة وأن الوقت كان محدوداً. كما تعلمنا كيف نناقش الأعمال المسرحية بعد الانتهاء من تنفيذها وهذا شيء لم يحدث في قطر من قبل».^(٧)

ويضيف طائر المسرح البحريني المهاجر إلى قطر عن رحلته هناك بقوله: «وقمت بتنظيم المهرجانات المسرحية وورش العمل بخبرات محلية وخارجية، وأعددت دراسة لمشروع إرسال طلبة قطريين لدراسة المسرح في الكويت والقاهرة وأوروبا إن أمكن. وشاركت أيضاً في إخراج عمليين مسرحيين في قطر من تأليفي، وهما «حسن وفرارة الخير» للإطفال وكانت لمسرح الأضواء، هذا النص كتبته عندما كنت أدرس في بريطانيا. والعمل الثاني هو «السالفة وما فيها»، وتلك من النصوص التي قدمتها مع مسرح أوال في البحرين. كما شاركت أخوتي في قطر كممثل في عمليين مسرحيين، الأول هو «المغني والأميرة»^(٨) تأليف: عبدالله خليفة، إخراج: عبد الرحمن المناعي، وشاركنا به في مهرجان قرطاج المسرحي بتونس عام ١٩٧٨. والثاني، مسرحية «ياليل ياليل»^(٩) تأليف وإخراج: عبد الرحمن المناعي. كما قمت بإنشاء قسم قراءة النصوص المسرحية لإجازتها للفرق، وكان معي فيه عبدالله أحمد وبوجسوم الذي كان يشغل وظيفة مساعد رئيس القسم. واستعنا بمخرجين متعددين من خارج قطر



محد عواد في مسرحية «المغني والأميرة»

من الوطن العربي ليقوموا بتدريب المخرجين القطرين وصقل مواهبهم والاستفادة من الخبرة العربية الأكاديمية في هذا المجال. وقمنا بتوزيع أولئك المخرجين على الفرق القطرية مثل، السد، الأضواء، القطري، الفرقة الشعبية، وغيرها. واستعنا بخبرة الفنان العراقي المخرج سعدون العبيدي^(١١) - في الورشة سالفة الذكر. واشتركت بها من النساء القطريات كممثلة آنذاك، الكاتبة وداد الكواري. وأقمنا علاقة جيدة مع فرقة مسرح الدوحة الإنجليزية لمزج الخبرات وتدعيم التواصل والفائدة بين الجانبين العربي والأجنبي في قطر.



محد عواد يتوسط عبدالله أحمد من اليمين وفالح فايز من اليسار ضمن الوفد القطري في مهرجان قرطاج المسرحي بتونس ١٩٧٨ - في عرض «المغني والأميرة».



لقطة من مسرحية «يا ليل يا ليل»



كتيب مسرحية « يا ليل يا ليل »

كلمة الفرقة

لازلنا نؤكد علي أن الحركة المسرحية
ومعطياتها الابداعية انعكاس حقيقي لتطور
أي مجتمع ونحن هنا نكرس إيماننا الكامل
بأحكام صلتنا بكم .

نرجو أن نحقق هذا التلاحم .

وشكراً لحضوركم

فرقة مسرح السد

الفنيون

إدارة الحركة	*	عبد الله غيثان
ديكور	*	عبد الله يوسف
تنفيذ	*	إبراهيم ربحان
ملابس	*	محمد عواد
صوت	*	إبراهيم محمد
الاضاءة	*	درك - لايت بودي
مكياج	*	هاشم المخللاتي
الأغنية		فرقة الجزيرة الموسيقية

كلمة شكر

نشكر جميع من ساهم في
إبراز هذا العمل ..
الإدارة

الممثلون

في دور		محمد عواد
بو مسعود	•	مبارك خميس
بو جابر	•	سارة محمد
فرحه	•	عبد الله يوسف
بو فلاح	•	فالح فايز
سبات	•	سعد بورشيد
مبارك	•	صلاح الملا
الطرار	•	عبد العزيز جاسم
نايم	•	عبد الله الحمادي
مفتاح	•	محمد يوسف
سالم	•	علي عبد الرب
جاسم	•	

مع أعضاء فرقة الأفراح الشعبية

إدارة المسرح

محمد البلم

العودة من الهجرة:

وبعد نحو خمس سنوات رائعة من التقدير والحفاوة البالغة والرعاية المفتوحة الأبعاد مصحوبة بالإنجازات ومساحات العشق المسرحي والإبداع الأصيل التي توافرت لمحمد عواد على أرض قطر كما لم تتوافر له في أي مكان آخر، ومع إلحاح الإدارة في وزارة الإعلام هناك على أن يبقى معهم؛ عاود الحنين محمد عواد وأخذ يشده إلى البحرين شداً وإلى ترابها وذكريات وحكايات العشق الأول لمسرحها. لذا الملم الطائر المهاجر أوراقه وأقفل حقائبه مع عائلته ليعود من جديد إلى البحرين بشكل لطيف متعللاً ببعض الآلام التي بدأ يشعر بها في عينيه وبضرورة عمل فحوصات طبية لها في البحرين أو خارجها. وحتى في هذه قام محبوه في قطر بوزارة الإعلام بالتعاون مع وزارة الصحة القطرية بإرساله على نفقة الدولة للعلاج في الخارج وفي بريطانيا أيضاً، وباعتماد مالي مفتوح حتى ينتهي من العلاج تقديراً للفنان وخبير المسرح البحريني محمد عواد .

وبقي محمد عواد في بريطانيا نحو العام بعد العلاج، وكان الهدف هو الاستزاده من منهل العلم المسرحي والعروض المسرحية في بريطانيا التي عشقها عواد حتى النخاع، ولذا فقد كان يشأتق لها كلما ابتعد عنها. وهناك استقبل ذات مرة زملاء المسرح د. مرزوق بشير من قطر، ود. إبراهيم غلوم من البحرين، واصطحبهم لمشاهدة عرض مؤلفه المسرحي المفضل «هارولد بنتر»، بينما توجه معه د. إبراهيم غلوم إلى خارج لندن في عرض آخر لمسرحية «في انتظار جودو» للكاتب صموئيل بيكيت.

وانتهت خدمة محمد عواد في قطر، كما تبين شهادة لمن يهمله الأمر الصادرة في ١٩/٢/١٩٨١ من قطر لصالح عواد^(١١)، بعد أن عمل بوزارة الإعلام - إدارة الثقافة والفنون بدولة قطر بموجب عقد خارجي في الفترة ما بين ١٤/١٠/١٩٧٦ حتى ١٣/٢/١٩٨١ م.^(١٢)

وبعد عودته إلى البحرين من رحلة العلاج إلى بريطانيا، رجع محمد عواد إلى موقع عمله كرئيس قسم المسرح بإدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام، وهنا تبنى فكرة إنشاء

بظهور الفرقة الوطنية، ستدوب وتنتهي إن أصبح على رأسها محمد عواد لأنها ستكون تابعة له من الألف إلى الياء. وهكذا ضيقت الأناثية وقصر النظر أول وآخر فرصة لتجميع الفرق المسرحية في البحرين تحت لواء بوتقة واحدة كانت ستذيب كل جليد المشاحنات والصراعات الفكرية حتى اليوم، وكانت ستعطي سمعة طيبة جداً لصورة الفن المسرحي والفنان البحريني وبدعم من الدولة». هكذا تكلم عواد متأثراً والألم يعتصر قلبه وأحاسيسه عن سبب وطريقة إجهاض الفرقة القومية المسرحية البحرينية. (١٣) وبعد هذه القضية وغرابة موقف بعض المسرحيين من إنشاء الفرقة القومية مما سبب في وأدها بمهدداً إلى اليوم، ولسبب لم يتضح بعد؛ تم نقل محمد عواد بأمر إداري إلى وظيفة مراقب للمصنفات الفنية بوزارة الإعلام (أوديو، فيديو، سينما، سي دي) وغيرها مما أبعدته عن طموحه وأحلامه الحقيقية في وظيفته بقسم المسرح .



محمد عواد وأحمد الزباني في قسم مراقبة الأفلام

الحارس يوقف « الحارس »

بعد عودة عواد من قطر وما حدث له في موقع عمله وتدهور فكرة الفرقة القومية لم ييأس مما يدور حوله ولم يتوقف عن العطاء للمسرح بل زادته تلك الظروف إصراراً وتحدياً أكثر لإثبات الذات وديمومته المسرحية وقدح الشعلة التي ما فتئت تنير الدرب. ولذا فبعد تأني وقراءة فاحصة واختيار دقيق بين عدة نصوص عالمية وقع اختيار محمد عواد على مسرحية هارولد بنتر «الحارس» بترجمة عبد الحميد البشلاوي، خصوصاً وأنه من

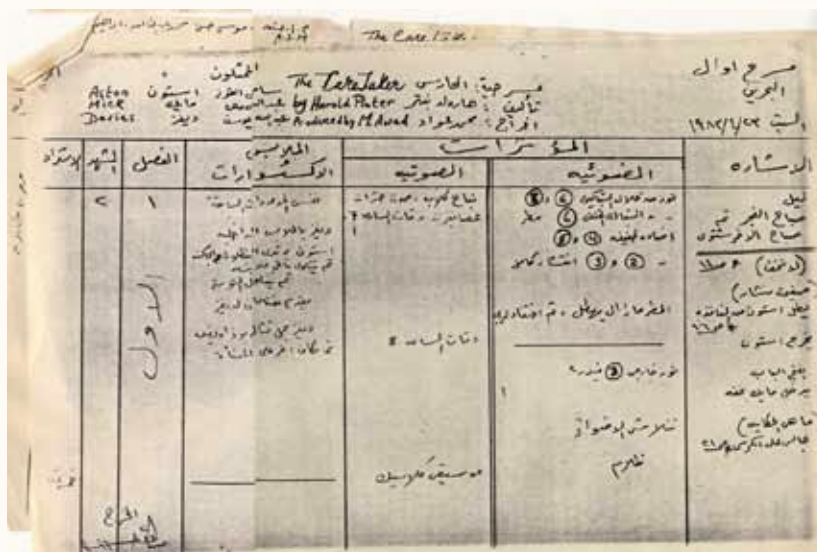


هارولد بنتر

أشد المعجبين بهذا المؤلف^(١٤). وجمع مثليه وبدأ التدريبات وأعد كل شيء وهو فرح بما سيقدمه بخبرة الدراسة في بريطانيا وعمله في قطر. وليقدم خلاصة خبرته الفنية في عمل يكون علامة بارزة في مسيرة حياته في الثمانينات بعد تلك البصمة التي تركتها مسرحية «كرسي عتيق» في السبعينات. وليعطي أفضل الأمثلة على طريقة الإخراج الحديثة من بحث في المؤلف والنص قبل التدريبات ومن التزام وضبط المواعيد في التدريب وتحليل الشخصيات وسبر أغوارها، أو

الحضور وإنجاز الأعمال المصاحبة للعرض بتخصصاتها وتسجيل كل شاردة وواردة في الحركة على الأوراق^(١٥)، وتأكيد على دور رسم الحركة والمخرج المنفذ وإدارة الإنتاج وغيرها.

يقول محمد عواد عن هذه التجربة: «نعم لماذا الحارس؟ هكذا بدأ الكل يحاصرني بالسؤال، التقليديون وأنصار العامية، بل حتى المؤيدين والمتعاطفين معي في الاختيار، كنت أستشف لديهم أحياناً الرغبة في طرح مثل هذا السؤال، ولم أجب ساعتها! ليس لشيء، بل لأنني كنت أبحث عن الجواب المناسب من خلال محاولة فهم تلك العلاقات والتركيبات الإنسانية التي أوجدها بنتر، فهل توصلت للجواب؟ لست



أدري! كل ما أدركته وتوصلت إليه ويشاركني في هذا زملائي في العمل، هي قناعة تامة بأن تنمية هوايتنا للمسرح لن تتم إلا بتفاعل طموح مع النص العالمي بالإضافة للنصوص الأخرى»^(١٦)



غلاف النص المسرحي

بعد كل تلك الإحباطات التي بدأت تواجه محمد عواد من جديد، ونقله للعمل في قسم بعيد عن تخصصه وحبه للمسرح ومقترحاته لتطويره؛ كتم ما في نفسه وواصل العمل في وظيفته بوزارة الإعلام كمراقب للمصنفات الفنية حتى منتصف عام ١٩٩٦ تقريباً، عندما تعرض لأزمة مالية ونفسية حادة من جراء عملية نصب واحتيال من قبل شريكه البحريني في شركة لجلب الأيدي العاملة. مما اضطر عواد في نهايتها لتقديم طلب تقاعد مبكر من الوزارة للحصول على مستحقاته المالية بشكل سريع وتسديد ديونه التي تراكمت عليه للبنوك بسبب عملية الاحتيال، وقد بلغت الديون المستحقة عليه في ذلك العام ١٩٩٦ أكثر من ٤٠ ألف دينار تقريباً.^(١٨)

وساعدته بعض الظروف في الهيئة العامة للتقاعد وبدعم محمد عبد الغفار (بويوسف) - كما يقول محمد عواد - وبتأييد عبد اللطيف الزباني^(١٩) الذي تسلم مباشرة إدارة الهيئة بعد تقاعد عبد الغفار في العام نفسه وهو من الذين يكونون لعواد كل الاحترام؛ لتسهيل إجراءات التقاعد المبكر، بالإضافة لتفهم السيد محمد المطوع، وكان وزيراً للإعلام وقتها، لطلب عواد في التقاعد المبكر وشراء الوزارة لخمس سنوات إضافية لخدمته في الحكومة، كان عواد قد اضطر لسحب رصيدها لحل بعض مشاكله المالية سابقاً.

وبهذا الشكل حصل عواد على تقاعد بنسبة ٨٠٪ استطاع بمواردها أن يبدأ في تجاوز محنته المالية. ويضيف هنا بالقول: «للحقيقة لابد من ذكر من وقف معي في تلك المحنة وهم محمود الملا، الوجيه حسن كمال (الجمعية الخيرية)، علي الشرقاوي، وأحمد الكوهجي مسئول مؤسسة حوار.

محمد عواد: وماذا بعد ؟

يقول محمد عواد بأن طموحه توقف تماماً مع نهاية القرن العشرين في تقديم نص جماهيري وأكاديمي حقيقي إخراجاً، ولم يعد بتلك النفسية التي يكتب بها النصوص خصوصاً بعد مرحلة التسعينات المضطربة، ولم تعد هناك خشبة تستوعب طموحه الفني بعد الاستيلاء على خشبة الجفير وتحويلها لمطبعة جريدة، وعدم مناسبة صالة سينما الأندلس السابقة بمدينة عيسى - عندما كانت متوافرة - للعروض المسرحية، بالإضافة إلى أنها كانت تغرق في بركة سباحة في موسم الأمطار. وحتى تلك الصالة أُختطف من المسرحيين ليل مظلم وأسفر الصبح عنها وإذا هي بقدرة قادر قد تحولت لجزء من ملعب رياضي.

ويضيف عواد متحسراً جداً: «وعاد المسرحيون كالأيتام بلا مأوى يضم فنههم وعروضهم ما خلا صالات المدارس - المكبلة بالقوانين الشديدة - والأندية التي لاتصلح صالاتها لممارسة الرياضة .. فكيف بأن تكون خشبة مسرح، وكأنك يا زيد - بعد أكثر من ٥٠ سنة مسرح - ما غزيت»!

وحول مدى استفادة البحرين من محمد عواد كخبرة فنية متقدمة أمام أوضاع المسرح يقول: «عندما تولى الأخ علي عبدالله خليفة إدارة الثقافة والفنون لفترة بعد حسن كمال عزم على تطوير صالة الأندلس المسرحية بمدينة عيسى.

فاستعان بخبرتي وتحمست للفكرة معه، فراسلت أكبر الشركات البريطانية المتخصصة بإضاءة الصالات المسرحية، وأجرينا مكاتبات واتصالات، واتفقنا على الأسعار، ولكن يبدو أن الأخ على لم يستطع أن يمر مشروعه في الوزارة لسرعة نقله من الإدارة لمكان

GLANTRE

GLANTRE INTERNATIONAL

PO Box 62121 • Deira • Dubai • United Arab Emirates

Telephone (04) 27 8989 • Fax (04) 27 8988 • E-mail glantre@emirates.net.ae

FACSIMILE TRANSMISSION SHEET

TO : Derek Gilbert
 COMPANY : Glantre Engineering Limited
 FAX No : +44 118 964 0064
 CC : Mr Mohamed Awad Al Asmi
 SUBJECT : Bahrain - BH9265

FROM : Andrew Mathieson
 PAGES : 1 + 6
 DATE : 16 July 1998
 FAX No : +973 68 9766

Derek,

Attached is a summary of my recent trip to Bahrain, with my recommendations and a couple of sketches.

I have copied this to Mr. Al Asmi in Bahrain, although it is an internal document, as the main report and quotations will be issued to the Ministry, not Mr Al Asmi's company, and I thought it would be prudent to show this to him, in case I have completely missed something or have something totally wrong – better to have him point it out now than after you've spent time on it.

I have also copied this to Alex in Riyadh, as he will be the main point of contact with Mr Al Asmi and the Ministry in Bahrain in future.

I suggest you speak to Mr Al Asmi in the near future regarding how to present any report or quotations to the ministry.

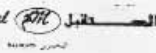
The trip was very useful, and it was a pleasant surprise to see such an active theatre movement in this part of the world, and to meet Government official who are so enthusiastic to pursue and improve the facilities for theatre in the country.

While the immediate job is relatively small, and may involve an amount of work and close discussions with the client and Mr Al Asmi, I get the feeling that as soon as funding is available, they will be pursuing larger things, and this is an excellent opportunity to develop a good relationship with a Blue Ribbon client in what appears to be a promising and untapped market.

Regards



Andrew Mathieson

Al Mustakhal (M) 
 مدير عام

Cc: Mr. M Awad Al Asmi, PR Promotions, Bahrain
 Alex Lockley, Glantre KSA
 GLD

صورة من المراسلات التي تمت بين محمد عواد والمندوب (Andrew Mathieson) مسئول شركة (Glantre international) ومقرها بدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في يولييه (١٩٩٨) بشأن ما كلف به محمد عواد من قبل وزارة الإعلام في البحرين لتجهيز دراسة حول تزويد مسرح حديث في البحرين بكل التجهيزات المسرحية الضوئية والصوتية.



دورة د. محمد الخزاغي المسرحية



الخميس ٢٧/٤/٢٠٠٦

ختام

«ورشة د. محمد الخزاغي المسرحية»

وحفل التكريم



مسرح اوال

يرحب بكم في



ورشة محمد عواد المسرحية

«المسرح فكر ونور»

15 - 26 يوليو 2008م

مدرسة الشيخ عبدالعزيز

آخر، مما أدى لفشل مشروع التطوير تماماً، وعدنا نتجرع غصة الإحباط البحرينى من جديد. ولم أستغرب لأنني أتعامل مع العقلية الشرقية المعروفة بمزاجيتها وعدم جديتها. ومع ذلك فكل ما أتمناه وأنا في هذا العمر الفني أن أرى ذات يوم صالة مسرح حقيقية في بلدي البحرين .

ورغم كل هذا الإحباط البحرينى بامتياز مازال عواد يؤكد بأن المسرح في دمه، ولكن لا شيء جديد تحت قلمه حالياً سوى إعادة كتابة مسرحية «حسن يوقع اتفاقية الفار» بناءً على تطورات العالم وتطور تفكيره شخصياً في الكتابة المسرحية بعد هذا العمر.

بالإضافة إلى ذلك فعواد يقول الآن أنه أصبح في موقع راصد ومتابع للحركة المسرحية ومستشار مسرحي متفرغ لمن يرغب في مسرح أوال أو غيره.

ولذا فقد منحه مسرح أوّال مؤخراً مجالاً لإقامة ورشة مسرحية باسم الدكتور محمد الخزاعي الذي يدين له عواد بالكثير في مسيرة حياته الفنية والإدارية بالطبع. وقد أقيمت الورشة في الفترة من فبراير إلى أبريل ٢٠٠٦ وشارك بها نحو ٢٥ فرداً من شباب الأندية والمدارس ذكوراً وإناثاً. وضمت من المدربين (محمد عواد، خليفة العريفي، طاهر محسن وعبدالله سويد) ومن المحاضرين (حسن عبدالرحيم، د. محمد حميد السلطان، ياسر سيف، محمد حداد، عبدالله السعداوي، خليفة العريفي، مازن كمال، جمعان الرويعي، عيسى الحمر) (٢٠)

وتكريماً للفنان محمد عواد فقد أقام مسرح أوّال ورشة مسرحية فنية باسمه تحت عنوان « المسرح فكر ونور » في الفترة ما بين ١٥ إلى ٢٦ يوليو ٢٠٠٨ على مسرح مدرسة الشيخ عبدالعزيز الثانوية للبنين وقد شارك فيها من المحاضرين والمدربين: محمد عواد، عبدالله ملك، محمد منصور العالي، د. محمد حميد السلطان، حسن عبدالرحيم، خالد الرويعي، د. إبراهيم غلوم، هدى عبدالله، جمال الصقر، نضال الدرازي، أحمد الصايغ، طاهر محسن، محمد الحداد، عبدالله السعداوي، د. راشد نجم، محمد الصفار، عبدالله سويد .

كما نظم محمد عواد ورشة مسرحية للطلاب والطالبات بمدرسة التعاون الثانوية للبنين من واقع تخصصه في الدراسة ببريطانيا حول المسرح التربوي، واستفاد منها العديد من الطلبة، وظهر أثرها في مهرجانات المسرح المدرسي. وللأسف - كما يقول عواد - لم تستفد وزارة التربية والتعليم من اقتراحاته ومشاريعه التي طرحها عليها، وللأسف أكثر أن د. علي فخرو لم يعد وزيراً للتربية وإلا لكان وافق على ما قدمه لتطوير المسرح التربوي.

أما بالنسبة لتكريمه الذي تم أكثر من مرة على مدى السنوات السابقة، فيقول عنه: « بالرغم من أنه تم تكريمي في الدورة السابعة للمهرجان الخليجي المسرحي للفرق الأهلية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية بقطر عام ٢٠٠١ م. كرائد من رواد المسرح في الخليج، وكذلك في البحرين من قبل مسرح أوّال ووزارة الإعلام ومؤسسات أخرى؛

ولكن عفواً، لا أعطي التكريم أهمية كبرى في حياتي، إلا أنه أمر مفرح أن يقدرك أحد من هنا أو هناك بعد هذا العمر والمشوار الطويل، إنما تكريمي الذي يفرحني حقاً، هو يوم يتم الاستماع لما أقترحه في المسرح والاستفادة من خبراتي العملية والعلمية الفنية. والحمد لله أن الله أكرمني بأن أعيش حتى الآن لأمارس الفن مع رجال كنت ذات يوم مدرساً لهم وهم صغار وما زلت أعاملهم كما لو كنت في مثل سنهم» .





محطات وشهادات..

كثيرة هي الشهادات التي يمكن أن تقال في رجل مثل
محمد عواد، إنساناً متواضعاً وفناناً، وأباً، ورفيقاً،
وصديقاً، ومعلماً..
لكننا قصرنا على بعض منها لضيق مساحة المكان
والزمان..

المحطة الثانية

الشهادة السادسة:



محمد عواد .. ذكريات الزمن الجميل

بداية :

يمثل الفنان محمد عواد (بومدعث) علامة بارزة في تاريخ الحراك المسرحي البحريني المعاصر، فهو يلخص مسيرة مضيئة من تاريخ المسرح البحريني الحديث وأحد رموزه المميزين الذين أعطوا الكثير من جهدهم وموهبتهم وخبرتهم في استمرار التدفق الإبداعي في شرايين حياتنا المسرحية.

محمد عواد - من وجهة نظري الخاصة - ليس مجرد ممثل يؤدي مختلف الأدوار المطلوبة منه - إن كانت كوميدية أو تراجمية - بمنتهى الإتقان سواءً على خشبة المسرح - والذي يمثل عشقه الدائم - أو ضمن المسلسلات التلفزيونية التي يشارك فيها أحياناً، إنما دوره يمتد إلى أكثر من ذلك بكثير، فهو فنان من طراز خاص، يتمتع بلياقة فنية عالية ومتجددة، قادر على التفاعل مع مختلف المستجدات التي تطرأ على حياتنا اليومية، مواكب لكل التيارات والمدارس الفنية والتجارب المسرحية، يمتلك ثقافة مسرحية أصيلة وثقافة عامة أكسبته المقدرة على التحاور الإيجابي مع الآخرين برغم فارق السن أحياناً بينه وبينهم، وكذلك منحه من الفهم والقدرة على التعامل مع مختلف الأجيال التي مرت على مسرح أوال، فهو لا يبخل عليهم بما يعرفه من معلومات وما اكتسبه من فن وخبرة طوال تاريخه على الآخرين، يشارك في الورش المسرحية ويحاضر فيها، ولا يمانع في المشاركة بدور قصير في عمل مسرحي يجد فيه مساندة لتجربة مخرج يمتلك من الأدوات ما يقنعه بذلك أو أنه بهذه المشاركة يعزز مكانة مسرح أوال ضمن الحراك المسرحي المحلي.

اللقاء الأول مع محمد عواد

كنت وصديق العمر الأخ العزيز الفنان خليفة العريفي في مرحلة الشباب الأولى، وهي بدايات التكوين الأولى لثقافتنا مع بداية الستينات من القرن الماضي، ومن

المهتمين بالشأن الثقافي بشكل عام والمسرح بشكل خاص، وكنا من المتابعين لهذا النشاط المسرحي ونقوم بزيارات دائمة للأندية التي تقدم فيها مسرحيات هي أقرب ما تكون إلى الإسكتشات المسرحية مثل نادي الشباب بالبحرق، حيث هناك الفنان راشد المعاودة، المرحوم الكاتب محمد الماجد، والمرحوم حسن النيباري، ونادي الاتحاد، حيث هناك الفنانون عبدالله يوسف، سالم الجوهر، يوسف جمال، وجاسم الصايغ، ونادي الجزيرة، حيث هناك الفنانون سعد الجزاف، محمد الجزاف، ناصر القلاف، خميس القلاف، وغيرهم من الشباب، وفي المنامة هناك نادي الولعة وأسرة فناني البحرين، حيث تواجد الفنانين محمد عواد، المرحوم جاسم شريدة، المرحوم سلطان سالم، عبد الرحمن بركات، عزيز زباري، راشد العريفي، أحمد فردان، وسلمان الدلال، ومجموعة أخرى من الفنانين، حيث يتفرع نشاط أسرة فناني البحرين، والتي كان في السابق اسمها «أسرة هواة الفن»، إلى مسرح، موسيقى، وفنون تشكيلية، نظراً لغياب أي مؤسسة ثقافية أو فنية مرخصة تختص بكل مجال على حدة، حيث لم يتم في تلك الفترة تأسيس أسرة الأدباء والكتاب ولا أي من المسارح الأهلية المعروفة حالياً، وكان يرتاد مقرها الكثير من الأدباء والفنانين المحبين للأدب والفنون بشكل عام.

كنت أنا وخليفة العريفي من المترددين على مقر أسرة فناني البحرين بحكم اهتمامنا بالأدب والفن، وكنا من المعجبين والمتابعين لمسرح محمد عواد من خلال إسكتشاته الكوميديّة التي كان يقدمها مع صديق عمره الفنان المرحوم جاسم شريدة كثنائي معروف ومتميز بالكوميديا المرتجلة التي تناقش العديد من الظواهر الاجتماعية السائدة في تلك الحقبة، وكذلك بعض الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي كانت تعالج بشكل كوميدي ساخر. لم تكن معرفتنا بالفنان محمد عواد في هذه الفترة قريبة وعميقة ولصيقة، إنما كانت عابرة ومرتبطة بعدد المرات التي نلتقي فيها معه إما في عرض مسرحي أو في مقر الأسرة في القضيبيّة قريباً من نادي العروبة وسينما أوّال، ولكن استمرت العلاقة بيننا ولم تنقطع.

ذكريات المراحل الأولى لتأسيس مسرح أوال

جاءت فكرة تأسيس مسرح أوال من تلك اللحظة التي تفرّق فيها جمع من الإخوة الذين قرروا في نادي الاتحاد تأسيس فرقة مسرحية باسم مسرح الاتحاد الشعبي، بعد عدة اجتماعات ضمت معظم المهتمين بالشأن المسرحي، ولكن لم تتقارب فيها الأفكار والأهداف وبعدت الشقة بين المتنادين واتسع البون بينهم، فكان لابد من افتراق ذلك الجمع من بداية الطريق، وهذا بالفعل ما حصل .

كان ذلك الجمع الذي ابتعد عن فكرة تأسيس مسرح الاتحاد الشعبي بالشكل الذي طرح في الاجتماعات المتكررة؛ منهم (محمد عواد، قاسم حداد، خليفة العريفي، عبدالله يوسف، عبدالرحمن بركات، راشد المعاودة، وكاتب هذا الموضوع) حيث كنا نؤمن بأن المسرح له دور اجتماعي وثقافي مؤثر أكبر من مجرد تقديم إسكتشات فكاهية وقتية، فالمسرح في نظرنا هو جزء من فعل التغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي، ويمكن للمسرح أن يكون محفزاً إيجابياً لهذا التغيير وخصوصاً مع بداية السبعينات حيث فترة التحولات والمد الوطني الذي كان يدعو إلى الاستقلال عن الحماية البريطانية والمطالبة بالإصلاح السياسي الاجتماعي والتنموي .

تقاربت أفكار هذه المجموعة، فبدأ التفكير في البديل، فكانت فكرة المسرح البحريني والذي تحوّل فيما بعد إلى مسرح أوال . كثرت الاجتماعات بيننا واقتربت أفكارنا والأهداف التي نسعى إليها من خلال تأسيس مسرح جديد . الكل في هذه المرحلة لعب دوراً مهماً، كل حسب ما يتمتع به من خبرة وقدرة في كل مجال .. الشاعر قاسم حداد وخليفة العريفي وأنا كانت مهمتنا إعداد النظام الأساسي للمسرح وصياغة الأهداف العامة مع الاستعانة بأنظمة المسارح في بعض دول الخليج .. فكانت دولة الكويت هي من سبقنا في هذا المجال، وكان نظام مسرح الخليج العربي هو الأقرب إلى توجهاتنا فطلبنا منهم النظام الأساس لمسرحهم فما بخلوا علينا بما طلبناه ، فعملنا على تطويع الأهداف لتناسب مع وضع البحرين في ذلك الوقت ، نظراً لعدم وجود نظام موحد للجمعيات أو المسارح، حيث استفدنا نحن الثلاثة من خبرتنا في العمل

على إعداد النظام الأساس لأسرة الأدباء والكتاب التي تأسست عام ١٩٦٩ أي قبل تأسيس مسرح أوال بعام واحد لكوننا نحن الثلاثة من مؤسسي الأسرة.. فكان مسرح أوال هو أول مسرح يتم إشهاره في ١٤ سبتمبر من عام ١٩٧٠.

بالمقابل كان هناك محمد عواد، عبدالرحمن بركات، راشد المعاودة وعبدالله يوسف ممن كان لهم خبرة عملية في المسرح أكثر منا نحن الثلاثة.. فهم قد مارسوا المسرح كتابة وتمثيلاً وإخراجاً فكانت لهم بصماتهم على تعديل الأهداف والتوجهات بعد أن عرضناها عليهم في لقاءات متعددة .. وكان محمد عواد يقول لنا «أنا لا تهمني التفاصيل الإدارية.. ما يهمني هو المسرح وما سوف نقدمه فيه». وما كان يثلج صدورنا أننا كلما كثرت اجتماعاتنا قويت علاقتنا، وكانت هذه أهم الدعائم التي استند عليها مسرح أوال منذ تأسيسه حتى الآن.

لقد كان محمد عواد يتحاشى المناصب الإدارية قدر الإمكان ويركز باستمرار على العمل الفني والمسرحي ويقول هذا هو مجالي، وإذا ما رغبتنا من الإدارة شيئاً كاتبناهم برغبتنا لتوفير ما نريد. إذ عند اجتماع الجمعية العمومية لاختيار مجلس إدارة للمسرح كنت أرى وأرغب أن يسند منصب رئيس مجلس الإدارة أو مدير المسرح في ذلك الوقت إلى محمد عواد لأنه الأكبر سناً وخبرة ودراية وشهرة، لكنه لم يقبل بهذا الترشيح وأصر هو أن أكون أنا مدير المسرح لأنني كما يراني الأنسب لإدارة المسرح لمميزات تتوافر في شخصي المتواضع أكثر من بقية الأعضاء، وقد وافقه على ذلك باقي الأعضاء فأصبحت مديراً للمسرح، والأخ الصديق خليفة العريفي أميناً للسُر، وحسن النعمي أميناً للصندوق بحكم عمله في البنك.

بعد هذه الاجتماعات كان أمامنا التحدي الكبير.. ماذا سوف نقدم للجمهور؟ ما هو الشيء المختلف الذي يجب أن نفاجئ به الناس؟ هل سنكرر ما هو موجود من تمثيلات هزلية بسيطة كما كان يقدمها الفنان محمد عواد مع رفيق دربه المرحوم جاسم شريدة.. أم المطلوب منا تقديم أعمال مسرحية مغايرة تتناسب والأهداف والطموحات التي نسعى لها، ولا بد أن تكون البداية قوية وملفتة للنظر للمهتمين والنقاد ورجال

الصحافة والإعلام. فبدأنا نفكر ونقلب في المسرحيات التي أمامنا، منا من اقترح إعداد وبحرنة أحد النصوص العالمية بشكل يلائم واقعنا المحلي، ومنا من أصر على أن يكون النص بحرينياً خالصاً يناسب الاسم الذي كنا نحمله في البداية وهو «المسرح البحريني». كانت النقاشات والجلسات تطول بنا ويمتد بنا الليل ونحن نتسامر في كازينو المحرق وهو المكان الذي كان يجمعنا في معظم الأوقات في ليالي الصيف الحارة والمشبعة بالرطوبة والتي كنا نتصبب فيها عرقاً حتى ونحن نتعشى في مطعم بن دينه الموجود في كازينو المحرق بالدجاج المقلي في الدهن، وحساء الدجاج والذي كان عبارة عن الماء المشبع بالدهن المتبقي بعد طبخ الدجاج فيه مضافاً إليه بعض قطع من (الكبد والكلاوي) الموجودة مع أكياس الدجاج، أو في بيت الأخ والصديق الفنان عبدالرحمن بركات عندما كان يسكن في منطقة القضيبيّة حيث نجلس في مجلسه الساعات الطوال.. وفي النهاية أهدانا الفنان محمد عواد اقتراحاً لم نكن نحلم به ولا خطر على بالنا.. اقترح ينم عن منتهى التضحية والإيثار.. باختصار كان اقتراحه أن يقوم بسحب نصه «كرسي عتيق» الذي تقدم به لمسابقة التأليف المسرحي لوزارة الإعلام، وكان مقدراً أن يحصل على جائزة متقدمة لأنه يناقش موضوعاً جريئاً لم يتطرق له المسرح البحريني بهذا الشكل وهو الفساد الإداري في الجهاز الحكومي، وأصر على ذلك أمام اللجنة ليقدمه على خشبة المسرح كباكورة أعمال مسرح أوّل .. حاولنا إثناء عواد عن هذا القرار رغم ترحيبنا الداخلي به، لكنه أصر وكان له ما أراد وعرض النص على المسرح.

« كرسى عتيق » وخروج عواد من عباءة الارتجال

كان محمد عواد في أعماله السابقة التي يقدمها من خلال أسرة فناني البحرين لا يعتمد على النص المكتوب أساساً لمسرحياته الفكاهية، إنما التمثيل المرتجل هو سيد الموقف بعد الاتفاق مع بقية الممثلين على الخطوط العريضة للنص، وربما يكون النص مكتوباً ولكن التمثيل المرتجل ضمن النص المكتوب هو الذي يسيطر على العرض المسرحي والذي يشكل تجاوب الجمهور مع العرض المسرحي عدة صياغات ليلية

مختلفة لنفس العرض يمكن التخلي والذي قد يخلق كل ليلة نصاً مختلفاً قد يدخل تجارب الجمهور معه ليشكل محفزاً لصياغة نص تختلف تفاصيله في كل عرض عن سابقه.

«كرسي عتيق» التي قدمت في يناير ١٩٧١، كانت أول تحد لمحمد عواد مع نفسه في مدى قدرته على التخلي عن مشهد التمثيل المرتجل ضمن النص المكتوب إلى التقيد بالنص المكتوب دون اللجوء إلى الارتجال إلا عند الضرورة. لذلك فإن «كرسي عتيق» تعامل فيها محمد عواد لأول مرة مع عدد من التحديات والطموحات سعياً وراء الوصول إلى الهدف الذي كان يجول بخاطره. من هذه التحديات والطموحات:

١ - التقيد بالنص المكتوب على الورق قدر الإمكان وفرض هذا النهج على نفسه أولاً وعلى الممثلين والفنيين الذين يتعاملون معه.

٢ - التعامل مع ممثلين جدد معظمهم يصعد خشبة المسرح لأول مرة باختلاف مستوياتهم الثقافية وما في ذلك من مغامرة ليست بالمأمونة العواقب. فقد كنا تقريباً كلنا مبتدئين، أنا أصعد المسرح لأول مرة وفي دور رئيس وهو الموظف الرسمي الذي يمارس الفساد المالي، فقد كنت أمارس التمثيل أيام المدرسة الابتدائية فقط وفي مسرحيات تاريخية باللغة الفصحى وبشكل متواضع ولكن ليس بالقدر والمسئولية التي وضعنا فيها محمد عواد. خليفة العريفي، يوسف عبدالرحيم، وحسن النعيمي لم يختلف حالهم عني، أما عبدالله يوسف وحسن النيباري فلهما تجارب في التمثيل أكثر منا على مسارح أنديةهم، ولكن في النهاية صنع منا محمد عواد بمجهوده وتعليماته وخبرته وإخلاصه في تدريبنا، ممثلين استحقوا تصفيق الجمهور والإشادة بهم.

٣ - رسم الحركة المسرحية لجميع مشاهد النص المسرحي على الورق وتحديد شخص معني بتثبيت هذه الحركة ومتابعتها أثناء التدريبات وأي تعديل يطرأ على رسم جديد لم تتعود عليه الأندية التي تقدم عروضاً مسرحية في البحرين، وبحسب الفضل للفنان محمد عواد الذي أرسى هذه القاعدة واستمرت مع مسرح أوال وجميع المسارح الأخرى.

٤ - إسناد مهمة متابعة النص المسرحي ومدى تمكّن الممثلين من حفظ حواراتهم إلى أحد الأشخاص وتحمل مسؤولية ذلك حتى خروج الممثلين على خشبة المسرح ومساعدتهم في تذكيرهم بمفاتيح الحوارات التي ربما ينسونها لأي سبب من الأسباب.

٥ - ترسيخ مبدأ وجود مدير للإنتاج يتابع العملية الإنتاجية للمسرحية من ديكور وإضاءة وملابس وإكسسوارات وغيرها ومتطلبات العاملين في المسرحية وكل القضايا المتعلقة بالشئون المالية.

٦ - استخدام الموسيقى التصويرية الحية المصاحبة للعرض المسرحي والتي تم تأليفها خصيصاً لهذه المسرحية، حيث كان هناك شاب موسيقي موهوب اسمه على ما أذكر يوسف غلوم - لا أدري أين هو الآن - كان يقوم بالعزف على آلة الأورج بشكل جميل ومؤثر في الجمهور طوال ليالي العرض وطوال ليالي التدريبات والتي امتدت إلى أكثر من شهرين.

٧ - الانضباط والتقيد بالمواعيد سواءً في أوقات التدريبات أو العروض المسرحية حتى أن الجمهور كان يضبط ساعته مع وقت العرض خصوصاً في السنوات الأولى لتأسيس مسرح أوّل. في هذه المسرحية كانت هناك الضربات الثلاث على خشبة المسرح في الساعة الثامنة إيذاناً بابتداء العرض علامة مميزة في هذه المسرحية، لذلك كان الجمهور يأتي مبكراً احتراماً لهذا الانضباط في الوقت.

٨ - لأول مرة يتفرغ محمد عواد للإخراج دون المشاركة في التمثيل في محاولة لتثبيت قدمه كمؤلف ومخرج، وقد نجح في ذلك إلى حد كبير.

من الذكريات التي مرت علينا ولا ننساها أننا أثناء العمل في مسرحية «كرسي عتيق» أن تدريباتنا الأولى على قراءة النص وفهم الشخصيات وأبعادها كانت في مقر النادي الأهلي القديم المقابل لسينما أوّل والذي تحول الآن إلى محال تجارية، وذلك لأن الفنان محمد عواد كان عضواً بالنادي خصوصاً وأن المسرحية تخلو من أي عنصر نسائي، فكان الإخوة المسئولون بالنادي يقدمون لنا كل التسهيلات الممكنة. كنا نستخدم إحدى قاعات النادي المواجهة للصالة، ولكننا لا نستطيع أن نمنع أعضاء

النادي من ممارسة تدريباتهم في الصالة خصوصاً فريق كرة الطائرة وكذلك أيام السحب على تذاكر اليانصيب «الهوزي هوزي» فكان ارتفاع الأصوات والضجيج يزعج تركيزنا في التدريبات.. وكان محمد عواد يشعر بذلك ولكن لا يستطيع فعل شيء فنحن ضيوف أقحمنا أنفسنا عليهم حيث لم يكن للمسرح مقر خاص به آنذاك ولم تتمكن من الانتقال إلى أول مقر للمسرح إلا بعد مسرحية «سبع ليالي» حيث كان أول مقر للمسرح في مدينة المحرق بفريق العمارة والذي لم نستمر فيه فترة طويلة لعدم ملائمة موقعه.. حيث يقع بين بيوت سكنية وممرات ضيقة وليس على طريق عام يسهل الوصول إليه.. لذلك بحثنا عن موقع آخر فكان المقر الثاني لمسرح أوام في محطة السيارات القديمة وهو المقر السابق لنادي الخليج والذي كان لنا فيه العديد من الذكريات قبل أن يكون مقراً لمسرح أوام حيث شهد بدايات نشاطاتنا الثقافية الأولى.

محمد عواد بعد «كرسي عتيق»

كانت مسرحية «كرسي عتيق» تمثل مفصلاً مهماً في تاريخ مسرح أوام الذي اهتم بقضايا المجتمع المحلية وما يدور فيها من مشاكل وهموم، وركز في نصوصه التي مسرحها على الكتاب المحليين، وكذلك بالنسبة لتاريخ الفنان محمد عواد الذي استطاع نجاح هذه المسرحية وبرز كمؤلف ومخرج خصوصاً بعد أن تناولت الصحافة المحلية هذه المسرحية بالنقد والتحليل وأشادت بها وبالممثلين.

بعد «كرسي عتيق» مباشرة اشتغل مسرح أوام على مسرحية جديدة وهي مسرحية «سبع ليالي» من تأليف راشد المعاودة وإخراج عبدالرحمن بركات والتي عرضت على المسرح الصيفي للنادي الأهلي بتاريخ بتاريخ ١٩٧١/٧/٣ وكان عواد في هذه المسرحية مثلاً لدور «جسمان» صاحب المقهى حيث شاركه في هذه المسرحية رفيق مشوار حياته الفنية جاسم شريدة، وتحول من المخرج الذي يعطي الأوامر والملاحظات في مسرحية «كرسي عتيق» إلى ممثل يتلقى الملاحظات والأوامر بكل رحابة صدر وسرور من صديقه المخرج عبدالرحمن بركات، وهذا منتهى التعاون بين الفنانين والذي تميز به مسرح أوام، وقد لاقت هذه المسرحية نجاحاً كبيراً في البحرين وكذلك

عندما عُرضت في دولة الكويت الشقيقة بتاريخ ١٩٧٢/٩/٢٧ بدعوة من مسرح الخليج العربي، وأيضاً عندما شارك بها مسرح أوّال ممثلاً للبحرين في مهرجان دمشق المسرحي عام ١٩٧٣، حيث كانت المسرحية تحكي عن حالة الناس أيام الحرب العالمية الثانية والممارسات التي كان يقوم بها التجار من استغلال حاجة الناس للغذاء في مثل هذه الظروف.

واستمر عواد ممثلاً في العديد من المسرحيات التي قدمت بعد ذلك بدءاً من مسرحية «أنا وأنتي والبقرة» تأليف وإخراج عبدالرحمن بركات عام ١٩٧٣م، وهذه أول مسرحية يتم تقديمها على مسرح الجفير - والذي تتابعت بعد ذلك عليه جميع العروض المسرحية حتى تم تحويله إلى أستوديو للتصوير لتلفزيون البحرين ثم أغلق بعد ذلك - وحتى الوقت الحاضر مازال عواد مشاركاً في أي عمل مسرحي يسند إليه.

تواصل نهج عواد في «السالفه وما فيها»

استمر محمد عواد في تلمس بعض المشاكل والظواهر الاجتماعية والتي تعود عليها في تقديم إسهاماته أيام أسرة فناني البحرين ولكن بشكل أكثر انضباطاً وتقنية واقترباً من الفهم والتشخيص في كتابة النص المسرحي، فكانت مسرحيته الثانية هي مسرحية «السالفه وما فيها» حيث ناقشت الفروق الاجتماعية والطبقية في المجتمع البحريني آنذاك بشكل كوميدي ساخر، حيث ميل عواد للكوميديا التي تشكل جزءاً مهماً من حياته واهتماماته المسرحية. وقد قدمت المسرحية عام ١٩٧٢ على صالة النادي الأهلي وكانت آخر العروض المسرحية التي قدمها مسرح أوّال على صالة النادي الأهلي.

في هذه المسرحية قسم عواد قدراته الإبداعية على ثلاثة اتجاهات هي: التأليف والإخراج والتمثيل، ولكن بنفس النهج الذي اتبعه في مسرحية «كرسي عتيق» من حيث التقيد بالنص المكتوب وضبط الحركة الإخراجية. أما بالنسبة للموسيقى فقد تم في هذه المسرحية كتابة مقدمة غنائية مستوحاة من أحداث المسرحية كتبها أنا شخصياً وقام بتلحينها أخي الفنان مبارك نجم، الذي بدأ يبرز اسمه كملحن في

تلك الفترة رغم صغر سنه، وتم تسجيلها في إذاعة البحرين، واشترك في غنائها عواد والأستاذ الفنان إبراهيم البلوشي الذي كان يقوم بأداء دور والدتي في المسرحية إضافة إلى بعض الممثلين في المسرحية بشكل هزلي وكوميدي.

لقد أسند لي عواد في هذه المسرحية دور البطولة وهو دور الشاب المتعلم المتخرج كطبيب ولكنه من أسرة فقيرة، وهو دور يحتاج إلى الكثير من الإمكانيات والقدرات لتقديمه بشكل مقنع وكوميدي في كثير من مشاهد، بعكس «كرسي عتيق» التي كانت تميل إلى الميلودراما وإن تخللتها بعض المشاهد الكوميدية. من إشكاليات هذه المسرحية وجود عنصرين نسائيين هما الأم (والدة بطل المسرحية) ودور البنت (ابنة الرجل الغني وهي حبيبة بطل المسرحية)، حيث لم يكن العنصر النسائي وقتها متوافراً، وإن توافرت الرغبة لدى بعض الفتيات تحول التقاليد وعقليات وتفكير بعض الأهل دون تحقيق هذه الرغبة، فوقعنا في إشكالية كبيرة كيف يمكن توفير عنصر نسائي لهذه المسرحية؟ إذ لم تكن عندنا مشكلة مع دور الأم، حيث أسند الدور إلى الفنان الأستاذ إبراهيم البلوشي الذي جسد دور الأم خير تجسيد، وكانت المشكلة في من سيقوم بدور الفتاة؟

كانت هناك رغبة عند واحدة من الفتيات في التمثيل ولحسن الحظ كانت هذه الفتاة من منطقتنا، ولكن ما هي الطريقة للوصول إلى أهلها وإقناعهم بذلك؟ لا بد أن يكون الوسيط امرأة تدخل بيتهم فكان الحل بيد المرحومة زوجتي (أم خالد) التي قامت بدور الوسيط حتى أقنعت أهل الفتاة والتي كانت المذيعة المعروفة الأخت فاطمة أحمد الدوسري، فلحسن الحظ كانت المرحومة (أم خالد) تعرفهم واستطاعت إقناعهم وبذلك أزاحت عن كاهلنا هم العنصر النسائي. ولم تكتف المرحومة زوجتي (أم خالد) بذلك بل كانت مضطرة لمصاحبتها أثناء التدريبات في النادي لخلق الثقة لدى أهلها حيث كنت وأنا والمرحومة زوجتي من يأخذ فاطمة من بيتها إلى النادي ثم نعود بها، خصوصاً وأنتي من يقوم بدور حبيبها في المسرحية فهذا عزز ثقتهم فينا ومرت الأمور على خير.

والحقيقة أن دور زوجتي المرحومة (أم خالد) في مساندة المسرح لم يكن مقصوراً على إقناع أهل فاطمة الدوسري فقط، بل كان قبل ذلك مع أهل مريم الرويعي التي قامت بدور الفتاة في مسرحية «سبع ليالي» من حيث إقناع الأهل ومصاحبتنا في التدريبات، والشيء نفسه كان مع أهل الفنانة سلوى بخيت وكذلك مع أهل الفنانة فوزية سلمان. كانت المرحومة (أم خالد) صديقتهن جميعاً تزورهن ويزرنها وعلى علاقة طيبة مع أهلهن استمرت سنين طويلة حتى بعد أن تركن الفن وتفرغن لحياتهن الأسرية.

ولم يقف دور المرحومة زوجتي (أم خالد) عند هذا الحد بل هي من كان المساند والمعين في خلق اللحمة الاجتماعية بين زوجات أعضاء المسرح من خلال اللقاءات التي كانت تتم في بيوتنا، نلتقي الرجال في المجلس نتجاذب الحديث حول تطلعاتنا المسرحية وطموحاتنا، والنساء في أحاديثهن والوجبات اللذيذة التي كانت تعد لنا في كل اجتماع عائلي لأعضاء مسرح أوال.

وعندما كانت زيارة المسرح إلى الكويت بدعوة من مسرح الخليج لتقديم مسرحية «سبع ليالي» بتاريخ ١٩٧٢/٩/٢٧ حيث أسند الدور النسائي إلى الأخت فاطمة الدوسري التي أثبتت وجودها في مسرحية «السالفة وما فيها» بعد اعتذار الأخت مريم الرويعي التي قامت بأداء هذا الدور أثناء عرض المسرحية في البحرين وانسحبت من الساحة الفنية. كانت الإشكالية هي سفر المسرح خارج البحرين مع رجال حتى ولو كانوا يعرفونهم، حيث يظل خوفهم على ابنتهم موجوداً بالرغم من الثقة الكبيرة في المسؤولين عن مسرح أوال.. فكان الحل مرة أخرى في يد المرحومة زوجتي (أم خالد) التي اضطرت لمرافقتنا في هذه الزيارة كي يطمئن أهل فاطمة الدوسري على ابنتهم لثقتهم في أم خالد.. وكنا أيامها في شهر العسل حيث كان زواجنا بتاريخ ١٩٧٢/٨/١٣ ولم نستطع تضيئة شهر العسل خارج البحرين لارتباط المسرح بهذه السفارة.. وبصفتي مديراً للمسرح كان أماننا الكثير من الترتيبات من أجل إنجاح هذه الزيارة، فكانت دار الضيافة بمنطقة الصليبيخات هي مكان شهر العسل لي وللمرحومة زوجتي حيث استقبلنا بباقة كبيرة من الورد وبكثير من الحب الذي طبع هذه الزيارة

بذكریات جمیلة عاشت معنا طویلاً.

عواد المؤلف

یتمیز عواد المؤلف أنه یمتلك حساً عالیاً لاستشعار القضايا الاجتماعية والسیاسية.. یلامسها لكنه لا یتعمق كثيراً فی البحث عن مسبباتها، ربما لأن الفن ربما لا یحتاج إلى طرح جمیع الأسباب والمبررات فی أي قضية من القضايا بقدر ما یحتاج إلى نظر لافت إلیها.

له أسلوب جمیل فی الكتابة.. مفرداته مفهومه لدى الجميع.. یحاول فی مفرداته المزج بین العامية والفصحی بشكل یقترب من الفصحی، ویتعد عن العامية، ویمیل إلى اللغة الثالثة وهي لغة الصحافة.

یستمد شخوصه من الواقع.. فتشعر أن هذه الشخصیات التي یقدمها تعرفها وربما صادفتها فی مكان ما.. أو یمكن أن تقول أن هذه شخصية فلان.. له نكهة مميزة فی الكتابة بحكم ما یمتلكه من ثقافة واسعة، وتجربة حیاتیة، وقدرة فائقة على الملاحظة، وتضمن هذه الملاحظات فی مسرحياته.

كتب للصغار مثلما كتب للكبار وحاول أن یصل إلى مستوى فهمهم وإیصال مضامین الخیر إلى عقولهم.

عواد الممثل

کون له شخصية فنية مميزة تفرّد بها لم یقلد فیها مثلاً بعینه.. وإنما شخصيته نتاج تأثره بعدة شخصیات عربية وأجنبية انصهرت داخله فتولدت هذه الشخصية التي أحببناها فی عواد.. فتجد فی شخصيته جزءاً من شخصية الفنان حسن فايق، والفنان سمیر غاتم، والممثل العالمي سیدني بواتیه.. یحب الكوميديا وبعشق أدائها.. له حضور لافت على المسرح.. یمتلك قدرة على تقمص جمیع الأدوار الكوميدية والتراجيدية.. تعامل مع التلفزيون ولكنه لم یحظ بالنجاح نفسه الذي حصده على المسرح برغم ما یمتلكه التلفزيون من سرعة انتشار للممثل واتساع رقعة المشاهدين.

عواد المخرج

أسلوبه بسيط في الإخراج لا يكتنفه التعقيد ولا يركض وراء الصرعات الحديثة .. يعتمد على قدرة الممثل في توصيل أفكاره أكثر ما يعتمد على السينوغرافيا وإن كان لا يقلل من قدرها في العمل المسرحي . من المحبين لاكتشاف المواهب الجديدة .. متابع للأساليب الجديدة في الإخراج ولكن تعوقه في تطبيقها الإمكانيات المتاحة في المسرح البحريني من تقنيات فنية وفنيين .. يعتني بعمله .. متواضع أثناء التدريبات لا يشعر بأستأذيته بل يفرض عليك احترامه .. قادر على ضبط أعصابه أثناء التدريبات ولا يبخل على الممثل بأي معلومات يعرفها .

عواد الفنان

يتسامى في تعامله على الكثير من الصغائر التي أحياناً تفسد الود بين الفنانين .. لا يحب الغيبة في الآخرين .. متعاون مع الجميع .. يحب جميع الفنانين حتى الذين يختلف معهم .. يحب توصيل خبراته إلى الآخرين من خلال اللقاءات والورش المسرحية .. لا يمتنع أن يكون ممثلاً أمام أي مخرج من الشباب يشعر أن لديه شيئاً جديداً يريد أن يوصله للناس .. يحب معظم الفنون الأخرى غير المسرح مثل الموسيقى والفنون التشكيلية والأدب .

عواد الإنسان

بسيط في تعامله مع الناس وغير مترفع على الآخرين .. يحب الشباب، ويقدر فيهم حماسهم ويشاركونهم أحلامهم وطموحاتهم بالرغم من فارق السن بينه وبينهم .. تراه معهم في مقر مسرح أوال وفي كل المناسبات الاجتماعية وغيرها .. يلعب معهم الورق على الطاولة المستديرة في مقر المسرح .. لم يصنع من تاريخه الفني جداراً يفصله عن الآخرين .

عواد الصديق

تمتد علاقتي بالفنان والصديق محمد عواد إلى مدة تربو على الأربعين عاماً .. لا أتذكر أنني في يوم من الأيام اختلفت معه .. أو عرف الخصام له طريق بيننا .. كنا نقترّب في

أفكارنا .. حتى ولو اختلفنا حول نقطة ما كان خلافنا ينتهي بالود.. حواراتنا هادئة .. الاحترام دائماً هو السائد بيننا منذ كانت بداياتنا الأولى في تأسيس مسرح أوال .. أحترم فيه عقله وخبرته وتاريخه وهو يحترم تفكيري وقناعاتي .. فهو - في نظري - أستاذ الأجيال بدون منازع.

أخيراً...

هذه ليست دراسة عن الصديق والفنان الكبير محمد عواد.. أو عن مسرحه وأعماله فهذا ليس مجالها.. إنما هي ذكريات استدعتها الذاكرة من ذاك الزمن الجميل الذي عشناه .. زمن شكل ثقافتنا وعلاقاتنا.. بلور اهتمامنا وامتزجت فيه إمكانياتنا مع أحلامنا، فالفنان محمد عواد كشخصية بهذا القدر من المكانة الفنية والاجتماعية تستحق منا كل التقدير والاحترام.. وحسناً فعل مسرح أوال عندما التفت إليه بالاحتراف والتكريم.

أرجو من الأخ والصديق الفنان محمد عواد أن يعذرني إن خانتني الذاكرة في رواية تاريخ أو حادثة ما ذكرتها.. فالذاكرة محتشدة بكل جميل .. تهنئة خالصة من القلب لهذا الرجل الصامد .. مع التمنيات له بالصحة وطول العمر واستمرار العطاء، فهو رمز إيجابي لكل الأجيال.

بقلم الدكتور / راشد نجم



من اليسار: المرحوم عبدالرحمن كانو ، محمد عواد ود. راشد نجم

الشهادة السابعة:



محمد عواد .. المسرحي الأنيق

بالنسبة لي شخصياً، كانت أوائل ستينات القرن الماضي مفتتح الإدراك الفني والثقافي، بمعنى اكتشاف وجود أنشطة فنية وثقافية عامة في البحرين، ثم تبلور فضول الاهتمام بها ومتابعة أخبارها وفعاليتها بقدر ما كانت تسمح به وسائل الاتصال والمعرفة والعلم بالشيء قبل أو وقت أو بعد حدوثه... وكانت «أسرة هواة الفن»، المؤسسة الأهلية الوحيدة المشهرة والجامعة لكل هواة التمثيل والرسم والموسيقى والغناء مما سهل على جيل الستينات متابعة أخبار نشاطات أعضائها من الرسامين والموسيقيين والممثلين. وكان من أبرز وأشهر أعضائها الموهوبين في فن التمثيل، الفنان الأستاذ محمد عواد، الذي كانت شهرته في مجال التمثيل في البحرين، وبالذات في المنحى الكوميدي الشعبي الساخر، تعادل شهرة الفنانين المخضرمين (عبدالحسين عبدالرضا وعادل إمام) حالياً. ولأنه كان على ذلك المستوى من الشهرة والحضور، بات محمد عواد نجماً تقتصى أخباره وتتابعها باهتمام كبير، وتتحرى المواعيد والأماكن التي سوف يقوم فيها بعرض (إسكتشاته) التمثيلية الفكاهية، فنحرص على حضورها حيثما عرضت.. وكانت متعة الفرجة عليه وهو يؤدي أنماط الشخصيات الشعبية التي يلتقطها من قاع مجتمع البحرين في ذلك الوقت ويؤديها ضمن سياق كوميدي أخاذ في الإيماءات والحوار والتكوين العام للشخصية، تجعل ضحكاتنا وقهقهاتنا - كجمهور غفير حاضر- تملأ فضاء الموقع الذي نتواجد فيه. ولأنه كان يتنقل بعروضه تلك إلى مواقع شتى في البحرين، فقد كنا نحرص على الذهاب إليه حيثما يذهب..

كان الفنان الأستاذ محمد عواد - في تلك الفترة- ذهب الكوميديا التلقائية الساحرة في البحرين دون منازع، وفي صوته القوي العريض المميز، تذوب أصوات قهقهاتنا،

لتعاود الانبثاق مجدداً كلما فاجأنا بما لا نستطيع معه قمعها أو حبسها... من عديد تمثيلياته المسرحية الهزلية المتنوعة التي كان يدأب على تقديمها وتحظى بحضور جماهيري كثيف، تحضرني تمثيليته الفكاهية الاجتماعية الساخرة «قهوة الأرزاق» التي قدمها مع زميل دربه، الممثل الاستثنائي المرحوم جاسم شريدة.

تلك التمثيلية حظيت بمتابعة واهتمام الجمهور البحريني الأصيل، أعوام الستينات من القرن العشرين، وصارت فيما أذكر محط أعجاب الناس ومادة نقاشاتهم أوقات تجمعهم في أروقة الأندية الكثيرة، وجلسات الدكاكين التي كانت عادة يومية حميدة منتشرة في كل الأحياء البحرينية الأصيلية أعوام الستينات.

هكذا كان الأستاذ الفنان محمد عواد وصحبه الفنانين الرواد، الذين بفضلهم وفضله، اخترعوا بوصلتنا الفنية، نحن الذين أتينا إلى الفن المسرحي والتشكيلي والموسيقي، من خلال الوعي بهم والإعجاب بفنهم، فكان أن اقتدينا بهم وشكلنا فرقاً للتمثيل والرسم والموسيقى والغناء في الأندية التي كنا ننتمي لها في مدينة المحرق وسواها من مدن وقرى البحرين.. وبتنا نحاكي أو نحاول التقليد والنسج على منوال الإسكتشات التمثيلية التي كان يكتبها ويخرجها ويمثلها الفنان الأستاذ محمد عواد وصحبه الفنانين الأجيال..

كنت حينها أنتمي إلى نادي الاتحاد الثقافي والرياضي القريب من بيتنا الواقع على الحدود بين حيين عتيدين هما (المري وستيشن) في مدينة المحرق. في هذا النادي - مثلما كان سائداً في كل أندية البحرين فترة الستينات - مارسنا كل النشاطات الثقافية والفنية والرياضية، وأقمنا العديد من الحفلات المتتالية التي تشتمل على الموسيقى والغناء وتقديم التمثيليات المسرحية (إسكتشات) قصيرة، وكان يرتاد حفلاتنا أهل حينا والأحياء القريبة من حينا، فأصبنا قسماً من الاهتمام والشهرة في محيط تلك الأحياء. ومع توالي النشاط التمثيلي وتفوقه، تضاعف اهتمامنا بالأنشطة الأخرى أو خفت. وكان اهتمامنا قد تبلور حينذاك حول كيفية الوصول إلى الفنان الأستاذ محمد عواد والفنانين الآخرين المعاصرين له، ولتجربته المتفوقة،

والفوز بشرف حضورهم لمشاهدة تمثيلياتنا لیتم في أثر ذلك تحقيق طموح نسج علاقة معهم جميعاً بشكل عام، لكنها تأخذ شكلاً مميزاً وخاصاً مع الأستاذ محمد عواد، الذي كان محط حرصنا واهتمامنا كونه الأكثر حضوراً وشهرة ولمعناً فنياً.. وبفضل تواضع وبساطة وأصالة الجميع، تحقق الطموح وحدث التلاقي والتوافق على ضم الجهود وإنكار الذوات وتذويب الفردية في المجموع، مما كانت نتيجته تأسيس مسرح الاتحاد الشعبي كبديل لنادي الاتحاد الثقافي والرياضي، لكن بعضاً من لم يطب لهم ذلك لاحقاً أدى إلى نشوء خلاف في وجهات النظر، انسحبت أنا شخصياً على أثره من التكوين الجديد، لكن ذلك لم يجد قبولاً عند الأستاذ محمد عواد الذي سجل موقفاً مشرفاً لا أنساه حين قال: حضرنا تلبية لدعوة من الأخ عبدالله يوسف، وليس بوسعنا الاستمرار معكم أن غاب هو عنا. وهكذا تعاضد كثيرون مع رأي الأستاذ عواد فانسحبنا جميعنا وشرعنا نؤسس فرقة جديدة تحت مسمى (المسرح البحريني) الذي تم استبداله لاحقاً باسم جديد آخر هو (مسرح أوال).

المسرح البحريني الذي تم إشهاره رسمياً في سبتمبر عام ١٩٧٠م قدم باكورة أعماله المسرحية وهي مسرحية (كرسي عتيق) تأليف وإخراج: محمد عواد، التي عرضت على مسرح النادي الأهلي بالمنامة بتاريخ ١٤ يناير ١٩٧١م. بعدها مباشرة وصلنا إيعاز رسمي من إدارة الشئون بضرورة تغيير اسم (المسرح البحريني) إلى مسمى آخر، اقترح الجمع المبارك من الأعضاء أن يكون (مسرح أوال) الذي مازال قائماً مستمراً حتى الآن.

ونحن في طور التحضير لتأسيس هذا الكيان المسرحي وقبل عرض مسرحية (كرسي عتيق) كنا قد أجرينا تمارين مكثفة في صالة نادي البحرين بالمرق، على مسرحية قصيرة عنوانها (جمعية الطاروة) وهي أيضاً من تأليف وإخراج وتمثيل الأستاذ محمد عواد، لكنها لم ترَ نور العرض على الجمهور. مربط الفرس في سرد ذلك يكمن في أنه في مخاض تأسيس كيان جديد مختص بالفنون المسرحية تمثل في (المسرح البحريني) ثم (مسرح أوال) لاحقاً، كان للفنان محمد عواد ريادية توفير النصوص المسرحية

والإسهام بخبرته في التدريبات وإجراء التمارين والإخراج المسرحي الذي كنا حينها لا نفقه من أصوله شيئاً. وبتضافر جهود الأستاذ محمد عواد مع جهود فنان قدير آخر هو الأستاذ عبدالرحمن بركات، وبفضل التضحيات التطوعية من جميع المنتمين للفرقة ترعرع مسرح أوال ليشب عن الطوق، ويكبر اسمه، ويحظى بشهرة جاوزت البحرين، حيث استطاعت عناصره الإدارية والفنية، ابتكار ما يمكن تسميته المواسم المسرحية المنتظمة، التي باعتمادها وبالسعي نحو تجديدها تمكنا من تقديم عروض مسرحية متتالية، بدأت بمسرحيات (جمعية الطاروة - كرسي عتيق - السالفة وما فيها) وجميعها من تأليف وإخراج محمد عواد، (سبع ليالي - ما لان وانكسر) تأليف الأستاذ راشد المعاودة، (أنه وأنتي والبقرة) تأليف وإخراج الأستاذ عبدالرحمن بركات، (إذا ما طاعك الزمان - سرور) وهما مسرحيتان شعريتان من تأليف الشاعر الأستاذ إبراهيم بوهندي.

هكذا تكرست المواسم المسرحية التي وضع أسسها مسرح أوال في البحرين، وتفاعلت معها بقية الفرق المسرحية التي كانت قائمة في ذلك الوقت، مثل أسرة فناني البحرين، مسرح الاتحاد الشعبي، ثم لاحقاً مسرح الجزيرة، إلى الصواري تالياً وجلجامش والبيادر حالياً! هكذا سارت اجتهاداتنا المسرحية قدماً، وتنامى الوعي الجماهيري بأهميتها، فظل محتفياً بها وبجهود وتضحيات العناصر الفاعلة فيها، فتعددت العروض في الموسم وتنوعت.

من العروض المسرحية المفصلية البارزة في بدايات مسرح أوال، وفي سياق تجربة الأستاذ محمد عواد، المسرحية الشعرية (إذا ما طاعك الزمان) التي كتبها بالعامية البحرينية الشاعر الأستاذ إبراهيم بوهندي وتصدى لإخراجها بأسلوب فاق السائد والمألوف في عروضنا المسرحية محمد عواد، الذي اعتمد طريقة إخراجية مزجت بين الواقعية الأصلية والرؤى الحديثة المستجدة، ربما بوحى من طبيعة النص ونسيجه الشعري المعبأ بالإيحاءات والدلالات الرمزية الفكرية. هذا التجربة المغايرة في سياق الاشتغالات المسرحية التي مارسها الفنان محمد عواد، جاءت كنتيجة لتجربة طويلة راكمتها الفنان

محمد عواد بالإطلاع والكتابة والتمثيل وعمل المكياج وصياغة الديكورات والمناظر واجتهادات الإخراج التي تطورت مفاهيمه وأدواته لديه، بحيث بات مؤهلاً تماماً لبلورة صيغة إخراجية متقدمة للمسرحية الشعرية (إذا ما طاعك الزمان) التي حضر عرضها على مسرح الجفير عام ١٩٧٤ المخرج والمسرحي الإنجليزي المعروف (وارن جنكنز) وأبدى إعجابه بالعرض، مقترحاً على الدكتور محمد الخزاعي الذي كان رئيساً استثنائياً لقسم المسرح والفنون التابع لوزارة العمل والشئون الاجتماعية في سبعينات القرن الماضي، ابتعث الفنان محمد عواد، لتلقي دورة مسرحية طويلة قاربت عاماً كاملاً في بريطانيا، وهكذا كان، حيث غادرنا محمد عواد إلى لندن وبقينا نحن في شبه فراغ مسرحي اجتهدنا جميعاً في ملئه بما استطعنا إليه سبيلاً.

بعد عودته من الدورة المسرحية، دأب الأستاذ محمد عواد على نقل تفاصيل تجربته في بريطانيا وماحوته من فنٍ مسرحي له تقاليد عريقة راسخة، فقادنا كل ذلك إلى الالتفاف حول نص مسرحي للكاتب الإنجليزي (هارولد بنتر) عنوانه (الحارس) اقترحه وتصدى لإخراجه الأستاذ محمد عواد، وفعلاً أجرينا عليه تمارين كانت ممتعة جداً، إلى أن نضج تماماً وحانت ليلة الافتتاح الرسمي لعرضه على خشبة صالة الجفير المسرحية، ففاجأنا من دأب على المفاجأة بمنع عرضه، فأهدرت كل الجهود وأحبط العرض وضممرت الحماسة في نفوس أعضاء المسرح، وبقي الحال على ذلك المنوال زمناً تميز بالرتابة واللا رغبة في العمل، بعدها تلقى الفنان الأستاذ محمد عواد عرضاً مغريباً للعمل بدرجة رئيس لقسم المسرح التابع لوزارة الإعلام بدولة قطر. أسعدنا ذلك كثيراً نحن زملاؤه وأصدقائه، فقد كان ذلك مبعث فخر لنا أن يتم الاستعانة بخبرة مسرحية بحرينية في قامة محمد عواد نعزز كثيراً بها، لإدارة دفعة حركة مسرحية بدأت ملامحها تتضح شيئاً فشيئاً في دولة قطر، ويكون للأستاذ محمد عواد ريادة الأخذ باجتهادات مبدعيها ووضعها على الطريق المسرحي العلمي الصحيح..

فترة وجوده في دولة قطر كثرت زياراتنا له وللأخوة المسرحيين القطريين وحضرنا بعض الفعاليات والعروض المسرحية، وقد كنا متيمين ثلاثة بحب المسرح الأستاذ الفنان

عبدالرحمن بركات والفنان الراحل جاسم شريدة وأنا، ممن دأبوا على زيارة الزميل والصديق محمد عواد، الذي أتاح لي فرصة المساهمة بجهد معين للفعاليات المسرحية في قطر حين استدعاني في أحد الأعوام لتصميم وتنفيذ ديكورات مسرحية (السالفة وما فيها) التي كتبها وأخرجها للمرة الأولى في البحرين لمصلحة مسرح أوال، ثم أعاد تقديمها لمصلحة إحدى الفرق المسرحية بدولة قطر، وبعدها تعددت مشاركاتي مع الأخوة والزملاء القطريين في جهودهم المسرحية... بعد انتهاء مدة تعاقد مع وزارة الإعلام القطرية، عاد الأستاذ محمد عواد إلى البحرين مواصلاً نشاطه المسرحي مع مسرح أوال، حيث شارك في العديد من العروض المسرحية التي من ضمنها مشاركاته معي في مسرحية (بنت النوخدة) و(درب العدل) ومشاركات كثيرة في أعمال مسرحية للمخرجين الزملاء في مسرح أوال...

مازلنا حتى اليوم نلتقي ونتحاور ونتبادل الكثير من الآراء في فن المسرح والثقافة عموماً في بيتنا الكبير مسرح أوال، ومازال الأستاذ الفنان الصديق العزيز محمد عواد، يلتزم مبدأ الحضور المسائي اليومي إلى هذا الصرح الذي يشكل عموداً رئيساً عملاقاً في أعمدة تشييده التي بلغت الآن أربعين عاماً مسرحياً منذ تأسيسه عام ١٩٧٠م.

كتبه : عبدالله يوسف

البحرين ١/١٢/٢٠٠٩



الشهادة الثامنة: (من قطر)



بدأ محمد عواد حياته المسرحية منذ بداية الستينات وذلك من خلال أسرة هواة الفن، وقدم العديد من الأعمال المسرحية التي لاقت إعجاب الجمهور، وكون لنفسه قاعدة جماهيرية متابعه لأعماله المسرحية التي في مجملها العام أعمال مسرحية اجتماعية كوميدية. وعرفت بالفنان محمد

عواد بدأت منذ منتصف الستينات عندما كنت من ناشطي المسرح في نادي أم الحصم، وكان هو فنان معروف يقدم أعماله في العاصمة المنامة، وليس بمستغرب أن أقول فنان يقدم أعماله في العاصمة المنامة، وفنان يقدم في نادي الحد أو أم الحصم، إذ أن ذلك الوقت لم تكن الحياة بما عليها الآن من سهولة التنقل وتقريب كل بعيد .. وشخصياً كنت من المعجبين بالفنان محمد عواد لما لأعماله المسرحية من مصداقية وسهولتها في الوصول إلى الناس. وقد كون الفنان محمد عواد ثنائياً حلواً وجميلاً مع الفنان المرحوم جاسم شريدة.

محمد عواد في قطر

تم الاستعانة بالفنان محمد عواد من البحرين للعمل بإدارة ثقافه والفنون بوزارة الإعلام بقطر، وذلك في منتصف السبعينات، حيث تولى رئاسة قسم المسرح وأشرف على الفرق المسرحية الثلاث آنذاك وهي فرقة المسرح القطري، فرقة مسرح السد، وفرقة مسرح الأضواء، وقد قام بزيارة تلك الفرق وحثهم على تقديم المزيد من الأعمال المسرحية. وأنشأ وحدة للرقابة الفنية بالقسم وشكل أعضاء هذه الوحدة من موظفي قسم المسرح، حيث كان من مهمة أعضاء اللجنة قراءة النصوص المقدمة ومناقشتها من الناحية الفنية، ومن ثم استدعاء مؤلف المسرحية لإعلامه بالضعف أو بالإيجابية في عمله ومحاولة مساعدته على تلافي الضعف في النص ليصبح العمل صالحاً للعرض. في عام ١٩٧٨م فكر محمد عواد في إقامة مهرجان مسرحي محلي يضم الفرق المسرحية الثلاث باسم مهرجان الدوحة المسرحي الأول. وبالفعل استعدت الفرق المسرحية لهذا الحدث الفني الأول في قطر، ولكن للأسف لم ينفذ ذاك المهرجان

لأسباب خارجه عن إرادة محمد عواد.

محطات مسرحية مع محمد عواد في قطر

يُمكنني إجمال حراك محمد عواد الفني في قطر في عدة نقاط:

١ - خلال رئاسته لقسم المسرح شارك محمد عواد في مهرجان دمشق السابع للفنون المسرحية بمسرحية (إلى أين) تأليف عبدالله أحمد، إخراج هاني صنوبر، وذلك في عام ١٩٧٧م.

٢ - شارك بالتمثيل في مسرحية (المغني والأميره) عام ١٩٧٨م، قصة الأديب البحريني عبدالله علي خليفة، وتأليف وإخراج مسرحي لعبد الرحمن المناعي. وقد قدمت هذه المسرحية في الدوحة بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢م وكذلك سافرنّا بها إلى دولة الكويت وإلى مهرجان الحمامات بتونس.

٣ - ألف وأخرج مسرحية (السالفه ومافيهّا) لفرقة مسرح الأضواء بتاريخ ١٩٧٩/٣/١٣م.

٤ - شارك بالتمثيل في مسرحية (ياليل ياليل) تأليف وإخراج عبدالرحمن المناعي، لفرقة مسرح السد بتاريخ ١٩٨٠/٤/١٠م، وبالمناسبة فقد شارك الفنان البحريني عبدالله يوسف والفنانه البحرينيّه سارة في هذه المسرحية أيضاً.

٥ - ألف وأخرج مسرحية للأطفال باسم (حسن وفرارة الخير) لفرقة مسرح الأضواء بتاريخ ١٩٨١/٢/١٥م.

٦ - غادر الفنان محمد عواد دولة قطر بعد انتهاء فترة تعاقدّه، ورجع إلى البحرين، وإلى فرقة مسرح أوّال، وتشاء الصدّف أن يكون أحد الممثلين الرئيسيين في مسرحية (بنت النوخدة) تأليف عقيل سوار، وإخراج عبدالله يوسف لمسرح أوّال ويعود من خلالها لقطر من جديد ممثلاً، حيث قدمت هذه المسرحية في أوّل زيارة لفرقة مسرحية بحرينيه لدولة قطر، وذلك بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٥.

مع تحياتي
عبدالله أحمد
دولة قطر



الشهادة التاسعة: (من قطر)

سيرة فارس نبيل

عند ذكر محمد عواد.. لا بد وأن يتوقف الفرد منا أمام سيرة هذا المبدع الخليجي الكبير، ذلك أن رحلة هذا الفنان في الحياة والفن رحلة متشعبة كيف لا يكون وقد مثل مع رفقاء الدرب نقطة تحول جذرية في مسار المسرح الخليجي، وخرج بهذا الفن من الإطار المدرسي المتواضع، وتلك الفصول البالغة القصر والتي تقدم في نهاية العام الدراسي.. إلى لعبة أخرى.. لعبة تكتمل أطرها بخلق عناصر العرض المسرحي التي كانت شبه غائبة؟

محمد عواد سيرة فارس نبيل أعطى المسرح والفن إجمالاً أجمل سني عمره. فهو صورة للمثابرة والجلد، وصاحب عين لا قطة يستفيد من تجارب الآخر، وقطع مسافات الحلم بالدراسة، لم يتوقف عبر مرحلة أحادية ولم يسلم القيادة لمغريات الحياة كما فعل البعض حين طوى صفحات المسرح وتحول الحلم إلى حكايات ونوادير تروى، ولكن بو مدعث عبر تلك الحكايات الليلية البسيطة من شفاه جدة شغوفة بالاسترسال في الحكايات، خلق عالمه الخاص منذ أن وعى، وأدرك أن هناك حكايات تروى. بدأ مشواره كما يسرده هذا الصديق الحكاء، بعشق لم يكن يدرك كُنْهه حين وقع في أسر نجوم اللعبة عبر الصور والأفلام متى ما سنحت له الفرصة، ولكن لأن هذا الفن قد تغلغل في مسامه، فقد اندفع لا يلوي على شيء

وإذا أردنا أن ننجز رحلة هذا المبدع، فإننا نحتاج إلى مجلدات ومجلدات وليس الغاية أو الهدف من هذه الكلمة الموجزة هذا الإطار، ذلك أنني سرحت بعيداً إلى تلك الأيام الخوالي في البحرين، واستحضرت تلك الأماسي مع بو مدعث كانت الورطة الحقيقية تلك التي أوقعني فيها الصديق الدكتور محمد السلطان.. كيف؟ أمام رغبة الصديق الكريم وافقت منجرفاً أن أساهم في هذا الإطار، وأن أكتب سطوراً عن

بو مدعث، كنت أعتقد أن الأمر في غاية السهولة، و بمقدور من يطوي تلك الأيام وفي عجلة من الأمر، وأن يتناول سيرة مبدع كبير، كان السؤال كيف أبداً؟ هل أتذكر رحلتي وصداقتي مع بو مدعث؟ أم أتحدث عن تجاربه في كتابة النص والتي أحدثت نقلة حقيقية في مسار المسرح البحريني على وجه العموم ومسرح أوال على وجه الخصوص؟ هل أتحدث عن كرسي عتيق؟ وهذا الجيل لا يعرف حجم المعاناة في خلق إطار من العدم وفي ظل ندرة المادة والوسائط المساعدة في إيصال الرسالة كما يحلم الفنان؟ هل أتحدث عن الرؤية الإخراجية لديه في نصوصه والتي قدمها عبر حلمه الذي تحقق وأعني مسرح أوال؟ هل أتحدث عن أدائه؟ عندها أقول حدث ولا حرج وكيف استطاع أن يخلق لذاته قاعدة جماهيرية حتى تحولت سيرته إلى أيقونة عند عشاقه..

ارتبط بو مدعث بالخشبة، كانت العلاقة علاقة حب، سواءً كان لاعباً أو محرراً للعبة، عفواً أتذكر الآن محمد عواد -الممثل- بقامته ونظراته.. أتذكر وأقارن بين رحلة هذا الفنان عبر المسرح ورحلة عميد المسرح العربي يوسف وهبي ليس فقط في إطار العشق للمسرح فقط ولكن عبر الصدق في الأداء، محمد عواد صورة محلية لقامة ذلك الفنان الكبير، الجسد الذي يملأ الفراغ المسرحي، ثم ذلك الصوت الذي يسمع صدها خارج المسرح، كان جسد وصوت بو مدعث يعلو ويعلو ويعلو فوق الخشبة ولا يعرف مداه أحد ويحلق بعيداً وهو يتقمص أحد الأدوار أو يقوم بتجسيد شخصية ما، سواءً كان في ما لان وانكسر أو المغني والأمير من إخراج الفنان عبد الرحمن المناعي في رحلته الإبداعية إلى قطر، أو يطرح ذاته عبر فيلم الحاجز كأول فيلم سينمائي بحريني. محمد عواد قبل هذا وذاك تجسيد لمرحلة هامة في مشوارنا المسرحي خليجياً ورصيده في هذا الإطار رصيد ثري، أما الجوانب الأخرى وما أكثرها فلا أدري لماذا لا يطرح ذاته كالآخرين عبر سرد جزء من حكاياته وزمالاته للمسرح أكثر من نصف قرن، ذلك أن هذا الصديق حكاة ماهر، وهو في كل الأحوال ممثل يسيطر على المتلقي الذي لا يعرفه وعلى الأصدقاء حتى وهو لا يؤدي دوره فوق الخشبة بل يستحضر من الذاكرة في جلسة سمر كل الحكايات الجميلة منذ أن استحوذ الفن على جل اهتمامه حتى

تحول إلى فارس لا يشق له غبار اسماً وتاريخاً وعطاءً متجدداً في إطار المسرح، لذا فلا غرابة أن يمارس دور المعلم والمرشد عبر ورشة محمد عواد، ذلك أن المسرح نور وفكر، وأيضاً المسرح عند أبا مدعث علاقة متمازجة مع الروح والحياة والمجتمع بل هو صوت الضمير.

لذا، فإنني أمل أن تقوم الجهات الإعلامية المختصة بتصوير بعض الحلقات من سيرة هذا الفنان، ذلك أن هذا الفنان راصد وشاهد حقيقي على مرحلة هامة وتحولات أكثر أهمية، كيف تحول من هاوٍ ومقلدٍ إلى عضوٍ في الحراك الفني عبر أسرة هواة الفن قبل نصف قرن، وكيف استطاع أن يطور ذاته وثقافته الموسوعية في هذا الإطار عبر العلم والمعرفة، وكيف عاد من رحلة الاغتراب ليساهم في وطنه بتحريك المياه الراكدة مع رفقاء الرحلة؛ هذه الرحلة التي امتدت إلى وطنه الثاني قطر. ففي عام ١٩٧٦ حظ به الرحال في الدوحة رئيساً لقسم المسرح، وهنا تجلّى الإيثار في طبيعة هذا الإنسان، ذلك أن تاريخ المسرح في قطر يشهد له، دوره التنويري في خلق حراك مسرحي مبني على العلم والمعرفة، ولم يكن بمفرده، كان هناك شركاء في إطار لعبة المسرح، ولكن جيل الريادة في قطر يتذكر دوره في إقامة الورش المسرحية والدورات العلمية بدءاً باستحضار المسرحي العراقي - سعدون العبيدي - لتقديم دورة في التقنيات الجسدية.. ومن ثم إقدامه بموافقة القائمين على الشأن الثقافي في إقامة ورشة هامة للمخرج التونسي المنصف السويسي، هذه الدورة التي قدمت للساحة فيما بعد أبرز نجوم اللعبة حالياً وساهمت في بلورة أفكار جيل يعشق المسرح فقد ساهم المنصف السويسي في إظهار قدرات كل من الأصدقاء الدكتور مرزوق بشير، الفنان القدير غانم السليطي والمبدع حمد الرميحي، وفي طرح رؤاهم وأفكارهم عبر النص الجماعي، رحلة جحا إلى جزيرة النزهاء، ولا يمكن أن ينسى الباحث المنصف ما قدمه المرحوم د. عوني كرومي في ذات الإطار، وقدم للساحة الكاتب صالح المناعي عبر نصه الصغير والبحر، دون أن ننسى ما قدمه المرحوم هاني صنوبر.

في قطر ساهم محمد عواد أيضاً في الحراك المسرحي سواءً عبر نصوصه أو إخراجه، فقد ساهم وبشكل مؤثر في تقديم مسرحية الأطفال (حسن وفرارة الخير) وأعاد تقديم نصه

(السالفة وما فيها) وكان تحت أمرة المخرج القطري عبد الرحمن المناعي في مسرحيته (المغني والأمير). والمدهش في رحلة هذا الفنان أنه لا يشعر بالخرج وهو يقدم ذاته للآخر، فهو وإن كان يحمل فوق كاهله سنوات من العطاء يتحول إلى مجرد ممثل هاو يتلقى إرشادات الآخر حتى وإن كان مقارباً لسنوات عمر ابنه مدعث، هذا هو التواضع الجرم ذلك أنه يسلم القيادة لهم ولكن هذا لا يعني أنه يخل بالنصيحة والإرشاد ذلك أن الهم الأساس لهذا المبدع أن يصل بسفينة أحلامه إلى منتهاها.

محمد عواد الصديق والفنان والإنسان.. أوقعني الصديق الدكتور محمد السلطان في ورطة حقيقية ذلك أنني لم أكتشف عجزني إلا متأخراً، ذلك أن الحديث عنك يحتاج إلى فصول وفصول كما أسلفت، فأنت وإن كنت كتاباً مفتوحاً في ذاكرة الأيام وذاكرة مريدك إلا أن القلم في بعض الأحيان يجمع بالإنسان، خاصة إذا كان هذا الإنسان يملك كل هذه المآثر، ويملك هذا العطاء والتجربة الفنية والحياتية، وهذا الرصيد الضخم من الأعمال الإبداعية، وقبل هذا وذاك هذا التواضع الجرم، وإن كان هذا التواضع الجرم جزءاً من الإرث الحضاري لأرض الخلود.. دلمون..

الصديق.. الفنان.. الإنسان.. عذراً.. فقدرك أكبر.. ورحلتك أهم.. ودورك لا ينكره في إطار المسرح إلا جاحد.. لذا ستظل ذلك الفارس النبيل وأيضاً ذلك الإنسان الأجل.. تحمل بين طيات ضلوعك كل المفردات الإنسانية الرائعة.. لقد أدت الأمانة كأحسن ما يكون.. وهاهم أبناءك يواصلون العطاء الذي حولته من حلم إلى حقيقة بجهدك واجتهادك ومثابرتك.. فلك الشكر، ولنا حفظ الجميل لراهب أعطى أجمل سني عمره للمسرح، كاتباً، ممثلاً، مخرجاً، مساهماً في إطار الديكور والتصميم، رائداً يخجل من طرح ذاته، ويتوارى خلف الصفوف، ويدفع الآخرين إلى بقعة النور.. الصديق الدكتور محمد السلطان.. شكراً لك لأنك أعدتني إلى لعبة لم ندرك مدى سيطرتها علينا وأنا وأنت وبو مدعث والآخرين..

د. حسن رشيد

ناقد وكاتب مسرحي

دولة قطر



هوامش الفصل الثاني

الهوامش

- ١ - أنظر صورة من الرسالة التي تقدم بها محمد عواد لوزير الإعلام بدولة قطر في ملحق الفصل الثاني .
- ٢ - لقاء مع محمد عواد، مسرح أوال، ١٠/١١/٢٠٠٩ .
- ٣ - تقرير غير منشور مقدم من محمد عواد لوزير الإعلام بدولة قطر السيد عيسى الكواري في ٢٠/٨/١٩٧٧ . أنظر ملحق الفصل الثاني .
- ٤ - عطوان، حسان، الحياة المسرحية في قطر- دراسة سوسيولوجية وتوثيق (الدوحة، ١٩٨٧)، ص ٣٤٦ .
- ٥ - جريدة الراية، القطرية، العدد ١٥١، ١٥/٦/١٩٨٠ .
- ٦ - المرجع السابق .
- ٧ - عطوان، الحياة المسرحية في قطر- دراسة سوسيولوجية وتوثيق، ص ص ٣٤٢-٣٤٣ .
- ٨ - أنظر لقطات من عرض « المغني والأميرة » في ملحق الفصل الثاني .
- ٩ - أنظر لقطات من عرض « ياليل ياليل » في ملحق الفصل الثاني .
- ١٠ - أنظر الرسائل المتبادلة بين العبيدي وعواد في ملحق الفصل الثالث .
- ١١ - العقد الحقيقي الذي كتب باسمه تحت مسمى (عقد خدمة خارجي لموظفي الحلقة الثانية) من قبل وزارة المالية والبترو- إدارة شئون الموظفين يذكر أن تاريخ العقد هو ١٤/٨/١٩٧٦ .
- ١٢ - أرجع لصور العقد في ملحق الفصل الثاني .
- ١٣ - لقاء مع محمد عواد، مسرح أوال، ١٠/١١/٢٠٠٩ .
- ١٤ - هارولد بنتر: ولد عام ١٩٣٠، وهو كاتب مسرحي بريطاني، كاتب سيناريو، مخرج مسرحي، شاعر، ممثل، مخرج سينمائي وتلفزيوني .
- ١٥ - أنظر رسم حركة المشاهد المسرحية، والتي أضحت سنة حميدة لمسرح أوال فيما بعد، في ملحق الفصل الثاني .
- ١٦ - من كلمة المخرج محمد عواد في كتيب المسرحية لعام ١٩٨٣ .
- ١٧ - أنظر كلمة اللجنة الثقافية لمسرح أوال وبقية الكلمات في كتيب المسرحية لعام ١٩٨٣ في ملحق الفصل الثاني .
- ١٨ - جريدة أخبار الخليج، العدد ٦٩٩٦، الاثنين ١٩/مايو/١٩٩٦، أنظر صورة من اللقاء مع محمد عواد في ملحق الفصل الخامس .
- ١٩ - كان عبد اللطيف الزباني أحد طلبة الأستاذ محمد عواد في مدرسة القضيبي الابتدائية للبنين في الخمسينات من القرن العشرين .
- ٢٠ - أنظر أسماء المشاركين وتفاصيل الورشة المسرحية في القسم الثالث من الفصل الثالث .

ملحق
صور ووثائق
الفصل الثاني

— عذرة وزير الإعلام مع الاستاذة فريسة اللواتي لم يتر

تحت طبعه - بعد -

يسرني ان ارفع لسانكم هذه الجملية مع يا فريسة
رغبتي وانتم من بالعمل في وزارةكم في مجال السمع. لا يمان السمع
بعد ان انما لكم من المرحمة الجوى ومنه من جفت للحا ولا ان تقدم
مع فكل انما هو القارية التي تبشر مستقبل بعد انما
سوف اكون ذا فائدة لتوفر من فرصة للمساومة من المرحمة السريعة
القارية تدفن الرقبة ومنه للسمع. و فريسة السمع مع السمع الجوى
وتعرف على طبيعة السمع والسماع انما هو السمع من منطقة السمع
والتي تاتي من... هذا انما هو السمع الذي هو السمع من منطقة السمع
السمعية والقوى السريعة في مجال السمع والسمع. وهذا السمع
منه انما هو السمع الذي هو السمع من منطقة السمع
والتي تاتي من... هذا انما هو السمع الذي هو السمع من منطقة السمع
السمعية والقوى السريعة في مجال السمع والسمع. وهذا السمع
منه انما هو السمع الذي هو السمع من منطقة السمع
والتي تاتي من... هذا انما هو السمع الذي هو السمع من منطقة السمع

هذا ما هو
وتفضلوا بقبول فائقه
المرفقات: نسخة من السيرة الذاتية
محمد عواد
ادارة الثقافة والفنون
وزارة الاعلام
الرياض

وثيقة الرسالة الأصلية التي تقدم بها محمد عواد لوزير الإعلام للعمل في قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الاعلام
ادارة الثقافة والفنون
قسم المسرح

التاريخ : ١٦ / شوال / ١٣٩٦ هـ
١٠ / أكتوبر / ١٩٧٦ م

صاحب السعادة وزير الاعلام الموقر

تحية ويحسده

بكل تواضع ارفع لسعادتك الخطه الاساسية لتنظيم قسم المسرح
المزمع انشاؤه ضمن ادارة الثقافة والفنون في هذه الوزارة متضمنة تصوراتي وتناقصاتي
الشخصية للشكل الذي سيجب بموجبه تكوين الجهاز الاداري والفني لرعاية الحركة المسرحية
في دولة قطر اخذا بعين الاعتبار جميع وجهات النظر من خلال اللقاءات والاجتماعات
بالفرق المسرحية المحلية والاجنبية .

تاركا لسعادتك اتخاذ ما ترونه مناسباً وسأكون رهن اذنتك
لتفسير اي غموض او ابهام .

وغشغلوا سعادتك بقبول فائق التقدير ودمتم

رئيس قسم المسرح
محمد عواد

المرفقات : الخطه الاساسية لتنظيم قسم المسرح

نسخه : لسعادة مديرو وزارة الاعلام .

محمد عواد يرفع تصوراتته لتنظيم قسم المسرح في قطر

دائرة قطب
وزارة اوقاف
دائرة لفسان والاسلام
قطب
سید محمد اسماعیل
دائرة قطب
وزارة اوقاف
دائرة لفسان والاسلام
قطب

جدة صاحب السعادة وزير الإعلام الموقر
ع/ط السيد باخل وكيل إدارة الثقافة والتوثيق
حمة وتقديراً.

ارفع لصادقكم تقريرا لوضع قسم المسرح والفن
المسرح في الفترة من نوفمبر ١٩٥٧ إلى ١٩٥٧.

اننى عند ما تسلمت على كاه اولهم هر در اسـ
الوضع المرحه لتلويهم فكرة عامة ~~تتبع~~ تتبعه على رسم فطـ
منهجية عليه من فلاح الانطلاقة نحو الهدف المنشود وبمرشد
السلطان والالتقاء بالشباب ارفع الى ~~مهم~~ اختصار لمركبة الحـ
الى الركائز والاساسيات السليمة نحو التوجه لمرضى وكاه
لا بد انهم اتحرك من نقطتين اساسيتين :-

الأولى رسم سياسة وتقديم الخطط ذات قسم المرح
الذي يتولى تنفيذ الخطة العامة: وقد تم رفع الخطط ذات وتنظيم
قسم المرح بتاريخ ١٠/١٠/١٩٧٦ إلى السيد مدير وزارة الإعلام
(مرافقه معه نماذج)

الثاني : تنمية إلقاء المرء برسم نقطة مفردة محدودة ~~مختلطة~~
على نقل إلقاء المرء ~~مختلطة~~ مع إلقاء والارجال هو كرسه
الى الحماره الصعيقة والوجه السليم للغة المرء الذي
هو عبارة عنه منه ~~مختلطة~~ اسم مختلطة

ولتفقد ~~من~~ الظلة انطلقت من الجدار أو المنطلق السليم « بنظر ولكن شبات »
وقد اشرقت في بناء خطة على اساليب انشائية مع توفر
عند المرونة في التطبيقات العملية خاصة وانها بداية ~~العملية~~ عادة
ما تكون هذه وتحفز هي كتبت بفتح من نزل الرباطات للكتابة

أصل التقرير غير المنشور بقلم محمد عواد لتطوير الحركة المسرحية

في قطر أثناء وظيفته هناك ١٩٧٧ (ص ١)

والأخص ادراج السجلات والموقوفات التي تعلقت على بعض
مستقاده في المملوكية القديمة وفي العهد العثماني والبربري وبقية
العصرين المذكورين نظرا لاجتماع ^{ادامته} ~~التي~~ احواله :-
في "السجلات والموقوفات"

٢- افتقار إعماله في الفهم المبررة إلى التناقض المبررة والمفهوم العام لفهم المبرر وتقاليد.

١٠ - الشافى والماسيات لشدة به لفرع الرابع وقد تغير هذا الموقف
وواجهت بالذات عند التشكيل لرسم لمرجان دمشق وقد تطلبنا عند
هذا الاكمال بفضل الجميع كما وانما استفدنا من لمرجان حيث
تصرف العاملون في المرح وخاصة افراد المرح القطرى والعاملون به
فيه ليد ترفوا على موقفه بالنسبة للمرح وافتقارهم لليد
في مجال النفاذ المرحية ، وقد عادوا وهم عثمانيه لتوجه
مصره سليم وخاصة بعد الفرصة التي اتيت لهم المشاهدة
كل الصوره والتي كنت اتخذه لو اتيت لباقي افراد الفرع ، وقد كنت
معهم لمتحميه لفرصه لهذا السلوك الجدير حيث رفقت تقريرا
مع لرحله وخطبة للترتيب للعصرين وتكونه نواة فرقة اعليه
للمناسبات يتولى القسم انتاج اعمال وكذلك مكتبه مصرية
في قسم المرح وفي الفرع المرحية وقد كانت الفرقة مواثبه
خاصة الخ لخاصة مع اشبال القصر ، لكني لست ادري اذا
تم بشأن ذلك ومازلت في انتظار الموافقة او عدمي ، وخاصة
وانه مواثبه قسم المرح تسبح بذلك ، وان ليد
مدير الوزارة لمساعد طلب من هذه الخطة منفصلة مرفقة لسيادة
في تاريخ ١٣٧٧/٩/٢٢ وجر ايضا طلب بالكتب المرحية وطلب توظيف
في اضاده وعلمى ديكور وعند اديكور تم الاتفاق حولها مع ليد
مدير معهد التدريب الذي طلب كتاب رسميه لوزاره وقد رفعت طلبا بذلك
الى ليد مدير الوزارة حول توظيف منفذ ديكور من المعهد وهما مقران ~~م~~
وهما هو المعهد قد اخلطه ابوابه وانا مازلت في الانتظار ،

٤- من السبع : ان من اول حضوره توقيت بعد مسرحية التليد
ومدى الحظيرة التي شكله والحالة التي هو عليها والتي

لا تتناسب مع تسمية قاعة مسرح ، ومع ذلك كيفنا
انفقا وقد من عليه اربعة عروض مسرحية حرمه للفرقة
الانجليزية وثلاثة عروض مسرحية ~~للفرقة~~ لاول مرة بين
نيل ~~الفرقة~~ اعادة احياء المسرحيات ووجوه افراح ويوسف
احمد ومحمد وعمر ~~الفرقة~~ ديور وعبد الله عيسى غزاد اخذاه وعلى
البر مؤثراته مسرحية عبد الله تاليف ولدنا ~~الفرقة~~
طالعت فانم السلي تاليف ومحمد التاليف تاليف وافراح

وبعد هذه الفترة من النشاط تم توقيف استخدام المسرح بتاريخ
١٩٨٨/٤/١٩ بموجب تقرير ادارة الكه باد المورخ في ١٩٨٨/٤/١٩
حول ضرورة التليد وبناء عليه فقد اجتمعت مع السيد ~~الفرقة~~
خامه وعميل سلامة ورفضنا تقدير اماليا للتليد والمعدات
وبدورى البقية الذمة المسرحية بالترتيب قليلا مما يتم اعداد المسرح .
كما اننا نلاحظ ارتباطات اخرى مع فرق مسرحية من التوقيت والفرقة
كثيرة الى توقيت الصداقات الفنية والتعرف على المستويات
من خلال تبادل زيارات العروض والتعاون المشترك .

٥- المجموع : وهو العنصر الثالث والاساس في اللعبة المسرحية وبالنسبة
لنا هنا يعتبر المشكلة الرئيسية ، ومنه نبدأ دراسة

المصائب ونوعها اهريناها عليه تبين لنا مدى امباله على
الاممال الهلالية الياطة والمرجلة والفضائية والرافعة المبذلة
وهذا خير فكله طالما انه نصح الى ايجاد مسرح جاد مقدر ،
هذا الى جانب انه هناك عوامل اخرى خارجة عن التوقيت
امداد ذوقه المجموع ، كما انه قاعات العرض الى الدور لاول
في سلوكية واخرية المجموع .

أصل التقرير غير المنشور بقلم محمد عواد لتطوير الحركة المسرحية
في قطر أثناء وظيفته هناك ١٩٧٧ (ص ٣)

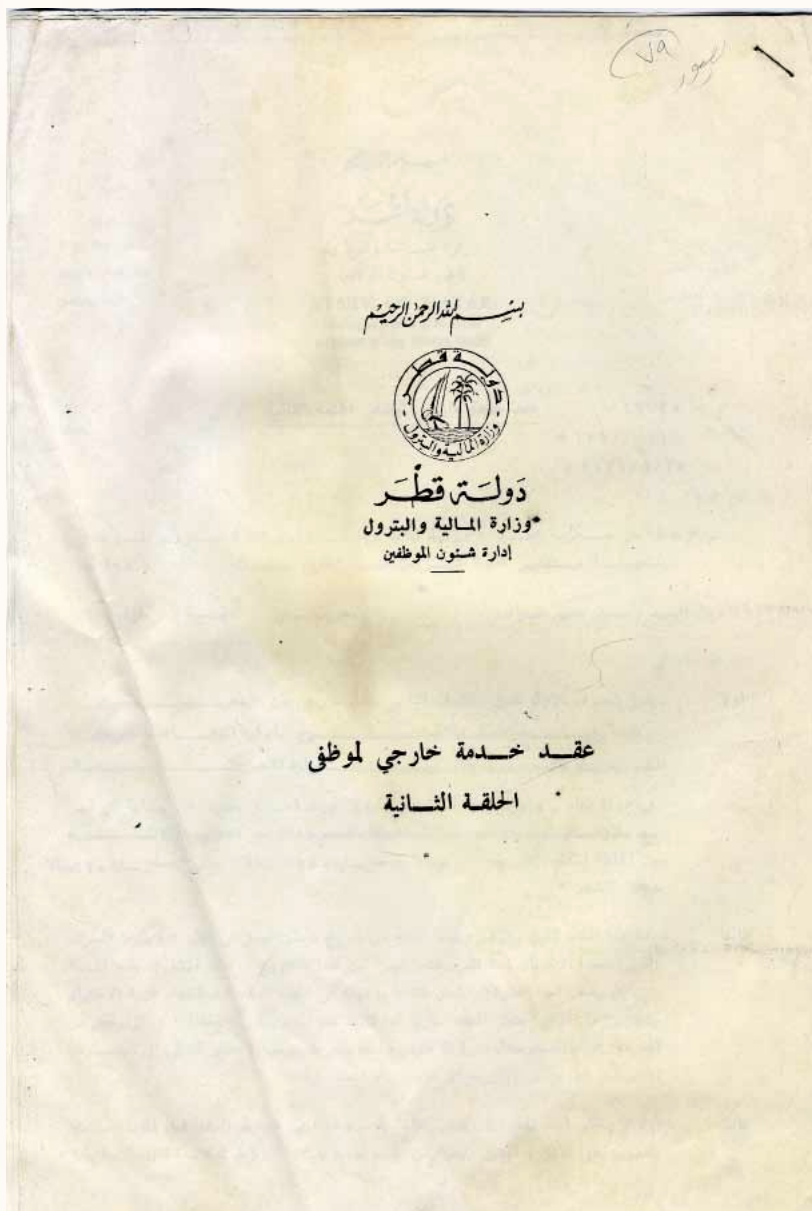
٤
هـ - مسرح المسرح : لم يتوفر لنا مبنى يلبي هذا المرفق، ومع ذلك فقد
حولنا مخازن المسرح الى مكاتب وكانه لاولى بهذه
المخازن انه تحول الى مكتبة مسرحية وقاعة تدريب وتدريب
فني وموسيقى وهكذا امرت هذه الشهور ونحن نعمل في صمت
وتواضع دون تذمر ولنا ثلث طائفة ادارة الثقافة والفنون

و- الكفالة الادارية : مسرح المسرح يعتمد في تكوينه وتنفيذه سياسته مع
الادارة والعلامة الفنية في تعامله مع الفرق المسرحية
والمؤسسات الفنية الرسمية المحلية والظاهرة، وهذا يتطلب تزويده
بالكفاءات والصامد الجليل لتدريبه واعمالها فنيا
لتولي المهام الفنية والمسؤولية ويؤسفنا انه لم يلق
انه لا يوجد في مسرح مصر في الوقت الحاضر سوى
تعداد قليل من الكفاءات الفنية والادارية والادوية
كفادته بعد فترة الاعداد التي يمر بها الادارة لتولي المسؤولية وهو ليس
ماعد رتبته الفنية والادوية بوليفة مخرج مسرحي

ز- تنمية المسرح بقدر : كانه بالامكان وببساطة جدا انه عمل انتشارا
واسعا لشخصية (الفنية) كما كانت في الجسيم واكتب
به ورائي المال والبريد الفني به فهو لا يهتم
والادامة والتطوير ولكن لم افضل ذلك لسبب
بسيط وهو اننا نحن بصمت ولبيد اننا لا نعود والتفرد
في محاولة تنمية الطوع التي لدى ادب المسرح العربي الذي
به حقه انه يبرز وننش ولذا نقوم انا وصاعدي كل عام
بزيارات للفرقة تناقش معهم المشاكل ونعمل على تذليلها
ونخبرهم على العمل ولقد جربهم بطرق غير مباشرة فساعد على تنمية
وتكوين شخصيتهم الفنية (الادوية) وقد ركزنا اهتمامنا على تلامذ
فرقة كائنات بحاجة ماسة الى هذا النوع وهم فرقة البد والعربي

أصل التقرير غير المنشور بقلم محمد عواد لتطوير الحركة المسرحية

في قطر أثناء وظيفته هناك ١٩٧٧ (ص ٤)



صورة من عقد العمل الأصيل مع محمد عواد في قطر (ص ١)

P. O. Box 36
DOHA - QATAR
Arabian Gulf

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
دولة قطر
وزارة المالية والبتروول
إدارة شؤون الموظفين
STATE OF QATAR
Ministry of Finance & Petroleum
DEPARTMENT OF CIVIL SERVANTS AFFAIRS

ص ٠ ب ٠ ٢٦
الدوحة - قطر
الخليج العربي

No. :
Date :

٥٤٤٢
عقد خدمة خارجي لموظفي الحلقة الثانية

الرقم : ٢٩٢٣٥ ب

التاريخ : ١٣٩٦/٨/١٨ هـ

١٩٧٦/٨/١٤ م

في يوم

تم الاتفاق بين حكومة قطر (وزارة المالية والبتروول - ادارة شؤون الموظفين)
ويمثلها مدير ادارة شؤون الموظفين بمفتمه طرف أول

وبين السيد / محمد هتي عواد (بحرسي الجنسية) طرف ثان

على ما يأتي :

أولا : يتقبل الطرف الاول تعيين الطرف الثاني بمقد خارجي من البحر من
بوظيفة رئيس قسم المسح بإدارة الشقافة والغنين
الشعبه والمسح وزارة الام
في دولة قطر براتب شهري قدره /- ٤٢٥٠ ريال قطري يصرف في نهاية كل شهر
مع علاقه سنوية قدرها = ريالاً للتصوير وذلك على الدرجة الثالث
من الحلقة الثانية التي يبدأ مر بوظها بمبلغ /- ٣٥٠٠ ريالاً وينتهي بمبلغ /- ٤٢٥٠ ريالاً
بالتشهر .

ثانيا : مدة هذا العقد ثلاث سنوات ويبدأ نفاذه من تاريخ تسلم العمل في قطر . ويكون الطرف
الثاني تحت الاختيار لمدة اثني عشر شهرا من هذا التاريخ . فاذا انقضت هذه المدة
دون ان يخطر احد الطرفين الآخر كتابة برغبته في انتهاء العقد قبل انتهاء فترة الاختيار
بشهرين على الاقل اعتبر العقد ساريا لمدة ثلاث سنوات من تاريخ نفاذه . ويجوز لكل من
الطرفين انتهاء العقد خلال فترة الاختيار وذلك بشرط توجيه اخطار كتابي الى الطرف
الأخر قبل شهرين من التاريخ المرغوب انتهاء العقد فيه .

ثالثا : اذا لم يخطر احد الطرفين الآخر كتابة بعدم رغبته في تجديد العقد قبل انتهاء مدته
بشهرين على الاقل ، اعتبر مجدداً من تلقاء نفسه بذات الشروط لمدة سنة قابلة للتجديد .

صورة من عقد العمل الأصل مع محمد عواد في قطر (ص ٢)

رابعاً : يحق لكل من الطرفين بعد تكملة فترة الاختبار بتجاء انهاء العقد باخطار مدته شهران دون ابداء الاسباب .

خامساً : يمنح الطرف الثاني اجازة سنوية قدرها ستون يوماً بالسنة ولا يمنح اية اجازة قبل انتهاء فترة الاختبار بتجاء .

سادساً : السكن : يمنح الطرف الاول للطرف الثاني علاوة بدل سكن بواقع -/ ١٠٠٠ ريال شهرياً للمتزوج او من يحمل اولاد بواقع -/ ٥٠٠ ريال شهرياً لغير المتزوج ، اما السكن العائلي فينظر في شحه في حالة توافره لدى الدولة ، كما يهين له ولاسره الملاج المجاني وذلك كله وفقاً للانظمة المعمول بها .

سابعاً : يتحمل الطرف الاول نفقات سفر الطرف الثاني وزوجته وثلاثة من اولاده دون الثامنة عشرة ميلادية بالدرجة السياحية وذلك عند التعيين والاجازة وانتهاء الخدمة ، على الا يتحمل الطرف الاول هذه النفقات عند القيام بالاجازة المستحقة عن السنة الاخيرة من مدة العقد الا اذا جددت مدته .

ثامناً : يسرف للطرف الثاني وزوجته عند التعيين وانتهاء الخدمة وزن قدره ٥٥ كيلوجراماً بما فيه العلاوة المجانية جوا و ٢٥٠ كيلوجراماً او ٣٥ قدماً مكعباً بحراً . ويسرف عند الاجازة بدل وزن اضافي قدره عشرة كيلوجرامات بالطائرة .

تاسعاً : يستحق الطرف الثاني عند انتهاء مدة العقد مكافاة نهاية الخدمة وفقاً للقواعد المقررة في قانون الوظائف العامة المدنية .

عاشرأ : يمنح الطرف الثاني علاوة بدل تنقل بواقع -/ ٤٠٠ ريال بالشهر وذلك وفقاً للانظمة المعمول بها .

حادى عشر : فى كل مالم يرد عنه نص خاص فى هذا العقد يخضع الطرف الثانى للقواعد المقررة فى قانون الوظائف العامة المدنية ولائحته التنفيذية ، وما تقررته الحكومة بشأن الموظفين بصفة عامة .

ثانى عشر : حذر هذا العقد من ثلاث نسخ سلمت واحدة منها للطرف الثانى .

الطرف الأول

الطرف الثانى

داود فانوس
مدير ادارة شؤون الموظفين

محمد هيتي عواد

سبعة : وزارة الاعلام .

صورة من عقد العمل الاصل مع محمد عواد في قطر (ص ٣)



محمد عواد ومحمد أبو جسيم في مهرجان قرطاج المسرحي بتونس (١٩٧٨ / ٧ / ٢٨) . في عرض «المغني والأميرة»
على مسرح الهواء الطلق.



محمد عواد ومبارك خميس في مهرجان قرطاج المسرحي بتونس (١٩٧٨ / ٧ / ٢٨). في عرض «المغني والأميرة» على مسرح الهواء الطلق.



لقطة من مسرحية «المغني والأميرة» بتونس



محمد عواد وفيّ الخلف صلاح الملا خلال رحلة مهرجان قرطاج المسرحي بتونس ١٩٧٨



محمد عواد يتوسط مبارك خميس من اليسار والممثل القطري يوسف من اليمين ضمن الوفد القطري في مهرجان قرطاج المسرحي بتونس ١٩٧٨ .



محمد عواد ومحمد أبو جسوم خلال رحلة مهرجان قرطاج المسرحي بتونس ١٩٧٨



لقطات من مسرحية «ياليل ياليل» ، تأليف وإخراج عبدالرحمن المناحي



تسلسل خطوات الحركة الفنية المساعدة لمسرحية « الحارس »
كما رسمها المخرج ، تأليف : هارولد بنتر وإخراج : محمد عواد

[illegible][illegible]



كتيب مسرحية الحارس التي لم يشاهدها الجمهور

كلمة اللجنة الثقافية

هل نلج الأوسع والأرحب؟ هل ندخل في العالم للمسرح ..

أم نظل نراوح في دائرة الأضيّق؟

أسئلة كبيرة وكثيرة تلح علينا دائماً .. في الندوات العامة .. في الحوارات الداخلية والثنائية .. وتحاصرنا بأكثر من إجابة .. لكننا دائماً نحاول أن نتعرف على مواقفنا .. وعلى أية أرض نقف ..

مالا يختلف عليه اثنان أن المسرح في البحرين لم يقف على قدميه .. ومن خلال العمل المحلي فقط ومحدودية الأعمال غير المحلية لن يستطيع أن يقف بالشكل المطلوب .. إنما من خلال تنوع التجربة ورفدها بالكم والكيف يمكن أن يتجاوز المسرح في البحرين إلى الشكل الحقيقي المطلوب .

لذا «أوال» في (حارس بنتر) يواصل التجربة ويرفد ما سبق ليتواصل في شرف التأسيس من أجل مسرح أجمل وأعمق .. بعيداً عن المغامرة والمزايدة ومنغمساً في العطاء وسيظل ..

(الحارس) ربما تختلف عن تجاربنا السابقة العربية والعالمية لكنها تصب في المجرى نفسه الذي يقودنا للهدف الذي أسلفناه .. هنا نجرب طاقات الممثلين .. المخرج .. الديكور وما حواه .. نجرب المشاهد ونحاول أن نتلمس أيضاً رؤيته فنياً .. نحاول أن ندخله معنا في الحيرة ونظل نناديه كيف الخروج منها .. نشعل معه شرارة التفكير عبر التساؤل وندعوه لحفل الإجابة ..

في (الحارس) نحاول أن ندخل جميعاً من باب جديد .. فهل تدخل معنا عزيزنا المشاهد ؟

المغرب

سكوت



لماذا الحارس؟

نعم لماذا الحارس؟ هكذا بدأ الكل يحاصرني بهذا السؤال ، التقليديون وأنصار العامة ، بل حتى المؤيدين والمتعاطفين معي في الاختيار ، كنت استشف لديهم أحياناً الرغبة في طرح مثل هذا السؤال ، ولم أجب ساعتها ..؟! ليس لشيء ، بل لأنني كنت أبحث عن الجواب المناسب من خلال محاولة فهم تلك العلاقات والتركيبات الإنسانية التي أوجدها بنتر ، فهل توصلت للجواب؟

لست أدري ! كل ما أدركته وتوصلت إليه وشاركني في هذا زملائي في العمل .. هي قناعة تامة بأن تنمية هويتنا للمسرح لن تتم إلا بتفاعل طموح مع النص العالمي بالإضافة للنصوص الأخرى.

مع تمنياتي لكم بمشاهدة ممتعة

محمد عواد



أتمنى أن أصل إليك ..

(ديفز)
عبدالله يوسف



أن أعمل مع زملاء لي في مسرحي الثاني
لهو شيء جميل . . .
أن أمثل بعد طول شوق وانقطاع
لهو شيء ممتع . .
أن أساهم في تقديم نموذج معين من المسرح
لهو شيء مطلوب . . .
ولكن أن أرضي طموحي من خلال المسرح أو
أرضيك عزيزي المشاهد . . .
فهو شيء مستحيل . .

(مايك)
عبدالله ملك



أسعدتم مساءً ..
دخلت التجربة .. ثم راحوا يوجهون لي
كل أنواع الأسئلة .. وقلت لكل واحد من
كانوا يوجهون لي الأسئلة .. نعم دخلت
التجربة ، وكلي ثقة من أن «الحارس»
طريق نحو إضاءة مسرحية ناضجة ..

(أستون)
سامي القوز



الفصل الثالث

الفصل الثالث - محمد عواد: بطاقات شخصية وفنية

بطاقة شخصية :

- أرقام وأحداث.

- العضوية في الهيئات واللجان المحلية والخارجية.

- بطاقات خاصة ... تكوينات عائلية .

- شجرة عائلة محمد عواد.

- الأعمال الفنية.

- الورش المسرحية.

- الندوات والمؤتمرات والمهرجانات والملتقيات.

- علاقات محمد عواد مع الفنانين العرب والأجانب .

- مشاركات محمد عواد الفنية الدولية .

- مساهمات أخرى.

- الشهادات والجوائز التقديرية والدروع.

- أعمال خاصة جداً.

- شهادات المحطة الثالثة.

محمد عواد: بطاقات شخصية وفنية

بطاقة شخصية:

أرقام وأحداث:



– الاسم: محمد هتيمي عواد العاصمي القحطاني .

– الاسم الفني والشهرة: محمد عواد .

– الرقم الشخصي : ٣٨٠٠١٨٥١٩ .

– تاريخ الميلاد ١٨/٧/١٩٣٨ .

– مكان الميلاد: المنامة.

– الجنسية: بحريني .

– اسم الوالدة : سبتة مبارك .

– اسم الشقيق من الأم : مناحي مرزوق (فنان

كاريكاتير).

– أسماء الأخوات غير الشقيقات من زوج الأم الثاني : مريم مرزوق (تعيش في

الولايات المتحدة الأمريكية) ، سعاد ، فاطمة ، وسلامة.

اسم الخالة : خميسة مبارك (فنانة شعبية).

– الحالة الاجتماعية: متزوج ، وله أربعة أولاد وابنة واحدة.

– أسماء الذرية حسب ترتيب أعمارهم: مدعث، عواد، منيرة، خالد، هتيمي .

– عنوان العمل الحالي: متقاعد + أعمال خاصة.

– العنوان الدائم: منزل ١٢٥٤ طريق ١١١٧ مجمع ١٢١١ - مدينة حمد.

– العنوان الإلكتروني: hu.tai206@hotmail.com

– المؤهلات: دبلوم في التمثيل والإخراج من أكاديمية لندن للموسيقى

والفنون الدرامية: London Academy of Music and Dramatic Art

هوايات وميول: يهوى الرسم والسفر ودراسة اللغات، بالإضافة للغته العربية، يتقن الإنجليزية، والفرنسية .

– الالتحاق بأول وظيفة : ١٠/١٠/١٩٥٦ (مدرس بمديرية التربية والتعليم - مدرسة القضيبية الابتدائية للبنين) - مكث في التربية حتى عام ١٩٧٣ .

– الالتحاق بنادي الفجر الثقافي والرياضي : ١٩٥٨ .

– الالتحاق بأسرة هواة الفن : ١٩٥٩-١٩٦٠ .

– تأسيس فرقته الخاصة بالنادي الأهلي (المسرح الكوميدي) : ١٩٦٨ .

– الالتحاق بمسرح الاتحاد الشعبي : ١٩٧٠ .

– الالتحاق بمسرح أوائل : ١٤/٩/١٩٧٠ (من المؤسسين) .

– الالتحاق بوظيفة مشرف للمسرح بقسم المسرح والفنون بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية : ١٩٧٣، ثم بالوظيفة نفسها بعد نقل القسم لوزارة الإعلام ١٩٧٦ .

– الالتحاق بالدراسة في أكاديمية لندن للموسيقى والفنون الدرامية : ١٩٧٤ حتى ١٩٧٥ .

– الالتحاق بوظيفة رئيس قسم المسرح والفنون بإدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام في دولة قطر : ١٤/٨/١٩٧٦ وحتى ١٣/٢/١٩٨١ .

– تولى إدارة الفرقة المسرحية الوطنية بوزارة الإعلام في دولة البحرين : ١٩٨١م، ثم مراقباً لقسم الفيديو والسينما بوزارة الإعلام، وعضو لجنة رقابة المطبوعات بوزارة الإعلام .

– تقاعد مبكراً من الوظيفة الحكومية بوزارة الإعلام (١٩٩٦) .

العضوية في الهيئات واللجان المحلية والخارجية:

النادي الأهلي - جمعية الحكمة للمتقاعدين - رواد الحركة الكشفية - جمعية
مستقدمي الأيدي العاملة.

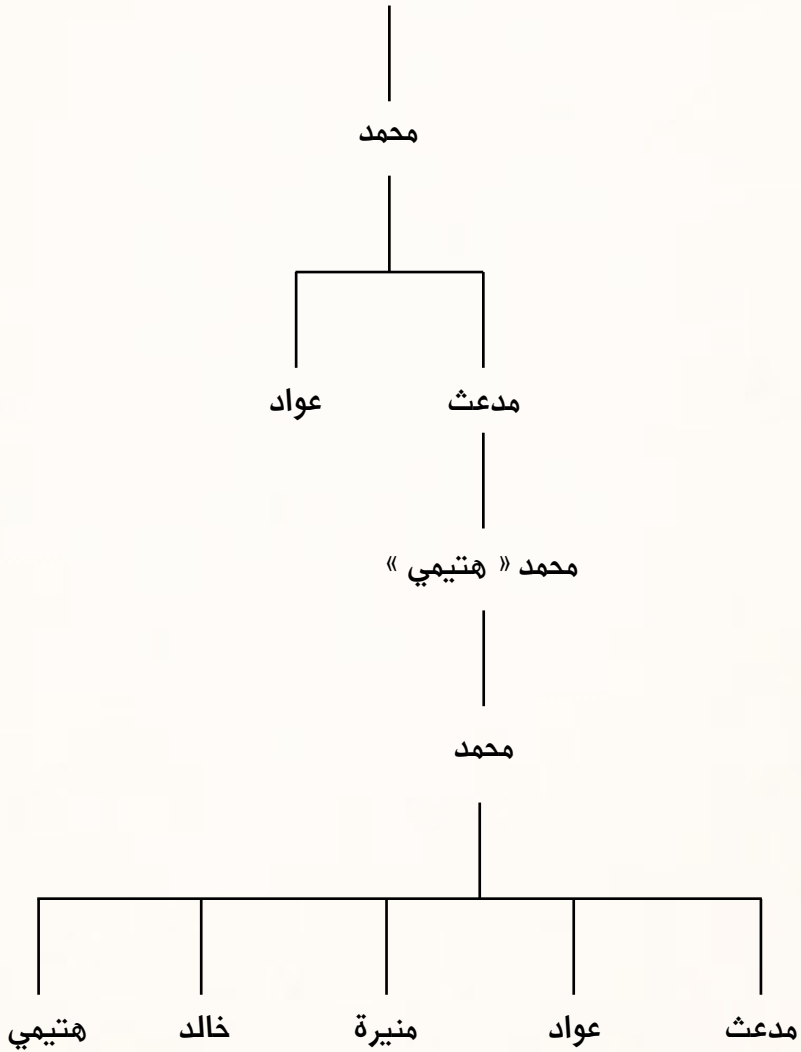
بطاقات خاصة تكوينات عائلية



هتيمي عواد العاصمي القحطاني

شجرة عائلة محمد عواد

مدعث العاصمي القحطاني الكريشاني



هتيمي عواد العاصمي ، تاريخ لا ينسى

والد محمد عواد في صور متفرقة



مع موظفي شركة بابكو



صورة أخرى



صورة مقتطعة من لقطة
موظفي شركة بابكو



والدة محمد عواد
(سبّطة مبارك)



جزء من وصية عواد بن محمد بن مدحت العصمي الكريشاني لابن أخيه محمد بن مدحت «هتيمي بن مدحت فيما بعد، المؤرخة في ٢ ديسمبر ١٩٢٦م (٢٦ جمادى الأول ١٣٤٥ هـ).



أم عيسى (والدة أم مدحت)



والدة محمد عواد (سبته مبارك)

والتقى محمد عواد برفيقة العمر

تتكون عائلة محمد عواد من:
الزوجة الأولى: عطيات بلال (مواليد ١٩٤٩).



صورة عائلية من عام ١٩٧٣ تضم محمد عواد وزوجته أم مدعث والأبناء من اليمين عواد ومنيرة و خالد. أخذت هذه الصورة في أستوديو النصر، شارع المهزع، البحرين.

فروع عائلة محمد عواد العاصمي القحطاني الكريشاني والمصاهرات مع عوائل أخرى

الرياض

١. محمد بن نهار القحطاني
٢. الوالدة سارة بنت حزام بن عواد
٣. عبدالله ، عواد ، شافي ،
عبدالرحمن

الخبر

- بن سويكت وأمهم هيا العاصمي
١. جابر بن محمد السويكت
 ٢. عبدالله بن محمد السويكت
 ٣. سالم بن محمد السويكت
 ٤. خالد بن محمد السويكت
 ٥. الجازي بنت محمد السويكت

البحرين

١. احمد بن عيسى بن جبارة المناعي
٢. زعل بن خليفة البوفلاسة
٣. زعل بن ليل
٤. شبيخة خالة الوالد
٥. مريم ابراهيم يوسف الهاشل
٦. نيلة خالة الوالد

الدوحة

١. فاطمة بنت احمد بن جبارة
٢. احمد بن محمد عبدالعزيز المناعي
٣. عبدالعزيز بن محمد عبدالعزيز المناعي
٤. علي بن محمد عبدالعزيز المناعي
٥. صالح بن محمد عبدالعزيز المناعي

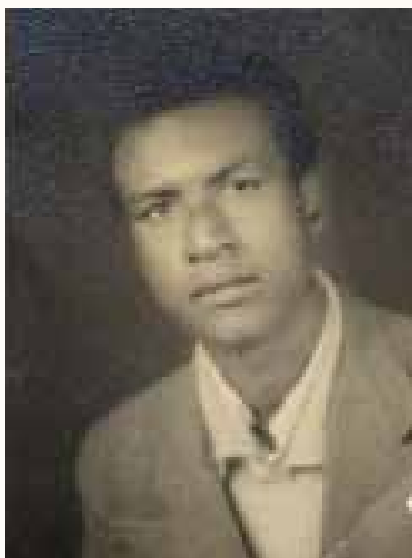


مناحي مرزوق شقيق محمد عواد من الأم



مرزوق مناحي، الزوج الثاني لوالدة محمد عواد
وهو بمنزلة الأب الثاني لمحمد.

محمد عواد في أوضاع وسنوات مختلفة من العمر



محمد عواد في شبابه بين الخمسينات و الستينات من القرن العشرين





أثناء محاولة محمد عواد لدراسة الفن في القاهرة عام ١٩٦٠ التقطت هذه الصورة في (أستوديو باريس - ٢ سليمان باشا) بهدف استخدامها لبطاقات معهد الدراسة.



أم مدعث أثناء زيارة أبي مدعث خلال دراسته في بريطانيا

تتكون عائلة محمد عواد من:

الزوجة الأولى: عطيات بلال (مواليد ١٩٤٩)،

مدعث محمد عواد، الابن الأكبر (مواليد ١٩٦١)،

يعمل في وزارة الثقافة والفنون - إدارة الثقافة والفنون بقسم الفنون الشعبية، بوزارة الإعلام بدولة قطر متزوج ولديه ابن يدعى محمد على اسم والده، وابنتان هما: مريم وهيا.



مدعث محمد عواد وابنه البكر «محمد»



مريم ومحمد مدعث



عواد محمد عواد (مواليد ١٩٦٣)
موظف في شركة «باس» بمطار البحرين الدولي - مشرف
مخازن خط الصيانة.



منيرة محمد عواد (١٩٦٥)، خريجة بكالوريوس
تربية رياضية من جامعة البحرين، وهي مدرسة
بوزارة التربية والتعليم .



منيرة في الوسط وعلى يسارها خالد ومعهما طالبات المدرسة



محمد عواد مع حفيده عبدالله صلاح من ابنته منيرة

خالد محمد عواد (مواليد ١٩٦٨).
محام كان يعمل في مكتب المحامي الدكتور
حسن رضي .





رعاية أم مدعت لأبي مدعت في مستشفى قطر أثناء مرضه

الزوجة الثانية: نجاة بنت ميلاد من تونس – تعرف عليها في فرنسا لأنها مقيمة هناك،
لم يرزق منها بذرية – حدث الانفصال بينهما لظروف خاصة.



الزوجة الثالثة: (شيرلي مندوزا) من الفلبين - ورُزِقَ منها بطفل واحد وهو هتيمي
(مواليد ٢٠٠١).



آخر العنقود ... هتيمي





هتيمي محمد عواد العاصمي القحطاني مع والديه



دولة البحرين - وزارة الداخلية
ادارة الهجرة والجوازات - بطاقة شخصية

رقم البطاقة: ٣٨٠٠١٨٥١٩
تاريخ الميلاد: ١٩٨٥/١٢/٤
تاريخ الانتهاء: ١٩٩٠/١٢/٣
الاسم: محمد هتيمي عواد
الجنسية: البحرينية
تاريخ وفاء الجواز: الممنوع من موطئ
تاريخ إصدار البطاقة: ١٩٨٥/١٢/١
الصور: ٨٠٧
ملاحظة: ٧١٦ مدينه عاصم

STATE OF BAHRAIN - MINISTRY OF THE INTERIOR
IMMIGRATION AND PASSPORT DIRECTORATE
IDENTITY CARD

Identity No: 380018519 Date of Issue: 4/12/1985
Name: MOH'D HETAIMI AWAD AL ASMI
Nationality: BAHRAINI Blood Group: O+
Passport No: 404070 Date of issue: 1/12/1985
Card Serial No: 067873 Date of expiry: 3/12/1990
Supt. Identity Card

مراقب البطاقة الشخصية



STATE OF BAHRAIN
Central Business Organization
الهجرة المركزي للأشخاص
بطاقة التسجيل المركزي
Central Population Register Card

Personal No: 380018519
Expiry Date: 11/12/1995
Name: محمد هتيمي عواد العاصمي
Address: 1254 ROAD 1117
RADINAT HAMAD 1211

دولة البحرين
الهجرة المركزي للأشخاص
بطاقة التسجيل المركزي
Central Population Register Card

رقم التسجيل: ٣٨٠٠١٨٥١٩
تاريخ الانتهاء: ١٩٩٥/١٢/١١
الاسم: محمد هتيمي عواد العاصمي
العنوان: ١٢٥٤ طريق ١١١٧
مدينه عاصم ١٢١١

Issue Date: 19/03/1996 تاريخ الإصدار
Expiry Date: 19/03/2004 تاريخ الانتهاء
Nationality: SAHRAINI جنسية
Passport No: 841653 رقم الجواز
Date of Birth: 00/00/1938 تاريخ الميلاد
Occupation: مهنة
Unit/Employer No. & Name: رقم الوحدة أو صاحب العمل



STATE OF BAHRAIN
الهجرة المركزية
بطاقة التسجيل المركزي
الهجرة المركزية
الهجرة المركزية

Personal No: 380018519 رقم الشخصي
Signature: توقيع
Name: محمد هتيمي عواد العاصمي الاسم
Address: MOHAMMED HETAIMI AWAD ALQAHTANI العنوان
VILLA 1254 ROAD 1117
RADINAT HAMAD 1211
شارع ١٢٥٤ طريق ١١١٧
مدينه عاصم ١٢١١

KINGDOM OF BAHRAIN
مملكة البحرين
IDENTITY CARD
بطاقة الهوية

Personal Number / الرقم الشخصي: 380018519
Nationality / الجنسية: BAHRAINI
EXP: 31/12/2012
الاسم: محمد هتيمي عواد العاصمي القحطاني
MOHAMED HETAIMI AWAD ALASMI ALQAHTANI



نسخ من بطاقات محمد عواد السكانية حسب توالي السنوات

الأعمال الفنية:

* الأعمال المسرحية والمواقف الفكاهية مؤلفاً ومخرجاً وممثلاً:

مثل ما رحنا جينا - جمعية الطرارة - مالية بوزلوخ - عائلة خريش - دبلوماسية
بو جهر - النوخذه وعبود - الهولاهوب - الكرة سنة ١٩٩٩ - من سرق من؟ - قهوة
الأرزاق وغيرها.

* الأعمال المسرحية مؤلفاً:

«كرسي عتيق»، (شارك بها في أول مسابقة مسرحية تقيمها دائرة الإعلام التابعة
لحكومة البحرين في أكتوبر ١٩٧٠) - السالفة وما فيها - العطش - رجب يوقع
اتفاقية الفار.

تم إنتاج نص «العطش» من قبل فرقة المسرح بنادي بوري للمشاركة بها في المهرجان
المسرحي الثالث للأندية الوطنية بدولة البحرين عام ١٩٨٩، وفازت بالجائزة الأولى
لأفضل نص مسرحي وأربع جوائز أخرى في التمثيل والإخراج والديكور .
مسرح الطفل : حسن وفرارة الخير - المغامرون.





غلاف مسرحية « العطش » تأليف: محمد عواد

كلمة المؤلف



أعزائي المشاهدين

أتمنى أن أكون قد وفقت
في نقل كل تصوراتي المتواضعة لأحداث هذه
المسرحية التي اعتمدت في جوانب كثيرة منها
على الخيال ، كمدخل وتذكير بأن في جانب كل منا أو في داخلنا
يكن الخير والشر العدل والظلم
فأيهما يتغلب علينا ...
ونتطبع به ...
والله من
وراء القصد

محمد عواد

كلمة المؤلف في كتيب مسرحية « العطش »

* الأعمال المسرحية إعداداً:

– «شسالفة يا بو ناصر» عن المسرحية البلغارية غولما نوف، تأليف الكاتب البلغاري ست كوستيف.

– «الرجل اللي ضحك على الأباليس» عن مسرحية الرجل الذي ضحك على الملائكة تأليف: الكاتب المصري علي سالم.

– «الحارس درويش» عن مسرحية الحارس للكاتب الإنجليزي هارولد بنتر.

– «تذكر بوحقب» عن مسرحية قيصر للمؤلف جورودون دافيوت.

* الأعمال المسرحية مخرجاً:

كرسي عتيق ١٩٧١ – السالفة وما فيها (مسرح أوال، البحرين ١٩٧٢ – مسرح الأضواء، قطر ١٩٧٩) – إذا ما طاعك الزمان، مسرح أوال ١٩٧٣، تأليف إبراهيم بوهندي – الحارس، مسرح أوال ١٩٧٦، تأليف هارولد بنتر (مُنْع عرضها) – حسن وفراة الخير (مسرح الأضواء ، قطر ١٩٨١) – عرض النص في البحرين بإخراج عبدالله سويد عام ٢٠٠٧.



مشهد من مسرحية «كرسي عتيق» ، مسرح أوال ١٩٧١

* الأعمال المسرحية ممثلاً:



« السالفة وما فيها » بين محمد عواد، راشد نجم ويوسف السند



مشهد من مسرحية « إذا ما طاعك الزمان » مسرح أوائل ١٩٧٣



غللاف كتيب مسرحية « مالان وانكسر »

التي عرضت في ١٩٧٧ / ٧ / ٣



* شخصيات المسرحية *	
الآداب	محمد عواد
الأف	ساري بختيار
خارجية	وحيد عبد الله
عليه	سعد بن سالم
فاطمة	فاطمة أحمد
لوسف	يوسف السند
محمدي	أحمد يوسف
مطري	إبراهيم الخاتم
مريش	جاسم شريك
طريف	محمد البستاني
حسين	مصطفى خلف
محي	محمد حسن مطيع
الش	خليفة العريشي
منارة الفال	أمينه حسن
المطوع	عبد الرحمن بركات
المص	حسين العجاني
ملاح	نوح محمد مراد
الشعري	شيخ طه الكاوي

صفحة الممثلين في كتيب مسرحية

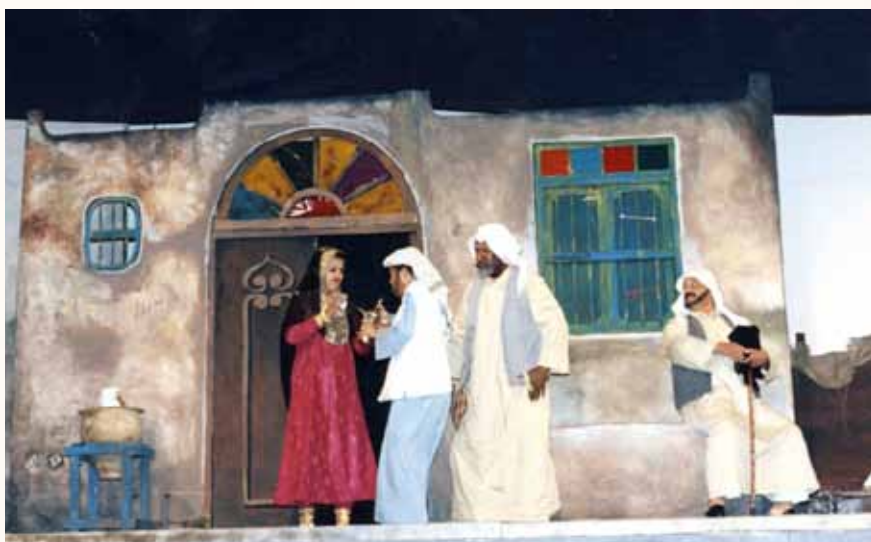
« ما لان وانكسر »

التي عرضت في ١٩٧٧ / ٧ / ٣



مشاهد من مسرحية « ما لان وانكسر » مسرح أوائل ١٩٧٧





مشهد من مسرحية «بنت النوخدة»، مسرح أوال، البحرين ١٩٨٦ - قطر من ٢٥ حتى ٢٨ يناير ١٩٨٦، وقدمت بأربعة عروض على مسرح قطر الوطني .



مشهد من مسرحية «بنت النوخدة»، مسرح أوّال، قطر من ٢٥ حتى ٢٨ يناير ١٩٨٦، وقدمت بأربعة عروض على مسرح قطر الوطني .



مشهد من مسرحية «بنت النوخدة»، مسرح أوّال، البحرين ١٩٨٦



مشاهد من بروقات مسرحية «بنت النوخدة»





محمد عواد في عرض «بنت النوخدة» على مسرح قطر الوطني / فبراير ١٩٨٦

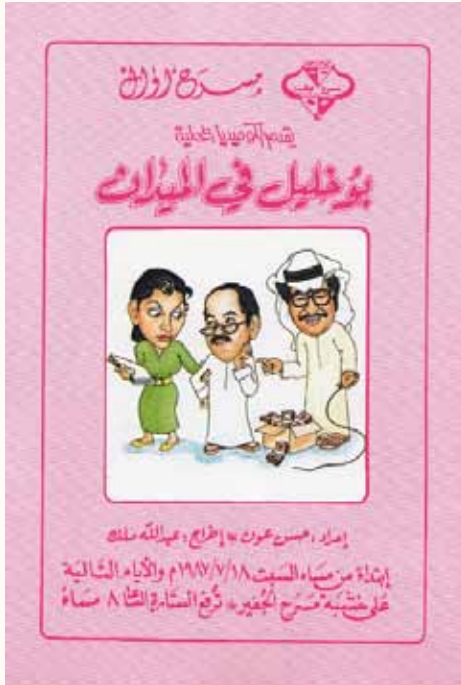


خلال حفل ترفيهي أثناء زيارة مسرح أوال لقطر لعرض «بنت النوخدة»



محمد عواد في رحلة مسرح أوائل لعرض «بنت النوخدة» على مسرح قطر الوطني / فبراير ١٩٨٦

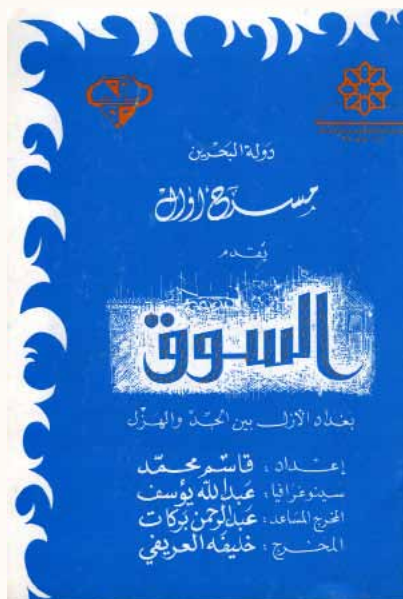




غلاف كتيب مسرحية « بو خليل في الميدان » ،
مسرح أوائل ١٩٨٧، كاريكاتير الفنان عبدالعزیز
الحلال



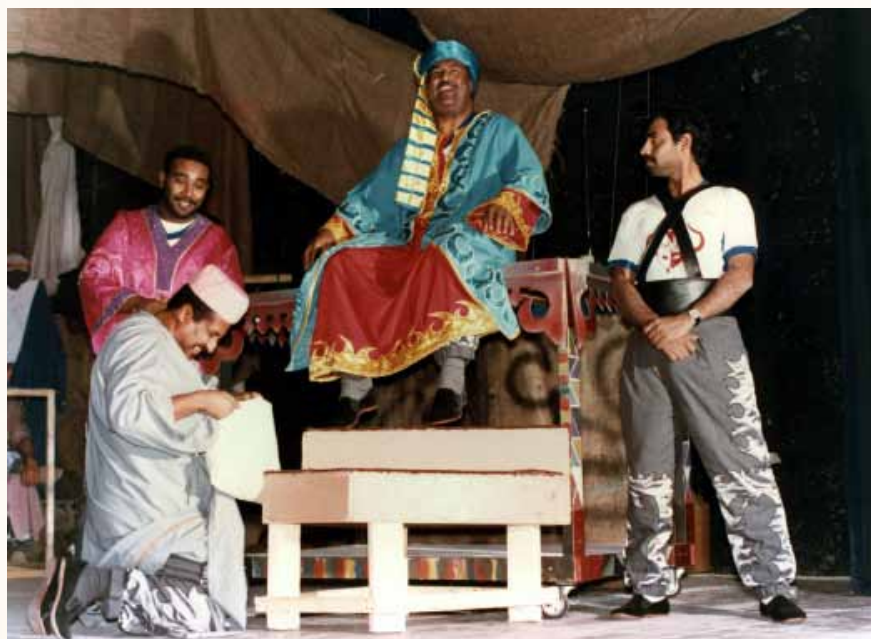
مشهد من مسرحية « بوخليل في الميدان »



كتيب عرض العراق



كتيب عرض البحرين



محمد عواد في مشهد من مسرحية «السوق»، مسرح أوائل، قدمت في البحرين، الكويت وبغداد عام ١٩٨٨

مسرح لؤلؤة

يُقدِّم



ابتداءً من مساء الاثنين ٨ يناير ١٩٩٠ وإيام التالفة
على خشبة صالة البحرين الثقافية بمدينة عيسى
ترفع الستارة الساعة الثامنة مساءً



محمد عواد الثاني من اليسار في مسرحية « حليلة ومنصور »
مسرح أوائل، البحرين ١٩٩٠، قطر ١٩٩٠ والعراق ١٩٩٠م



لقطة في استراحة مسرحية « حليلة ومنصور » تجمع محمد عواد، جاسم شريدة،
محمود الملا، مصطفى رشيد وأمينه علي

مسرح الأوثان يقدم درب العدل

استوحيت فكرتها من مسرحية «من أجل حقنة دنانير» التي كتبها فيصل الياسري عن مسرحية «خمسة عشرة صرة من الذهب» والتي وضعها الكاتب الصيني شو شو شين عام ١٦٥٠م.



ابتداءً من ١ / ٩ / ٩٨ والأيام التالية ➤ على الصالة الثقافية ➤ الثامنة والتصف مساءً



لقطة جماعية لطاقم عمل مسرحية « درب العدل » ويشاهد محمد عواد في يسار مقدمة الصورة



محمد عواد الأول من اليمين مع أحمد عيسى الثاني وسعد علي الثالث
في مشهد من مسرحية «درب العدل» ، مسرح أوال ، ١٩٩٣



الممثلون



أحلام محمد
(موزة)



محمد عواد
(الطواش)



عبدالله ولبد
(الحواج)



إبراهيم الغانم
(الدلال/بولطوف)



محمود الملا
(المدمي)



أحمد عيسى
(بو إبراهيم)



لقطة من مسرحية « خور المدعي »



محمد عواد في مقدمة الصورة من مشهد لمسرحية « خور المدعي » ، مسرح أوائل ، ١٩٩٤

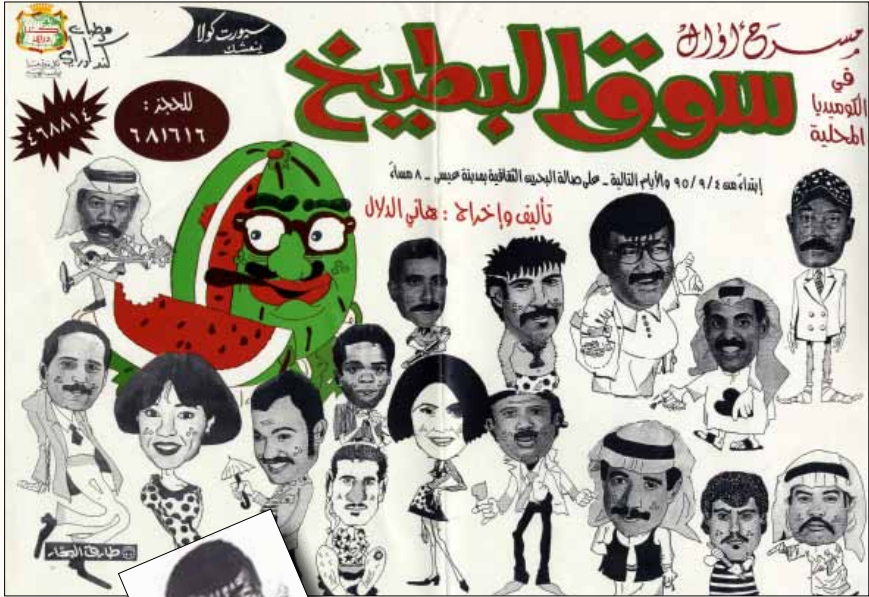


محمد عواد ممثلاً في مسرحية « خور المدعي » بعد أن أعيد عرضها بعد اختيارها كعرض افتتاح لفعاليات المهرجان المسرحي الرابع للفرق المسرحية الأهلية في مجلس التعاون الذي أقيم في البحرين في الفترة من ٢٠ إلى ٢٧ مايو ١٩٩٥ م.



محمد عواد مع المخرج العراقي الراحل د. عوني كرومي
أثناء ورشة تدريبات مسرحية « جويرة »، لوزارة الإعلام، البحرين ١٩٩٤

ذكريات من مسرحية «سوق البطيخ» / سبتمبر ١٩٩٥



ملصق مسرحية «سوق البطيخ»



محمد عواد يتوسط سالم سلطان ومحمود الملا



محمد عواد مع فضيلة المبشر



محمد عواد مع محمد القفاص



محمد عواد بين محمود الملا وسالم سلطان في مشهد من مسرحية «سوق البطيخ»، مسرح أوال، ١٩٩٥



محمد عواد وأحمد عيسى



محمد عواد مع إبراهيم البنكي وجاسم الضامن في الأمام



محمد عواد مع عبدالله وليد



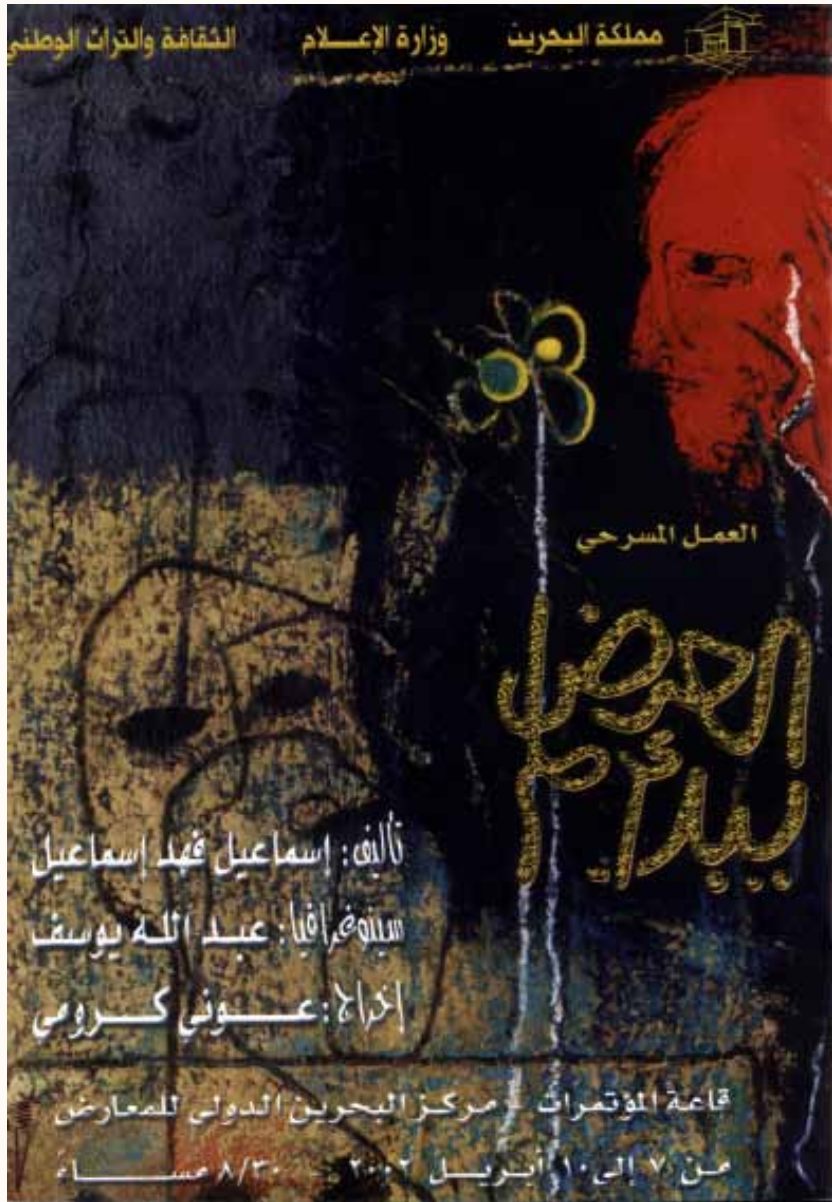
استراحة المحارب وراء كواليس مسرحية « سوق البطيخ،



محمد عواد الثالث من اليمين في مشهد من مسرحية «ليلة عرس رشان» لمسرح أوال، البحرين ١٩٩٧



محمد عواد بكل تواضع مع الممثلين على العتبة / مسرحية «ليلة عرس رشان» أغسطس ١٩٩٧



غلاف العرض التجريبي لورشة د. عوني كرومي المسرحية «العرض لم يبدأ»
لوزارة الإعلام، البحرين ٢٠٠٢م

الممثلون



عبدالله يوسف



أحلام محمد



عبدالله ملك



ماجدة سلطان



محمد عواد



جمعان الرويعي



ياسر القرمزي



عبدالله سويد

مسرح الأثر

يقدم

ربع المكدة

تأليف : عقيل سوار - إخراج : عبدالله ملك

ابتداءً من ٢٨ يونيو ٢٠٠٤ - الساعة الثامنة والنصف
على مسرح مدرسة الشيخ عبدالعزيز آل خليفة بالعدلية



محمد عواد ويوسف بوهلول في مشهد من مسرحية «ربيع المكدة»، مسرح أوال ٢٠٠٤



محمد عواد يتوسط سامي رشدان وغادة الفيحاني في مشهد من مسرحية «ربيع المكدة»، مسرح أوال ٢٠٠٤

مشاهد من مسرحية «ربع المكدة» - مسرح أوال - ٢٠٠٤







محمد عواد وجمعان الرويعي في مشهد من مسرحية «الخيول» مسرح أوائل، ٢٠٠٥



محمد عواد في الوسط بين غادة الفيحاني وأحمد مبارك في مشهد من مسرحية «سرور» مسرح أوائل، ٢٠٠٦



مشهد من مسرحية «مظلتي لا تزال مبللة» البحرين ٢٠٠٦

مسرح الأوراق

يقدم

مسرحية الأطفال



حسن وفرارة الخير

تأليف : محمد عواد - إخراج : عبدالله سويد

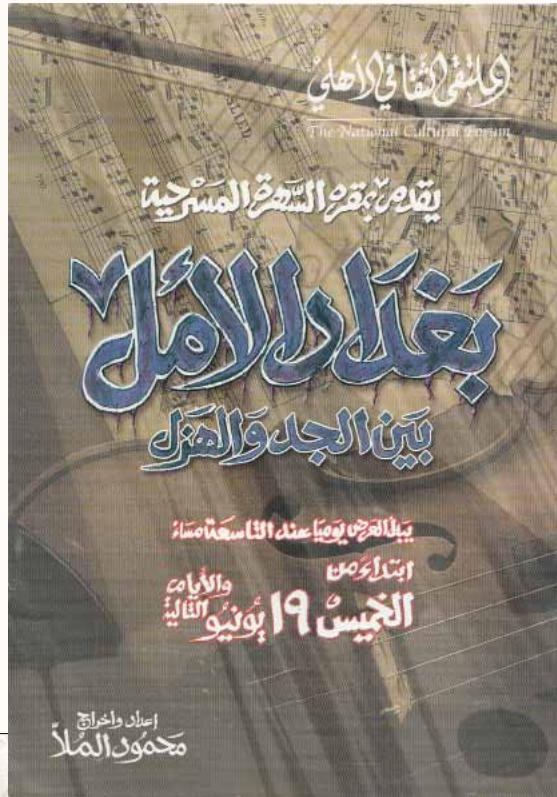
إبتداءً من 2007/2/19 والأيام التالية - 6 مساءً
على صالة مدرسة الشيخ عبدالعزيز - قرب نادي الخويجين

كلمة المؤلف



تكن في النفس البشرية نوازع عديدة، أبرزها في ظني نزعة الخير (النفس المطمئنة) ونزعة الشر (النفس الأمارة بالسوء)، وإذا اتفقنا بأن لكل إنسان مظهرين، داخلي (وهو المعرض والمتنرد والإنفعالي) وخارجي (وهو المقيد بالقوالب الاجتماعية والملتزم بالقوانين والأعراف والقيم والسلوك الإنساني)، وعندما شرعت في كتابة هذه المسرحية، وحددت عناصرها الأساسية، خالجتني عدة تساؤلات، أممها، هل يولد الإنسان شرياً أو خيراً ... ؟ وإذا كان الجواب نفيًا، فهل للبيئة والظروف دور في تشكيل هذا الإنسان ... ؟! هذا ما توصلت إليه عندما برز لي بطل المسرحية (حسن بن مرجان ولد فرخ الجان) وهي صفات قاسية لشاب وضعت الظروف في السلوك الشر، وورثته صفات أبيه، (مرجان بن فرحان فرخ الجان) فهل هو كذلك؟! أم أن ظهور الخير والشر وتصارعهما حول حسن، هما إيمكاس لمראה مظهره الداخلي (اللاشعور) ومظهره الخارجي (الشعور). أترك ذلك لتقديركم، وللحكم على حسن بن مرجان فرخ الجان .. هل هو الشيطان حسن .. أم هو الشاطر حسن!!

مع تحياتي
محمد عواد



المنتدى



فضيلة المشر
(ميسون)



عبد الله وليد
(الجنرال مالكوم حق)



سعد اليوسيني
(منقاش)



محمد الجاهدي
(أمين)



محمد عواد
(الراوي)



بالاشتراك مع
الفنان / أحمد الصايغ



عبد الكريم حسن
(عامل القصب وحارس)



محمد حبيب
(رجل القصب، حارس)



سهير المهندي
(الراوية)



إبراهيم القائم
(راعي بن سعيد + صحفية)

يقوم بدور
شاعر البلاط الأنجليزي
محمود الملا



محمد عواد يشارك مسرح أوّال في التواصل الفني مع أشقائه الخليجيين
خلال حضور مهرجان الأحساء المسرحي / ٢٠٠٩





اللجان العاملة في المهرجان

مدير الإنتاج
عروض المهرجان



أحمد جاسم



مدير
المهرجان



عبدالله ملك



الإشراف الفني للعروض : علي الشيراوي
المسكوتارية : عبدالله وليد
إدارة الإنتاج :

علي الشيراوي



يعقوب يوسف - محمد عبد الخالق
محمد يوسف - حمد عتيق - محمد دراج

لجنة العلاقات العامة :

محمد هواد - ابراهيم الفانم - حسن منصور

اللجنة الإعلامية :

أنور أحمد - غادة الفيحاني
عبدالله سويد - موسى حسن

ممثلو الندوات : عادل شمس

(أخبار الجنود)

المقلب : الدكتور ابراهيم علوم
إدارة الندوة : قحطان القحطاني

(الشيطان في خطر)

المقلب : الدكتور عبد القادر الفيدوح
إدارة الندوة : يوسف بوهلول

(الجوشن)

المقلب : محمد حميد السلمان
إدارة الندوة : راشد نجم

(الليل)

المقلب : علي السراوي
إدارة الندوة : حسن عبد الرحيم
الكهرياء : هيئة الإذاعة والتلفزيون

الإضاءة :

عبدالله جميل - منذر الخان
يحيى عيسى - راشد يوسف
الصوت : محسن محمود
الماكيبير : ياسر سيف

تصميم وتنفيذ الكتيب والملصقات : موسى حسن



عبدالله وليد



ابراهيم الفانم



عادل شمس



حمد عتيق



محمد



عبد الخالق



يوسف بوهلول



أنور أحمد



غادة الفيحاني



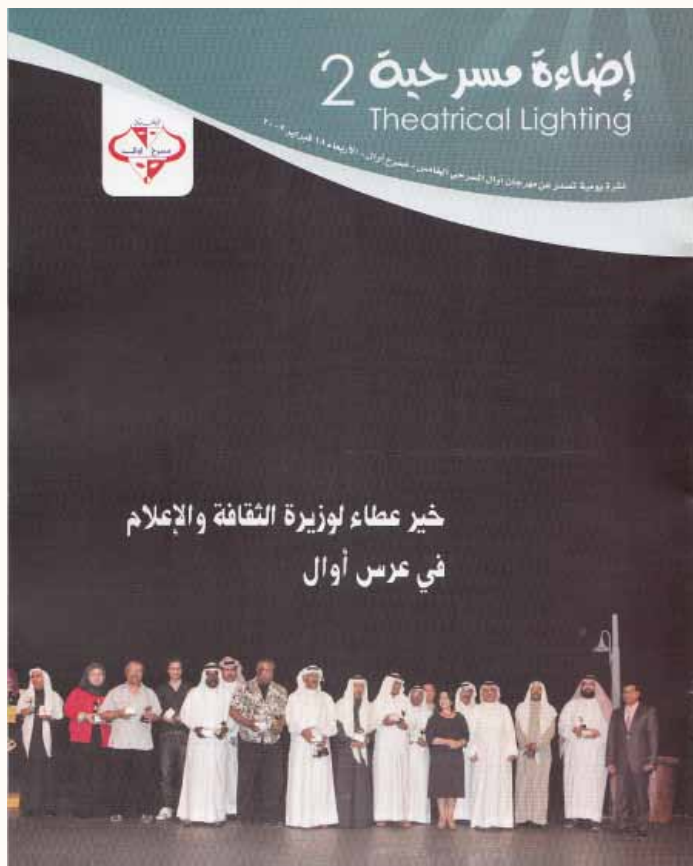
عبدالله سويد



حسن منصور



محمد دراج





16 فبراير 2010



مسرح لؤلؤة
يقدم

الأشباح

تأليف : محمد الماجد • إخراج : أحمد الصايغ

الممثلون



يوسف الموسري
في دور شبح



أحمد عيسى
في دور شبح



أحمد زويد
في دور شبح



محمد التميمي
في دور شبح



محمد هلال
في دور شبح



هاني المويني



مشى فرج
في دور شبح



سالم محمد
في دور عائل الشبح



محمد عواء
في دور أبو هاشم



خليل المطوع
في دور كشاف



بروين
في دور بخيرة



أمينة محمد
في دور أنظار
شبح



مشهد من مسرحية «الأشباح» مسرح أوائل، ٢٠١٠



محمد عواد و خليل المطوع في مشهد من مسرحية «الأشباح»

* الأعمال التلفزيونية كاتباً:

ألف محمد عواد مسلسلاً تلفزيونياً بعنوان (خزنة والفرسان الثلاثة) عام ١٩٨٩، وتم إنتاجه من قبل تلفزيون البحرين بإخراج أمير الشايب بدءاً من ١٧/٢/١٩٩٠م، وكان يحوي ١٥ حلقة فقط. شارك عواد في هذا المسلسل بدور البطولة رفيق دربه المرحوم جاسم شريدة، وكان عواد في دور أحد الفرسان الثلاثة (بودهوم) الذين يستاقون للفوز بقلب خزنة (سلوى بخيت). وقد تقاضى محمد عواد عن دور البطولة في المسلسل مبلغ (٧٠ ديناراً) فقط عن كل حلقة.



اتفاقية مسلسل «خزنة والفرسان الثلاثة» بين محمد عواد وتلفزيون البحرين عام ١٩٩٠، وفي الصورة محمد عواد في دور سائق المستشار في المسلسل.



اتفاقية مسلسل «حسن ونور السنا» بين محمد عواد وتلفزيون البحرين عام ١٩٩٠



محمد عواد ضيف في برنامج لتلفزيون البحرين
/ مارس ١٩٩٧ .

عقد لمحمد عواد من تلفزيون البحرين للمشاركة
في حلقات «حزايي الدار». / ديسمبر ١٩٩٦ .

كما أعد محمد عواد مسرحية «السلفة وما فيها» ١٩٧٦م، وهي من تأليفه في مسلسل تلفزيوني - لم يُنفذ حتى الآن.

تلفزيوني - لم يُنفذ حتى الآن.

٤٢- (٧٥) الخلقه الخامسة في الجدل بين يدي «الالفه وما قبله» تأليف: محمد رضا		
ظارت - كايبرا . «عنوان الموضع» اجتهاد تدريجي . ظارت - كايبرا . «عنوان مقدمة لفناوين» اجتهاد تدريجي . (مزيج)		
لغة كاملة : على بوجاله مازال يتأخر مع ابراهيم حبه يأله ..	بوجاله ابراهيم	بوجاله ابراهيم
حائرا يخته و شجه		
جاهد في توضيح ما يريد		
يخته و شجه		
يخته و شجه		
يخته و شجه		

الصفحة الأولى من سيناريو الحلقة الخامسة لمسلسل «السائلة وما فيها»

- ٢٩ -

تسجيل صوتي : اسطوانة تسجيل : فلاس - موسيقى تسجيل صوتي : اسطوانة تسجيل : فلاس - موسيقى كاريكاتيرية اختصاص تدريس تسجيل صوتي : الكلمة المنفردة ١٩٨٨/١٢/١٥	فأله يخرج منه نواحي المطار - جبل مستطحة منزهة كبيرة ويحيط بها الاجرة التي تتفرق به . (قلع) السيارة البيضاء اب آفت اما نواحي المطار ويخرج من القلعة وزوجته وبنوهم المطار . ثم يخرج منهم بركة ويخرجهم باليد اب الذي يتولى اماها اختصاص تدريس تدريس : كاميرا مؤان - ان الصغار في الحديقة مع قيات
--	--

الصفحة الأخيرة من سيناريو الحلقة الخامسة لمسلسل «السائلة وما فيها».

* الأعمال التلفزيونية ممثلاً:

مثل في مسلسلات تلفزيونية وإذاعية عديدة، منها:

– مسلسل (سوالف أم هلال)، تأليف عيسى الحمر، إخراج: أمير الشايب، وتم إنتاج عدة حلقات من هذا المسلسل كان آخرها ماتم تصويره في القاهرة بعنوان «أم هلال في القاهرة». وقد اشتهر محمد عواد في هذا المسلسل بشخصية (يو هلال).



المخرج / أمير الشايب



المؤلف / عيسى الحمر



لقطة من «سوالف أم هلال في القاهرة»، من اليمين: من البحرين سلوى بخيت، محمد عواد / من مصر وحيد سيف وسناء بونس.



محمد عواد والمصور عبد النبي الفردان في القاهرة



من اليمين الممثلة المصرية شيرين ، سعد الجزاف ، وحيد سيف ، دينا خنجي ومحمد عواد أثناء تصوير « سواف أم هلال في القاهرة »



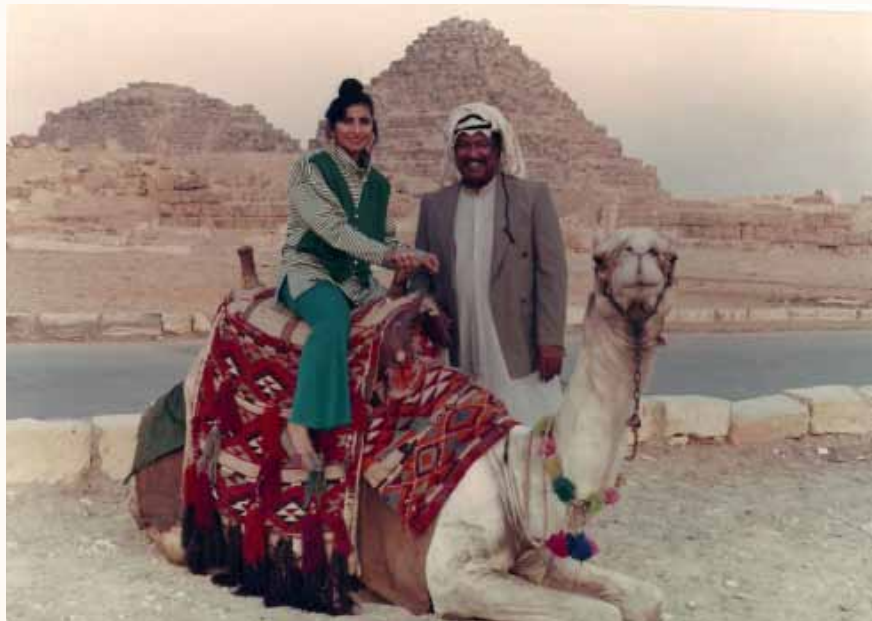
في الصورة سلوى بخيت، محمد عواد، سعد الجزاف والممثل المصري محمود الجندي.



فريق مسلسل (سوالف أم هلال) في استراحة العمل بالقاهرة



من اليمين الممثلان المصريان وحيد سيف، صبري عبد المنعم ، من البحرين خالد العجمي ، محمد عواد، وسلوى بخيت .



محمد عواد ودينا خنجي قرب أهرام الجيزة



من أبطال المسلسل الممثلة المصرية وفاء مكي في مشهد مع سعد الجزاف ، محمد عواد وسلوى بخيت



في استراحة العمل أثناء تصوير المسلسل في القاهرة
ويشاهد الممثل المصري علاء ولي الدين فوق مقدمة السيارة



من اليمين سعد الجزاف ، دينا خنجي . محمد عواد ، وحيد سيف ، خالد العجمي ، وعلاء ولي الدين.



لقطة أخرى أثناء تصوير المسلسل



محمد عواد يتوسط سعد الجزاف وسلوى بخيت ضمن مشاهد مسلسل «سوالف أم هلال في القاهرة»



محمد عواد في مسلسل «سوالف أم هلال في القاهرة»



عبدالله يوسف



راشد الجودر

– مسلسل «بن عقل»

الجزء الثاني

تأليف راشد الجودر

إخراج عبدالله يوسف - ١٩٩١.

– ثلاثية «العين»

تأليف راشد الجودر

إخراج بسام الذواوي - ١٩٨٧.



بسام الذواوي



محمد عواد في لقطة من ثلاثية «العين»

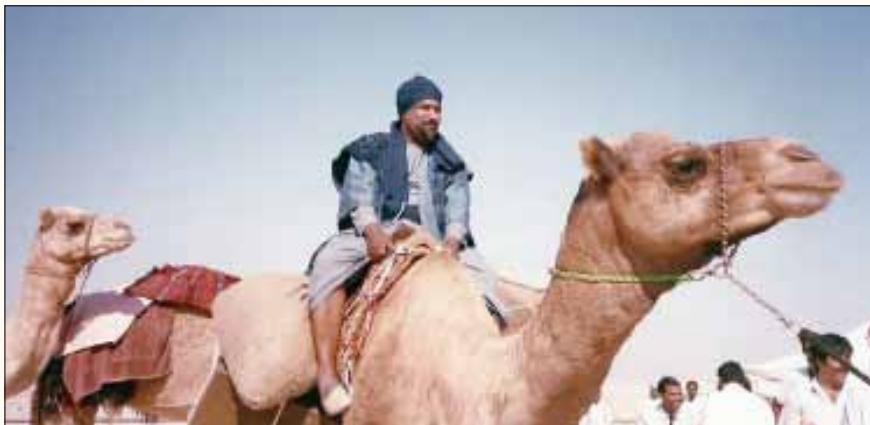
– مسلسل «رحلة العجائب» إخراج: عبد الأمير مطر، دولة الكويت ١٩٨٨.



محمد عواد في لقطة من مسلسل «رحلة العجائب»



لقطات أخرى لمحمد عواد في مسلسل «رحلة العجائب»



- حلقات «البيت العود»، تأليف راشد الجودر، إخراج أحمد يعقوب المقلة ١٩٩٣.
- الحلقات التلفزيونية «حزاي الدار» ١٩٩٧.
- مسلسل «حسن ونور السنا»، تأليف حمد الشهابي، إخراج بسام الذوادي - ١٩٩٤.

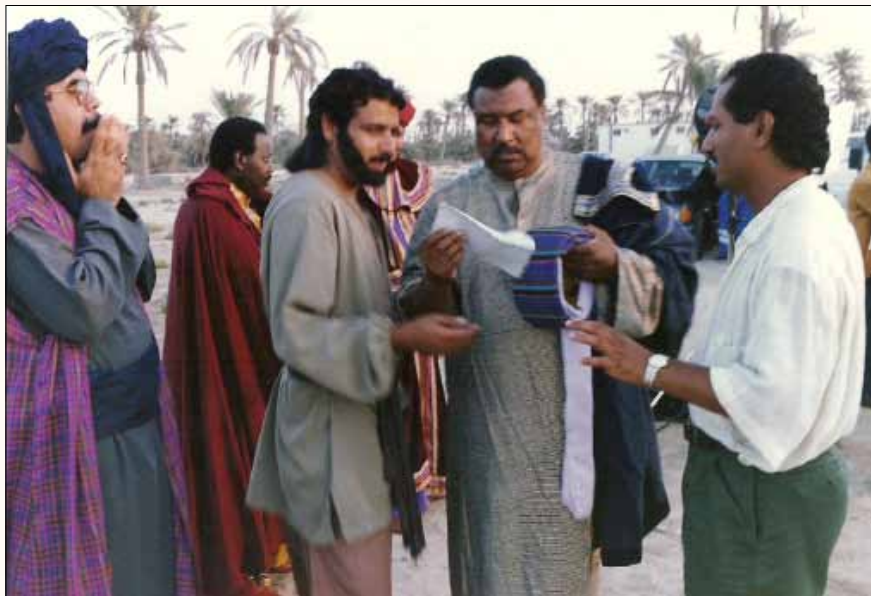


لقطة من مسلسل (حزاي الدار) وفي الإطار المخرج أحمد يعقوب المقلة

- الحلقات التلفزيونية «ملفي الأياويد»، تأليف راشد الجودر، إخراج أحمد يعقوب المقلة ١٩٩٤.



من اليمين: بسام الذوادي ، جمال الصقر ، محمد حميد السلطان ، عبدالله وليد ، أنور أحمد، محمد عواد ، محمد البهدهي ، إبراهيم الغانم ، علي الغرير ، وفي مقدمة الصورة عبدالنبي الفردان وعبدالله جميل أثناء استراحة مسلسل «حسن ونور السنا».



من اليمين بسام الذواوي، محمد عواد، أنور أحمد، عبدالله وليد، محمد حميد السلطان،
خلال إرشادات التصوير في مسلسل « حسن ونور السنا »



لقطة أخرى لمحمد عواد من مسلسل « حسن ونور السنا »

– الحلقات التلفزيونية «فرجان لول»، تأليف راشد الجودر، إخراج أحمد يعقوب
المقلة ١٩٩٤.

– الحلقات التلفزيونية «صانعو التاريخ»، إعداد أمين صالح، إخراج محمد سلمان ١٩٩٦.



لقطة من الحلقات التلفزيونية «فرجان لول»



لقطات من الحلقات التلفزيونية «بحر الحكايات»

– الحلقات التلفزيونية «بحر الحكايات» ، إعداد أمين صالح ، إخراج محمد سلمان .١٩٩٧

– المسلسل التلفزيوني «عويشة» ، تأليف عيسى الحممر، إخراج عبدالله يوسف ٢٠٠٤.



أحلام محمد في لقطة من مسلسل «عويشة»



محمد عواد مع رفيق دربه جاسم شريدة أثناء تصوير مسلسل «أم هلال» ويشاهد سعد البوعيينين بقربهما والمخرج أمير الشايب يوجه الجميع.



ملصق فيلم «الحاجز»

مثل محمد عواد في أول فيلم بحريني روائي طويل وهو «الحاجز»، تأليف: أمين صالح وقاسم حداد، إخراج: بسام الذواودي - ٢٠٠٤.

الورش المسرحية:

- أعد محمد عواد طوال رحلة حياته الفنية عدة ورش مسرحية، كما شارك كمدرّب ومحاضر في ورش أخرى داخل وخارج البحرين، منها:
- ورشة مسرحية بدولة قطر: «الأقنعة المجردة» للمخرج التونسي المنصف السويسي - من ٦/١٠ إلى ١٩٧٩/٩/١٠.
- ورشة مسرحية بدولة قطر: «فنية ونظريات استخدام الجسم لدى الممثل»، أشرف عليها ودرب فيها المؤلف والمخرج العراقي سعدون العبيدي ١٩٨٠.
- إعداد «ورشة محمد الخزاغي المسرحية» لمسرح أوال في الفترة بين ٤ مارس - ٢٧ أبريل ٢٠٠٦.





المشاركون في ورشة د. محمد الخزاعي المسرحية عام ٢٠٠٦

علي عبد الحسين أمان الله
 محمد أحمد حبيب
 السيد محمد محمود التوبلاني
 فاطمة إبراهيم محمد
 حسين السيد كريم جعفر
 أحمد محمد عاشور
 خالد محمد جمعة القصاب
 مروة مهدي محمد
 جياب زيد النقيب
 عبد الكريم حبيب منصور
 السيد حسين إبراهيم القمر
 شاكر عبد الله سعيد
 محمود عبد الله حسن
 محمد سلمان عيسى مطر
 عبد الحسين يوسف محمد
 عبد الناصر محمد علي
 محمود إسماعيل غلوم
 علي عقيل يوسف السنتيس
 حسين السيد إبراهيم محمد
 حسين خليل الحايكي

أمينة عبد اللطيف عبد الرحيم
 رباب عبد الحسين علي عبد الله
 حسن عبد العزيز جاسم
 يوسف عبد المجيد حسين
 فيصل أحمد كرامة
 أبو بكر حبيب محمد
 محمد يوسف غيلان
 هشام علي محمد
 جعفر محمد صالح
 حسين عبد الله عيسى مدن
 سيد عبد الله محي الدين محمد
 حبيب يوسف أحمد حبيب
 حسن شمسان محمد شمسان
 محمد أمين حسن الحبيب
 أحمد حسن علي أحمد
 رائد محمد إبراهيم الشيخ
 أحمد حسن كاظم مفتاح
 محمد أحمد حاجي

قدم محمد عواد هذه الفكرة التدريبية لورشة محمد الخزاعي المسرحية.

البرقية ؟!

فكرة : محمد عواد

مشهد تمثيلي في أربع حركات

الحركة الأولى :

كنت كعادتي، أصحو كل صباح مبكراً، فأقوم ببعض التمرينات لتنشيط جسمي، ثم أدخل الحمام وأبدأ بتنظيف أسناني، وأتصفح الجريدة أثناء تناول فطوري، ثم أشاهد التلفزيون وتعجبني كثيراً برامج الكارتون التي تجعلني أضحك كالأطفال .

الحركة الثانية :

فجأة أسمع رنين جرس الباب، فأذهب لفتحه فلا أجد أحداً، وأثناء غلقي الباب ألاحظ وجود رسالة على المدخل، فأستنتج بأني تأخرت على ساعي البريد فمررها من تحت الباب، أخذت الرسالة، ووجدتها.. إنها برقية. تساءلت ممن هذه البرقية، فأنا لم أعود تسلم بقرقيات، ونادراً ما تصلني رسالة من أحد الأقرباء في الخارج، نظرت إليها وقلبتها باستغراب، فقد شغلتنني هذه البرقية ولم أشأ أن أفتحها، لإدراكي بأن البقرقيات كثيراً ما تحمل أنباءً مأساوية، هكذا يقولون، حاولت أن أتذكر أي فرد من أقاربنا بالخارج، فلم أفلح، لأنني لم أر أي فرد منهم، وأنا والدتي - رحمها الله - كانت تسرد علي بعض ذكرياتها معهم وأسماء أخرى منهم الذين لا أعود أتذكرها فيما بعد.

الحركة الثالثة :

القيت بالبرقية جانباً فقد شغلتنني عن متابعة برنامجي المفضل، وعدت إلى التلفزيون،

ولكن فكري بقي مشغولاً بالبرقية، تناولتها وهممت بفتحها، ولكنني ترددت، وتساءلت، من أين أتت هذه البرقية؟ ومن؟ وماذا تحمل من أخبار؟ وهل عليّ أن أفتحها أم أمزقها؟ ولماذا لم ينتظر ساعي البريد تسلمي لها؟ أليس من مسؤولياته تسليمها لي شخصياً، وتعريفي بجهة إصدارها؟ نظرت إليها بقلق وتوتر، وحاولت أن أمزقها، فترددت مرة أخرى، وألقيت بها جانباً، وصرت أتحرك في وسط الصالة في توتر شديد وأنا أنظر إلى هذه البرقية التي أزعجتني وأضاعنت عليّ متعة الإجازة الأسبوعية.

الحركة الرابعة :

فجأة أسمع رنين جرس الباب، فأذهب إليه وأفتحه، فإذا بساعي البريد يسأل عن البرقية، فأسرع بتسليمها له، وأغلق الباب وأرقص فرحاً بخلاصى من تلك البرقية، وأجلس مسترخياً لمتابعة برنامجي المفضل، وخلال استمتاعي، يرن جرس الباب مرة أخرى، فأنفض منزعجاً وأسرع بالهروب إلى غرفة النوم .

الهدف:

تعويد المتدربين على اكتشاف قدراتهم الذاتية، من خلال التخيل والتحليل، وإبراز المشاعر الداخلية.

(التكنيك الداخلي) وتحولات الفرح والخوف والقلق والتوتر والاسترخاء والتردد (التكنيك الخارجي)

عزيزي المتدرب .. عليك أن تتذكر دوماً وأبداً، التخلص من أي توتر بالاسترخاء، والانتباه والتركيز.

– أعد مسرح أوال ورشة مسرحية تكريماً لمحمد عواد باسمه تحت عنوان : «المسرح فكر ونور» في الفترة مابين ١٥ إلى ٢٦ يوليو ٢٠٠٨.

جدول محاضرات
ورشة محمد عواد المسرحية
« المسرح فكر ونور »

١٥ - 26 يوليو 2008م
مدرسة الشيخ عبدالعزيز

الأثنين 2008/7/21م
5:30 إلى 8:30
الاستعراض في المسرح
الأستاذ/ نضال العزاوي
7:00 إلى 8:00
أدوات التمثل
الأستاذ/ أحمد الصايغ
الأثنين 2008/7/22م
5:30 إلى 8:30
مخارج الحروف
الأستاذ/ طاهر محسن
7:00 إلى 8:00
دور الموسيقى في المسرح
الأستاذ/ محمد الحمايد
الأربعاء 2008/7/23م
5:30 إلى 8:00
البناء المعماري للنص
الأستاذ/ عبدالله السعداوي
الخميس 2008/7/24م
5:30 إلى 8:30
الإرتجال وضوابطه
محمد عواد
7:00 إلى 8:00
إلى أي مدى يعتبر الإعلام المحلي داعماً للمسرح
دراشيد نجم
الخميس 2008/7/25م
5:30 إلى 8:30
البناء المسرحي
الأستاذ/ محمد الصغار
7:00 إلى 8:00
الأداء التلفزيوني والمسرحي
الأستاذ/ عبدالله سويد

جدول محاضرات
ورشة محمد عواد المسرحية
« المسرح فكر ونور »

١٥ - 26 يوليو 2008م
مدرسة الشيخ عبدالعزيز

الأثنين 2008/7/15م
5:30 إلى 8:30
ماذا المسرح ؟
الأستاذ/ عبدالله ملك
الأربعاء 2008/7/16م
5:30 إلى 8:30
تاريخ الحركة المسرحية في البحرين
الأستاذ/ محمد عواد
7:00 إلى 8:00
إدارة الوقت
الأستاذ/ محمد منصور العالي
الخميس 2008/7/17م
5:30 إلى 8:30
الخطاب المسرحي الحديث
دمحمد حميد سلمان
7:00 إلى 8:00
الأداء المسرحي
الأستاذ/ حسن عبد الرحيم
الخميس 2008/7/18م
5:30 إلى 8:30
السينوغرافيا في العرض المسرحي
الأستاذ/ خالد الربيعي
7:00 إلى 8:00
النقد المسرحي
د. إبراهيم غلوم
الخميس 2008/7/20م
5:30 إلى 8:30
المبنيات الصوتية
الأستاذة/ هدي عبدالله
7:00 إلى 8:00
أدوات المخرج والخيال المسرحي
الأستاذ/ جمال الصقر

برنامج الورشة

لقطات من الورشة



لقطات من الورشة



لقطات من الورشة





محمد عواد مدرباً في الورشة المسرحية



الندوات والمؤتمرات والمهرجانات والملتقيات

- شارك محمد عواد في عرض لمسرحية «سبع ليالي» ممثلاً، تأليف راشد المعادة، إخراج عبد الرحمن بركات بتاريخ ١٩٧٢/٩/٢٧ في دولة الكويت بدعوة من مسرح الخليج العربي.

- شارك في الاحتفاء بالمسرحي السوري علي عقله عرسان أثناء زيارته للبحرين قبيل بدء مهرجان دمشق المسرحي لعام ١٩٧٣ م.



من اليمين محمد عواد (غير واضح) ، علي تقي ، علي عقله عرسان ، محمد الخزاعي ، راشد نجم وخليفة العريفي غير ظاهر في أقصى الصورة.

- شارك في مهرجان دمشق المسرحي ١٩٧٣ ممثلاً في مسرحية «سبع ليالي».

- شارك في ندوة مسرحية عقدت في دمشق عام ١٩٧٣ ضمن وفد برئاسة الدكتور محمد الخزاعي وعضوية الأستاذ حسين الصباغ .

- المشاركة في المؤتمر التحضيري للمؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للمسرحيين العرب في دمشق خلال الفترة من ١٠-١٥/٧/١٩٧٦، بدعوة من نقابة الفنانين في سورية باسم دولة البحرين كما ذكر في محضر جلسات المؤتمر التحضيري للمسرحيين العرب بدمشق .

– المشاركة في المهرجان الثامن للفنون المسرحية بدمشق ١٩٧٧ م.
– شارك في مهرجان الحمامات بتونس، ١٩٧٨- ممثلاً في مسرحية «المغني والأميرة» مع وفد دولة قطر المشارك في المهرجان.



من اليمين محمد بوجسوم ، جاسم صفر ، شهيرة ، محمود ياسين ، محمد عواد ، الماكبير أبو محمود، وزهير غزال أثناء المهرجان الثامن للفنون المسرحية بدمشق عام ١٩٧٧ م.



محمد عواد الثاني من اليمين في المهرجان الثامن للفنون المسرحية بدمشق عام ١٩٧٧ م

– شارك محمد عواد كضيف شرف في مهرجان المسرح العربي في بغداد عام ١٩٨٥ م
ضمن وفد وزارة الإعلام أثناء تقديم مسرحية «رجل من عامة الناس».
– شارك في المهرجان المسرحي الأول للفرق الأهلية في مجلس التعاون لدول الخليج
العربية – دولة الكويت ٢٦ مارس – ٢ أبريل، ١٩٨٨ ممثلاً في مسرحية «السوق»
لمسرح أوائل – تأليف قاسم محمد، إخراج خليفة العريفي.



محمد عواد في مقدمة الصورة أثناء رحلة في مهرجان المسرح العربي في بغداد ١٩٨٥ م



لقطة من مسرحية «السوق»، بغداد

– شارك محمد عواد بدعوة خاصة تلقاها من وزارة الثقافة والإعلام العراقية لمهرجان بغداد للمسرح العربي، ١٠-٢٠ / ١٩٨٨ .

كما كان مشاركاً في الأساس ك ممثل في مسرحية «السوق» لمسرح أوّال- تأليف قاسم محمد ، إخراج خليفة العريفي والتي قُدمت في المهرجان نفسه .

– شارك محمد عواد في المهرجان المسرحي الثاني للفرق الأهلية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية - قطر من ٢٢ - ٢٨ يناير ١٩٩٠ - ممثلاً في مسرحية «حليمة ومنصور» لمسرح أوّال- تأليف عيسى الحمر، إخراج خليفة العريفي. كما شارك بالمسرحية نفسها في مهرجان المسرح العربي (بغداد) في العام نفسه.



الدعوة الخاصة بمحمد عواد للمشاركة في مهرجان بغداد للمسرح العربي، ١٠-٢٠ / ١٩٨٨

— مشاركة في الكتابة لبرنامج (مسرح التلفزيون) بدولة الكويت في أبريل ١٩٩٠.



دعوة خاصة لمحمد عواد من تلفزيون الكويت . وزارة الإعلام ، للمشاركة في كتابة حلقات البرنامج الكويتي « مسرح التلفزيون » عام ١٩٩٠م.

- مشاركته في عضوية لجنة التكريم للمهرجان المسرحي الرابع للفرق الأهلية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أقيم في دولة البحرين في الفترة من ٢٠ إلى ٢٩ / مايو / ١٩٩٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٩٠ / ٤ / ٢٥ م

السيد الفاضل / مدير إدارة البرامج
وزارة الاعلام - تلفزيون الكويت
تحية تقدير وبعد *

تلقت كتابكم الكريم المؤرخ في ابريل ١٩٩٠ * بخصوص انتاج برنامج باسم
(مسرح التلفزيون) * وهي فكرة رائدة وطموحة *
واود هنا ان انتهز الفرصة لا أعرب لكم عن خالص تقديري وامتناني
لاختيارى ضمن المساهمين في هذا البرنامج الذي اتى له التوفيق
والنجاح الكبير *

وتفضلوا بقبول عظيم تقديري وامتناني

محمد عواد *

ص ب ٢٢٢١٨

مدينة عيسى - البحرين *

رد محمد عواد بالموافقة على رسالة تلفزيون الكويت . ١٩٩٠ / ٤ / ٢٥ م.



المهرجان المسرحي الرابع

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية - البحرين - مايو ١٩٩٥



السيد القائل محمد عواد المحترم

تحية طيبة وبعد ، ، ،

نفيدكم بأن المهرجان المسرحي الرابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، قد عقد أقامته
في دولة البحرين في الفترة من ٢٠ إلى ٢٩ مايو ١٩٩٥ .

ونظراً لما لكم من نشاط طيب وإيجابي في الحركة المسرحية والفنية فالتنا تشرف بترشيحكم
لكي تكونوا من (لجنة التكريم) .

حيث قد تكونت لجنة عليا لهذا المهرجان مكونة من رؤساء اللجان الخمس رشحناكم
عضواً في أحدها .

لنا عرجو التكرم بالاتصال بالسيد أحمد عبدالله الزباني المشرف العام للمهرجان لابلانسه
بموافقتكم على خاضع رقم ٢٩٢٩٧٧ .

ومغفلوا بقبول تحياتنا وتقديرنا ، ، ،

رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان

حسن سلمان كمال

رسالة من رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان المسرحي الخليجي الرابع بتوقيع رئيسها حسن سلمان
كمال لاختيار محمد عواد عضواً في لجنة التكريم بالمهرجان.

-
- المشاركة في المهرجان المسرحي التاسع للفرق الأهلية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ٢٠٠٨ – ممثلاً في مسرحية «مظلتي مازال مبللة».
- كما شارك في ندوة فنية بجامعة البحرين مع فنانين آخرين عام ١٩٩٦.



مشاركة محمد عواد في لقاء الفنانين والطلبة بجامعة البحرين ١٩٩٦



محمد عواد ومريم زيمان في لقاء الفنانين والطلبة بجامعة البحرين



١٨ مايو ١٩٩٧م

التاريخ :
الموضوع :

المحترم

حضرة الاخ الفاضل محمد عواد

خبة طبية وبعد ..

ترحيبا بالفنان والمخرج المسرحي جواد الاسدي . ندعوكم لحضور
اللقاء المسرحي مع الفنان الضيف للترحيب به والتحاو معه بشأن
المسرح . وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء
٢٠ / ٥ / ١٩٩٧م بقاعة نادي الخريجين .

د . ابراهيم عبدالله غلوم
رئيس اللجنة الدائمة

جميع المراسلات باسم : رئيس اللجنة الدائمة - مسرح أوان - ص.ب. / ٢٤٣٠٠ - دولة البحرين - هاتف ٧٥٥٥٦٦

دعوة تلقاها محمد عواد من اللجنة الدائمة للفرق المسرحية الأهلية لمجلس التعاون لحضور
اللقاء الفني بالمخرج المسرحي العراقي جواد الأسدي في ٢٠ / ٥ / ١٩٩٧ بقاعة نادي الخريجين.

مهرجان وملقى الرواد والمبدعين العرب

الدورة الخامسة ٢٧ - ٢٩ نوفمبر ٢٠١٠ - الدوحة - قطر



إستمارة ترشيح

الاسم : محمد طه محمد عواد الموطاني « محمد عواد »
 الدولة : المملكة البحرين
 تاريخ الميلاد : ١٩٣٨ / ٧ / ١٨ محل الميلاد : المنامة
 الجنس : ذكر
 العنوان الكامل : منزل ١٢٥٤ شارع ١١٧ مبنى ١٢١
 تليفون - فاكس - جوال : ٣٩١٥٣٩٥ - ٣٩٤٧٨٩ - ٣٩١٥٣٩٥
 البريد الإلكتروني : hutai206@live.com
 المهنة أو العمل : مستأجر أعمال شركة
 المؤهلات العلمية : دبلوم تجارة وإدارة - أكاديمية لمار L.A.M.D.A - لندن
 مجال المشاركة : « التمثيل - الإخراج - التوزيع المسرحي »
 بيانات أخرى يود المشارك توضيحها : شارك في عدة مسرحيات محلية وعربية
 أخرج مسرحية « الفيل » وسجل مسرحية
 « منقذ ليل » مسرحية لطيفة الماريني « المسرح ليل »

توقيع المرشح

المطلوب من المرشح :

- ١ - صور جواز السفر
- ٢ - ملء هذه الإندارة وإرفاق ٢ صورة شخصية -
- ٣ - ورقة تملح يوضح فيها أفكاره وفكراته للنهوض في مجاله على مستوى الوطن العربي -
- ٤ - ملء الإندارة كشلة شخصياً بالادوين والأرقام الخاصة حتى تتمكن إدارة الملقي من التواصل معهم -

البيانات عالية مسجلة وترشح صاحبها للمشاركة في الملقي

اسم وخاتم جهة الترشيح

ترشيح محمد عواد لمهرجان
 وملقى الرواد والمبدعين العرب -
 الدورة الخامسة - ٢٧-٢٩/١١/٢٠١٠
 - الدوحة - قطر



في ختام رائع بمسرح قطر الوطني

وزير الثقافة يكرم الرواد والمبدعين العرب

علاقات محمد عواد مع الفنانين العرب والأجانب :

كان لمحمد عواد علاقات متعددة مع فنانين مختلفين من الوطن العربي وبريطانيا وفرنسا، ولكنه ظل يعتز بعلاقاته مع فناني ومسؤولي قطر الذين استفادوا من خبرته وقد حفظ صحبتهم وتقديرهم له إلى اليوم، وكذلك يعتز بصداقته مع الفنان العراقي سعدون العبيدي عضو نقابة الفنانين ببغداد في الثمانينات من القرن العشرين، حيث التقى الاثنان مراراً وتكراراً في قطر والعراق. وهنا صور من رسالتي صداقة ومحبة بعث بهما سعدون العبيدي لمحمد عواد في الفترة ما بين ٢٨/٤ - ٨/٦/١٩٨٠.



غلاف رسالة سعدون العبيدي إلى محمد عواد في قطر ١٩٨٠. (أنظر فحوى الرسالة في الصفحة التالية)

٢٨ / ٤ / ١٩٨٠

الأخ الأستاذ محمد عواد المحترم .

تحية طيبة وبعد : أرجو أن تكون بخير .

أشكركم جزيل الشكر على دعوتكم لي لزيارة قطر، وإني في الحقيقة أعتذر لعدم
تمكني من مراسلتكم قبل هذا الوقت لأنني كنت مشغولاً في تمثيل دور رئيس في
مسلسل تلفزيوني بعنوان (بضاعة عند الطلب).

على الأكثر سأصل إليكم بتاريخ ١٥/٥، وسوف أبعث إليكم ببرقية قبل وصولي ..
الحجز المبدئي تم بذلك التاريخ ، والوصول الساعة العاشرة صباحاً .

إنني مشتاق لرؤيتكم، لقد تركتم في نفسي أطيّب الأثر عند لقائنا في الكويت بمناسبة
تكريم الفنانين، ذلك اللقاء الذي كشف صوراً متعددة لمختلفة لنماذج متباينة من
الفنانين المشاركين العرب .

سيكون حديثنا معكم ومع الأخوة الفنانين في الدوحة طويلاً وشيقاً يعتمد على أصالة
فنية جادة ومثمرة من أجل بناء مسرح متطور على الدوام ..

تحياتي لكم ولكل الأصدقاء .

وتقبل تقديري وشكري أخي العزيز ..

سعدون العبيدي

نقابة الفنانين ، المركز العام ، المنصور ، بغداد ، الجمهورية العراقية .



١٩٨٠ / ٤ / ٢٨

الذخ الفخاد محمد عواد المحترم .
تحية طيبة . ارجو ان تكونه خير .
اشكركم جزيل الشكر على دعوتكم لي لزيارة قطر ، والتي في
الحقيقة اعتذر لعدم تمكني من ممارستها قبل هذه المدة
لذلك كنت مشغولاً في عمل دوري رئيسية في مجلس كفر بول
بعنوانه (روضة عند الطلبة) .
على الذكر اني اهل اليكم بتاريخ ٥ / ١٥ ، وسوف ابعث اليكم
برقية قبل وصولي .. الخ الحبيبي تم بذلك التاريخ ، والوصول
الساعة العاشرة صباحاً .
اشكركم برونيتكم ، لقد تركتم في نفسي اطيح الاثر عند
لقاءنا في الكويت مناسبة تكريم الفنانين ، ذلك اللقاء الذي
كشف صوراً متعددة مختلفة لخارج متباينة من الفنانين
المشاركين الفعاليين .
سكنوا حديثنا معكم ومع الوجوه الفنانين في الدوام طويلاً
وتشيعر بعقدتي اتصالاً فنية جادة وعميقة مع اهل بناء
مصر متطور على الدوام .
تحياتي لكم ولعائلة الضيفاء .
وتقبل تقديري وشكري اخي العزيز مع

الحذر / الدكتور
محمد العبيدي
نقابة الفنانين - المركز العام - المنصور
بغداد - الجمهورية العراقية

رسالة سعدون العبيدي الأولى لمحمد عواد في قطر . ابريل ١٩٨٠

وقد علق محمد عواد على الرسالة موقعاً بالتالي : الجفيري / العلاقات - أرجو إجراء
اللازم .

أما الرسالة الثانية فقد وصلت لمحمد عواد من العبيدي بعد انتهاء زيارته وورشته العملية في قطر وكانت في ٨ / ٦ / ١٩٨٠ م .

الأخ العزيز أبو عواد المحترم .

تحية وأشواقاً . أرجو أن تكون بخير وتقدم .

صحتي جيدة والحمد لله ..

أخي بعد وصولي بأسبوع أكتب إليك هذه الرسالة عسى أن تصلك وأنت بخير . كنت مشغولاً بمعالجة ولدي عمار، فقد كان متوعلك الصحة، وهو الآن في تحسن بعون الله، حتى أنني لم أذهب إلى الدائرة بسببه سوى مرة واحدة، أما النقابة فقد ذهب إليها يوم أمس ..

معذرة أخي العزيز لقد وصلت رسالتي هذه متأخرة بعض الوقت .

أخي . لا أدري كيف أشكرك، إني وجدت فيك الفنان الحقيقي الرائع والصديق الطيب النقي .. لقد مرت الأيام التي قضيتها بينكم بسرعة عجيبة، وهذا دليل على انسجامي التام معكم .

عند العودة إلى بغداد كنت متأخراً في الوقت المقرر لصعود الطائرة أكثر من عشر دقائق، وكان الجميع بانتظاري . إننا لم نسمع نداء التوجه إلى الطائرة عندما كنا نشرب القهوة ونروي النكات في مطعم مطار الدوحة، والسبب هو كما أعتقد حدوث خلل في المايكروفون .. على كل حال، عندما صعدت الطائرة كانت الأنظار كلها متجهة، نحوي، لقد شعرت بالخجل والإحراج والارتباك حقاً وأدى هذا الانفعال إلى فقدان نظارتي الشمسية، كان وضعي العام يشبه شخصية ما في مسرحية كوميدية ، ثم فوجئت بوجود بقعة دهنية كبيرة على ملابسي، ولا أدري من أين أتت ، لا أدري كيف تكالبت على الأمور العكسية في تلك الدقائق القليلة، كان سببها تأخيري لا غير . أخي . إني مشتاق إليكم كثيراً وأود أن أسمع أخباركم على الدوام، أمل أن نلتقي في وقت قريب .

تحياتي إلى جميع الأصدقاء الأعزاء وتقبل تقديري وشكري أخي العزيز..

١٩٨٠/٦/٨

سعدون العبيدي

نقابة الفنانين - المركز العام - المنصور

بغداد - الجمهورية العراقية

الشيخ العزيز أبو عواد المحترم .
تحية واحتراماً لرحمة الله عليه وتقبل
صوتي صبيح المجد لله .
أخي ديد وصلوك بأشجع الكتب التي كتبتها رسالة ، كما أنه يصلح
والتحقيق .
كنت مشغولاً بمعالجة وادي عمار ، فكم كان متعلقاً بالصحة ، وهو
الذي لم يتركه ليعود إلى وطنه ، بل لم يتركه إلا بالداركة بسبب
سوء الحظ واصله ، أما النجاة فقد ذهبت إلى يوم أمس .
فقدرة أخي العزيز لو وصلته رسالة فوزه متأخره بوقت الوقت .
أخي ديد كنت أشكره ، بل وجدت ضيق القناه الخفيف الرابع
والصديق الطيب النقي . . لقد مرت الأيام التي قضيتها بينكم
بسرعة عجيبه ، وقد أدركت على أني لم أكن أعلم .
عنه العصور (بغداد) كنت متأخرًا عنه الوقت الحاضر لصعود الطائرة
أكثر من عشرين سنة ، وقد تأخرت ، ولما لم أكن أستطاع .
تسبح نداء التوجه (الطائرة) كند ما كنا نشرب القهوة ونزول
النكات في معظم وفاء الدوحة ، والسبب هو كما أذكر حدثت خلال
في المايكروفون . في كل حال ، عندما وجدت الطائرة كانت الأثر
كلها صوته جريه ، فقد سمعت بالكل والرجاء والارتباك ،
وأدركت في هذه الأثناء (بغداد) تقارنك السعي ، كما وضع
العام ديمه شخصية ، في مصرية كوميدي ، ثم خوصية
بوجود بقعة ذهنية كبيرة في ملابس ، ولا أدري من أين أنت
.. لا أدري كيف كتابتة على الأحرار العكسية في تلك الدقائق
القليلة ، كما سبقت تأخري لدفع .
أخي ديد ، كنت متحمساً إليكم كثيراً ، وأدركت أنه سمع أخباركم في الدوام .
أني تلت في وقت قريب .
تحياتكم إلى كافة الأصدقاء الأعزاء وتقبل تقديري وشكري أخي العزيز .
سعدون العبيدي
٩٨٠/٦/٨

رسالة سعدون العبيدي الثانية لمحمد عواد في قطر . يونيو ١٩٨٠

كما كان لمحمد عواد علاقات عديدة مع فنانيين أجانب في البحرين كالسيد كامبيرون فني الإضاءة، وموظفين من المجلس الثقافي البريطاني، وفي خارج البحرين في بريطانيا وقطر وفرنسا ، حيث التقى بهم هناك ومنهم فنانة إنجليزية توفيت مؤخراً التقى بها عواد في قطر وقد ذكرته في وصيتها ضمن أسماء الفنانين الذين التقتهم في حياتها.

— كما شارك محمد عواد في ندوات ومهرجانات عديدة في بغداد، الكويت، قطر، دولة الإمارات العربية المتحدة، تونس، والمغرب ، ولا يسع المجال لتعدادها كلها بالتفصيل.



مشاركات محمد عواد الفنية الدولية

يحرص الفنان محمد عواد على متابعة المهرجانات الفنية العربية والدولية ما أمكن، ومن المهرجانات التي زارها مهرجان أفنيون للفنون بفرنسا في صيف عام ١٩٨٩ ومدينة أفنيون الفرنسية من أشهر المدن التي يقام بها مهرجان سنوي حيث بها قصر بابوات فرنسا الذي بني منذ القرن الرابع عشر الميلادي في عهد البابا (كليمنت الخامس) عام ١٣٠٥ م.

كما زار مهرجانات مسرحية عديدة منها:

- عروض مسرح (تياترو دوفيل) باريس وفرنسا (مشاهد) ١٩٨٩.
- عروض مسرحيات الغرفة (مشاهد).
- مسرحيات المقهى (مشاهد).
- عروض أخرى في مسارح متفرقة في مدن لندن، برمنجهام، وستراتفورد بمسرح شكسبير (مشاهد) بين ١٩٧٤-١٩٨١، ١٩٧٥، بينها عرض الحارس للمسرح الوطني بلندن.



Le Palais des Papes à la fin du XVII^e siècle. (Dessin anonyme, Musée Calvet)

Photo Dorel

صورة من القصر حالياً ورسم تخيلي لما كان عليه في القرن السابع عشر الميلادي موجود بمتحف (Calvet) بفرنسا.

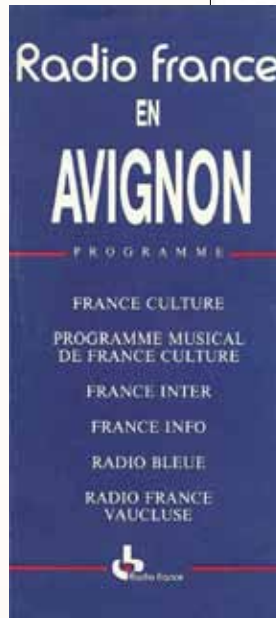
من مقتنيات محمد عواد خلال زيارته لمهرجان أفينيون بفرنسا – ١٩٨٩

تذكرة دخول مهرجان أفينيون



Photo: Knappe

Le buste de Benoît XI, exposé dans le Palais des
Originaux sculpté par Paul de Sienne (1341), est dans
la crypte du Vatican.



غلاف كتيب المهرجان

من كتيبات مهرجان أفينيون



من عروض المسرح في مهرجان أفنيون



FAITES LE
FESTIVAL
89

AVEC LA FEDERATION DES ŒUVRES LAIQUES

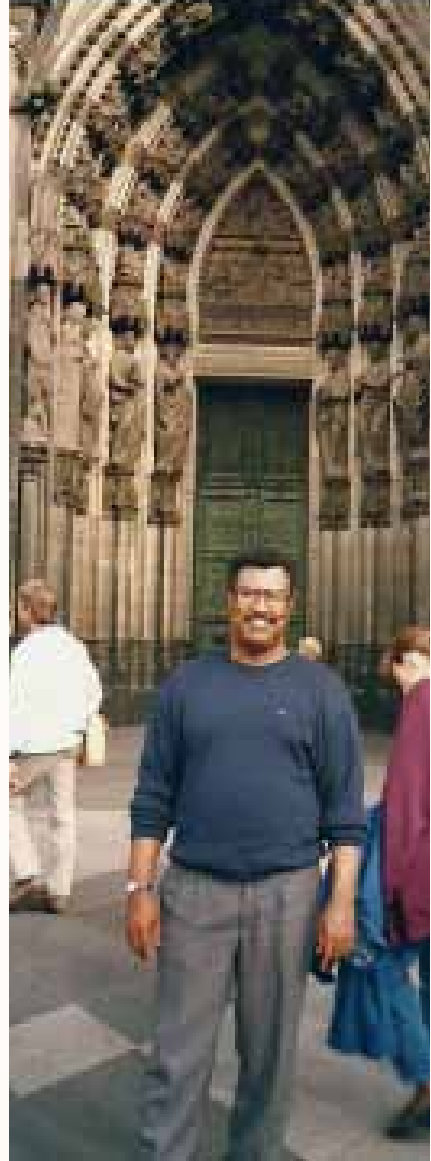
DU 12 AU 31 JUILLET EN AVIGNON



La Liqne



لقطات لمحمد عواد في مهرجان أفنيون



محمد عواد في مهرجان أفنيون بفرنسا ومن ورائه قصر البابوات
الذي بني من القرن الرابع عشر الميلادي

لقطات لمحمد عواد في مهرجان أفنيون



لقطات لمحمد عواد في مهرجان أفنيون



مساهمات أخرى:

– تصميم ملابس مسرحيتي المغني والأميرة و «حسن وفرارة الخير» /قطر.



نادي مدينة عيسى
اليومين - الخليج العربي

الحضرة الفاضل أمين سر نادي
تحية وسند :

نفيكم أنه قد اسس نادي مدينة عيسى وقد انتهت اللجنة التأسيسية بتاريخ ١٩٦٨/٢/٢٤ هيئة النادي الادارية كونه من المصادرة :

رئيسا	١ - محمد عبداللہ رضا السند
نائبا للرئيس	٢ - مهدي عبدالوهاب راضي
امينا للسرا	٣ - محمد جاسم السرا
امينا للخدمات	٤ - احمد عبدالمنزل العبايع
عضوا اداريا	٥ - محمد «ثبيتي» عسواد
" "	٦ - يوسف احمد خمسين
" "	٧ - سلطان ماجد الدلال
" "	٨ - علي ابراهيم السرح
" "	٩ - علي محمد الداودي

هذا للتسليم . وشكرا

أمين السر

. مشاركة محمد عواد في أول
هيئة إدارية لنادي مدينة عيسى
في ١٩٦٨/٢/٢٤.

الشهادات والجوائز التقديرية والدروع

أولاً : الشهادات التقديرية

حصل محمد عواد طوال مسيرته الفنية عشرات الجوائز والشهادات والميداليات التقديرية وأنواعاً من التكريم المعنوي من قبل العديد من الجهات الأهلية والرسمية داخل وخارج البحرين، وهذه أمثلة منها :



– شهادة من ديوان الموظفين بدولة البحرين لحضور برنامج الدورة المتوسطة للإدارة الوسطى (الحلقة ٩) الذي انعقد في ديوان الموظفين بتاريخ ١٢ / أغسطس، ومُنحت الشهادة له في ١٥ / أغسطس / ١٩٨٢.

- شهادة تقديرية بتاريخ أبريل ١٩٨٥ من وزير العمل والشئون الاجتماعية
- دولة البحرين لمحمد عواد تقديراً لجهوده ومشاركته في مجال العمل الاجتماعي
التطوعي بمناسبة الأسبوع العربي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي.



- شهادة مدة الخدمة من وزير الإعلام طارق عبدالرحمن المؤيد بتاريخ ٣١ / ديسمبر
١٩٨٦ / محمد هتيمي عواد العاصمي تقديراً له لإتمامه مدة ثلاثين سنة من الخدمة
المتواصلة لدى حكومة دولة البحرين.



– شهادة تقدير بتاريخ ٢٣ / مارس / ١٩٨٨ من نادي الحالة بالبحرق – دولة البحرين إلى الفنان محمد عواد بمناسبة يوم المسرح العالمي تقديراً وعرفاناً للجهود التي بذلها في مجال المسرح منذ الستينات حتى الآن.



– شهادة شكر وتقدير بتاريخ مارس ١٩٨٨ من وزير الإعلام بدولة الكويت للسيد محمد هتيمي عواد العاصمي لما أسهم به من جهود مخصصة في أعمال المهرجان المسرحي الأول لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.



– شهادة تقديرية من رئيس مجلس إدارة نادي القادسية – الخبر – المملكة العربية السعودية لمحمد عواد لمساهمته في الحفل التكري والقرقيعان بمهرجان القادسية الرمضاني الثامن لعام ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م).



– عضوية شرف لمحمد عواد من الرئيس الفخري لنادي القادسية بالخبر، تركي بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود، بتاريخ ١٤ / ٩ / ١٤٠٩ هـ (٢٠ / ٤ / ١٩٨٩)، تقديراً لجهوده ومساهماته الدائمة والفعالة لدعم أنشطة النادي الثقافية والاجتماعية.



– شهادة صديق مُنحت للسيد محمد هتيمي عواد من مسرح الخليج العربي بدولة الكويت بتاريخ ٢٥ / أكتوبر / ١٩٨٨ بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس فرقة مسرح الخليج العربي، وكتب بها : «وإدراج اسمكم في السجل الخاص بأصدقاء المسرح تقديراً لإسهامكم عبر مسيرة المسرح».



مسرحية العطش

– شهادة تقديرية بتاريخ ١٥ / ١١ / ١٩٨٨ من الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة لمحمد عواد لمشاركته في المهرجان المسرحي الثالث للأندية الوطنية في الفترة من ١ / ١٠ / ١٩٨٨ إلى ٢٠ / ١٠ / ١٩٨٨.





محمد عواد يتسلم جائزة أفضل نص
مسرحي من الشيخ عيسى بن راشد آل
خليفة في ختام المهرجان المسرحي الثالث
للأندية الوطنية ١٩٨٨.



جائزة وشهادة أحسن نص عن مسرحية العطش ١٩٨٨

– شهادة تقدير بتاريخ ٣٠ / مارس / ١٩٨٩ من نادي بوري الثقافي والرياضي لمحمد عواد لمشاركته في مسرحية (العطش) الفائزة بالمركز الأول في المهرجان المسرحي الثالث للأندية الوطنية في الفترة من ١ / ١٠ / ١٩٨٨ إلى ٢٠ / ١٠ / ١٩٨٨.



– شهادة شكر وتقدير من وزير الإعلام والثقافة بقطر حمد بن سحيم آل ثاني للسيد محمد عواد على مساهمته الفعالة في أعمال المهرجان المسرحي الثاني للفرق الأهلية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية – الدوحة من ٢٢-٢٨ يناير ١٩٩٠.



– شهادة تكريم فنان المسرح صادرة من مسرح أوائل بتاريخ ٢٣/ مايو/ ١٩٩٠ للفنان محمد هتيمي عواد العاصمي تقديراً لجهوده الفنية التي بذلها في فن المسرح واعترافاً بأثره الفني الذي عمل على إرسائه في هذا المجال. والشهادة موقعه من رفاق درب عواد وهما رئيس مجلس الإدارة عبدالله يوسف، وأمين السر جاسم شريدة.



– تكريم محمد عواد بمسرح قطر الوطني كرائد من رواد الحركة المسرحية البحرينية وممثلاً لها، في المهرجان المسرحي للفرق الأهلية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية – قطر من ٢٢-٢٨ يناير ١٩٩٠.



– شهادة شكر من مسرح أوام موقعة من قبل أمين السرجاسم شريفة في ٧ / أبريل / ١٩٩٠ لمشاركة محمد عواد في مسرحية "حليمة ومنصور".

– رسالة شكر وتقدير بتاريخ ٢ / يناير / ١٩٩٦، بتوقيع د. حسين بدر السادة – عميد كلية التربية – جامعة البحرين. لمشاركة محمد عواد في لقاء الفنانين والطلبة بجامعة البحرين وكان هو الأول من نوعه في نطاق أنشطة الجامعة.

UNIVERSITY OF BAHRAIN College of Education Office of the Dean		جامعة البحرين كلية التربية مكتب декан
No. _____ Date _____	تاريخ: ١٩٩٦ / ١ / ٢ تاريخ: ٢ / يناير / ١٩٩٦	
السيد الفاضل / محمد عواد المحترم		
تحية طيبة وبعد ...		
نتقدم بكم بخالص الشكر والتقدير على مشاركتكم في لقاء الفنانين والطلبة بجامعة البحرين والذي كان له الأثر الطيب في نفوس طلاب وعلمات الجامعة وعلى النجاح هذا البرنامج الذي يعتبر الأول من نوعه على نطاق أنشطة الجامعة .		
نتمنى أن يكون هذا اللقاء بداية لسلسلة متواصلة من اللقاءات الهادفة التي تقدم المبتعث - على أي نشاطكم في لقاءات قادمة . تقبلوا من أئيب التحيات .		
د. حسين بدر السادة عميد كلية التربية		
(U.B. Dec. 2008) Dean of Education Telephone: 3361661 Telex: 9033 UBAKH B Fax: 3360525		



– شهادة تقدير بتاريخ أكتوبر ٢٠٠٢ من اللجنة التنفيذية للانتخابات النيابية بملكة البحرين لمحمد هتيمي عواد القحطاني للمشاركة الإيجابية في أول انتخابات نيابية في مملكة البحرين.



شهادة شكر وتقدير من وزارة التربية والتعليم لمحمد عواد لمساهمته في فعاليات الأسبوع الثقافي «أبنائنا يحتفون بالثقافة والفنون» / ديسمبر ٢٠٠٤م.

AWAQ THEATRE

البحرين



مسرح أوال

الرقم : م. ١ / ١٥١ / ٢٠٠٦

التاريخ : ١٣ / ٢ / ٢٠٠٦

السيد الفاضل/ الفنان **محمد عواد**

المحترم

تحية طيبة وبعد ،

الموضوع : دورة الدكتور محمد الخزاعي المسرحية

يطيب للجنة الثقافية أن تهديكم خالص تحياتها ، وأن تؤكد لكم أن الدورة المزمع إقامتها في الشهر المقبل ستكون تحت مسمى دورة الدكتور محمد الخزاعي المسرحية وستبدأ في مساء يوم السبت الموافق ٤ مارس حتى ٣٠ أبريل ٢٠٠٦ وتستغرق ٣٤ يوما وبمعدل ٩٨ ساعة بواقع أربعة أيام في الأسبوع (السبت - الأحد - الثلاثاء - الأربعاء) من الساعة الخامسة حتى الساعة مساء .
وعليه فإنه يسعدنا أن ندعوكم إلى اجتماع عام لهيئة التدريب في مساء يوم الأربعاء الموافق ١٥ فبراير ٢٠٠٦ في مقر المسرح في تمام الساعة السابعة والنصف مساء للتباحث في الأمور المهمة للدورة .

ومنغذو شاكرين لكم المشاركة وحضور الاجتماع
وتفضلوا بقبول عظيم تقديرونا

خليفة العريفي
مدير الدورة

للاعتذار : يرجى الاتصال بمسكرتير الدورة السيد عبدالله سويد هاتف 39040025

هاتف : ٧٢٥٥٦٦ - ص ب : ٢٤٣٠٠ - فاكس : ٧٢٨٣٤٩ - أم الحصم - دولة البحرين
TEL : 725566 - P. O. BOX : 24300 - FAX : 728349 - UMM AL HASAM - STATE OF BAHRAIN

دعوة من مسرح أوال لمحمد عواد للمساهمة

في ورشة « محمد الخزاعي المسرحية » / فبراير ٢٠٠٦.



شهادة تقدير من وزارة التربية والتعليم لمحمد عواد لمساهمته في برامج وأنشطة الأندية المدرسية الصيفية للعام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م.



شهادة مشاركة وتقدير من وزارة التربية والتعليم لمحمد عواد لمشاركته في « الملحق الورشي المسرحي الأول » للمرحلة الثانوية في الفترة من ١٧ إلى ١٩ مارس ٢٠٠٨ م.



شهادة شكر وتقدير



يسر
مجلس الإدارة

أن يمنح هذه الشهادة إلى

المعهد الفرنسي - البحرين

Alliance Française de Bahreïn

تقديرًا للمساهمة المتميزة والفعالة

في إنجاح ورشة محمد عواد المسرحية

”المسرح فكر ونور“

15 - 26 يوليو 2008م

عبدالله ملك

رئيس مجلس الإدارة

شهادة من مسرح أوال باسم ورشة محمد عواد المسرحية « المسرح فكر ونور » بالبحرين.



– شهادة تقدير لمحمد عواد لمشاركته في مسرحية «الأشباح» ضمن مهرجان أوائل المسرحي السادس – من ١٦ إلى ٢٤ فبراير ٢٠١٠ م .



– شهادة مشاركة لمحمد عواد كممثل في الملتقى الورشي المسرحي الثاني لوزارة التربية والتعليم من ١٤ إلى ١٦ مارس ٢٠١٠ م .

ثانياً : الجوائز والدروع



ميدالية مشاركته في الدورة الأولى الرياضية العربية المدرسية لجامعة الدول العربية
١٩٦٢م.



ميدالية تذكارية بمناسبة افتتاح جسر البحرين والسعودية عام ١٩٨٦م.



شهادة تقدير من مهرجان الخليج للإنتاج التلفزيوني عام ١٩٩٧م



– ميدالية تكريم في المهرجان الخليجي
المسرحي الأول للفرق الأهلية في
مجلس التعاون لدول الخليج العربية-
الكويت (١٩٨٨م).



– ميدالية تكريم في المهرجان الخليجي
المسرحي الثاني للفرق الأهلية في
مجلس التعاون لدول الخليج العربية-
قطر (١٩٩٠م).



– ميدالية تكريم في المهرجان الخليجي
المسرحي السابع للفرق الأهلية في
مجلس التعاون لدول الخليج العربية-
قطر (١-٩/١٠/٢٠٠١) وقد كُلف
محمد عواد بإلقاء كلمة المكرمين.



درع تذكاري من فرقة البحرين
المسرحية ٢٠٠٤م



تقديراً وعرفاناً من نادي مدينة عيسى لمشاركة
محمد عواد الفخري في برنامج الورشة المسرحية في
عام ٢٠٠٥م.

إهداء من وزارة التربية والتعليم
بمناسبة إقامة ورشة مسرحية للطلبة
خلال الفترة الصيفية لعام ٢٠٠٨ م.



شكر وتقدير من هيئة إذاعة وتلفزيون
البحرين - ٢٠٠٨ م



شكر وتقدير من مسرح أوائل
للمؤسسين في مهرجان أوائل
المسرحي الخامس - فبراير ٢٠٠٩ م



إهداء من هيئة الإذاعة والتلفزيون
للمشاركين في برنامج «نجوم العيد»
- ٢٠٠٥ م



جائزة تقديرية



درع تذكاري من جامعة البحرين



درع تذكاري من فرقة قطر المسرحية.



درع تذكاري تكريماً لمحمد عواد إهداءً من وزارة التربية والتعليم
بمناسبة انعقاد مهرجان المسرح الخليجي الخامس « خليج يجمعنا ،مسرح يوحدنا » / مايو ٢٠١٢م.

تكريم محمد عواد على مستوى المسرح المدرسي خليجياً

في مطلع شهر مايو من عام ٢٠١٢ والكتاب ماثلاً للطبع تم إضافة تكريم آخر لمحمد عواد ضمن حفل تكريم بعض رموز المسرح المدرسي على مستوى مجلس التعاون الخليجي. وقد ألقى عواد كلمة نيابة عن المكرمين أيضاً بعنوان (معنى الوفاء)، نختار منها هذه الكلمات:

بهذه المناسبة التاريخية، يطيب لي ولزملائي المكرمين الأفاضل، أن نعرب عن خالص تقديرنا واعتزازنا لهذه اللفتة الكريمة، التي تعبر عن التقدير والوفاء لكل من بذل وأعطى، وغرس بذرة صالحة، وأسس لتنشئة سليمة وقوية، منسجمة مع الأهداف السامية لمخرجات التربية والتعليم، وها نحن اليوم، نلتقي مع الأمس الماضي، في حاضر أبنائنا وبناتنا اللذين وصلوا لمراكز قيادية واعدة، لم ينسوا رد الوفاء، وهذا شعور طيب ومريح، يجعلنا نطمئن لمن سيأتي بعدنا، بأننا ما زلنا في ذاكرتهم الجمعية .



أعمال خاصة جداً

دخل محمد عواد بطموحه الفني بداية في أعمال خاصة في مجال الفن فأنشأ بماله الخاص مؤسسة فنية تدعى الأنوار (افتتحت عام ١٩٨٠) وأنتجت مسلسلاً إذاعياً واحداً فقط من تأليف عيسى الحمر، ولأنه كان مكلفاً ومتعباً في التسويق - كما يقول عواد - فلم يُقدم على تجربة أخرى في هذا المجال، بل اتجه للعمل في قطاعات أخرى بعد التقاعد مثل الإيدي العاملة باسم مؤسسة «العاصمي»، وفي مجال الإعلام باسم شركة فيديو «البندر»، بالإضافة لمكتب علاقات عامة وإعلان باسم «المستقبل». يدير كل هذه الأعمال حالياً موظفون متفرغون ويقوم محمد عواد بمهمة الإشراف عليهم.





محطات وشهادات..

كثيرة هي الشهادات التي يمكن أن تقال في رجل مثل
محمد عواد، إنساناً متواضعاً وفناناً، وأباً، ورفيقاً،
وصديقاً، ومعلماً..
لكننا قصرنا على بعض منها لضيق مساحة المكان
والزمان..

المحطة الثالثة

الشهادة العاشرة:



عواد .. فنان غير عادي ..

رغم ما فعلته السنون في ذاكرتي وما خطته الأيام على وجهي من آثار العمر السبعيني الآن .. إلا أنه ما زال هناك بقايا عالقة في الذاكرة من أيام الزمن الجميل رغم قساوة بعض ليلاليه. والبعض العالق يقول إنه عندما أسسنا أسرة هواة الفن عام ١٩٥٦ أنا ويوسف أحمد حسين وعبد الكريم العريض وسلمان الدلال وآخرون، والباقون الذين جاءوا بعدنا كانوا سنداً لنا وواصلوا التأسيس معنا. في تلك الفترة كنت أسمع عن نبوغ ممثل ومخرج للمواقف التمثيلية في المدرسة الغربية وفي نادي الفجر الثقافي والرياضي اسمه محمد عواد. انضم هذا الأسمر الموهوب للأسرة بين عامي ١٩٥٧-٥٨ كما أتذكر. كان عواد وقتها ذا سمعة معروفة في الأوساط الفنية في البلد، وكان حتى ميكاجه وأكسسوارته يوفرها لوحدها، لأنه فنان غير عادي، في الوقت الذي كنت فيه، من واقع خبرتي الفنية التشكيلية، أقوم بعمل المكياج لكل المسرحيات التي تقدمها أسرة هواة الفن وبعض المسارح. واستمر محمد عواد معنا مدة لا بأس بها حتى تأسيس مسرح أوال. وبالمناسبة أقول إن معظم من قام بتأسيس مسرح أوال هم من طلبتي في مادة الفن التشكيلي مثل عبدالله يوسف. كما تعود بي الذاكرة الصدئة الآن لأيام التدريس، حيث كان ابن أختي المرحوم خليل زباري مديراً لمدرسة القضيبيّة الابتدائية للبنين في الخمسينات من القرن العشرين، وهناك التقى بمحمد عواد، حيث تمّ توظيفه مدرساً للتربية الرياضية والفنون بالمدرسة ذاتها. ومن يصدق أنني لم ألتق مع عواد في أي عمل مسرحي رغم وجودنا في أسرة فنية واحدة وتقديمي لخمسة أعمال مسرحية في تلك الأسرة والنادي الأهلي، وقد فسرت ذلك فيما بعد بأن السبب أنني كنت أمثل مسرحيات جادة وهو متخصص في المجال الكوميدي. ولكنني كنت أقوم بعمل معظم ديكورات

مسرحيات الأسرة في فترة وجودي بها، وذات مرة جاء محمد عواد والمرحوم فوزي الزيانني فطلبوا مني عمل ديكور غابة على المسرح بها ماء وأشجار لعمل كوميدي كانوا يتدربون عليه. وقد أعجب عواد والزيانني بمنظر تلك الغابة لأنها بالنسبة للناظر إليها من بُعد كانت توحي له بغابة حقيقية.

وفي آخر انتخابات دخلتها في الأسرة في مطلع السبعينات كان محمد عواد وقتها يعمل مشرفاً لقسم المسرح بمراقبة المسرح والفنون بوزارة العمل والشئون الاجتماعية، وقد اعترض عواد حينها على تكرار ترشحي ودخولي مجلس إدارة الأسرة منذ تأسيسها بينما كان يدعو هو للبحث عن وجوه جديدة للأسرة. مع أنني لا أدعي بفرض نفسي بقوة على الأعضاء بل بالعكس فسبب تنوع مشاغلي وهمومي الخاصة حينها كنت أحاول التملص من دخول الإدارة لكنهم كانوا لا يعرفون أحداً غيري، حتى الجهات الرسمية كانت تبحث عني في كل مشكلة تحدث للأسرة مع أنني في أثناء ذلك أكون خارج الإدارة فأرشدتهم لمن هم بيدهم مجلس الإدارة، لكن يبدو أن طول تعاملتي مع الجميع باسم الأسرة طبع في أذهانهم أنني الوحيد الذي أفهم كل شيء فيها وأحل مشاكلها.

آه.. يا ليت الزمن ترك لي مساحة أكبر من الذاكرة لأضيفها لسجل الفنان محمد عواد الذي طالما أمتعنا بكوميدياته البسيطة ذات الأفكار الحياتية المحلية، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله.

عزيز زباري

فنان تشكيلي ومسرحي





الشهادة الحادية عشرة:

الفنان الحقيقي ..

الفنان الحقيقي يتلبسه عشقٌ أبدي، يعيش معه كل سنوات عمره، ويموت مخلصاً له، عشقٌ يفوق قصص الحب والغرام، ويتعدى أبجديات كل من سطر شعراً، أو ألف نثراً، هذا العشق يمتزج بكيان وأحاسيس هذا الفنان، والمسرح ابتدعه رجال لحاجة أبدية من أجل الإنسان، وبقي لهذا النوع من الرجال، وسيستمر يتداول شعلته جيلاً بعد جيل .

– الرجال الذين يتركون وراءهم بصمة مشتعلة لفناني الحاضر، وللأجيال القادمة ليسيروا على منوالها ونهجها، هم الرجال الذين يستحقون التقدير والاحترام، لأن هذا الإرث بلا شك لم يأت من فراغ، إنما كابدته معاناة وأحزان وقهر، وآمال ينجح بعضها أحياناً، ويتحطم الكثير منها في منعطفات الإحباط وعدم الرعاية والاحترام .

– والفنان الأستاذ محمد عواد وهو أحد رموز حاملتي هذا المشعل للمسرح البحريني، وهو الذي عايشه وهو يحبو، ويكبر، وعانى كذلك الإجحاف وعدم الاهتمام للدور المفترض الذي يقوم به المسرح من شحذ الهمم، وتنوير العقول، وتوسيع المدارك، وبيان المعوقات التي تقف حاجزاً أمام تطور المجتمع من خلال عروض راشدة ومفترضة يساهم في إبرازها كل فنان يعشق هذه الأرض .

– وكان رفاق الأستاذ عواد رجالاً لا يقلون عشقاً عنه لحب المسرح، وكانت كذلك تحذوهم آمال كبار بأن يروا المسرح البحريني شامخاً، ومنارة لكل عشاق هذا الفن، ولكن بسبب عدم الإيمان بدور المسرح لدى بعض المسؤولين، وبعد أن جفت الحناجر، وسكت الكلام منهم، انسحبوا كالجيوش المهزومة، وبعضهم اختار الظل، وانزوى بعيداً عن الأضواء، ولم نقرأ عنهم بعد ذلك سطوراً واحداً في أية مدونة تذكرهم. وآخرون انتقلوا إلى رحمة الله وكلهم ألماً وحسرة، وتوصية أخيرة منهم، بأن لا عماد،

ولا ثقافة للبلدان والشعوب إلا بارتقاء المسرح.

— عندما قدمت من قرية (البديع) عام ١٩٦٦م كأول هاوٍ للفن من القرى، يحل في مدينة المنامة، ويرى الحياة المختلفة من أضواء وغناء ومسرح وحفلات؛ استقبلني أخي المرحوم الفنان جاسم شريدة والفنان الكبير الأخ محمد عواد بكل الحب والمودة. شاركت معهم في عام ١٩٦٧م في إسكتش كوميدى إعداداً وتمثيلاً في صالة النادي الأهلى الصيفية، وكان حفلاً رائعاً، شارك معنا فيه الفنان الكبير محمد عبده، وهو في بدايته الفنية، والفنان سيد مكاوي، والفنانة عايشة المرطة، وهبة عبد الله، وآخرون.. وكان الإسكتش من إنتاج أسرة فناني البحرين آنذاك.

— ومن هنا توطدت علاقتي الفنية والأخوية بالفنان محمد عواد، وكان دعمه ودعم المرحوم جاسم شريدة لي غير المتناهي؛ هما السبب في دفعي للتوجه للتأليف للمسرح والإذاعة والتلفزيون.

— شاركت الأستاذ عواد بالتمثيل في مسرحية (السالفة وما فيها) وهي من تأليفه وإخراجه في (مارس ١٩٧٢) على مسرح النادي الأهلى، وشارك بالتمثيل معنا، محمد البهدهي، راشد نجم، فاطمة أحمد، إبراهيم الغانم، وآخرون. كانت المسرحية ناجحة بكل المقاييس في ذلك الزمان.. وهي من إنتاج مسرح أوّال.

— كما شاركت الأستاذ عواد في مسرحية (مالان وانكسر) من تأليف وإخراج الأستاذ راشد المعاودة في (يوليو عام ١٩٧٢)، وشارك معنا المرحوم جاسم شريدة، وكذلك خليفة العريفي، سلوى بنخيت، محمد البهدهي، فاطمة أحمد، عبد الرحمن بركات، وآخرون. كان العرض على مسرح الجفير (وهي من إنتاج مسرح أوّال).

— سافرنا إلى دمشق للمشاركة في المهرجان الذي يقام سنوياً لكل الدول العربية عام (١٩٧٣) وذلك بمسرحية (سبع ليالي)، تأليف راشد المعاودة، إخراج عبد الرحمن بركات، وقد شارك معنا الأستاذ محمد عواد، والمرحوم جاسم شريدة، وسامي القوز، والفنان عبد الله يوسف، وسلوى بنخيت، وفاطمة أحمد وغيرهم.

— وهناك عدة أعمال لا يمكن حصرها في هذا المجال شاركت فيها محمد عواد.

– وللعلاقة الوثيقة التي تربطني بالأستاذ عواد، فقد شارك معنا في تمثيل عدد من الحلقات التلفزيونية (الكلمة الطيبة) والذي قمت بتأليفها. واستمر العمل تسع سنوات، وهو من إنتاج هيئة الإذاعة والتلفزيون والذي لاقى إقبالاً ملفتاً من الجمهور. وكذلك تعاون معنا عواد في بعض المسلسلات الإذاعية التي كنت أقوم بتأليفها لإذاعة البحرين، ولكن عشق عواد للمسرح يفوق أي شيء آخر.

– كان ولا يزال الأستاذ محمد عواد الحظن الأبوي لكل الأجيال التي جاءت بعده، وخاصة الأجيال الشابة، والذين شاركهم في الكثير من أعمالهم.. وكان عواد يلهيهم.. ويستلهم منهم.. يلهيهم الصبر والجلد والمسيرة المتواصلة رغم الإخفاقات وعتامة الطريق، يلهيهم بأن عظيم الإنجازات لا يأتي بالتبذل واليأس والتسليم للأمر الواقع، وكان يستلهم منهم أملاً أخضر قد يطول أو يقصر تحقيقه، أملاً لم ينجز في عهده منه سوى جزء لا يبلو طموحه، وطموح جيله، أملاً بأن يرى المسرح البحريني مشتعلاً وكله حراك وإنجازات.

– الأستاذ محمد عواد كتاب كبير يطول شرحه، ويصعب في ظل هذه الظروف تحقيق كل الأمنيات التي ذكرها بين سطور صفحاته.. ويبقى عواد رأسه مرفوعاً يناظر الشمس.. ولا يزال الحلم يراوده.. هل يتحقق حلمه، وحلم جيله الذين هاجروا.. وأبحروا بدون أشرعة ولا زاد؟ لا ندرى!

يوسف السند
مؤلف وممثل



الشهادة الثانية عشرة:



الأستاذ محمد عواد.. الإنسان المربي والفنان والقائد

قد تبدو الكتابة أو الحديث عن سيرة بعض الأشخاص أمراً سهلاً وميسوراً لما يتصفون به من صفات هي انعكاسات لسلوكياتهم وممارساتهم الحياتية العادية. أما الكتابة أو الحديث عن أشخاص آخرين قد تبدو غير سهلة، وذلك لما يتمتعون به من شمائل وخلال مميزة يجف الممداد ويعجز اللسان عن إعطائها حقها من الوصف والبيان. وهذا ما ينطبق على تلميذي الوفي المخلص الأستاذ الفاضل محمد إهتيمي عواد (أبا مدعث).

لقد كان لي شرف العمل في مجال التربية والتعليم زهاء اثنين وأربعين عاماً، كانت بدايتها مدرساً بالمدرسة الغربية الابتدائية للبنين منذ شهر أكتوبر ١٩٥٠، ثم مساعد مدير مدرسة انتهاءً بمدير إدارة العلاقات العامة والأنشطة التربوية بوزارة التربية والتعليم. كنت مدرساً للغة الإنجليزية، الرسم، والتربية البدنية. وكان مدير المدرسة الغربية المرحوم الأستاذ حسن جواد الجشي. وإنه مما يدعو إلى الفخر والاعتزاز أن من بين الطلاب ممن يشار لهم الآن بالبنان الأستاذ محمد إهتيمي عواد. لقد كان فناناً بارزاً وذا أخلاق دمه وشخصية طلابية مرحة.

وعندما كنت رئيس فرقة البحرين التمثيلية التي قدمت عدداً من المسرحيات والتمثيليات الإذاعية، كان عواد حينها ممثلاً بارعاً اشتهر بالأدوار الكوميديّة التي تضفي على مشاهديه وسامعيه البهجة والسرور.

وعندما كنت مسئولاً عن النشاط الكشفى، كان الأستاذ محمد عواد المدرس الكفو والقائد الكشفى البارز الذي اشتهر بقيادته للكشافة وممارسته لأعمال الريادة والمشروعات الكشفية العملية العملاقة، فضلاً عن أنه كان نجم حفلات سمر المخيمات

الكشفية العامة ولطالما أبهج الجميع وأضفى على الكشافة والجمهور الذي كان يزور المخيمات جواً من المرح والسرور. لقد كانت أهازيجه الجميلة يرددها الكشافون على الدوام سواءً في داخل البحرين أو في المناسبات التي تعقد خارجها. أما تألق الأستاذ محمد إهتيمي عواد كفنان وممثل، فإن مشاركاته وأعماله ونتاجه الفني سواءً على خشبة المسرح أو التلفزيون وغيرها، فهي موضع تقدير واعتزاز وإكبار، فضلاً عما يتمتع به من حميد السجايا، وكريم الخلال وطيب الشمائل. وبالنسبة لي شخصياً، فإن هناك مشاعر طيبة متبادلة بيني وبينه، وأحاسيس نبيلة مشتركة، واحتراماً وتقديراً قائماً بيننا. ولذا أتمنى للأستاذ محمد إهتيمي عواد موفق في الصحة والعافية، وحياة كريمة ملؤها البهجة والسرور وأن يجزيه الله الجزاء الأوفى إزاء ما قدم وبذل من سني عمره لمصلحة الوطن والمواطنين.

محمد صالح عبد الرزاق القحطاني
أستاذ ومسرحي قديم





الشهادة الثالثة عشرة:

إلى الصديق الفنان بومدعث

جميلة تلك الأيام التي جمعتنا بكم في حضان دار مسرح أوال
بالمحرق مع فنانين أعزاء رحلوا عن عالمنا وآخرون ما زالوا يصارعون الزمن ..
تجاوزنا طويلاً من أجل الإبداع ..
تجاوزنا من أجل ترسيخ العشق للمسرح ..
تجاوزنا وتجاوزنا .. لكن سخرية الزمن ..
علقت حواراتنا المفعممة بالتفاؤل والأمل ..
إنما الأجل في تلك الأيام - أيها الصديق - التعاون الصادق معكم ومع المخلصين
من رفاق الدرب بأوال .. مما تمخض عنه ولادة مسرحيات عانقت الجميل في الحياة،
وعرت وأدانت ما يعكر صفوها، فصفت لها الجماهير طويلاً، وحفرت لها مكاناً في
ذاكرة عشاقها ..

إنني يا صديقي لا أزال أتذكر مشاركتي الأولى معكم في مسرحية (سبع ليالي) في
عرضها الجديد بالمهرجان الخامس بدمشق والتي كانت من إخراج المبدع عبد الرحمن
بركات (أطال الله عمره) .. والحقيقة كان لوقوفي معكم على خشبة مسرح القباني
حينذاك دافع كبير شجعني على تطوير قدراتي الفنية لأكون جديراً بالوقوف مع أخوة
عاهدوا أنفسهم ببذل الكثير من أجل نهضة مسرحية بحرينية ..

كما إنني أتذكر - يا صديقي - تلك الأوقات الجميلة التي قضيناها في التدريبات
والعروض على مسرح الجفير المسكين الفقير، حيث شاركتكم روائعكم المسرحية
الفنية والتي في الحقيقة ودون مبالغة، لم تغب عن ذاكرتي لحظة واحدة، ومنها مسرحية
(إذا ما طاعك الزمان) المسرحية الشعرية الراقية التي صاغ سمفونيتها الشاعر الكبير
إبراهيم بو هندي، وأيضاً (الحارس) للكاتب الإنجليزي «هارولد بنتر» التي لم يحالفها

الحظ للخروج إلى النور. وفي اعتقادي لو كتب لها ذلك لأضافت إضاءة أخرى إلى
مجمل إضاءات أوال المسرحية.. لقد عشت صدقكم في العطاء الفني.. ودفاعكم
الدائم عن حق المسرح في البقاء والارتقاء..
أطال الله عمركم، ووفقكم، وسدد خطاكم، ومن معكم،،،
ودمتم بعونه تعالى ناجحين.

سامي يعقوب القوز
فنان مسرحي



الشهادة الرابعة عشرة:



محمد عواد من الذاكرة

في عام ١٩٥٤ التحقت بالتدريس في المدرسة الغربية الابتدائية في المنامة كمدرس للتربية الفنية. كان مدير المدرسة في ذلك الوقت الأستاذ حسن الجشي. في بداية عملي قمت بجهد كبير في إعداد مرسوم المدرسة إعداداً جيداً وتم تجهيزه بالعديد من الأدوات التي يحتاجها، وقد طلب مني مدير المدرسة كتابة تقرير حول تصور تطوير جماعة الرسم لتفعيل النشاط الفني في المدرسة، فاخترت عدداً من الطلبة الذين وجدت فيهم الميول و الرغبة في المشاركة في الرسم.

كانت تراودني أفكار منذ كنت طالباً في المدرسة الثانوية عندما أسسنا ندوة الفن والأدب عام ١٩٥٢، من حيث إن الرسم المغلق لا يخلق الإبداع الفني، ومن هذا المنطلق وضعت خطتي التدريسية وهي الرسم من الطبيعة، كان ذلك من خلال تجربتي الذاتية ومشاهداتي لتجارب الرسامين الأجانب الذين كانوا يجولون في القرى لرسم المناظر الطبيعية بالقلم الرصاص أو الألوان المائية أو الزيتية .

في ذات يوم من أيام الخريف في الخمسينات من القرن الماضي وجدت امرأة غربية جالسة بالقرب من عين قصاري في بلاد القديم ترسم البناء الذي بني على أعمدة من الحصى والجنب وهو عبارة عن عريش مسقوف من جريد النخيل يطل على العين، بالألوان المائية، وكانت لمساتها قوية، وألوانها الصافية تدخل في النفس السرور، وكم كنت أتمنى في تلك اللحظة أن أقوم أنا أيضاً برسم ذلك المنظر الجميل، كان تأثير الرياح ماثلاً في العمل الفني من خلال حركة سعف النخيل من الشمال إلى الجنوب، وأعمدة الأسطوانات المقام عليها العريش، قد امتدت في مياه العين الطويلة، وامتزجت زرقة السماء بخضرة مياه العين، وطففت على السطح أوراق اللوز بألوانه المتعددة، المارونية والصفراء، والخضراء، والورد الأبيض والأحمر المتناثر هنا وهناك على سطح الماء، وخيوط خضراء تنسكب متدحرجة مع موجات الماء المنحدرة في

جداول الماء المتدفقه لتسقي البساتين المجاورة للعين .

في الواقع، هذا المنظر حرضني وحفزني لوضع خطتي الدراسية في منهج التربية الفنية في المدرسة وفي مادة الرسم، وهذا ما كنت أرى من خلاله مستقبل الطلبة الفني. قدمت المشروع الحيوي وهو الرسم من الطبيعة لمدير المدرسة الأستاذ الجشي، فشجعتني محبداً الفكرة بل وطلب مني أن أقدم له قائمة بأسماء الطلبة الذين أتوسم فيهم الموهبة ولديهم الرغبة في هذا العمل .

من هنا قدمت للمدير قائمتي من طلبة الصف الرابع الابتدائي (أ) و (ب)، وكان من بينهم طالب موهوب فعلاً اسمه محمد هتيمي عواد. وقد كان اختياري صائباً، حيث أصبح جُلّ أولئك الطلبة من الفنانين المبدعين ومن الرعيل الأول في مجالهم، فمنهم من أصبح من أشهر المسرحيين كالتالب محمد عواد، وكذلك سلمان الدلال، وصالح حسن، وجاسم خلف. ومن التشكيليين: ناصر اليوسف، وراشد سوار، ومجيد أصغر، ومن الكتاب مهدي عبدالله التاجر، وغيرهم.

وهذا كشف بأسماء الصف الرابع (أ و ب) ، بالمدرسة الغربية الابتدائية للبنين - المنامة، (مجموعة الرسم - عام ١٩٥٤). وكنت في تلك الفترة مدرساً لمادة الرسم في هذا الفصل، والأسماء كالتالي :

- | | |
|-------------------------|-------------------------|
| ١ - حسين رضي | ٨ - محمد إسلام |
| ٢ - علي محمد | ٩ - أحمد خليفة |
| ٣ - محمد إهتيمي عواد | ١٠ - محمد عبد الله قمير |
| ٤ - إبراهيم الطيب علي | ١١ - يوسف الناصر |
| ٥ - محمد حسن السيد علي | ١٢ - محمد علي محسن |
| ٦ - سيد ناصر السيد محمد | ١٣ - مجيد أصغر |
| ٧ - عباس علي | ١٤ - راشد خليل سوار |

عبد الكريم العريض
أستاذ وفنان تشكيلي

محمد عوف
فنّان العصر

الجزء الثاني

الدكتور / محمد حميد السلمان



الفصل الرابع

الفصل الرابع : محمد عواد في الدورات والحلقات النقاشية والمؤتمرات المسرحية.

الحلقة النقاشية الأولى حول المسرح البحريني :

- المسرح البحريني .. الواقع والمستقبل .البحرين.
- الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني (ورقة محمد عواد في الحلقة النقاشية الأولى).
- الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني (الدورات التدريبية المسرحية) .
- الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني (المشاكل الأساسية).

آراء فنية في تشكيل فرقة مسرحية بحرينية وطنية.

المؤتمر التحضيري للاتحاد العام للمسرحيين العرب.

- ملحق الفصل الرابع.

- شهادات المحطة الرابعة.

محمد عواد في الدورات والحلقات النقاشية والمؤتمرات المسرحية

الحلقة النقاشية الأولى حول المسرح البحريني :

في يوم ٣١/٨/١٩٩٧، فتح محمد عواد بريدته المنزلي وإذ به يفاجأ برسالة مطولة حملت الرقم ٩٧/٨/٤٨٢، وردت إليه بتوقيع المدير بالوكالة لإدارة الثقافة والفنون بوزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام الأديب على عبد الله خليفة من ضمن ما ذكر فيها « تنفيذاً لتوصية اللجنة الاستشارية للمسرح، تقيم إدارة الثقافة والفنون (الحلقة النقاشية الأولى حول المسرح البحريني.. الواقع والمستقبل) وذلك خلال الفترة من ١٤-١٦ سبتمبر ١٩٩٧ بنادي البحرين بمدينة المحرق. ويهدف تنظيم هذا اللقاء المهم إلى رصد وتشخيص واقع الحركة المسرحية في البلاد وطموحاتها المستقبلية بحيث تكون خلاصة الحوار وثيقة تُعتمد في معالجة الوضع المسرحي تحقيقاً للطموحات. وتقديراً لمكانتكم الثقافية، ولتجربتكم المتميزة، فإننا نتشرف بأن نتوجه إليكم بالدعوة للمشاركة في أعمال الحلقة النقاشية لثقتنا بأن مشاركتكم سوف تغني النقاش والحوار الهادف. مؤكدين أهمية حضوركم ومقدرين تعاونكم»^(١).

وقد أرفقت بالرسالة محاور الحلقة النقاشية الأولى. ولأن محمد عواد كفنان وأكاديمي مسرحي طموح منذ نعومة أظافره في الفن المسرحي فقد لامست تلك الرسالة وذلك الطرح - الذي لم يستمر- وتراً حساساً في قلبه المرهف للمسرح فسارع لإعداد ورقتين، الأولى كانت عبارة عن مدخل عام وسريع للأوضاع الراهنة للمسرح البحريني آنذاك والتي لا تختلف كثيراً عن الحالية بهدف المداخلة بها في جلسات الحلقة النقاشية المعنية، ثم لم يقتنع بذلك فأردفها بورقة بحثية مطولة أكثر من خمس صفحات حصر فيها المشاكل الأساسية أو المعوقات في المسرح البحريني. وتوثيقاً لكل ذلك فسوف تأتي الأوراق تباعاً كما وردت عند إدارة الثقافة والفنون وما خطه يراع محمد عواد لتلك الحلقة النقاشية.

المسرح البحريني .. الواقع والمستقبل

(الحلقة النقاشية الأولى)

١٤-١٦ سبتمبر ١٩٩٧

هذه الورقة الأصل كما وضعتها إدارة الثقافة والفنون بوزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام في تلك الفترة للحلقة النقاشية.

موضوع حلقة النقاش :

ينحصر موضوع الحلقة في مناقشة الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني ومحاولة البحث عن أهم مشكلاتها، وأكثرها تأثيراً على مسار الحركة المسرحية وصولاً إلى تحديد أولويات إعادة تنظيم هذه الحركة سواءً من خلال مؤسساتها (الفرق المسرحية الأهلية والخاصة)، أو من خلال تكوين العاملين فيها، أو من خلال خدماتها ومرافقها ووسائل دعم الإنتاج المسرحي بصورة عامة .



من اليمين : علي عبدالله خليفة ، د. عوني كرومي و عبدالقادر عقيل

وبتوجيه من سعادة الأستاذ محمد إبراهيم المطوع وزير شئون مجلس الوزراء والإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب شكلت إدارة الثقافة والفنون في الآونة الأخيرة لجنة استشارية تتكون من أسماء لها تجربتها وخبرتها الطويلة في مجال المسرح، وقد وضعت هذه اللجنة منذ لقائها الأول أهمية قصوى لمعرفة أولويات العمل من أجل إصلاح الأوضاع المسرحية، وكان يمكن اقتراح هذه الأولويات أو تحديدها ضمن عمل اللجنة، ولكن الأسلوب الذي خطته الوزارة في العمل يعتمد المشاركة ويلتزم بالعودة إلى المسرحيين للحوار معهم وتبادل الرأي وصياغة التوجهات الجديدة التي تخطط لها الإدارة في ضوء المشاركة الجماعية للمسرحيين، ولذا كان من اللازم تحديد مشكلات الوضع المسرحي وأولويات العمل على إيجاد حلول لها من خلال حوار ومناقشة جادة ومستفيضة، ووجدنا أن أسلوب حلقة النقاش أو «السيمينار» هو أحد الأساليب الفعالة التي يمكن أن تثمر حواراً مستولاً في النظر إلى واقعنا المسرحي .

من أجل ذلك، فإن إدارة الثقافة والفنون تأمل أن تجد تعاوناً جاداً مع أعمال هذه الحلقة وتنتظر من المسرحيين أن يستثمروا فرصة هذا الحوار من أجل تحقيق مكاسب مشتركة لتطوير عمليات الإنتاج المسرحي والتكوين الفني والخدمات للمسرحيين بشكل عام .

وفي هذه الورقة الخاصة بالحلقة نفترض بأن موضوعها يتوزع على ثلاثة محاور، يتصل الأول بالإنتاج المسرحي، والثاني بالخدمات والمرافق، والثالث بالإعلام وأساليب الرواج، ونرى أن أغلب مشكلات الحركة المسرحية تتداعى في سياق هذه المحاور، ولذا سنعمل على مناقشة مفردات هذه المحاور من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالحلقة.

الأهداف الأساسية للحلقة :

في ضوء التحديد السابق لمسار الموضوع، فإن الأهداف الأساسية التي يُتوخى تحقيقها تتمثل فيما يلي :



- ١ - تحديد المشكلات الأساسية وترتيب أولويات العمل على إيجاد حلول أو فتح آفاق لإصلاحها أو النظر الدائم في الاهتمام بها .
- ٢ - اقتراح برامج عمل أو مشاريع من شأنها أن تنفذ التصورات والأفكار الخاصة بإعادة النظر في الوضع المسرحي .
- ٣ - إيجاد سبل لتنظيم الأوضاع المضطربة للفرق المسرحية الأهلية، أو في الخدمات المسرحية، أو في خدمات أجهزة الإعلام .
- ٤ - إيجاد سبل لتنظيم الدعم المادي والمعنوي لعمليات الإنتاج المسرحي .
- ٥ - تنظيم فعاليات المسرح والتخطيط للبرامج والمواسم المسرحية، وكذا تنظيم سبل تمثيل المسرح البحريني في الخارج .
- ٦ - تنظيم العلاقات بين الفرق المسرحية وأجهزة قطاع الدولة والقطاع الخاص بصورة تأتي على الإنتاج المسرحي بمزيد من الدعم والمساندة .

محاورة الحلقة

ينقسم موضوع الحلقة النقاشية إلى ثلاثة محاور، ستم مناقشتها في ثلاثة أيام، حيث سيكون كل محور موضوعاً للحوار والمناقشة بصورة مستقلة من أجل إشباع تفاصيله بالبحث والأسئلة المتأملّة في حدوده واقعاً ومستقبلاً .

المحور الأول :

الإنتاج المسرحي

الثلاثاء ١٤/٩/١٩٩٧

الساعة الثامنة مساءً.

قاعة نادي البحرين بمدينة المحرق .

يتناول المحور مناقشة مشكلات الإنتاج المسرحي في الفرق المسرحية الأهلية، والمقصود بالإنتاج المسرحي هنا ألا يكون مقصوراً على الآليات المباشرة في تنفيذ العرض المسرحي وإنما جميع الأجواء والعمليات المتصلة بتكوين العمل المسرحي، ولذا يشمل هذا الموضوع ما يلي :

– إنتاج النص .

– تواصل الفريق أو الجماعة مع النص والمخرج من الناحية الموضوعية والفكرية.

– منهج الاختيار : اختيار النص، المخرج، الممثلون والفنيون .

– التخطيط للعمل المسرحي، التخطيط لموسم كامل، لبرنامج محدد للمشاركة في

مهرجان، معوقات التخطيط، وضغوط العشوائية في العمل .

– البرنامج العملي للمخرج، مخطط العرض، مخطط التدريب .

– تحديد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة .

– توزيع العمل الإداري .



-
- برنامج مدير الإنتاج، مخططه الإداري والعملي .
 - الفنيون، الإداريون، الممثلون، المعلنون، والممولون .
 - مشكلات الإدارة المسرحية وعلاقتها بالإنتاج .
 - خصخصة الإنتاج المسرحي .
 - (يمكن اقتراح ومناقشة تفاصيل أخرى)
 - تسويق الأعمال المسرحية .
 - إنتاج مسرح الطفل ومشكلاته .
 - خلاصة وتوصيات .

المحور الثاني :

الخدمات والمرافق

الأربعاء ١٥/٩/١٩٩٧

الساعة الثامنة مساءً

قاعة نادي البحرين بمدينة المحرق .

يتناول المحور مناقشة مشكلات الخدمات والمرافق المتوافرة للمسرح في البحرين، والمقصود بالخدمات والمرافق مقرات الفرق المسرحية، وجميع أجهزة المكان المتصلة بإنتاج الأعمال المسرحية من صالات وقاعات ومعدات فنية وتجهيزات تتصل بالتنفيذ وإعداد الكوادر وتهيئة المكان للعرض المسرحي. ولذا يشمل هذا المحور مناقشة ما يلي:

مقارنات المسارح الأهلية

- صالات العرض :
- ١ - صالة البحرين الثقافية .
- ٢ - إمكانية استعادة صالة مسرح الجفير .

-
- ٣ - صالات المدارس .
 - ٤ - صالات الأندية .
 - التجهيزات المقدمة من هيئة الإذاعة والتلفزيون .
 - تجهيزات الفرق الأهلية .
 - تنفيذ الديكورات .
 - خدمات وزارات الدولة .
 - خدمات القطاع الخاص .



- مكافآت الإنتاج .
- مقترحات بشأن إنشاء مسرح وطني .
- مقترحات أخرى تضاف .
- خلاصة وتوصيات .

المحور الثالث : الرواج والإعلام والجمهور

الخميس ١٦/٩/١٩٩٧

الساعة الثامنة مساءً.

قاعة نادي البحرين بمدينة المحرق .



يتناول المحور علاقة المسرح في البحرين بأساليب الرواج وأجهزة الإعلام والجمهور وتأثير ذلك على مسار أعماله المسرحية من حيث النوعية وطبيعة التوجه، وتحديد المشكلات الناجزة من هذه العناصر الثلاثة، ومن المفترض أن يتمحور النقاش حول إيجاد أفق مشترك يتصل بالموقف من قضية علاقة المسرح بالإعلام والجمهور. واقتراح سبل تنظم العلاقة بين المسرح وأساليب الرواج الإعلامي وتحديد كيفية الاستفادة من التطورات التكنولوجية الجديدة في نقل الثقافة المسرحية المحلية في البحرين. ونقترح أن يشمل الحوار :

– مفهوم العلاقة بين المسرح والإعلام .

– دور أساليب الرواج الجديد: القنوات الفضائية، الإذاعة، الصحافة، المهرجانات





العالمية والعربية والمحلية إلخ.

– مفهوم العلاقة بين المسرح والجمهور .

– مقترحات أخرى .

– خلاصة وتوصيات .

المشاركون في الحلقة

المشاركون هم المسرحيون من الفرق المسرحية الأهلية والخاصة ومن الأدباء والمثقفين
والصحافة والإعلام .





إدارة حلقة النقاش

المشرف العام : علي عبدالله خليفة (مدير إدارة الثقافة والفنون) .

المقرر : عبد القادر عقيل .

مدير الجلسات : يتم اختيار مدير الجلسات في الجلسة الأولى .

التنسيق : يوسف بوهلول، ياسر سيف، أحلام عبد الغني .



الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني

إعداد : محمد عواد

(ورقة محمد عواد التي قدمت للحلقة النقاشية في صورتها الأول)

مدخل عام:



لم أجد التعريف المناسب أو التحديد الدقيق للوضع الراهن لمسرحنا البحريني، (ومسارحنا العربية) غير أنه يمر بمراحل ومسافات وعوامل مغلوطة، نتيجة نظرتنا الضيقة. وما يهمني ويقلقني، بل ويشكل لدي ولدى نفر من المخلصين للمسرح هاجساً مضطرباً، هو ذلك التجاهل والبرود، والإهمال المتعمد الذي مورس على المسرح وعلى جميع المنتجين فيه بكل فئاتهم، والذي أدى بنا إلى

الإذعان والتعامل بأنصاف الحلول في محاولة للإبقاء على ما نحن عليه من وضع مسرحي محرج، مقارنة بالسبعينات (في جميع أوجه الثقافة والفنون والأدب).

ولن أحتاج إلى إعطاء أمثلة وبراهين، فالكل يعرف ذلك، وما الدعوة لهذا الملتقى أو الحلقة الدراسية «Seminar» إلا دليل واضح لتنبه أصحاب القرار أخيراً إلى محاولة نأمل أن تكون جادة لإنعاش المسرح وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وربما هي المرة الأولى التي أسمح فيها لنفسني بالمشاركة في مثل هذه الحلقات، لتأكدي من النوايا الصادقة والتوجهات المخلصة للقائمين عليها لإنقاذ المسرح البحريني المتخلف كثيراً عن اللحاق في القرن الحادي والعشرين الذي سندخلة بعد ثمان مئة يوم تقريباً من الآن. لذا، فإننا إذا أردنا أن ننعش الحركة المسرحية أو نطورها، فلا بد لنا بالضرورة أن نهدف بالدرجة الأولى إلى الخروج عن القواعد التقليدية الممارسة حالياً حيال إنتاج أي عمل مسرحي، بل ونطمح إذا لم أكن مغالياً إلى الخروج على

الطرق المعقدة والمسالك المألوفة على صعيد كل جوانب عملية الخلق الفني والابتكار سواءً فيما يتعلق بالفكرة أو بصيغة الطرح أو طرق المعالجة أو وسائل وأساليب الإنجاز ومنهجية العمل، والتي تتمثل في اختيار النص الأدبي المسرحي. (روائع المسرح، التأليف الأدبية المسرحية الجاهزة، والمحلية)، حيث إن أبرز قضايا المسرح المغلوطة التي يعيشها مسرحنا العربي على سبيل المثال .. هي أزمة أو معضلة قلة النصوص الصالحة للمسرح، فالمسرح يعتمد في إنتاجه بالدرجة الأولى على رجل المسرح الذي يقوم بعملية الإنتاج في شموليتها الكاملة من جميع جوانبها، هكذا علمنا التاريخ المسرحي، لمسيرة المسرح عبر الزمان والمكان، هكذا كان رجال المسرح الحقيقيون يمارسون عملهم وابداعهم، وأذكر منهم (تيسيبس، اشيل، سفوكليس، اوريبيدس، ارستوفان، وليبودي فيكا، كالدرون دي لايركا، شكسبير، موليير، لوركا، برخت، بيترفانس، تيرانس، روزنتي، أرمان جاتي)، ونجيب الريحاني، وغيرهم من المبدعين. وبقدر ما نحترم المواهب والقدرات المختصة في إحدى جوانب العملية المسرحية، لا نرتاح للحواجز الوهمية التي وضعت لفصل شموليه العمل، ووضع حدود بين الفكرة والنص والأدب والتقنية والفن والشعر والموسيقى والأداء المسرحي.

كل هذه العناصر وغيرها إذا لم تتفاعل وتتشابك وتتداخل وتنصهر في إطار تكامل شمولي تبقى متنافرة مشتتة مبعثرة لا قيمة لإحداها دون الأخرى ولا معنى لها ولا طعم ولا روح ولا جدوى من انعزالياتها وانفصالها. لذلك نرى ضرورة التكامل والتفاعل بين كل المساهمين في عملية الإنتاج المسرحي، حتى تكتمل جوانبه وتنسجم مكوناته وتبرز وحدته باشتراك كل أطراف الاختصاصات في الإنتاج من الداخل مروراً بكل المراحل التي يقتضيها الإنتاج الفني بصفة طبيعية بعيداً عن الهوامش والزوائد والمشاكل المغلوطة والتي يضيق المجال عن فضحها وكشفها أو التذكير بها باعتبارها معوقات وصعوبات وعراقيل لا بد من تخطيها وتجاوزها لتأصيل المسرحي العربي الجديد والنهوض به حتى يبلغ المكانة اللائقة به والمستوى الدولي والعالمي .

البحرين - محمد عواد

الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني

إعداد : محمد عواد

الدورات التدريبية المسرحية (مشروع مقترح)

(الورقة الثانية لمحمد عواد المقدمة للحلقة النقاشية - ١٩٩٧)

مدخل عام :

إن التفكير في إعداد دورة تدريبية يتم خلالها إنتاج عمل مسرحي، تهدف بالدرجة الأولى إلى الخروج عن الممارسات المألوفة في كل جوانب عملية الخلق الفني والابتكار سواء فيما يتعلق بالفكرة أو بصيغة الطرح أو طرق المعالجة أو وسائل وأساليب الإنجاز ومنهجية العمل التي تتمثل في اختيار نص أدبي مسرحي جاهز من روائع المسرح العالمي، من قبل مخرج يتولى توزيعه على مجموعة من ممثلين مستهلكين ومُستهلكين، والشروع في إخراجه، وبالتالي تقديمه للجمهور بغض النظر عن ملاءمة

هذا النص أو ذاك للواقع البيئي المعاش، وبصرف النظر عن قدرته في التدخل والتفاعل والتخاطب مع الناس في حدود مشاغلهم ومطامعهم الأساسية وقضاياهم الصغيرة والكبيرة اليومية منها والمصيرية، فكأنني به مسرحاً هامشياً، إذ لا يسعى إلى القيام بالمهام المنوطة بالمسرح والاضطلاع بها ثقافياً من أجل المساهمة في البناء والتقدم الحضاري الإنساني لمجتمعه.

إن مسرحاً لا يستمد مقوماته وأدواته التعبيرية البلاغية من الواقع المعاش بكل جوانبه ومكوناته، وتركيبها التاريخي عبر



الماضي والحاضر في استطلاع لتكشف المآل المستقبلي لا يكون إلا مسرحاً هجيناً دخيلاً لا هوية ولا شخصية ولاميزات خصوصية حضارية له، لذلك يجب التفكير في إعداد نص مسرحي انطلاقاً من إمكانياتنا الذاتية ومن واقعنا عموماً، أي على صعيد كل مقومات الواقع حتى يكون مسرحاً نابعاً منا، عائداً إلينا، مؤثراً فينا ومتأثراً بنا. وأكرر بأن المسرح يعتمد بالدرجة الأولى على رجل المسرح الذي يقوم بعملية الإنتاج في شموليتها الكاملة من جميع جوانبها، هكذا علمنا التاريخ المسرحي لمسيرة المسرح، عبر الزمان والمكان، وهكذا كان رجال المسرح الحقيقيون يمارسون عملهم وإبداعهم، ولنذكر منهم (لاحظ الورقة الأولى الملخصة).

ملاحظة: (طرح هذا الرأي في ورقة سابقة، وأرى ضرورة إعادة بعض الفقرات منه للاستشهاد بها، ولارتباطها بمقترح مشروع دورة مسرحية).

إنني أتمنى عندما تتجه النية إلى تنظيم دورة عملية مسرحية، ألا تكون مقصورة على إخراج مسرحي لأحد النصوص الجاهزة، بل البحث بشكل جماعي عن جملة وسائل وإمكانيات جديدة، قد نهتدي إلى إيجادها معاً من خلال اجتهاد جماعي، وتعاون وتفكير فيما يضمن الخروج بنتيجة جديدة قد تضيف بعض الإثراء للتجربة المسرحية البحرينية والعربية. كما أتمنى أن نتحرى الدقة والحذر في الترشيح والاختيار لمن سيمتدنى لها من أساتذتنا الأفاضل الأكفاء، من ذوي الخبرات الملموسة والمشهود لها بالأستاذية والبراعة النظرية والتطبيقات العملية، (كأستاذنا الفاضل الأخ الدكتور عوني كرومي، الذي يشرفنا تواجدته بيننا في هذه الآونة فأنتهز الفرصة وأحيية صادقاً ومخلصاً من قلبي، وأقول له، مرحباً بك بين إخوانك ومريدك تحنى لك الرأس بكل فخر وتنصت لك الأذان، وتتجاوب معك الأذهان والأبدان بكل اطمئنان).

(تمنيت من قلبي، وبنية سليمة، أن تراعي الفرق الثلاث، الحذر عندما تنظم مستقبلاً، دورات تثقيفية محدودة (ورش عمل مسرحية) وهي نشاط داخلي مشروع، إلا أن الخوف من تلك المظاهر المصاحبة لانتهااء الدورة والموحية بتقاليد ومظاهر التخرج الفعلي، كنت أتمنى أن تتم تلك الدورات التثقيفية بهدوء وبشكل مستمر، أو من خلال وأثناء الاستعداد والتمارين على أي إنتاج فني جديد أو ريبورتوار للفرقة المعنية).

(محتوى مشروع مقترح الدورة)

الأسبوع الأول

التدريب على استعمال الأقنعة المجردة :

إن القناع المجرد الكامل يستخدم لإجبار الممثل على اكتشاف مقومات التعبير الجسماني، إذ يغطي ملامح التعبير في تفاصيل الوجه والقسمات والملامح، كما أنه لا مجال لاستعمال الكلمة معه، ولذلك فإن القيام بتدريبات على استعماله في مرحلة أولى من الدورة لاكتشاف إمكانيات التعبير الجسماني الذي لا نجد له رواجاً أو معرفة يسيرة عند الكثير من المسرحيين العرب .

الأسبوع الثاني

التدريب على استعمال أقنعة الكوميديا المرتجلة ورسم الشخصية وتركيبها :

إن أقنعة الكوميديا الإيطالية المرتجلة (دي لارتي) وهي أنصاف أقنعة تعكس الشخصية بكل خصائصها وجزئيات نخطها، لذلك وجب استعمالها بعد التمكن من استعمال القناع الكامل المجرد حتى نتحول من التعبير المطلق العام إلى تحديد الشخصية والتعبير عن مميزاتها باستعمال نصف القناع الذي يجبر الممثل على استعمال جسمه واعتماده بدرجة أولى إلى جانب الصوت حيناً والكلام القليل أحياناً، وهذا قصد التدرج من التمثيل أو الأداء الناطق عندما يكون الممثل قد أدرك واكتشف قدرته التعبيرية الجسمانية .

الأسبوع الثالث

التدريب على الارتجال وخلق المضمون المسرحي :

إن شخصيات الكوميديا الإيطالية هي شخصيات نموذجية يتم التعامل معها على أساس ارتجال الموقف والحالة والسلوك والتعبير بعد رسمها وتحديد هويتها، وبالتالي



البحث عن علاقة بينها لخلق الحالة الدرامية، وهذا يستمد أساساً من الواقع الذي تعيشه تلك الشخصيات في الحياة اليومية بكل ماتنطوى عليه من ميثولوجية ومظاهر وظواهر اجتماعية وسيكولوجية والوقوف عند طبيعة العلاقات التي تحكمها، وبالتالي تحكي واقعها وتحدد مصيرها، والقصد من التدريب على شخصية الكوميديا الإيطالية يهدف بدرجة إلى تفجر ملكة الخلق والإبداع والابتكار والبحث لدى الممثل عن طريق الارتجال، ذلك أن الكثير من الممثلين لا يعرفون ماذا يصنعون إذا سحبنا منهم النص المسرحي .

إعداد مشروع العمل المسرحي

خلال الأسابيع الثلاثة الأولى المذكورة أعلاه يعد عمل مواز في وقت مستقل عن أوقات التدريبات، يهدف إلى إيجاد مقترح مشروع مسرحي، ويضبط الخطوط العريضة لمسار العمل المسرحي وشخصه ومضمونه وأهدافه، ويتم هذا بالتعاون مع مجموعة من المسرحيين المشاركين في الدورة باعتبار استعدادهم للمساهمة في إيجاد مضمون الخطاب المسرحي. ويجب أن تتجه النية أساساً إلى استغلال التراث العربي الجديد وتحقيق نهضته الشاملة أو تناول أي قضية إنسانية أو اجتماعية معاصرة .

الأسبوع الرابع

تحديد المشروع المسرحي مع جميع أعضاء مجموعة العمل :

يطرح اقتراح المشروع الذي أعدته مجموعة المساهمين على بقية أعضاء المجموعة العاملة، ويقصد القيام بتحليل كل جوانبه وما يتعلق برسم شخصياته وتركيبها، وبالتالي تحديد طبيعة العلاقات التي تحكمها في كل الحالات والمواقف التي تعيشها عبر تطور السياق الدرامي ونمو الأحداث المسرحية- متطلبات إنجازها البشرية منها والتجهيزية وكل أدوات الإنجاز، ومنها تنطلق المجموعة للقيام بعمل نقدي للعمل ككل بقصد إثرائه عن طريق يبرز من مقترحات وأفكار يولدها النقد الذاتي، والذي تقوم به بدرجة أولى جموع الحاضرين ممن يساهمون في خلق العمل بصفة غير مباشرة.

الأسبوع الخامس

إنتاج العمل على الأسس التالية:

- ١ - ارتجال كل مقومات التعبير الفني من قبل الممثلين والممثلات المساهمين في العمل باعتبار الموقف المرسوم عبر مخطط العمل عموماً.
- ٢ - إعادة صياغة ما تم ارتجاله وعلى ضوء النقد من قبل مجموعة الكتابة النصية.
- ٣ - إعادة التمرين على الموقف في صياغته النصية الجديدة مسرحياً.
- ٤ - مزج كل أدوات التعبير الفني وصهرها بصفة نهائية حتى نهاية اكتمال العمل .
- ٥ - مناقشة العمل من قبل كل المساهمين ونقده، وبالتالي تعديله إذا استوجب الأمر ومنها الاستعداد لتقديمه.
- ٦ - البحث عن جملة وسائل وأساليب للاتصال بالجمهور فيما يتعلق بالإعلام والدعاية وتنظيم العروض حتى تحصل الغاية القصوى التي نبتغيها والتي تتمثل أساساً في إبلاغ الخطاب المسرحي للناس والتخاطب والتفاعل معهم.
- ٧ - على إثر العرض الأول يتم تنظيم ندوة لمناقشة العمل مع المهتمين بالمسرح من حضروا العرض وتعديل العمل على ضوءها.

المبدعون الأوائل

Thespis تيسيبس

Aeschylus(525- 456B.C) أسخيلوس

Sophocles(496-406B.C) سفوكلس

Euripides (484-406/7 B.C.) اوريبيدس

Aristophanes (448-380 B.C.) أرستوفان

Lope Felix de Vega Carpio (1562 -1616) ليبودي فيكا

Calderon De La Barca, Pedro (1600 – 81) كالدرون دي لابركا

William Shakespeare (1564 – 1616) وليم شكسبير

Jean Baptiste Poquelin; Moliere (1622 – 73) موليير

Fedrico Garcia Lorca (1898 – 1936) ثوركا

Bertolt Brecht (1898 – 1956) برخت

Peter Ulrich Weiss (1916 -1982) بيتر فايس

Publius Terentius Afer Terence (190 -159 B.C.) تيرانس

Beolco Angelo; Ruzzantes (1501/2 – 1542) روزنتي

Armand Gatti (b. 1924) ارمان جاتي

ونجيب الريحاني وغيرهم من المبدعين .

١٩٩٧/٩/١٥

إعداد: محمد عواد

المراجع:

The Concise Oxford Companion to the Theatre.

A Dictionary of Theatre.

A Concise History of the Theatre.

الأوضاع الراهنة للمسرح البحريني

إعداد: محمد عواد

(الورقة الثالثة التي قدمها محمد عواد لذات الحلقة النقاشية حول تحديد المشاكل الأساسية للحركة المسرحية البحرينية).

المشاكل الأساسية

يمكن حصر المشاكل الأساسية أو المعوقات في المسرح البحريني في الآتي:

١- التخطيط:

نتيجة لعدم وجود خطة واضحة لدى إدارة الثقافة والفنون (قسم المسرح)، لبرنامج فني مشترك مصاغ بينها وبين الفرق الأهلية ينسق توجهاتها حاضراً ومستقبلاً يحدد مواسمها، (الحجوزات والعروض) والتزاماتها، (نوعية وعدد الإنتاج الفني) ويلبي أو يساعد على توفير متطلباتها الفنية (الإضاءة والصوت والديكور والإعلان) ويذل ما قد يعترضها من إجراءات رسمية أو بيروقراطية محتجزة، فقد أدى ذلك إلى تذبذب وتشتت وتبعثر نشاطات كل فرقة، وبالتالي أصبح على الفرق الأهلية أن تعتمد على ذاتها وحماسها.

علاقات قسم المسرح بالفرق:

تعاني الفرق الأهلية من فتور العلاقة بينها وبين هذا القسم إلا فيما ندر، وقد كان حرياً بهذا المرفق أن يكسر طوق السكون والعزلة، وأن يوطد علاقته بالفرق المعنية، وأن يستثمر هذه العلاقة ويطورها، وأن يكون حلقة الوصل بين المسؤولين في الجهات الرسمية و هذه الفرق، وأن ينقل وجهات نظرها، ويعزز مواقفها، ويوفر لها المناخ المناسب، ويساعد على إبرازها وتواجدها في المهرجانات والفعاليات الإقليمية

والدولية، فهو قد وجد أساساً لخدمة ورعاية وتطوير الحركة المسرحية المتمثلة في هذه الفرق الأهلية الرسمية.

آلية الإنتاج الفني :

الإهمال المتعمد أو المباشر من قبل قسم المسرح ضيع على الفرق الأهلية الكثير من فرص الإبداع والتنافس والتطوير، التي يمكن توفيرها من خلال تنظيم الندوات في أدب وتقنيات المسرح، تنظيم اللقاءات الدورية لمناقشة المشاكل والمعوقات التي تواجهها الفرق الأهلية. حرمان بعض الفرق الأهلية من التواجد في المهرجانات الإقليمية والدولية، وعدم إتاحة الفرصة للعناصر الجيدة والواعد منها للإطلاع والاستفادة من تلك التظاهرات، مما يؤدي بالتالي إلى تخلف فني في جزئية من منظومة التجريب الإبداعي والتطور الفني الطموح .

٢- صالة العرض وخشبة المسرح :

وهي مشكلة المشاكل التي تعاني منها الفرق الأهلية، فغياب الصالة المناسبة لاستقبال الجمهور، وخشبة المسرح المطابقة لمواصفات التعريف المسرحي من حيث الطول والعرض والارتفاع ومستوى الرؤية وباقي تحديداتها، تضطر الفرق الأهلية لإجراء التمارين وتقديم عروضها للاستعانة بصالات المدارس أو الأندية التي تفتقر إلى أبسط مقومات الاعتراف بها كمسرح أو شبه مسرح، فمقاعد المتحركة والمزعجة وجوها الخائق الحار ومرافقها التعيسة النتنة، تنفر الجمهور المحترم والذكي، ناهيك عن تكاليف إيجارها.

٣- تجهيزات التلفزيون: الإضاءة والديكور

نقدّر ونثمن الدور الذي تقوم به الهيئة في توفير أجهزة ومعدات الصوت والإضاءة

والفنيين وتنفيذ الديكور، ولكن هذا لا يكفي ولا يرضي طموحاتنا. وكما أننا لسنا تابعين للهيئة، فإنها بالمقابل ليست معنية بنا، كما أننا في بعض الأحيان نبقي عرضة لمصادرة بعض أو كل هذه الأجهزة والمعدات، عندما تستدعي الحاجة إليها، مما يحبط من عزيمتنا ويؤثر على نفسياتنا، ويربك برنامجنا، ويشكك في مصداقيتنا تجاه الجمهور.

الدعاية الإعلانية :

تعاني الفرق الأهلية من مشكلة عدم قدرتها على الترويج الإعلاني والدعائي لأي عمل من أعمالها والتضييق عليها، وعدم تفهم الجهات المسؤولة عن الترخيص لوضع هذه الفروق ومعاملتها كالشركات والمؤسسات الخاصة .

مكافآت الإنتاج :

بقدرها الحالي تعتبر غير عادلة أو مجزية، ولا تغطي تكاليف الإنتاج الفني لأي عمل اعتيادي، وكثيراً ما تضطر الفرق الأهلية لإضافة مبالغ مساوية لحجم المكافأة من رصيدها الخاص .

رقابة النصوص :

تعاني الفرق الأهلية من التضييق عليها بعدم إتاحة الفرصة لها للتمرن على النص إلا بعد إجازته، التي قد تستغرق أكثر من أسبوعين، كما تطالب بحرية التعبير .

مسرح وطني :

حيث إنه لا يوجد لدينا أي مسرح مناسب، فإننا بحاجة إلى مسرحيين متفاوتي المساحة إلى جانب المسرح الوطني المقترح .

حلول مقترحة

١- التخطيط :

تشكيل مكتب فني منتقى من عناصر الفرق الأهلية ذات الخبرة في تقنية المسرح للمشاركة في وضع خطة ترسم خارطة طريق لبرنامج عدد ونوعية الإنتاج الفني المطلوب، ومتابعة التنفيذ والتقييم، إن تتطلب الأمر.

٢- علاقة إدارة الثقافة والفنون (قسم المسرح) بالفرق :

تطوير العلاقة بين الإدارة والفرق المسرحية الأهلية، بالمتابعة والتواصل والتكامل، وتوفير الفرص، وتشكيل الفرق المشاركة في المهرجانات.

٣- آلية الإنتاج الفني :

ندوات، ولقاءات، وإقامة مهرجان سنوي محلي في شكل تظاهرة فنية تقدم فيه أعمال عالمية وعربية .

٤- التدريب :

قصر الدورات المسرحية على إدارة الثقافة والفنون، وتكون في شكل ورش عمل متواصلة ضمن خطة خمسية، تتوقف عند مرحلة لتقييم جداولها، أو تصحيح مساراتها.

٥- الدعاية الاعلانية :

تسعى الإدارة إلى حجز مواقع ثابتة في مواقع متعددة ومناسبة للتعريف بفعالية الفرق المسرحية الأهلية ونشاطاتها الأخرى.

٦- الرقابة :

- نظراً لطبيعة النص الأدبي المسرحي، من حيث المعايير الفنية والرؤى الإبداعية المكتشفة من المتصدي لإخراجة، فإنه لابد بالضرورة أن يتم اختيار عناصر الرقابة من ذوي الخبرة والكفاءة والإلمام بفن المسرح .
- سرعة البت في النصوص المقدمة للرقابة.
- ضمان القدر الكافي من حرية التعبير في الكلمة والفعل .

٧- التنسيق الفني :

تنسيق العروض الفنية، وإعطاء الأولوية للفرق المسرحية، والحد من انتشار أو تعدد الفرق، ولتلتفت للفرق الثلاث التي تعاني من المزااحمات في مجالاتها، وعلينا أن نتوقع بعد بضع سنوات أن تتحول الفرق المسرحية الأهلية الثلاث إلى فرق كباريهات سياحية خاصة، أو في أفضل الأحوال أن تنتظم تحت لواء أي نادي رياضي ثقافي، أو العكس صحيح لتصبح تلك الفرق أهلية بحكم الأمر الواقع .



آراء فنية في تشكيل فرقة مسرحية بحرينية وطنية



يبدو أن التجربة بالنسبة للمسرح البحريني عامة والذي يتمثل حالياً بالفرقتين المسرحيتين الأهليتين (أوال - الجزيرة) هي من التجارب المماثلة للفرق الأهلية في بعض الأقطار العربية، فالفرق الأربع الأهلية في الكويت مثلاً وهي (العربي، الكويتي، الشعبي، الخليج) تتلقى المساعدات المادية من الدولة مقابل تقديم عمل واحد أو عمليين على الأقل في الموسم لكل فرقة مسرحية، ورغم أن هذه الفرق الكويتية هي أقدم في تشكيلاتها وأوسع في عدد أعضائها إلا أن هذا لا يعني بأنها قد وصلت إلى مرحلة فنية متطورة بالمعنى الواضح، بل مازالت تعاني من الخط التجاري، التهريجي الذي أوجده في الأساس بعض العاملين العرب في المسرح الكويتي، والذين جاءوا إلى الكويت كأفراد أو فرق ذات مستويات هابطة، ووضعوا بصمات خاطئة أعطت شكلاً منحرفاً عن القلب الفني المطلوب.. لكن التحرك الصحيح بدأ يظهر أخيراً

لتصحيح المسار الصعب ووضع في المجال الطبيعي، وذلك بفضل الشباب المثقف والطاقات الواعدة من خلال تكوين المسرح الطليعي الذي لم يكتب له الاستمرار لأنه برز بصورة مرتجلة وسريعة لم يتهياً لها أي من العناصر العاملة فيه، كما أن للمعهد العالي للفنون المسرحية بعض الجهد في توجهات هؤلاء الشباب.

إن تصحيح الخطأ في مثل هذه الأحوال يحتاج إلى وقت طويل ويصطدم بعقبات وأفكار تقولبت على شكل جامد لا يمكن أن تتعداه بسبب قدراتها المحدودة.. فيجب أن لا تمر الفرق المسرحية الأهلية في البحرين بتلك التجربة التي تخللت الفرق المسرحية في الكويت وتركت أثراً أو بصمات سلبية واضحة عرقلت سير العجلة الفنية في المسار الصحيح، بل باستطاعتنا إعتقاد النواحي الايجابية البناء بكل السبل الممكنة وفي مقدمتها اختيار عنصر التعامل الصحيح للإنطلاق الفني المتطور.

(تعتمدت قاصداً عدم الإشارة إلى ظاهرة انتشار الفرق المسرحية التجارية في البحرين، والتي تأثرت بدورها بما يجري في الكويت، بسبب أن هذه الظاهرة بدأت تتقلص ولن يكتب لها النجاح أو الأهمية).

إن الجوانب الإيجابية المسرحية في العراق والكويت وقطر والإمارات قريبة جداً من البحرين، وهي في الواقع كفيلة بدعم الطاقة الفنية في البحرين ودفعها إلى الأمام، وأن التعامل مع هذه الجوانب والوصول إليها هو أمر غاية في السهولة.

إن المسرح العراقي مثلاً يقف حالياً في طليعة المسارح في الوطن العربي بخبراته وتجاربه وتقنياته، وإن المؤسسة العامة للسينما والمسرح في بغداد وجدت لخدمة الحركة المسرحية والسينمائية العراقية والعربية على الدوام، وإن المسرحيين في العراق لا يبخلون أبداً في التعاون وتقديم العون للمسرح في أي بقعة من الوطن العربي.

– معادلة تساعد على ديمومة المسرح في البحرين

هذه المعادلة تركز على نقطتين مهمتين تتمثلان بما يلي:

١ – المسرح الرسمي: ويتمثل بفرقة مسرحية تابعة لوزارة الإعلام « إدارة الثقافة

والفنون» يطلق عليها «الفرقة الوطنية للتمثيل».

٢ - فرقتان أهليتان، أو ربما ثلاث فرق: وأعتقد أن هذه الفرق كافية لتغطي الموسم المسرحي فيما لو قامت الإدارة بتطبيق شروط كفيلة بتحريك الناحية الإنتاجية وتقديم المسرحيات.. فبدلاً من تشكيل مجموعة من الفرق الأهلية المسرحية الخاملة، لا بد من تحريك العناصر الفنية الكفوءة وتشكيل فرقة أو فرقتين أهليتين يمتلك الفنان المنتسب إلى أي منهما ثقافة ولياقة صوتية وجسمية إلى حد معقول كي يطور نفسه ويكون عاملاً جيداً لبناء المستقبل المسرحي.

لنعد إلى النقطة الأولى المتعلقة بتشكيل فرقة رسمية تحت اسم مقترح هو: (الفرقة الوطنية للتمثيل أو فرقة المسرح الوطني).. إن تشكيل فرقة كهذه ليست مسألة صعبة، سيما إذا قامت على التخطيط العلمي المدروس، فهي حتما ستكبر وتتطور وتتألق إذا اعتمدت على طاقات تمتلك قدرات متمكنة خلاقة وليس من الصعب في هذه الحال تكوين نواة الفرقة الرسمية في بداية عام ١٩٨٥، سيما وأن الطاقات موجودة كما أعتقد.

إن تلك التجربة ستؤدي مفعولها الإيجابي أيضاً لو تم تطبيقها هنا على المسرح الوطني في البحرين.. إنها تحتوي على نقاط عديدة أهمها:

(١) اختيار كادر من الممثلين والممثلات ربما لا يتعدى العشرة أو خمسة عشر عضواً، كنواة أولى. ولا شك في أن العنصر النسائي الكفوء في هذا التكوين سيكون قليل العدد في الوقت الحاضر لندرته في مجال المسرح، وهذا يعني أن الفرقة ستكون بحاجة إلى تطوير العنصر النسائي فنياً، إذ يجب وضع محفزات ومكافآت مناسبة من أجل تطوير هذا الجانب وتوسيعه بالتدريب مع الأخذ بنظر الاعتبار نوعية الاختيار ورفض أي عنصر نسائي لا يمتلك قابلية التطور الفني ولا يساعد على تطوير الإنتاج المسرحي. إن كثرة عدد العنصر النسائي لا يعني أي تطور فني فيما إذا كان عديم الفائدة، بل على العكس، فإنه يؤثر على سير الحركة المسرحية ويعرقل مسارها الصحيح، وهذا يعني أن العناصر نسائية كانت أم رجالية، يجب أن يتم اختيارها وفق قواعد وأصول

فنية متينة ودقيقة، وبعيدة عن العاطفة والوساطة والارتجال مع مراعاة المعادلة في اختيار العناصر النسائية التي هي وبدون شك ستكون حالياً في كفة أقل قدرة وخبرة من العناصر الرجالية، وذلك لحداثة التحاقها بالحركة المسرحية أو بمعنى أشمل لحداثة الحركة المسرحية في البلاد.

- اختيار النواة من ممثلي وممثلات الفرقة يتم بطريقتين:

أ - عناصر غير متفرغة تفرغاً رسمياً: يتم الاستعانة بهم كلما تطلب الأمر وفي هذا محاذير كثيرة أبرزها - عدم الالتزام - الانسجام - وحدة التدريب - الانشغال بالعمل أو السفر أو أي التزامات أخرى قد تطرأ.

ب - عناصر متفرغة: يتم تفريغ كل عضو فيها من عمله تفرغاً كاملاً، فالممثل الذي يعمل موظفاً في وزارة التربية مثلاً يجب أن تنقل خدماته إلى وزارة الإعلام كي يلتحق بصورة دائمة بالفرقة المسرحية، فبدون ذلك يتعذر الاستمرار بالعملية الفنية في المسرح حسب الخطة المطلوبة، لأن الممثل غير المتفرغ تماماً يكون دون شك قلقاً في عمله والتزامه الكامل ومواعيده لأنه غير تابع أساساً للفرقة رسمياً، ومعنى ذلك أن الفرقة بكيانها في هذه الحالة لا يمكن أن تختلف عن أي فرقة أهلية أخرى إلا في الاسم والمكافأة الفردية .. إذن فتفريغ الممثلين والممثلات والفنيين للفرقة مسألة يجب أن تتم بعد اختيار المجموعة المطلوبة بوقت قصير قدر المستطاع.

٢- بعد عملية اختيار أعضاء الفرقة من ممثلين وممثلات، يأتي دور «الخبير والمدرّب الفني»، ومن الأفضل أن يتسلم الخبير مهمته الفنية خلال أسبوع تشكيل الفرقة، وذلك كسباً للوقت. والخبير يجب أن يكون فناناً متمكناً من الناحيتين النظرية والعملية، إلا أن التركيز بالدرجة الأولى يجب أن يكون على الجانب العملي وذلك لحاجة الممثلين القصوى إلى هذه الناحية، مع الأخذ بنظر الاعتبار أهمية المواضيع النظرية المتعلقة بهذا المجال بصورة عامة، كتاريخ المسرح، والمذاهب المسرحية، وعلم النفس وتحليل الشخصية إلخ.

إن إجراء التطبيقات العملية والنظرية تحتاج حتماً إلى قاعة ذات مساحة معقولة مثلاً

(٨ × ٦ م) على أقل تقدير. ويجب أن يلتزم الممثل بالحضور، ويلتزم أيضاً بتحضير الواجبات المطالب بها، وبعد المدة المقررة، أو الفترة الأولى، يجري الخبير امتحاناً لأعضاء الدورة وذلك للإطلاع التام المركز على استعداد كل عضو من أعضاء الفرقة ومدى قدرته وقابلية تطوره.

- التمارين العملية :

إن أفضل وقت لإجراء التمارين العملية بالنسبة للممثل هو الصباح الباكر، حيث يكون ذهن الممثل وجسمه متجاوبين لتقبل مثل هذه التمارين، ويعتمد على وسائل علمية متعددة تبدأ بالتطبيقات البسيطة وتتطور حتى تأخذ شكلاً آخر أكثر تركيماً وأصعب أداءً، فموضوع تمارين الصوت مثلاً تبدأ من مدخل الهواء إلى الرئتين بطريقة صحيحة ومن الرشقات المتعددة التي تدخل الفم وتحبس بين الشفتين وترسل إلى الرئتين .. وهكذا. وتبدأ أيضاً من إطلاق الممثل أو طبقة صوتية والمحافظة على قوتها دون هبوط أو صعوبة قدر المستطاع ولفترة زمنية معقولة.. وبتكرار التمرين يتهياً الممثل لإجراء تمارين أخرى أكثر تركيماً تخص الطبقات الصوتية، لذلك فهو يحتاج قطعاً إلى آلة (البيانو) في الكثير من الأحيان كي تساعده على تطبيق السلم الصوتي بطبقاته المطلوبة بصورة أفضل .

إن الأدوات التي يحتاجها الخبير لإجراء هذه التطبيقات هي في متناول اليد ويمكن توفيرها كلها في يوم واحد. أما التدريبات الجسمية فيجب أن تأخذ الخط التصاعدي نفسه للتدريب الصوتي، وهنا يبدأ الخبير مع الممثل من أبسط التمارين التي تخص الجسم والتي تتمثل بتحريك أصابع اليدين، Body Technique وهكذا حيث بعد ذلك تتوسع رقعة هذه التمارين فتشمل كل أنحاء الجسم، سيما عضلات الوجه وتقاسيمه.

- الثقافة الفنية للممثل :

يأخذ الخبير على عاتقه تركيز هذا الجانب، واختيار الكتب الفنية الحديثة التي تبحث في مجال المسرح وتقنياته وتقديمها إلى أعضاء الفرقة لدراستها بصورة جديدة ومتقنة، فعلى الممثل أن يعرف عن تاريخ المسرح وتحليل الشخصية، وعليه أن يطلع على المواضيع الثقافية العامة، ويلم بكل ما يتعلق بحرفية المسرح كي يشعر بالارتياح الكلي أثناء أدائه دوره كفنان متطور .

الحقيقة أن مهمة الخبير تكون صعبة لو أنه توغل في كل هذه التفرعات، لكنني أرى أن موضوع التصور والتخيل والابتكار هو موضوع أساس لتطوير ذهنية الممثل ، وهذه المواضيع تقوده حتما إلى مجال النقد الذي يستطيع من خلاله أن يتطور ويهذب الإطار الفني الذي يعيش داخله تدريبياً .

ولاشك في أن القراءة والمتابعة هي من العوامل الرئيسة لخلق سمة رائعه يتحلى بها الممثل .. إن قراءة كتاب واحد بطريقة مركزة ودراسته دراسة جيدة، ومناقشة ما يحتويه، مع الآخرين، هي أفضل بكثير من قراءة أكثر من كتاب دون فهم مركز، ولابد أن يؤكد الخبير هذا الجانب، وينسق بنفسه الجدول المطلوب الذي يكفل تثقيف أعضاء الفرقة بطريقة تدفع بهم خطوات واسعة إلى الأمام .

إذن من مجمل ما تقدم، بالنسبة لتربية الممثل، نرى أن المسألة تتعلق بثلاث نقاط أساسية، وهي :

١ - التربية الجسمية .

٢ - التربية الصوتية .

٣ - الثقافة العامة .

- تهيئة الممثل أولاً :

ليس المهم تقديم إنتاج مسرحي فحسب، بل المهم أن يكون ذلك الإنتاج متطوراً من الناحيتين الفنية والفكرية ، لذا يجب أن يأتي دور إنتاج العمل المسرحي الأول للفرقة

بعد الاستعداد الفني والثقافي لممثلي الفرقة، وبالمعدل المعقول الذي يجنب الفرقة النقد لثلاثة أشهر من التمارين على أقل تقدير، وبعدها تتهياً الفرقة للبدء في تمارين المسرحية التي يتم الاتفاق عليها.

- عضو الفرقة يجب أن يكون تحت التجربة :

أحياناً تقع لجنة اختيار الممثلين في هفوات يكون العامل الزمني القصير أساساً في حدوثها، حيث تنطلي عليهم مسألة تتعلق بقدرات الممثل، فيحدث أن الممثل الذي كان يبدو جيداً أمام اللجنة أو من خلال متابعة نشاطه المسرحي، هو في الحقيقة محدود القابليات وممثل آخر يبدو متعاوناً وملتزماً، لكن الواقع هو عكس ذلك .

إن سلوكيات الممثل تبدأ بالوضوح التدريجي أثناء العمل، وهذا يعني أن عملية معرفة هذه السلوكيات تحتاج إلى وقت . لذا فمسألة قبول الممثل عضواً في الفرقة مباشرة من قبل اللجنة المعنية المعتمدة هو أمر يحتاج إلى تعديل، وهذا التعديل يعني قبول الممثل في الفرقة مبدئياً ووضعه تحت التجربة لمدة ستة أشهر أو حتى سنة كاملة وبعد ذلك يتم قبوله بشكل تام في الفرقة .

وبهذه الطريقة تستطيع الفرقة اجتياز الكثير من المشاكل والعقبات التي كثيراً ما تحدث ويكون مسببها عضو الفرقة المشاكس الكسول .

- بعض ما تتطلبه الفرقة المسرحية في بداية تأسيسها :

هناك بعض النقاط المهمة التي يجب أن تشكل الإطار الواقعي للفرقة المسرحية، والتي بدونها لا يمكن تقديم الإنتاجات بالطريقة المتطورة الناجحة، وهذه النقاط تتلخص بالآتي:

١ - اختيار فنان متخصص في الديكور، يختار بنفسه المنفذين والمساعدين له، ويقوم بإنشاء ورشة للنجارة، فيها من لوازم النجارة ما يكفي لسد حاجة الأعمال المسرحية. وهذا متوافر في ورشة وزارة الإعلام في البحرين حالياً .

٢ - اختيار فني متخصص في الخياطة والتصميم، يقوم بإدارة هذا القسم الذي يجب أن يحتوي على مكائن للخياطة وأشياء أخرى يحتاجها القسم، ومنفذية (ربما لا يتعدون الثلاثة في البداية)، وبالطبع، فإن هذا سيساعد الفرقة الأهلية لترشيح أفضل من يقوم بمهمة المكياج المسرحي مع مساعدين له يمتلكون المعلومات التي تجعلهم قادرين على إدارة هذا القسم، ويقوم مسئول القسم بتطوير مجموعته قدر الإمكان، وإيجاد المواد اللازمة التي يتطلبها العمل.

٣ - اختيار فني يمتلك ذوقاً وحساً موسيقياً، وله خبرة في الموسيقى التصويرية، ويجب تجهيز قسم المؤثرات الموسيقية بما يحتاجه من لوازم وتعيين مساعدين ومنفذين (اثنا عشر على الأقل) لإدارة هذا القسم وتنفيذ المتطلبات بالنسبة للإنتاج (يمكن الاستعانة بمهندس كفؤ من الإذاعة أو التلفزيون في الوقت الحاضر، على أن الفني الموسيقي هو أمر ضروري للفرقة)

٤ - اختيار مسئول عن الأكسسوارات وتجهيز المكان المخصص بالخزائن والرفوف المطلوبة.

٥ - تعيين كاتب، أو أكثر بحيث يكون متفرغاً لطبع النصوص المسرحية والجوانب المتعلقة بالفرقة مع وضع جهاز نسخ وتجهيز القسم بكل ما يحتاجه من متطلبات مكتبية.

٦ - إيجاد شعبة للدعاية والإعلام مكونة من شخصين على الأقل بداية التأسيس مهمتها نشر المواضيع التي تخص الفرقة وإنتاجها في الصحافة والاتصال بأجهزة الإذاعة والتلفزيون للتنسيق المطلوب.

٧ - استحداث نواة للأرشيف وتعيين موظف يقوم بعملية الأرشفة يجمع كل المعلومات المتعلقة بالمسرح في البحرين منذ تأسيسه مع مراقبة ما تكتبه الصحف، وجمع القصاصات الصحفية المتعلقة بالنشاط المسرحي في البلد، وفتح ملفات لكل العاملين في المسرح من كتاب وممثلين ومخرجين ونقاد وفنيين إلخ.

إن النقاط المذكورة أعلاه هي النواة الأساسية لبناء فرقة مسرحية، علماً بأن هناك

أشياء فنية كثيرة لم يرد ذكرها في هذه النصوص، كتعيين خطاط أو أكثر من الدرجة الأولى مثلاً لخط القطع واللافتات الكبيرة التي تثبت في الشوارع والساحات العامة، كذلك تهيئة أكثر من سيارة لخدمات الفرقة إلى غير ذلك .

إن وجود الخبير والمخرج والفنان الجيد في الفرقة المسرحية ومنذ تأسيسها هي مسألة غاية في الأهمية، فبناء الفرقة يجب أن يتم بطريقة متينة وصحيحة منذ البداية كي تكون في المستقبل ذات إمكانيه متطورة وكبيرة تستطيع أن تفاخر بها أمام الفرق العربية المتقدمة .

ملحوظة: أدين بالشكر لأخي الحبيب الفنان العراقي سعدون العبيدي الذي مدني بالأفكار نتيجة خبرته الطويلة مع الفرق القومية العراقية للتمثيل .

محمد عواد

١٩٨٤/١١/٢٧



المؤتمر التحضيري للاتحاد العام للمسرحيين العرب

شارك الفنان والإداري محمد عواد في أعمال المؤتمر التحضيري للمؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للمسرحيين العرب في دمشق خلال الفترة من ١٠-١٥/٧/١٩٧٦، بدعوة من نقابة الفنانين في القطر العربي السوري باسم دولة البحرين كما ذكر في محضر جلسات المؤتمر التحضيري للمسرحيين العرب بدمشق.^(٢) وفي الوقت نفسه ورد خطاب من نقابة الفنانين بسورية بتوقيع نائب نقيب الفنانين الفنان أسعد فضة موجه للسيد وزير الإعلام بدولة قطر عيسى غانم الكواري، وكما أوضح الخطاب المذكور أنه بخصوص «إعلان الاتحاد العام الذي يشكل خطوة رائدة في طريق وحدة الثقافة والفنون في وطننا العربي الكبير». وقد تم تحويل ذلك الخطاب بتاريخ ١٩٧٦/١١/٢ من الراحل الأديب الطيب صالح، الذي كان يشغل منصب مراقب المسرح بوزارة الإعلام القطرية آنذاك، إلى محمد عواد رئيس القسم لدراسة الموضوع، فجاء رد عواد بعد يومين فقط بتاريخ ١٩٧٦/١١/٤ بأنه قام بمتابعة هذا المشروع وإحالة نسخة أخرى مسبقة منه وذيلها بـ (مع الشكر).^(٣) فكيف حدث ذلك؟

القصة تقول أن محمد عواد قد حضر بداية أعمال المؤتمر التحضيري للمؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للمسرحيين العرب في دمشق في شهر يوليو ١٩٧٦م، وهو كان حينها مشرفاً لقسم المسرح في البحرين، وحدث أنه في العام نفسه هاجر إلى قطر وعُين هناك في وزارة الإعلام، حيث تابع هذا الموضوع بحكم وظيفته كرئيس قسم المسرح بإدارة الثقافة والفنون الشعبية والمسرح بوزارة الإعلام القطرية، وهذا هو سبب الإشكال في توارد التواريخ بين البحرين وقطر في العام نفسه.

ومهما يكن الأمر، فقد تم تدشين الاتحاد العام للمسرحيين العرب في عام ١٩٧٦ وأختيرت بغداد مقراً له. وأصدر المؤتمر بيان تأسيس الاتحاد العام للمسرحيين العرب على أن يعرض مشروع النظام لهذا الاتحاد بصيغته النهائية على المؤتمر التأسيسي في القاهرة في فبراير ١٩٧٧ لإقراره في صورته النهائية. وكان وفد البحرين أول الموقعين على ذاك البيان.

ملحق
الفصل الرابع



الرقم: ٩٧/٨/٤٨٢

التاريخ: ١٩٩٧/٨/٣١ م

No.:

Date:

السيد الفاضل / محمد عواد

المحترم

يسر إدارة الثقافة والفنون أن تهديكم أطيب التحية ، وأن نقدر جهودكم المخلصة وإسهامكم الثمين لتخدمة الحركة المسرحية في البحرين بتوجيه من سعادة الأستاذ محمد إبراهيم المطوع ، وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام ، وتنفيذاً لتوصية اللجنة الاستشارية للمسرح ، تقم إدارة الثقافة والفنون " الحلقة النقاشية الأولى حول المسرح البحريني .. الواقع والمستقبل " وذلك خلال الفترة من ١٤ - ١٦ سبتمبر ١٩٩٧ بتدري البحريني بمقابلة المحرق . وسيشارك في هذه الحلقة نخبة من المشغلين والمخبرين بالمسرح البحريني . ويهدف تنظيم هذا اللقاء الهام إلى رصد وتشخيص واقع الحركة المسرحية في البلاد وطموحاتها المستقبلية بحيث تكون خلاصة الحوار وثيقة تعتمد في معالجة الوضع المسرحي تعاليفاً للمواجات . وتقديراً لمكانتكم الثقافية ، ولتجربتكم المتميزة ، فإننا ننشرف بأن نتوجه إليكم بدعوة للمشاركة في أعمال الحلقة النقاشية نلتفتنا بأن مشاركتكم سوف تعني التفاتنا والحوار الهادف . مؤكداً أهمية حضوركم ، شاكراً ومقدرين تعاونكم .

وتفضلوا بقبول فائق والاحترام

علي عبدالله خليفة
المدير بالوكالة

المرفقات : محاور الحلقة النقاشية الأولى

١. نسخة عن الرسالة الأصل لدعوة محمد عواد للمشاركة في الحلقة النقاشية الأولى حول المسرح البحريني .
سبتمبر ١٩٩٧ م

دمشق في الفترة من ١٠-١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٦

الجمهورية العربية السورية

= = =
= = =
= = =
= = =
= = =

الجمهورية العربية الليبية

- السيد دريد لحام

= = حسين ادلبي

= = محمد الطيب

= = سعد الله ونوس

= = يوسف منينا

= = فؤاد السا جر

= = عبد الله مفتاح هويدى

وقد اجتمع المؤتمر تحت رعاية السيد وزير الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية وافتتح السيد الوزير الجلسة الاولى .

وتم في الجلسة الاولى اقرار جدول الاعمال وانتخب المؤتمر :

السيد احمد قضاة	وقد الجمهورية العربية السورية	رئيسا للمؤتمر
= = سعد اردش	= = جمهورية مصر العربية	امينا للمسر
= = فاضل خليل	= = الجمهورية المراتية	مقرر

ويأشر المؤتمر اعماله حسب جدول الاعمال وناقش مشروعين لنظام الاتحاد مقدمين من نقابة الفنانين في الجمهورية العربية السورية ونقابة الفنانين في الجمهورية العراقية .
ووضع المؤتمر مشروع نظام اتحاد المسرحيين العرب في صيغته النهائية تصبها لمرعشه على المؤتمر التأسيسي واقراره .

وفيما يتعلق بمكان انعقاد المؤتمر التأسيسي الذي اقر ان يعمد خلال شهر شهاط (فبراير) ١٩٧٧ ، فقد طلبه وفد كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العراقية ان يكون مكان انعقاد المؤتمر التأسيسي في بادها ، وعلى هذا تم التصويتين القاهرة وبغداد ، وكانت نتيجة الاقتراع السرى حصول بغداد على خمسة اصوات من شمانية وحصول القاهرة على ثلاثة اصوات من شمانية .

وتعقب عن جلسة التصويتالوفد الليبي وفوفالوفد اللبناني الوفد الفلسطيني بالتصويت عنه .

٥. ونتيجة الاقتراع تكون بغداد هي مقر انعقاد المؤتمر التأسيسي للمسرحيين العرب ، الا ان وفد الجمهورية العراقية تناول لوفد جمهورية مصر العربية عن مقر انعقاد المؤتمر التأسيسي في بغداد انطلاقا من الشهور القوي بوحدة الصفا العربي واحتراما للدور الريادي للمسرح العربي في مصر ، وبذلك اصبح انعقاد المؤتمر التأسيسي للمسرحيين العرب في القاهرة خلال شهر شهاط (فبراير) ١٩٧٧ ، وفي حال اعتذار القاهرة عن عقد المؤتمر بها تبلغ بغداد بذلك قبل ثلاثة اشهر من الموعد المحدد . ثم اختتمت الجلسات بتلاوة مشروع نظام الاتحاد وتم اقسماؤه بصيغته النهائية تصبها لمرعشه على المؤتمر التأسيسي لاقراره ، ووجه المؤتمرين قرعة

بيان تأسيس الاتحاد العام للمسرحين العرب

في هذه المرحلة الهامة من تاريخ امتنا العربية الواحدة ، اذ اصبحت وحيدة القول والعمل والهدف لا ينافسها ضرورة ملحة تخرج من نطاق الاماني لتصبح واقعا يتجاسر في دحر قوى المد وان الحثالة في الامم البالية والصهيونية العالمية وكل اعداء الامة العربية . ولاجل حماية الفن المسرحي كظاهرة حضارية ، والفنان المسرحي في الوطن العربي وادراكا لدوره في معركة المصير والتحرر التي تخوضه امته من اجل التخليص الاجتماعي المتطور الى جانب الحاجة الى معالجة مشكلاته وتوفير الظروف الملائمة للانتاج الجيد وضمان مستقبل الفنان المسرحي العربي والاعتراف بدوره العام كناضل وطني يحمل شعل الثقافة القومية والفن لينير به الطريق نحو تنمية القدرات من اجل وحدة الثقافة والفنون في الوطن العربي باعتباره المسرح العربي احدى الادوات الرئيسية في تنمية النضال القومي باتجاه التحرر السياسي والاجتماعي والثقافي .

انطلاقا من كل ما سبق ، التقي المسرحيون العرب بدعوة من نقابة الفنانين في الجمهورية العربية السورية في المؤتمر التحضيري المنعقد في دمشق الخالدة في الفترة الواقعة بين ١٠ - ١٥ تموز (يوليو) ودرس المؤتمر مشروع النظام لاتحاد المسرحيين العرب وتم اقراره بصيغته النهائية على الشكل المرفق تمهيدا لمرضه على المؤتمر التأسيسي الذي سيعقد في القاهرة خلال شهر شباط (فبراير) ١٩٧٧ وقراره .

التوقيعات

وفد دولة البحرين

وفد الجمهورية العراقية

وفد السلطنة الاردنية الهاشمية

وفد جمهورية مصر العربية

وفد الجمهورية العربية اليمنية

وفد فلسطين

وفد الجمهورية اللبنانية

وفد الجمهورية العربية السورية

وفد الجمهورية العربية الليبية



٣. الرسالة الأصل التي تسلمها محمد عواد من الطيب صالح بشأن المؤتمر التحضيري لتأسيس الاتحاد العام للمسرحيين العرب ورده عليه.



محطات وشهادات..

كثيرة هي الشهادات التي يمكن أن تقال في رجل مثل
محمد عواد، إنساناً متواضعاً وفناناً، وأباً، ورفيقاً،
وصديقاً، ومعلماً..
لكننا قصرنا على بعض منها لضيق مساحة المكان
والزمان..

المحطة الرابعة



الشهادة الخامسة عشرة : (من قطر)

عاش معنا.. نعم الأخ والصديق

علاقتي ومعرفتي بالأستاذ الفاضل الفنان المسرحي البحريني محمد عواد - أبو مدعث - بدأت من عام ١٩٧٦ وكنت قد تخرجت للتو من المعهد العالي للفنون المسرحية بجمهورية مصر العربية. وفي العام نفسه استحدثت إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام، حيث تم التعاقد مع الزميل محمد عواد ليعمل رئيساً لقسم المسرح في هذه الإدارة. وقد رشحه للمنصب الأديب الأستاذ الطيب الصالح الذي كان يعمل مديراً لإدارة الإعلام في ذلك الوقت. وقد سبق وأن تعرف على الأخ الزميل محمد عواد في إذاعة الـ (بي بي سي) عندما كان الصالح يعمل في بريطانيا والتقى بمحمد عواد آنذاك.

في قسم المسرح بإدارة الثقافة والفنون وضعنا خطة العمل للفرق المسرحية التي كانت متواجدة في الساحة الفنية القطرية في ذلك الوقت. وهي فرق المسرح القطري، السد، الأضواء، والعربي، وكنا نشرف معاً عليها ممثلة في قسم المسرح بإدارة الثقافة والفنون في جانيها الإداري والفني. كما شاركت معه في مسرحية المغني والأميرة من تأليف وإخراج الزميل عبدالرحمن المناعي عام ١٩٧٨ وقد عرضت في مهرجان الحمامات في تونس في العام ذاته.

عاش معنا محمد عواد وهو نعم الأخ والصديق إلى أن غادرنا إلى البحرين مرة أخرى عام ١٩٨١.

محمد حسن عبدالله أبوجسوم
فنان من دولة قطر



الشهادة السادسة عشرة :

محمد عواد.. في حالة انتظار

عندما طُلب مني الكتابة عن الفنان الكبير محمد عواد، عادت بي الذاكرة إلى الستينات والسبعينات.. سنوات الوهج الثقافي والحراك الاجتماعي في البحرين الجميلة المتسامحة المتوائمة الراقية التي نذكرها اليوم بغصة موجعة. في تلك الفترة شاهدت الفنان محمد عواد لأول مرة وهو يقف على خشبة متواضعة في الساحة الخارجية لنادي البديع يؤدي أحد أدواره الكوميديية ضمن فرقة أسرة هواة الفن المشهورة في تلك الفترة، وكنت ضمن الصبية المتلصصين المبهورين بالحفل.. كانت البحرين ورشة عمل وإنتاج فني وأدبي لا تهدأ، وموضوع نقاش فكري وسياسي محتدم بروح الشباب المتحمّس الحالم ببحرين جديدة. وكان المسرح وسيلة اتصال مباشرة بالناس لنشر التنوير والوعي الاجتماعي والسياسي، يعرض المشاكل وينتقد العادات والأفكار البالية ويسخر منها بشدة. واعتقد أن ذلك كان أحد الأهداف الأساسية لفرقة أسرة هواة الفن التي كانت تجوب مدن وقرى البحرين - في جهد استثنائي غير مسبوق - وتقدم الإسكتشات الفكاهية الساخرة ومعها تقدم المواهب الشابة الواعدة في مجال الموسيقى والغناء والفنون التشكيلية. استطاعت أسرة هواة الفن تقديم العديد من الوجوه الفنية التي شقت طريقها بالعمل الجاد والمثابرة حتى أصبحت جزءاً من الذاكرة الوطنية، وكان الفنان محمد عواد أحد هذه الوجوه الذي انغمس في العمل على خشبة المسرح وتكرّس كنجم لامع من نجوم الكوميديا - وبقليل من الحظ واختلاف الظروف - ربما ليس على مستوى البحرين فقط ولكن على مستوى الوطن العربي. وقد ارتبط اسم الفنان «محمد عواد» بتاريخ الحركة المسرحية منذ مرحلة الأندية حتى اليوم، بسبب شغفه وإيمانه وحبه الصادق لفن المسرح، ففي الوقت الذي غادر فيه أغلب رفاقه الخشبة وتواروا مبتعدين، بقي «عواد» متحمساً

منقّباً عن نص يحفزه للوقوف على الخشبة من جديد، وهو لا يزال صامداً حالمًا برغم الظروف الموضوعية التي تمر بها مجمل الحركة المسرحية المحلية. الفنان «محمد عواد» من الفنانين القلائل الذين اختاروا التخلي عن الوظيفة الحكومية والتفرغ للعمل الفني مع بداية زخم الإنتاج الدرامي لتلفزيون البحرين الذي عُول عليه كثيراً، ورغم الخيبات المتوالية بانسداد الأفق؛ لا يزال «أبو مدعث» يشارك بإخلاص وحماس في كل فعالية ونشاط يقوم به مسرح أوال، لا يزال يكرس خبرته في تنظيم الورش المسرحية للهواة ويعمل مع الشباب دون تعالٍ أو تردد، وهو دائم المواظبة على الحضور لمقر مسرحه الذي يحب، يلقي التحية، يجلس صامتاً، يتصفح جريدته، ويشرب قهوته وينتظر!

عيسى الحمر
كاتب مسرحي وتلفزيوني





الشهادة السابعة عشرة : (من قطر)

محمد عواد : التكريم ذهب لمن يستحق

« كلمة مديح تقال لي خير من ألف كتاب يكتب عني بعد موتي»، بهذه العبارة لخص بودليير قصّة العظماء على مرّ التاريخ، وحقيقة ما يريدونه في الحياة.

يعاني مجتمعنا العربي من عقدة تسمى (عقدة العمر)، فلا يكرّم المبدعون إلا بعد أن يبلغوا أرذل العمر، أو حتى يصلوا إلى مرحلة متقدمة من العمر. وهكذا نجد أن التكريم للمبدعين في جميع المجالات، وخاصة في مجال الفكر يشبه طوق النجاة الذي يرمى إلى الغريق في آخر لحظات حياته، أو ربما بعد وفاته. وعادة ما ينال المبدع هذا التكريم عندما لا يشعر فيه المكرم بقيمة هذا التكريم، ولا يهتم المدح أو الهجاء، أو التشجيع الذي يشد من أزره. إن المبدع سواء كان - أديباً أو عالماً أو فناناً - هو نتاج مجتمعه وغرس بيئته، وهو يحتاج إلى التشجيع والتقدير في مراحل حياته الأولى.

لقد أعطى هذا المبدع الكثير من جهده ووقته لأبناء وطنه وربما للإنسانية جمعاء، أفلا يستحق التكريم وهو لا يزال نابضاً بالحيوية والعطاء؟!

إلى متى لا ندرك أن تكريم المبدعين والرواد يشكل نقطة مفصلية في اهتمام ورعاية الدولة بالمبدعين من أبنائها، لأن هذا التكريم يعتبر محطة مذاق ونمط خاص لها في حياة ومسيرة هذا المبدع، إلى متى لا ندرك أن تكريم المبدعين يعتبر إضاءة جديدة في مسيرة الاعتزاز بالمقدورات والمنجزات العلمية التي أسهم في صنعها المبدعون وقدموا ما عندهم لخدمة وطنهم في أي مجال كان؟ فلقد جرت العادة في الوطن العربي أن يتم تكريم المبدعين بعد رحيلهم، وتسعى الصحف والمطبوعات والمواقع والساحات الثقافية والاجتماعية والفنية للاحتفاء برحيلهم كثيراً، ويأتي هذا الاحتفاء في وقت ليس للمبدع حاجة في ذلك، لأنه في حياته لا يجد إلا التجاهل والإهمال، ويعيش في

عزلة يبررها الكثير بأنها عزلة من أجل الإبداع أو هي مقصودة بينما هي أمر واقع على المبدعين والفنانين أن يتقبلوه.

ومهما طرحت من أفكار ومهما قيل في هذا المجال إن كان الحديث للمسئولين أو القائمين رأس الأجهزة والمؤسسات الثقافية إننا لا نجد أفعالاً ملموسة.. فقط هو حديث للاستهلاك اليومي والتنظير يعيش به المبدع في حياته حتى وفاته. من هذا المحور سعدت جداً بتكريم الفنان الكبير والرائد المسرحي العملاق محمد عواد، وسعدت جُلَّ السعادة عندما طلب مني الصديق الدكتور محمد حميد السلطان بأن أكتب كلمة للكتاب الوثائقي الذي سيصدره عن المكرم محمد عواد. ولعل اختياره لي كون أبو مدعث قد عمل في قطر رئيساً لقسم المسرح بإدارة الثقافة والفنون في تلك الفترة التي قضاها من عمره الفني في قطر، وكانت تلك العلاقة قد تشكلت لكوني محرراً في جريدة الراية لصفحة فنون ومعداً لبرنامج المجلة الفنية بإذاعة قطر، فكان أبو مدعث مصدراً للأخبار بالنسبة لي، وكان مشجعاً لي بتلك الأخبار الفنية سواءً تلك التي تخصه أو تخص القسم، من هنا تشكلت تلك العلاقة بيني وبين أبي مدعث كما كان يحلو لنا تسميته تقديرًا واحتراماً للرجل كونه يحمل بالنسبة لنا نحن بداية التأسيس للمسرح في قطر بالشكل المعروف اليوم رغم تلك البدايات التي تمثلت في تأسيس الفرقة الشعبية للتمثيل وقبلها فرقة الأضواء الموسيقية في العام ١٩٦٦، وكان التمثيل فرعاً منها، كما كانت هناك فرقة المسرح القطري التي قدمت هي الأخرى أعمالها وكنت عضواً بها. وإن كانت علاقتنا قد تشكلت مع تقديمه لمسرحية (حسن وفرارة الخير) وهي إحدى المسرحيات التي قدمت للطفل في قطر، وضمت مجموعة كبيرة من الممثلين، وعرضت على مسرح نجمة، وهو المسرح الوحيد الموجود في تلك الفترة، وقد تفاعل معها الجمهور، وهي تشكل علامة فارقة في مسرح الطفل في قطر وقدمتها فرقة مسرح الأضواء، ولاشك في أنني كنت أتابعها منذ البداية وحتى نهاية العرض. وقد رصدت كل مراحل تلك التجربة التي قادها الفنان محمد عواد.

في الدورة الثانية لمهرجان المسرح الخليجي والتي أقيمت في العام ١٩٩٠ بقطر كان

محمد عواد من بين المكرمين من رواد المسرح في الخليج، وقد تم تقديره لدوره المسرحي الرائد في البحرين والخليج بمنحه إلقاء كلمة المكرمين. ولا أزال أتذكر حين قال: إن هذا التكريم لا يعني النسيان والإحالة على المعاش، فكثير من الرواد في المنطقة بعد أن يتم تكريمهم في مثل هذه المهرجانات المسرحية يتوقفون عن الإنتاج وينزون خلف أبواب مغلقة إلى أن يتوفاهم الله فيهجرون الساحة المسرحية ولا يعملون بها، إلا الفنان محمد عواد، فهو مازال يمارس المسرح كفعل دون انقطاع، ولا يلتفت إلى حجم الدور، فأني دور يسند إليه لا يعترض عليه بل هو من يحوله إلى دور بطولة بحجم عطائه على الخشبة، ففنان بهذا المستوى، وهذا الفكر، وهذه الرؤية المسرحية يستحق منا التكريم، ويستحق منا ان نقف له احتراماً.

ولاشك في أن تكريمه من قبل مسرح أوال لهو إختيار موفق للغاية كون الرجل بذل من العطاء والعرق والجهد الكثير، رغم عودته من الدوحة إلى البحرين إلا أنني أبقيت على حبل الوصل بيني وبينه عبر متابعتي لنشاطه المسرحي عبر عروضه المسرحية أو عبر أعماله في إذاعة البحرين، فصوته وأداؤه المسرحي يشدك إليه والاستماع له حتى نهاية الحلقة دون أن تدير مؤشر الإذاعة عن حلقة في مسلسل هو مشارك به .

ما أعجبني في أبي مدعث أنه مشجع للطاقت الشابة، ففي كل مهرجان نلتقي معه تجده يشجع الشباب ويمدهم بالملاحظات حتى يستفيدوا منها في حياتهم لأنه كما يقول بأن المستقبل لهم، ونحن قدمنا ما استطعنا تقديره عبر ما توافر لنا من إمكانيات مادية وبشرية في تلك الفترة واليوم غير الأمس، فلا بد أن يكون هناك صف آخر يسير على النهج نفسه الذي سرنا عليه.

أبارك لأستاذي الكبير محمد عواد على هذا التكريم، وأكرر شكري للدكتور محمد حميد السلطان على حرصه لتوثيق حياة فنان مبدع بكل ما تحمله الكلمة من معنى، والشكر موصول لمسرح أوال على تكريمه هذا المبدع، وهي سنة حميدة .. أتمنى أن يستمر عليها.

صالح غريب

رئيس قسم الثقافة والفنون – جريدة الشرق

الفصل الخامس

الفصل الخامس : رؤى في أعمال محمد عواد الفنية

مسرح جديد وكربي عتيق.

بقلم: أحمد المناعي

تجربة محمد عواد في نظر قاسم حداد.

السالفة وما فيها.

بقلم: محمود المردى

وضاعت المسرحية بين الواقعية والتجريد.

بقلم: عبد الله العباسي

رجب يوقع اتفاقية الفار في الكويت (تصفيق للعم):

. تصفيق للعم في عرض خاص للصحافيين.

. فكرة موضوعية في مسرحية تصفيق للعم.

رأي محمد عواد في المسرح المحلي . جريدة الأضواء.

ملف نقدي: هوة النص المسرحي وانعطاف محمد عواد.

بقلم: د. إبراهيم غلوم

ملحق الفصل الخامس.

رؤى في أعمال محمد عواد الفنية

هذا الفصل يتضمن بعض ما كُتب عن محمد عواد مؤلفاً، مخرجاً وممثلاً، في بدايات عمله المسرحي، وليس عن كل تجربته المسرحية، فذلك يحتاج، كما يقال، حمل بعير. والهدف من تجميع بعض ما كُتب عن بدايات عواد المسرحية بالذات من رؤى نقدية في مسرحيات: كرسي عتيق، السالفة وما فيها، إذا ما طاعك الزمان؛ هو توثيق لتلك الكتابات للباحثين والدارسين لمسيرة وحراك المسرح البحريني في النصف الثاني من القرن العشرين، بالإضافة لإعادة نشر بعض آراء محمد عواد نفسه في المسرح من منظور السبعينات.



مسرح جديد وكرسى عتيق.^(١)



بقلم: أحمد المناعي

شهدت الأيام الأخيرة نشاطاً أدبياً ملحوظاً، كان آخرها اقتحام فرقة المسرح البحريني ميدان المسرح لأول مرة، حيث قدمت مسرحية (كرسى عتيق) من تأليف وإخراج محمد عواد كسبت بها ثقة الجمهور وتعاطفه بصورة تستحق التسجيل. فقد استطاعت منذ الدقائق الأولى لانفراج الستارة أن تزيل عن نفوس المشاهدين طيف البرود الذي كان يلزمهم حال مشاهدة أي عمل يقدمه المسرحيون في البحرين نتيجة لخبرة اكتسبوها من المحاولات الضعيفة التي كانت تقدم لهم بين أونة وأخرى.

المسرحية في الحقيقة أدهشت الجمهور لكونها جديدة في تأليفها وإخراجها ومثيلها ومعالجتها لمشكله مستعصية على الحل، لذا فقد كان نجاحها معلقاً بخيط رفيع بالجمهور، تضافرت عليه جهود المسرحيين الشباب، فحولته إلى حبل متين جذب فكر الجمهور وعاطفته، حيث أراد له أن يكون ولم يترك مجالاً للفتور والملل أن يتسربا إلى نفسه.

تدور فكرة المسرحية حول نظام قديم ترزح تحت نيرة دائرة حكومية هامة لها ارتباط وثيق بالمواطن العادي. يحاول المسؤولون تحت ضغط المشاكل والمصاعب التي تواجهها الدائرة إدخال الحيوية والنشاط عليها عن طريق التحايل، كتغيير مدير الدائرة، واستبدال مركز مدير بمركز رئيس، وترقية بعض الموظفين، غافلين عن العلة الرئيسة لهذه المشاكل ألا وهي النظام القديم الذي رمز له في المسرحية (بكرسى عتيق).

وقد جعل المؤلف لفرّاش الدائرة، ارتباطاً وثيقاً بهذا النظام، ذلك أن الفراش عاصره سنوات طويلة وأدرك ما فيه من مساوئ، فأخذ يلح بطريقته الساذجة على تغيير هذا الكرسي العتيق دون أن يجد له أذنًا صاغية حتى أتت التغيرات المكتبية الجديدة

فاستبشر خيراً . وقد عرضت الفكرة أبعاد مساوئ النظام (في شخصية يوسف خاصة).

فالموظف يدخل الدائرة انساناً شريفاً طاهراً، ويخرج منها بعد مدة وقد تلوث بالخيانة والاحتيال نتيجة طبيعية لهذا النظام الذي فجر في نفسه نوازع الشر، وسهل له اللعب بأموال الدولة والمواطنين .

واستطاع المؤلف أن يعالج موضوع النظام والموظف بموضوعية وتجرد فجعل الموظف يتحمل عبئاً كبيراً من المسؤولية حين جعله إنساناً مغروراً لم يردعه ضميره عن ارتكاب الأعمال السيئة تجاه المواطنين والمغامرة بأموال الدائرة، ثم بعد اكتشاف اختلاسه وابتعاد زملائه عن مساعدته وسقوطه تحت عذاب الضمير وأشباح الخيانة التي ظلت تحاصره حتى النهاية .

عُرِضَت المسرحية في فصلين ودارت أحداثها في منظرين، الأول في إحدى غرف الموظفين بالدائرة، والثاني في غرفة الصالون الفخمة بمنزل أمين الصندوق (يوسف). واضح من هذا أن الموضوع الذي عالجه المسرحية جدٌ حساس . فالمسرحية في رأيي تطرح مساوئ النظام القديم ومدى تمكنه من شل حركة التقدم الاجتماعي، ثم انعكاس آثاره على الموظف بتحويله إلى إنسان شاذ خائن، منافق، ذليل، مستهتر، مغرور، مهزوز الشخصية .. بل وغير مستقر في حياته العائلية .

والمسرحية بالتالي جزء من فكرة هامة تطرحها ضمناً دون الدخول في متاهاتها تلك هي (إذا كانت هذه التغيرات المكتبية الصغيرة كشفت عن اختلاسات وخيانات ومساوئ خلقية، فما بالك لو تغير النظام من جذوره؟ فما حجم المساوئ والاختلاسات؟).

* التأليف *

في المسرحية إمكانات أدبية جيدة وحس حركي غير معهود من كتابنا، استطاع المخرج بذلك أن يفجرها على المسرح بحسن استغلاله لطاقت ممثليه الجدد الذين اعتلى أغلبهم خشبة المسرح لأول مرة، من تلك الإمكانيات الجيدة الصراع الداخلي

الذي دار في نفس (يوسف) أمين الصندوق حين أحس بكشف اختلاسه وتصاعد هذا الصراع إلى قمة عالية ختمت بها المسرحية، والصراع الخارجي الذي دار بين (يوسف) أيضاً و (جمعة) الذي كان يضمّر له الحقد والكراهية المبطنة التي ظهرت في مساعدته للدائرة على كشف الخيانة ثم محاولة تعذيبه نفسياً حين سقط تحت رحمته. نجح المؤلف في الأسلوب الذي عالج به مشكلة مايزال يعانيها الوضع الحالي. كما وُفق في عرض الشخصيات وتحليل نفسياتها، وتناول النظام بنظرة عميقة تتبعت جذوره الممتدة خارج الدائرة وهي تعكّر صفو حياة الموظف في منزله. أما الحوار فكان مُركّزاً شديداً للإيجاز، اعتمد على التلميحات والغمزات إلى درجة لم يستوعب فهمها كثير من المشاهدين. أما النهاية فكانت رائعة وطبيعية بسقوط الخيانة ومدى كراهية المجتمع لها مهما كانت المبررات والأعذار.

* الإخراج *

حرص المخرج على بث الحركة والحيوية في كل مواقف المسرحية تقريباً، ولأول مرة يشاهد المتفرج البحريني حركة مسرحية حية غير مفتعلة ودون ضجيج وصراخ أو نكات سقيمة. لقد ظل الجمهور مقيداً بعاطفته نحو الممثلين تجذبه الكوميديا الساخرة التي تمثلت في شخصية (جمعه) خاصة فيفهم غمزاتها ويضحك، وتهزه التراجيديات العنيفة المتمثلة في شخصية (يوسف) فيأسو ويتأثر لسقوطها. وهناك جوانب جيدة في التأليف والإخراج لا يسعنا الحديث عنها فحسبنا ما سبق. أما المآخذ القليلة التي أحسب أن المخرج لم يوفق فيها، فهي :

- لم يوفق في إبراز شخصية الرئيس الجديد، فجعله يدخل الدائرة مسرعاً إلى غرفة الإدارة وكأنه يعبر شارعاً خالياً، إلى جانب افتقاره إلى الحيوية والنشاط وسمات الرئاسة أثناء أخذ صورة تذكارية مع الموظفين.
- الرجل الأول لم يكن كلامه طبيعياً، بل كان متقطعاً وكأنه يُلقن من شخص خفي.
- لم تكن هناك ضرورة لإخراج الرجل الثاني بهذه الصورة المضحكة، فالشيخوخة

وضعف النظر، وسذاجة المواطن الفقير ليست أداة للضحك ومحطاً للسخرية .

- المبالغة في تصوير نفاق الموظف البحريني بتأليف الكلمات والقصائد وإن كان ذلك مقبولاً أدبياً .

- المبالغة في مأساة يوسف بكائه ونرفزته بشدة فهذه المؤثرات سطحية لا تنفذ إلى نفوس المشاهدين وتخل بجدية الموقف، وكان الأجدر أن ينصب التغيير على الحركة التي تعطي معنى القلق والانهيـار .

- المؤثرات الضوئية كانت مزعجة للنظر وغير معبرة عن قمة السقوط الشعوري التي ختمت المسرحية .

هذه الملاحظات عن العرض الأول للمسرحية.

* الممثلون *

أبدع راشد نجم في دور (يوسف) أمين الصندوق، الرجل العصبي المغرور صاحب الاختلاسات. وتألّق خليفة العريفي بجدارة في دور (جمعة) الموظف الانتهازي المنافق المتذمر الذي أراد أن يخفي هذه الصفات بخفة الظل ثم بمساعدة الرئيس الجديد على كشف اختلاسات زميله (يوسف).

أما عبدالله يوسف فقد شهد له الجميع بتفوقه في دور رئيس الكتاب الإنسان الهادئ الجاد في عمله الذي لم يستطع النظام القديم أن يلوّث حياته .

أما عبد الرحمن بركات في دور (العم) والد زوجة يوسف الرجل المهيب الطلعة ذو الشخصية القوية المتنورة التي تقدّس الكرامة والشرف، فقد كشف عن طاقات أخفتها تلك الأدوار التي كانت تسند إليه دائماً، دور الرجل العجوز الساذج المخرف، الذي يخرج على خشبة المسرح لتسلية الجمهور وإضحائه عن طريق الحركات الشاذة التي كان يفتعلها .

كما أجاد يوسف عبد الرحيم في دور (فرّاش الدائرة) الإنسان الطيب الذي يتحمل عصبية الموظفين وغرورهم بروح عالية .

-الديكور والمكياج كانا مناسبين وبديعين رغم بساطتهما، أظهر فيهما الفنانون :
عبدالله يوسف ، عزيز مندى، وحسن النيبارى مقدرة فنية مشرفة .

كما تضافرت جهود فنية أخرى نالت إعجاب الكثيرين بذلها عبد الواحد درويش
لإبراز المؤثرات الصوتية، ويوسف غلوم عازف الموسيقى التصويرية على آلة الأرغن .

في ختام هذا الموضوع أود أن أقطع على القارئ حبل تخريجاته لعنوان المقال (مسرح
جديد وكروسي عتيق) فلقد رمزت بالكروسي العتيق لنظرة المسئولين إلى المسرح،
فمايزال المسرح في نظرهم عملاً لا يستحق الرعاية والتشجيع، فأنا أشك في استمرار
مسرح جديد ونموه داخل نظرة عتيقة، اللهم إلا إذا كان هذا المسرح يتخذ أسلوبه في
العمل من المثل القائل (كثرة الطرق تفك اللحم) فهذا جائز.



١ - نشرت هذه المقالة النقدية في مجلة صدى الأسبوع - البحرين، العدد ٦٦ - ١٩ يناير ١٩٧١.

تجربة محمد عواد في نظر قاسم حداد (بين كرسي عتيق والسالفة وما فيها)



كانت الصعوبة الأساسية التي واجهت المسارح وقت تأسيسها - في البحرين - هي عدم توافر النص المحلي الذي يلبي طموحات المؤسسين والجمهور. وهنا يذكر قاسم حداد أن مسرح أوال حين بدأ في البحث عن نص بعد تأسيسه عام ١٩٧٠ كي يبدأ به نشاطه ويعلن عن نفسه، صادفته أيضاً المشكلة ذاتها في البحث عن نص، لكن ربما كانت ظروف أوال أفضل نسبياً من غيره لأنه كان بين شباب مسرح أوال

مجموعة صغيرة لديها تجربة أكثر خصباً في مجالي التمثيل والتأليف، وذلك بسبب تراكمات التجارب الأولى من خلال أسرة فناني البحرين. ومن أمثال أولئك محمد عواد، راشد المعاودة، عبد الرحمن بركات. وقد سحب محمد عواد نصه «كرسي عتيق» من مسابقة المسرح وقدمه بإخراجه في أول عروض مسرح أوال في يناير ١٩٧١ وكان لا يزال تحت اسم «المسرح البحريني». يكتب قاسم حداد عن تلك التجربة في كتابه الموسوم بـ (المسرح البحريني التجربة والأفق ١٩٢٥-١٩٧٥) : «هنا اعتمد محمد عواد في عملية الإخراج على خبرته في التمثيل بالدرجة الأولى، ربما لأنه اعتاد تنفيذ كل صغيرة وكبيرة في نشاطاته الفردية السابقة، حيث كان يمارس تأليف الاستكشافات إلى جانب الإخراج وتنفيذ الديكور وصنع المكياج. وفي مارس ١٩٧٢ قدم مسرح أوال «السالفة وما فيها» تأليف وإخراج محمد عواد أيضاً»^(٢)

كما يكتب حداد في موضع آخر من كتابه الموسوم بـ (المسرح البحريني التجربة والأفق ١٩٢٥-١٩٧٥) عن تجربة محمد عواد: «في موازاة ما كتبه راشد المعاودة في تلك الفترة (أي فترة السبعينات)، ظهرت محاولات أخرى كتبها محمد عواد، الذي كانت له تجارب، هو الآخر، في مجال صياغة الاستكشافات الفكاهية التي قدمته

للناس طوال عمله في المسرح.

عندما بدأ مسرح أوال تكوينه راح يبحث عن أول عمل يتقدم به للجمهور، وكانت مسرحية «كرسي عتيق» التي تعتبر التجربة الأولى لمحمد عواد، وهذه التجربة ذات صفة مميزة عن سواها لسبب مهم، وهو أن محمد عواد يؤلف لكي يخرج بنفسه هذا العمل، أعني أن تصوراً مسبقاً لدى عواد بإخراج العمل ليس بسبب استحواذ عملية الإخراج لنفسه. ولكن لإحساسه بأنه القادر على فهم ما يؤلف وما يصيغه من حوار، وهذه الظاهرة، ضمن التطور الحاصل في حركة المسرح العالمي، ليست سلبية، ولكننا هنا بسبب تركيزنا على دراسة تجربة تأليف النص المحلي بالدرجة الأولى، سنرى أن التصور الذي يحمله عواد - ربما بشكل غير واع - سوف يؤثر على الناحية الفنية لصياغة حوار المسرحية، ويجعله حواراً بارداً في أغلبه، لكننا حين نراه على خشبة، بإخراج عواد نفسه، فسوف نلاحظ أن عملية إنقاذ قد مارستها قدرة عواد في التجسيد، مستفيداً من خبرته الطويلة في التمثيل.

في مسرحية «كرسي عتيق» - التي تتألف من فصلين - طرح عواد مسألة فساد الجهاز الحكومي، إلا أن معالجته الفنية لم تتمكن من التغلغل في جذور الخلل الذي تعاني منه هذه الأجهزة. لقد ركز الحدث في قضية اختلاس يمارسها أمين الصندوق في إحدى الدوائر، تكشفه عملية تبديل في مراكز الموظفين، وتسلم أمين صندوق جديد العمل بدلاً من الموظف المختلس. نحن لا نرى تطوراً في الشخصيات الرئيسة كما أن المستوى النفسي للنماذج التي خلقها عواد يظل رتيباً منذ البداية، حتى يوسف - المختلس - ندرك توتره وعصبيته منذ اللحظة الأولى في المسرحية، مما يشير إلى أن مشاكل ذاتية هي التي تؤدي به إلى الاختلاس، ويظل الخلل العام والجذري الذي أفرز مثل هذه الظاهر مخفياً. أما الكرسي القديم، الذي يرمز إلى المسؤول عن الخلل - لأنه قديم - فإنه يظل في مكانه حتى بعد افتضاح أمر يوسف، وهذه لمحة فنية أبدعها عواد في عمله الأول.

الشخصيات لا تتحدد امتداداتها الواقعية في الحياة اليومية التي تدور في مناخ النظام

الاجتماعي الفاسد: «يوسف» عاقبه المؤلف معنوياً مع إشارة غير مباشرة بأن محاكمة تنتظره أو شيء من هذا القبيل. «جمعة» المناق يسيى للحصول على امتيازات بعد كشفه ليوسف. «حسن» المثقف كان أكثر سلبية من جمعة على الصعيد الدرامي وأكثر خفوتاً، وعلى الصعيد الموضوعي ظل يخدم نفس النظام الفاسد الذي لم يتغير، رغم أنه قد أكد للفراش أن «كل شيء بيتغير..» حتى الكرسي القديم الذي يهتم الفراش «سعد» بتغييره أكثر من أي شخص آخر. ولأن المؤلف فشل في إعطاء شخصية «يوسف» بعداً اجتماعياً للفئة المستفيدة بشكل أكثر اتساعاً من فساد النظام؛ فقد بدا لنا - يوسف - في النهاية إنساناً مظلوماً، يعترف بخطئه وتورطه، بمعنى أنه يتوقف - كرمز - عن التوهج، وأدى هذا - بالتالي - إلى عجز المسرحية عن استيعاب القضية التي تصدى لها المؤلف. لقد تعرض الفصل الأول إلى التمطيط والتطويل بدون ضرورة فنية، باعتبار أن المشكلة الجوهرية قد اتضحت لنا سريعاً. في الفصل الأول تجد إشارات سطحية لضرورة تغيير الكرسي القديم، وفي الفصل الثاني تغطي مشكلة يوسف على الموضوع.. ويمكننا أن نعتبر موضوع يوسف امتداداً موضوعياً للكرسي القديم.

إن أهم لمحة فنية أبدعها عواد هي أنه لم يصل إلى حل للقضية التي تعرض لها، وترك الكرسي القديم كما هو، وهذا يضيف على النص قوة موضوعية تؤكد أن الواقع لم يتغير، ولم تستطع المسرحية أن تغيره لأنه لا يتغير ببساطة. إن تبديلاً في السطح قد حدث، وغير مستبعد أن يمارس أمين الصندوق الجديد الاختلاس هو الآخر، ما دام المسؤول القديم، أي النظام القديم الفاسد قائماً لم يتغير.

عواد هنا لا يطرح حلاً، بل تساؤلاً ينبغي على الموجودين في الصالة وفوق خشبة المسرح أن يشحذوا أذهانهم ويفكروا فيه - في مسألة بقاء الكرسي العتيق - حتى بعد خروجهم من الصالة.

أما عن لغة الحوار فقد استخدم عواد اللغة العامية البعيدة - غالباً - عن الابتذال، حيث المفردات العامية التي تعرضت للكثير من التهذيب، بفعل اتساع رقعة التعليم

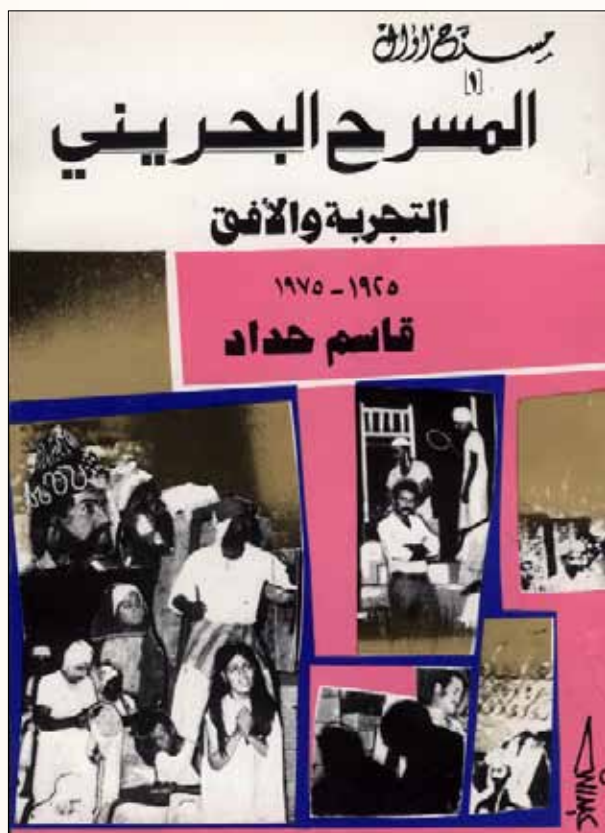
وانتشار الثقافة، وهذه اللغة المسرحية إذا ما لقيت الحساسية الثقافية والاجتماعية من المؤلف المسرحي فإنها سوف تخلق الاتصال النفسي بين الجمهور و انفعالات الشخصيات المسرحية، وبالتالي تتأصل العلاقة بين النص المحلي و الفعالية الواقعية للجمهور.

وتأتي تجربة عواد الثانية «السالفة وما فيها» بعد عام واحد.. وتدور هذه المسرحية حول «دلال» يعاني من اضطهاد أحد أصحاب الأملاك - أحد نواخذة البحر سابقاً - ولكنه يتحدها بشجاعة، ويستمر هذا الصراع - المتجسد في السوق - حتى الفصل الأخير، حيث يتغير الموقف ويأخذ اتجاهاً مختلفاً، وذلك حين يخلق المؤلف مفارقة مضحكة أحدثت خللاً في بناء النص.

فعندما يصل خالد - ابن الدلال - من لندن، حيث كان يدرس، يطلب من والده أن يخطب له فتاة كان يحبها، فيذهب الأب إلى بيت الفتاة، ليفاجأ بأن والدها هو نفسه التاجر الذي أذره بترك السوق. وهنا تحدث المفارقات المضحكة.. فرغم أن التاجر يرفض تزويج ابنته لخالد انطلاقاً من موقف طبقي عميق الجذور، إلا أن هذا الموقف يتساقط ويتعرض للحل السريع، حيث يغمى على التاجر، لأن ابنته أعلنت حبها لخالد، وأنهما ارتبطا رسمياً «على سنة الله ورسوله»، وما يكاد يفيق من إغماءته حتى يعلن موافقته على الزواج ومباركته له.

إن هذه النهاية ليست سعيدة فناً وفكراً، بالنسبة للجمهور والمسرحية، غير إنها سعيدة بالنسبة للفكر البرجوازي الذي ظل - وما يزال - يعزف على هذا الوتر الخبيث: المصالحة الطبقية، والخطورة هنا تكمن في تغلغل إطروحات الفكر البرجوازي - والسينما العربية أحد أجهزتها الواسعة الانتشار - في أذهان فنانينا. لا شك في أن قدرة عواد في صياغة الحوار يتصف بالذكاء والحساسية، وأعتقد أن توجهه إلى الكوميديا - وليس إلى التهريج - سوف ينمي موهبته ويثري أعماله القادمة. وتمسكه بالأسلوب الكوميدي صفة إيجابية يمكن استغلالها بشكل أفضل، وأن بدت في مسرحية «السالفة وما فيها» غير متجسدة، بسبب أن عواد يعاني فنياً مسألة الخروج من مرحلة الفكاهة التهريجية

التي استهلكها في إسكتشاتة القديمة. هذه المعاناة الفنية لم تتبلور بعد لكي يصيغ لنا كوميدياته الاجتماعية التي تنتقد وتعري الأمراض الجوهرية التي هي سبب الخلل الذي يعيشه مجتمعنا. وحين قال عواد عن مسرحيته الأولى «كروسي عتيق» (إنها أول محاولة جدية لي نحو الأفضل) كان يعبر بصدق عن رغبته في تجاوز الفكاهة السطحية. وربما يدرك عواد الآن جيداً أن الكوميديا الحقيقية هي جادة بالدرجة الأولى، وذلك حين نعي كيف تطرح وتعالج الموضوعات الجادة برؤية فكرية عميقة وواضحة». (٣)



٢ - حداد، قاسم، المسرح البحريني التجربة والأفق ١٩٢٥ - ١٩٧٥ (مسرح أوائل -

البحرين، ١٩٨١)، ص ٣٨.

٣ - حداد، قاسم، المسرح البحريني التجربة والأفق ١٩٢٥ - ١٩٧٥، ص ص ٦٠ - ٦٣.

يكتبها هذا الأسبوع

محمود المردى



« السالفة وما فيها »

لعل أكبر ميزة يتمتع بها محمد عواد أنه فنان متواضع لا يدعي العلم ولا يدعي الكمال وإذا كان الإمام الشافعي يقول بأن العالم لا يزال عالماً حتى ظن أنه على علم، فقد جهل، فإن هذا القول ينطبق تمام الانطباق على الفنان محمد عواد فيما عدا أنه فنان، وسيظل فناناً لأنه ليس من ذلك الطراز الذي يصور له غروره بأنه قد وصل، وأنه صار فناناً كبيراً، لذلك عليه أن يلقي المراسي والشرع، وأن يطل على النقد من برج التعالي والغرور.

كان لا بد من هذه المقدمة الصغيرة في هذا الحيز الضيق لدى الحديث عن عواد، لأن تواضعه وحبه للتوجيه والإرشاد هو مفتاح شخصيته وهو الدليل على أنه فنان أصيل، يسعى إلى الكمال خطوة بعد خطوة، ويحاول الدنو ما أمكن، ولكنه لا يدعي الوصول إليه.. عرفت ذلك منه عندما شاهدت له مسرحية (كرسي عتيق) والتي قلت فيها إنها - بالرغم من كثرة المآخذ عليها - كانت تجربة رائدة، ونصحت عواد بأن لا يرضى على التمثيل بشخصه، فهو ممثل قدير، ويستطيع أن يضفي من عطائه في التمثيل الكثير على أية مسرحية يشترك فيها..

ويظهر أن الأخ عواد قد عمل بهذه النصيحة، في هذه المرة، ولكنه جمع الألقاب الثلاثة في شخصه، فهو المؤلف، وهو المخرج، وهو الممثل الأول في مسرحيته الجديدة «السالفة وما فيها»... وبالرغم من أن الجمع بين هذه الأعباء الثلاثة ليس بالغريب على مسرحنا العربي، فقد سبق إلى ذلك عميد المسرح يوسف وهبي حيث ظل ٤٠ عاماً يؤلف ويخرج ويمثل، ويتفرج عند الاقتضاء، إلا أن صاحبنا عواد فنان موهوب، ولهذه الأصاله التي تتوافر فيه، ولعدم توافر النص الذي يرضاه كفنان، فلقد قبل أن يتحمل العبء وأن يكتب لنفسه كما يخرج لنفسه حين يمثل ما يكتب...

أحداث المسرحية محاولة للرمز بالحدث المسرحي لقضية اجتماعية، أو سياسية، وفي رأيي أن المسرحية قد نجحت ككل في تجسيم هذه القضايا، ولكنها لم تنجح في رسم أطر الشرائح منفردة لكي تتزاوج وتتناسق بعضها مع بعض في وحدة فنية متكاملة.. على سبيل المثال في الفصل الأول يحاول أن يتحسس مواقع ومنطلقات فنية لشعور المواطن بالحرمان من كثير من حقوقه الأولية في بلده، فيمثل لنا بالتشرد الذي يعانيه الدلال وعدم قدرته على الاستقرار في «أرض» عالم التيه والضياح التي يحس بها المواطن وغربته أمام مجتمع لا يتلمس مواقع خطاه، فيدوس بها على الفقراء والضعفاء حيث يزداد الغني غنى على غناه والفقير فقراً على فقره، ولكنه لا يجد منطلقاً لهذا سوى الحوار عن «الأرض» وحرصه في أن يقف عليها ويملكها ويمارس مهنته فيها.. وبالرغم من أن تركيز الحوار على الأرض قد يمس مشاعر كثير من المواطنين ويصور آلامهم وحرمانهم من القدرة على امتلاكها؛ إلا أن هذا لا يمنع من التوسع في أدواتنا الاجتماعية من هذا المنطلق، وتسليط بعض الأضواء من هذه القاعدة العريضة على كثير من المشاكل الأخرى الملحة، بل ولعل استغلال هذه القاعدة لتوسيع منطلقات الحوار كان كفيلاً بإخراج المؤلف من كثير من «الرتابة» والتكرار التي اضطرت إليها نتيجة لالتزامه بهذه القاعدة وعدم الخروج منها إلى دائرة أوسع.

الفصلان الثاني والثالث يكادان يكونان مسرحية مستقلة لا علاقة لها بحوادث الفصل الأول لولا بعض الخيوط التي أوجدها المؤلف لإيجاد نوع من الترابط بين أشخاصها. فبينما نرى الفصل الأول يكاد يكون منصّباً على تعميق «العقدة» التي تقوم عليها المسرحية وهي «الأرض»، في نفوس المتفرجين، نرى المؤلف ينسلخ انسلاخاً مفاجئاً منها ليقدّم لنا في الفصل الثاني حياته العائلية واللهفة التي تجيش في نفسه كوالد مع زوجته، في انتظار وصول ابنهما الأوحـد (الدختر) من لندن.. ثم يصل الابن الخطيب ليبدأ في بث لواعج شجنه بليلى التي زاملته في الدراسة، ويطلب من أبيه العمل على خطبتها له، ويسعد الوالد بطلب ابنه ويتحمس له، وتزغرد له الأم الطيبة، ويستعد الوالد للذهاب إلى بيت العروس ليخطبها لابنه، ولكنه يكتشف في الفصل الثالث، أن صهره ليس سوى التاجر الذي يملك الأرض «العقدة» والذي وصلت خصومته معه إلى مالا رجعة فيه.

وهنا تحيish مشاعر الأبوة في نفس الوالد، ويبلغ الذروة حين يدوس على مبادئه ويتناسى ما ألحقه التاجر به من إذلال، ويأخذ في التوسل للتاجر القاسي في مشهد أقل ما يقال فيه أنه من أروع المشاهد الإنسانية التي تضع محمد عواد في مصاف الممثلين الشوامخ لا في البحرين فحسب بل في العالم العربي دون أدنى مغالاة.. هذا بالنسبة لأحداث الفصلين الثاني والثالث اللذين قلت بأنها يكادان يكونان مسرحية مستقلة عما أثاره الفصل الأول من قضايا ظننا بأنه سيكون محور الفصلين التاليين. أما إذا تناولنا هذين الفصلين منفصلين، فإننا نستطيع القول بأن السمة الغالبة عليهما، التقريرية المباشرة، والأسلوب الخطابي والكلاسيكية في الحدث المسرحي.. في تطلع الزوج المثقف الفقير للزواج بابنة الغني، والمعارضة المتجبرة من الغني والحوار العاطفي الذي يدور بين الجانبين وبينهما وبين الأب المتحجر القلب.



٤. كانت هذه الزاوية الأسبوعية في جريدة الأضواء يتناوب على كتابتها جميع الصحفيين في الجريدة وأحياناً من خارجها وتنتشر في آخر صفحة من الجريدة الأسبوعية.

وضاعت المسرحية بين الواقعية والتجريد !!^(٥)

بقلم: عبدالله العباسي



لو أن مسرحية (إذا ماطاعك الزمان) أُلقيت شعراً دون أن تمسرح لكانت متعة للحضور، ليس بعدها متعة. كلمات رائعة.. موضوع حساس يعيش معه كل مواطن بمشاعره ووجدانه، ولكن أن تقدم كمسرحية كان في الأمر شيء من التسرع. فرغم أن الشاعر إبراهيم بو هندي أثبت من خلال قصائده التي نشرت في الصحف من أنه شاعر أصيل وموهوب يعرف كيف يتناول هموم الناس من خلال ذاته .. لكنه تسرع قليلاً في تقديم عمله المسرحي لأمر عدة :

– كانت المسرحية خالية من الحدث الدرامي (الصراع) وحين تخلو أي مسرحية من الحدث التصاعدي الذي يتحول في النهاية إلى قمة الصراع (العقدة) فتنتهي بأي أسلوب يشاء المؤلف .. حين تخلو المسرحية من الحدث تكون المسرحية أصلح بأن تسمى (مسرواية). والقصة التي شاهدناها كانت تحكي عن تلك الحقبة التي تحكم فيها فئة النواخذة الذين كانوا يمثلون الطبقة المتحكمة والظالمة، حيث يربطون كل الغاصة بدين شكلي لا يستطيع أن ينفك الغيص من اتفاقية مع النواخذة .. وبعد أن نرى جانباً من طغيان أحدهم أثناء كونه في البحر، ثم يتحول الشخص نفسه بعد مجيء المستعمر الغربي إلى طاغ في البر أيضاً عن طريق الاتفاقية التي أبرمها الدخيل (سامي القوز) مع النواخذة (البهدهي) .. وحتى حين تكاد المسرحية تصل نهايتها لم يحدث أي صراع .. والذي اعتبره صراعاً في نظري هو ذلك التمرد البسيط الذي حدث من بعض الغاصة الذين أتوا ليأخذوا (السلف) منه حين طلب منهم أن يتعاونوا معه وهم في البر .. فثار ثلاثة منهم وانتهى الأمر بطردهم .. وهذا لا يمكن اعتباره صراعاً أو حدثاً لأنه لم يتصاعد ولم يتطور بل انتهى بدون معركة ضارية يوقف

فيها طغيان النوخذة وتعامله مع الأجنبي عند حده .. كل ما هناك كان إصراراً رمزياً
من خلال قولهم :

أنا باطلع من فريجي اللي لعبت فيه وتربيت في ظلامه .

واللي أنت الحين بتلعب به ياعم بانحرم منه

وأعاهدك أنني ما بانسأه دقيقة ولا باهيح

بس تذكر أنني بارجع

لازم أرجع

مغالطات غير مقصودة

لكن هناك مغالطات غير مقصودة وقع فيها المؤلف منها :

١ - أنه مبيح الانتفاضة الشعبية التي حدثت في تلك الفترة حيث جعل المتمردين على النوخذة أقل عدداً من الذين وقفوا معه .. بدليل أن الذين تمردوا ثلاثة فقط (خليفة العريفي - يوسف عبد الرحيم - يوسف السند) .

٢ - أن معظم النواخذة أصبحوا محل الرثاء بعد دخول المستعمر ولم نسمع من أن هناك اتفاقية أبرمت مع أحد النواخذة .

٣ - قصر المسرحية، إذ رغم تحايل المخرج من إدخال الحركة البطيئة والصمت وفيلم عن الغوص. إلا أن المسرحية ظلت قصيرة في نظر الجمهور .. صحيح أن كثيراً من المسرحيات القصيرة ذات الفصل الواحد تعرض في كثير من البلاد العربية وغيرها.. لكنه في مثل هذه الحالة تقدم مسرحيتين أو ثلاثاً حتى لا ينصدم الجمهور الذي كابد مشقة الوصول لمشاهدة عرض لا يتعدى ساعة واحدة .

٤ - عدم وجود نهاية للمسرحية.. ولا ضرورة للنهاية في المسرحيات الحديثة لكن على الأقل أن يشعر الجمهور أن المسرحية انتهت وعليه أن يبحث هو عن الحل ثم عليه أن يغادر المكان، ولو لا تصفيق الممثلين أنفسهم كان من الممكن أن يظل الجمهور متسماً في مكانه ويغادر أعضاء الفرقة المسرح من الباب الجانبي دون أن يشعر الجمهور

فيحدث أروع مقلب يسجل في التاريخ .. واللوم في هذه النهاية لا يقع كله على المؤلف وحده بل يشاركه فيه المخرج نفسه .

عقدة ونهاية جديدة

لو أن مؤلف المسرحية فكر في إعادة صياغتها ووضع بعض الإضافات لتمكن من خلق عقدة فيها في المشهد الذي يرغم فيه النوخة أحد الغاصة (راشد) وهو مريض، بالنزول إلى البحر ويطلبه بترك الجميزة إذ بالإمكان أن ينهي حياته عن طريق إرغامه على النزول فتزداد النعمة على النوخة وتأخذهم العاطفة والخوف من المصير نفسه فتقوم ثورة ضده وتنتهي حياته على يد أحدهم أو يد أكثر من شخص ولا مانع من تأجيل نهاية حياة النوخة إلى ما بعد الأحداث الجانبية التي طرحها المؤلف من اتفاقه مع الغريب (سامي القوز) ثم غرق الولد الصغير إلى آخر تلك الأمور الجانبية .

سليبات الإخراج وإيجابياته

- استطاع المخرج محمد عواد إدخال أسلوب جديد لم يعهده الجمهور في المسرحيات السابقة .. وأعني به إدخال الرمز، لكن المخرج بالغ في ذلك إلى درجة أنه حول المسرحية إلى مسرحية تجريدية أذاب واقعيته .. صحيح أن الرمز محبذ في بعض الأمور الصعبة التي لا يمكن تنفيذها ببساطة كجلب السفينة على المسرح أو سحب حبال السفينة. لكن صينية الشاي أو بعض المحار أو خروج الرجل من السفينة الرمزية مبتلاً كل هذه أمور كان من السهل تنفيذها وكان بالإمكان أن تضفي جواً من الواقعية تساعد المتفرج بأن يوهم نفسه بواقعية الأحداث ورغم واقعية بريخت إلا أنه كان يرى أنه لا داعي في تنفيذ الديكور وغيره بدقة متناهية لأنه لا داعي لخداع الجمهور إذ أن هناك اتفاقاً ضمناً بأن يوهم المتفرج نفسه بأن ما يحدث أمامه واقعي ولكن أن تتحول المسرحية إلى هذه الدرجة من الإيغال في الرمز بحيث يرفع «يوسف سند»

أمام الجمهور، بينما الإضاءة مفتوحة، صندوقين ويخرج بهما خارج المسرح، ألم يكن بالإمكان إظلام المسرح على الأقل .. ثم أن هذا الرمز قد يستوعبه من لديه خلفية عن المسرح لكن الجمهور العادي لا يستطيع استيعاب كل هذا القدر من الإيهام والرمز . - أطل المخرج في عرض فيلم الغوص رغم أنه يضاف إلى حسنات المخرج، حيث أضاف نوعاً من التكنيك الحديث على إخراجه بعرض الفيلم، لكن وقع في الخطأ السابق نفسه حين أطل في عرض الفيلم مما جعل الجمهور ينصرف عن التمثيل إلى الفيلم . على أية حال، فإنه كان واضحاً أن المخرج رغم بعض اللمسات الحديثة التي أضافها إلا أنه لم يبذل الجهد الذي بذله في كرسي عتيق و (السلفة وما فيها) .

الديكور

لأنستطيع أن ننكر أن تصميم الديكور كان جديداً في أسلوبه وبشكل لم يعهده المسرح المحلي .. ولكن أحمد عريفي وقع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه المخرج حين استخدم الديكور التجريدي لمسرحية واقعية .. لقصة لم تكن من نسج خيال المؤلف بقدر ما كانت شريحة من الحياة عاشها الأجداد وقاسوا مرارتها، ولهذا لم يوفق في تجسيد المسرحية والبحث عن الشكل الملائم لها. إن مثل هذا الديكور يصلح لمسرحية تجريدية كالندم لسارتر وعدد من مسرحيات توفيق الحكيم، لكنها أبعد ما تكون عن مسرحيتنا هذه، ثم أن الديكور كان فيه قدر كبير من التقليد الأعمى لبعض المسرحيات التي عُرضت في مصر.

تواضع أم هروب ؟

أن يذكر المخرج الأستاذ محمد عواد أن هذه المسرحية هي محاولاته الأولى على هذا الطريق فهذا إما تواضع منه أو أنه يريد أن لا يحاسب في إخطائه .. لكن الذي يعرفه الجميع أن لديه كثيراً من الأعمال الجيدة . وكون المسرحية شعرية لا يجعلها تخرج عن القاعدة المعتادة للإخراج .. لكن الذي يمكن اعتباره

محاولة أولى وتجربة هو بالنسبة للممثل فقط لأن الشعر بإيقاعه وجرسه يعتبر شيئاً مغايراً عن النثر تماماً وبخاصة الشعر الشعبي الحديث الذي يعتمد على وقفات معينة .. وترابط في أحيان أخرى .

الإضاءة

رغم ان السيد (أ.بي . كامرون) قد وُفق في الإضاءة والإظلام في أوقاتها المناسبة، إلا أن الإضاءة لم تعطِ المسرحية تلك الحيوية المطلوبة، فوجه (راشد) يوسف سند كان من المفروض أن يسلط عليه إما ضوءاً أحمر ليدل أفضل على الدم أو لوناً أصفر ليدل على المرض. وحين ضُرب يوسف سند المفروض أن تتحرك الإضاءة ناحية الصوت حتى تعطي الموقف شيئاً من الرهبة .

المؤثرات الصوتية

أطال كثيراً في أهazيج البحر وأكثر من تباين الألوان الموسيقيه فكان مزيجاً من الموسيقى المحلية .. كان بالإمكان اقتصارها على لون أو لونين حتى لا تتحول المؤثرات الصوتية إلى علب الفواكه المشكّلة .. غير أنه غالى كثيراً في إيقاعات الطبل، ولا أذكر الموقف بالضبط، لكنه على ما أعتقد في أواخر المسرحية كان النوخة نشواناً من اتفاقيته مع الغريب ومن (العريس الجديد). أقول على عبدالواحد درويش ألا يكتفي بما عنده في الإذاعة بل عليه أن يقرأ عن المؤثرات المسرحية ليساعد كل المسارح التي تتكل عليه في وضع موسيقاها.

التمثيل

— سلوى بخيت ابتلعت العديد من الكلمات بحيث أن حروف الكلام ونهايته كانت تضطرب في كثير من الأحيان.. وما الذي كان يجعلها تنسى هكذا؟
— إبراهيم البنكي كان جيداً في أدائه وبخاصة وهو يؤدي دوراً تراجيدياً مغايراً لما اعتاد عليه وأقصد بذلك اللون الكوميدي.

– فوزية سلمان كان ينقصها القدرة على الأداء التعبيري إذ أن اللغة الشعرية التي كانت تؤديها رائعة جداً، لو أن الجرس الشعري عندها كان أقوى .

– الصغيران حسين نجم وأحمد يوسف لم يكن لهما دور مهم حتى يمكن تقييم دورهما، ولو أن الصغير الذي كان يتطمش ينم عن عطاء فني في المستقبل .

– محمد البهدهي أبدع كعاداته، إنه حطم قواعد الشعر، فحوّل الشعر في المسرحية لأشبه بالكلمات النثرية.

همسة إلى مسرح أوائل

رغم أن المسرحية كانت تقف في وجه الذين يشبعون بينما يجوع البسطاء، إلا أن ما فعلته الفرقة ليلة الافتتاح كان تأصيلاً لعمل معاكس لموضوع مسرحيتها .. حيث دُعي الوزراء فقط في الاستراحة المائدة مجهولة عند الجمهور مما زاد في جوعهم .

أنا واثق أن الوزراء ورئيس المجلس التأسيسي أخرجوا من الدعوة الخاصة بهم أمام بصر الجمهور .. تتمنى أن لا تتكرر مثل تلك البدعة .. ثم ما الداعي للخسارة ما دام الجميع يدرك أن الحالة المادية لدى المسارح ضعيفة (ويكثر خير الفرق) وهي تقدم أعمالها بجهودها الخاصة، ولا نظن أن أي مدعو ترهقه ساعتان دون أن يشرب أو يأكل . تتمنى لو أن كل المسارح عرفت واقعها فامتنعت عن تقديم المرطبات للمدعوين وخاصة ما دامت غير قادرة على استضافة الجميع .



٥ - جريدة الأضواء - البحرين، العدد ٤٠٨، الخميس ١٦/أغسطس / ١٧، ١٩٧٣، رجب / ١٣٩٣هـ.

مصرية محمد عواد المتنقلة: رجب يوقع اتفاقية الفار

كتب محمد عواد نص «رجب يوقع اتفاقية الفار» خلال دراسته الفنية في بريطانيا مما جعل بعض الأحداث السياسية والاقتصادية التي عاصرها هناك ومتابعته في الصحافة البريطانية وقربه من واقع المملكة المتحدة التي تصنع القرار وترسله للتوقيع عليه ثم للتنفيذ فقط في مناطقنا العربية والإسلامية؛ كل هذا؛ جعله ينعكس على مضمون ورموز نصه الذي كتبه وهو في الغربية.

وقد قدم النص لأول مرة في قطر خلال فترة تواجد عواد هناك للعمل في وزارة الإعلام.

ثم أخرج نص «رجب يوقع اتفاقية الفار» بعنوان آخر هو «تصفيق للعم» في دولة الكويت على يد المخرج عبد الأمير مطر، مخرج فرسان المناخ، وعرض العمل على مسرح الدسمة في ١٩٨٤/٩/١، وتولت إنتاجه وتقديمه فرقة المسرح الكويتي.

كانت المسرحية تلك من بطولة محمد السريع، وخالد العبيد، وقام بتأليف اللوحات الغنائية الاستعراضية الشاعر الغنائي فايق عبد الجليل. كما شارك في تمثيل أدوار المسرحية ستون فناناً، وهو أكبر عدد يشارك في عرض مسرحي واحد في الخليج.^(٦)

قال مخرج المسرحية عبد الأمير مطر في كتيب العرض، «التقي بكم بعد فرسان المناخ وبعد غياب سنة خارج البلاد.. أعود لألتقي بكم من خلال الكلمة الخليجية الصادقة المستمدة من صدق الإنسان الخليجي الذي بدأ يتعرف على المسرح من خلال أدواته الفكرية التي تمنح انطلاقته الثقافية حياة عملية كريمة جادة..

ألتقي بكم من خلال مسرحية «تصفيق للعم» التي كتبها الفنان البحريني الزميل محمد عواد والتي حاولت وزملائي الفنانين المشاركين فيها أن نعري الأساليب التخريبية التي حاول البعض أن يسيطر من خلالها على خليجنا العربي بصفة خاصة والوطن العربي بصفة عامة».. هذا وأرجو أن نوفق بطرح هذه المضامين بصورة ترضي

وتستمتعون بقضاء وقت جميل معنا.^(٧)

أما محمد عواد نفسه فقد أعطى فكرة مبسطة عن عمله ارتكزت على الأسئلة أكثر من التفسير والسرد في كتيب المسرحية حين قال «ليس لدي ما أقوله، سوى أنني أهدف إلى أن أنجح في إثارة بعض التساؤلات بعد انتهاء المسرحية .. من هو رجب؟ هل حقاً لانعرفه، أو لم نلتقي به من قبل في مكان ما وزمان ما؟ لندقق في الوجوه ولنسترجع الأحداث فقد نذكر. إن مثل هذه الأمور قد تكون وربما لا تكون ..! إلا أنني عندما عايشت «رجب» ذهنياً وفرض على وجوده بإلحاح، بعدما أن وقع اتفاقية الفار، وأصبح رجب أبا العجب، المؤمن بالفأر وانتشار الطاعون، توصلت إلى أن من يبيع نفسه للشيطان يفقد انتماؤه رغم الأفعه التي قد يتستر بها. وكل من لديه أذان تلتقط الأنغام بسرعة يمكنه أن يفهم».^(٨)

ولقد سافر محمد عواد إلى دولة الكويت في شهر سبتمبر ١٩٨٤ لحضور افتتاح عرض مسرحيته كمؤلف.

وبعد أن حققت نجاحاً جيداً في عروضها بالكويت؛ سافرت مسرحية (تصفيق للعلم) إلى الجزائر في ١٩٨٤/١٠/٢٥ لتشارك في احتفالات الجزائر بعيدها الوطني مع فرق مسرحية عربية أخرى، وحل الفنان عبد الإمام عبدالله محل خالد العبيد في دوره بالعمل، بسبب ظروف ارتباط العبيد بمسرحية (دقت الساعة). وقد صادفت الفرقة صعوبات متعددة في الجزائر، فتأجل العرض عدة مرات إلى تاريخ ١٩٨٤/١١/١.^(٩)



٦ - صحيفة الرأي العام - الكويت، العدد ٧٥٠٦، ١١/١٠/١٩٨٤،

صحيفة القبس - الكويت، العدد ٤٤٦٢، ١٦/١٠/١٩٨٤.

تأجيل « تصفيق للعم » في الجزائر



● محمد السريع



● عبدالأمير مطر

● بسبب الفيضانات التي حدثت في الجزائر تأجيل عرض مسرحية « تصفيق للعم » التي أخرجها عبدالأمير مطر إلى يوم ١٩٨٤/١١/١ وهذا رابع تأجيل للمسرحية وهي من بطولة محمد السريع .

٩ - صحيفة الراي العام -

الكويت، العدد ٧٥٠٧، ٧٥١٠،

١٥ / ١٠ / ١٩٨٤ .

تأجيل للمرة الثالثة !!



● محمد عواد



● محمد السريع

للمرة الثالثة تأجيل سفر فرقة المسرح الكويتي إلى الجزائر يوم ٢٥-١-٨٤ برئاسة سالم الفقعان والتي كانت ستقدم مسرحية « تصفيق للعم » تأليف الكاتب البحريني محمد عواد وإخراج عبدالأمير مطر وبطولة محمد السريع وعبدالله عبيد الله ويوسف الذخيل وعبدالرزاق خلف والتي كانت ستشارك في احتفالات الجزائر بمبدها الوطنية

٢٠٢ - ١٠٤ - ١٩٨٤ العدد ٧٥٠٧



٧ - كتيب مسرحية « تصفيق للعم »، المسرح الكويتي، ١٩٨٤/٩/١، كلمة المخرج.



٨ - كتيب مسرحية « تصفيق للعم »، المسرح الكويتي، ١٩٨٤/٩/١، كلمة المؤلف.

من الصحافة الكويتية

«تصفيق للعم» في عرض خاص للصحافيين

(صحيفة القبس ، الكويت ، صفحة فنون وثقافة - ١٩٨٤م)

- المناقشة تناولت احتواء المسرحية على عدة أفكار مشتتة

- المناقشون يجمعون على كفاءة الوجوه الجديدة.. ومناسبة الأزياء للعرض

قدمت فرقة (المسرح الكويتي) مسرحيتها الجديدة (تصفيق للعم) في عرض خاص حضره رجال الصحافة والإعلام والمهتمون بشؤون المسرح.

المسرحية كان اسمها (رجب يوقع اتفاقية الفار)، وهي من تأليف الكاتب البحريني محمد عواد، ويشترك في أداء أدوارها عدد كبير من نجوم المسرح من بينهم: خالد المعبيد، محمد السريع، يوسف الدخيل، سعد العنزي، عبد الرزاق خلف، صالح الباوي، أحمد السلطان، وعدد آخر من الوجوه الجديدة منها: منى جوزيف، مها جوزيف، ومجاميع تؤدي اللوحات الغنائية والاستعراضية.

المسرحية من إخراج عبد الأمير مطر وقام الزميل نادر القنة بمهمة مساعد المخرج. ومساء اليوم السبت، يبدأ عرض المسرحية للجمهور على خشبة مسرح المعلمين بالدسمه.

مناقشة: وبعد انتهاء العرض الخاص جرت مناقشات ودية وتبدلت الآراء خلال حفل شاي أقامته إدارة الفرقة وتركزت المناقشات حول المسرحية من حيث الفكرة وطرحها للحقائق التي تعالج واقعا بشكل جيد. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى احتواء نص المسرحية على عدة أفكار مشتتة، حيث كان يجب التركيز على فكرة أو فكرتين. كذلك تناولت المناقشة المفردات الإخراجية في النصف الثاني من المسرحية التي كتبت بطول النص، وشملت أيضاً لوحة المؤتمر الصحافي حيث طرحت وجهة نظر تطالب بتكثيف أبعاد هذه اللوحة من حيث الكم والفكرة. ومن المواضيع التي نوقشت اتجاه المسرحية إلى الشكل الاستعراضي مما جاء مناسباً للجو العام للمسرحية

خاصة الوجوه الجديدة التي اعتلت خشبة المسرح لأول مرة وظهر عندها الاستعداد للتجارب والتحاور مع الخشبة، منهم يوسف الدخيل الذي أثبت أنه فنان يستطيع أن يعطي أكثر من هذا الدور. وقد تساءل بعض الصحافيين عن اختفاء وجوه المسرح الكويتي على اعتبار أن معظم المشاركين من الخارج باستثناء ثلاثة أو أربعة وجوه من المسرح الكويتي، وبالنسبة للأزياء فقد شملتها المناقشة أيضاً، حيث تركزت معظم الآراء في أن الأزياء كانت ملفتة للانتباه وجاءت مناسبة للعرض. كما حظيت التقنية المسرحية بنصيب أثناء المناقشة فقد مالت أغلب الآراء للقول أن هذا أول عرض يخلو من الأخطاء التقنية من حيث الإضاءة والصوت وتغيير المناظر المسرحية (الديكور). وتناولت المناقشة مواضيع أخرى إلا أن هذه كانت أبرزها. (١٠)



أخبار أهل الفن

خالد المبيد يعترف
عن تصفيق للعم



المسألة والمرد
١٩٨٤/١٠/٥

● خالد المبيد

اعتذر الفنان خالد المبيد من مراقبة فرقة المسرح الكويتي إلى الجزائر حيث تشارك في مهرجان المسرح الذي يقام هناك خلال الأسبوع المقبل وتضمنه عدة فرق مسرحية ، والجدير بالذكر أن فرقة المسرح الكويتي قد تلقت الدعوة للمشاركة في المهرجان المذكور بمسرحيتها تصفيق للعم كتبها المؤلف البحريني محمد عواد ، وأخرجها عبد الأمير بطر وشارك في بطولتها كل من خالد المبيد ، سعد العتيبي ، يوسف الخليل ، صالح اليافوي ومجموعة من الوجوه النسائية الجديدة ، وكان من المقرر أن يقام المهرجان قبل أسبوعين إلا أنه تأجل ، وقد اعتذر الفنان خالد المبيد عن المشاركة نظرا لارتباطه بتدريبات فرقة المسرح الكويتي الذي يستعد لتقديم مسرحية نكت السامعالي كتبها سعد الفرج وأخرجها عبد الأمير التركي ويشارك في بطولتها سعد الفرج ، خالد المبيد ، جاسم النبهان ، جيماد عواد ، عبد العزيز النمشي ومجموعة كبيرة من الفنانين . وسوف يشارك في مسرحية تصفيق للعم أحد ممثلي فرقة المسرح الكويتي بلا من خالد المبيد .

أخبار أهل الفن

المسألة والمرد
١٩٨٤/١٠/٥



● محمد السريع

● يستعد الفنان محمد السريع للمسرح إلى الجزائر للمشاركة في مهرجان المسرح العربي الذي يقام هناك ، وسيكون السريع ضمن وفد المسرح الكويتي الذي تلقى الدعوة للمشاركة في مسرحية - تصفيق للعم - من تأليف محمد عواد وأخراج عبد الأمير بطر .



تصفيق للعم في الجزائر في منتصف الشهر

● فريق المسرح الكويتي وفاء إلى المهرجان المشاركة في الاحتفالات الوطنية هناك بإعراس مسرحية تصفيق للعم ، وذلك يوم ١٥ أكتوبر الحالي . المسرحية تأليف محمد عواد وأخراج عبد الأمير بطر بطولة محمد السريع وخالد المبيد وعبد الرزاق خلف .



تصفيق للعم للكويتيين بعد العرض المسرحي

● يستعد فريق العمل المسرحية تصفيق للعم الذي كتبها عبد الأمير بطر لهذا هذا التمثيل على مسرح المدينة للتصوير التلفزيوني من إخراج عبد الأمير بطر . وبطولة محمد السريع وخالد المبيد وأحمد إبراهيم وعبد الرزاق خلف .



● محمد عواد

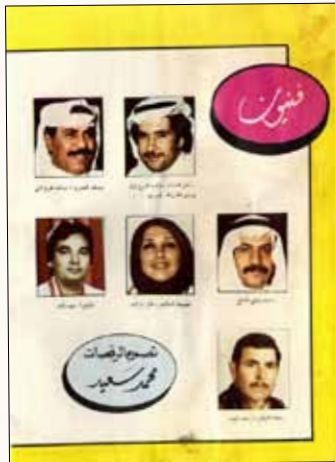
مؤلف مسرحية
" تصفيق للعم " في الكويت

● تزور الكويت هذه الأيام محمد عواد مؤلف مسرحية " تصفيق للعم " التي تلقت دعوات للمشاركة مع الفرق التي تلعبت في الكويت في عدة فرق مسرحية . وعمل بالكويت من جملة من رعايته المسرحية بالكويت . والنصيب من نصيبه .

● بدأ العمل
السناري للمسرحية
سنتون
فنانا
في
مسرحية
واحدة
العمل
المسرحية إلى سنين
فنانا وفنانة وهو
أكبر عدد في عرض
مسرحي واحد
يقدم هذا العام

الطبي صومارات
السناري
سنتون
١٩٨٤/٨/١٣

كتيب المسرحية





هل يقبل الفن أن يقدم الشعب سلبياً وأن تحيله الضغوط إلى حالة اليأس؟

فكرة موضوعية في مسرحية تصفيق للعلم
أضاعها خلط الأحداث وتشتتها^(١)

بقلم: وليد أبو بكر

لعل أصعب ما يمكن أن يمر به الكاتب المسرحي هو الوصول إلى فكرة تصلح أساساً لبناء مسرحي.. ثم الفشل في خلق أحداث توازي هذه الفكرة.. أو تستطيع توصيلها.. وهذا ما حدث مع المسرحي البحريني محمد عواد، في مسرحية «تصفيق للعلم» التي يقدمها المسرح الكويتي - ابتداءً من أول سبتمبر - من إخراج عبد الأمير مطروممثل خالد العبيد ومحمد السريع، وعدد كبير جداً «نحو ٣٠» من الممثلين والممثلات. بعد الغناء الذي احتل مساحة كبيرة من المسرحية، واحتل مكان الستارة أيضاً. كانت افتتاحية المسرحية مباشرة... عن سلطة تنتظر سلطة أكبر لافتتاح سوق مركزي.. وتأمّر الناس الفقراء ببذل الجهود لتنظيف البلد، مما يوحي بشيء شبيه بمسرحية (زيارة السيدة العجوز) الشهيرة، أو بقصة ليلي عثمان المتميزة (الوعود).. لكن المسرحية أفلتت هذا الخيط المسرحي الجميل كلياً، ودخلت دائرة من الأحداث التي لا تستطيع إيصال الفكرة.

والفكرة الموضوعية تتلخص في وصف حالة بلدة يحكمها ظالم، يستغل كل الظروف لمصلحته - مادياً - فيعاني الناس من ظلمه، خاصة بعد أن يصل - غريب - مستعمر، ويفرض شروطه عليه بالقوة... ثم يحس في أواخر العرض أنه أخذ يخرج عن الشروط لمصلحته شخصياً، فيستبدله بنائبه.. بعد أن حث أحد أفراد الرعية على اغتياله، واعتباره شهيد خدماته للوطن.

في فصلها الأول، ورغم هروب المسرحية من الخيط الجميل الذي أشرنا إليه، قدمت بعض الأحداث المعقولة مسرحياً، من خلال احتجاج الشعب على تصرفات

مسؤوليه.. وكان من الممكن أن يتحول هذا الاحتجاج - الكلامي - إلى فعل إيجابي في الفصل الثاني، ولكن المسرحية تفسخت كلياً، وتحولت إلى مجرد حشو للكلام، في مشهد طويل وغير ضروري لمؤتمر صحافي مفتعل، أردات من خلاله تصوير الصحافة المسيرة من قبل السلطة.. فلم تستطع أن تفعل ذلك، بل خرجت عن خطها الدرامي خروجاً كاملاً.. لتحاول العودة إليه في الدقائق الأخيرة، بعد أن أحبطت المشاهد كلياً في هذا الفصل.. وحتى في تلك الدقائق، مالت إلى الاستفادة من عمل سينمائي لسارتر - لم ينفذ - بعنوان (الدوامة) مع اختلاف كبير في الوعي.. فسارتر جعل الضغوط الاستعمارية تجبر قائد الانقلاب على تسليم الأمور، رغم نيته الأصلية في الإصلاح، بينما اختار الانقلابي هنا أن يقوم بدور العميل منذ اللحظة الأولى، طمعاً في مصلحة شخصية.

صورة موضوعية :

إن المسرحية تحاول أن تقدم صورة للحياة الانقلابية في الأرض العربية، وهي الحياة التي تستبدل ظالماً بظالم، يحس بأن نهايته في الحكم قريبة، فيحاول أن يكسب من فترة حكمه بأقصى سرعة، ويكون الشعب هو الضحية، بكثرة الضرائب التي يدفعها، وبإهمال الخدمات كلياً، إلى الحد الذي يعامل فيه الفأريحس كوميدي عالٍ - معاملة المواطن الصالح، الذي له حق في الأرض، مثل حق الناس تماماً.

ومع ذلك، فالمسرحية لم تقدم للناس بالشكل الإيجابي المفترض في عمل كهذا... فالصراع الذي طرحته المسرحية كاد يكون من طرف واحد، هو طرف المستغل الضاغظ، الذي يستخدم السلاح والسجن - رغم أنه قدم في كثير من المشاهد كشخصية كاريكاتيرية- كما أن عملية الرفض التي يقوم بها الناس، كانت تقف عند حد لا يتجاوز الاستسلام ليصبح رفضاً إيجابياً مقاوماً... وهذا الاتجاه هو الذي أوقع بعض رموز المسرحية في حالة من اليأس الجأتها إلى الشراب، كما حدث مع الشخصية الإيجابية للراعي، الذي اقترح مواجهة معقولة (المقاومة السلبية) عندما فكر بعدم رعي ماشية المسؤول.. لكن الأمر انتهى به إلى السكر، وبالتالي إلى ارتكاب

الجريمة، بدلاً من الانقلابي الجديد.

ومعاملة جماهير كاملة بهذا الشكل لا تخلق فناً إيجابياً.. خاصة حين نتذكر أنه لم يحدث أي صراع مع الغريب الذي يصنع الحكام، ولم تحدث أية مواجهة حقيقية، لأن المؤتمر الصحافي - وهو اللقاء الوحيد الذي حضره - كان مفتعلاً، غير مركز، فكسر بناء المسرحية كله ..

وقد كان من حق الفن الإيجابي على المؤلف والمخرج ألا يحيل الناس إلى الاستسلام واليأس (حتى ولو تصورا أن صورة الواقع العربي الحالي هكذا) لأن الفن بناء للشخصية الإنسانية يبعدها عن حالة اليأس، ويزرع فيها الأمل، ويوضح نقاط القوة في مجاميعها عندما تتحد حول هدف، لتصبح قادرة على تحقيقه، رغم كل تسلط..

وكانت لدى المسرحية فرصة لاختيار هذا الاتجاه خاصة وقد دخلت فيها المجاميع بشكل مكثف.. وصل حدود المبالغة في بعض المشاهد.. ولكنها أهملت هذه الفرصة، وتحولت إلى مجرد زفرة عابرة تشكو الحال دون أن تشير إلى حال أفضل ..

والمجاميع، التي أثرت عليه في مشاهد أخرى .. لدرجة أن بعض المشاركين فيها، كان من الصعب تحديدهم .. إذ لم يكن لهم دور .. ومع ذلك، فإن المشاهد التمثيلية الأخرى، كانت تعتمد على عدد قليل من الممثلين .. مما خلق تناقضاً واضحاً بين المشاهد المختلفة..

وإذا كان الغناء، وتمثيل البلد، يبرر وجود مثل هذه المجاميع في بعض المشاهد، رغم كثرتها، فإن تكرار التواجد على المسرح ليس له ما يبرره من ناحية الأداء، خاصة وأن عدد الذين تحدّثوا، أو تحركوا، في هذه المشاهد (اللقاءات مع مدير المركز، المؤتمر الصحافي) كان قليلاً..

ومع ذلك، فإن المخرج قد حرك هذه الأعداد بشكل جيد معظم الوقت، اتسم بالتنوع، وسرعة الحركة، وانتظامها، وانضباطها أيضاً، خاصة عند الدخول والخروج، رغم أنه أهمل التناسق اللوني (في الملابس) والنوعي (مثل، مثلة) في تشكيل المشاهد الأولى.. ثم عاد وفطن له بعد ذلك ..

أين الأزمة ؟

ولعل مما يلفت النظر أن المخرج قد استطاع أن يحل الأزمة المستحكمة للعنصر النسائي في المسرح، فقدم مرة واحدة تسع فتيات، معظمهن من الوجوه غير المعروفة، وبعضهن يمكن أن يخدم المسرح، شكلاً وحركة.. مما يوحي بأن مثل هذه الأزمة، التي يكثر الحديث عنها، قابلة للحل.

وبالطبع، ليست هناك إمكانية للحديث عن أسماء (بسبب الكثرة والجدة) .. ولأن الإشارة إلى بعض الإمكانيات ضرورية، فالممثل الذي قام بدور صالح، المعارض الجريء- والذي قام بدور الراعي (رغم محاولته تقمص أسلوب دريد لحام) وبعض الفتيات .. من الممكن أن ينجح هؤلاء في أدوار أوضح، وأكثر تميزاً .. وهذه مؤلية المسرح الكويتي، بمسؤوليه ومخرجيه..

وإذا كان نجاح المسرحية، كعمل فني ذي بناء متماسك، أمراً يصعب الاعتراف به، فإن نجاحها في تقديم هذه الوجوه يسجل لها، كما أنها استطاعت أن تلمس بعض القضايا الحساسة، في الاستغلال، وفي إهمال قضايا الخدمات، وفي ترفع السلطة المسؤولة عن شعبها بذكاء لا يخفى .. وإن جاء ذلك ضمن مشاهد متقطعة، لم يستطع العمل أن يقدمها في كل مترابط ..

ومع ذلك، فالعمل يتسم بالجدية .. وهو اتجاه يحمد له - مرة أخرى - ويحمد للمسرح الكويتي .. لأن تجربة المسرح الجاد، مرة بعد أخرى.. تقود إلى مسرح جاد ناجح .. بدأنا نحس بوادره في التجارب الأخيرة للمسارح الأهلية ..

وإذا كنا نعتقد - من معرفة وثيقة - أن النصين اللذين قدما حتى الآن لكاتبين من البحرين (عقيل سوار، محمد عواد)، إنما يريدان أن يقولوا شيئاً .. فإننا نتساءل في الوقت نفسه : أليست هناك تجارب جادة لكتاب آخرين، من الكويت، ومن غيرها، تستحق أن تقدم على المسرح ؟

أما التساؤل الأخير فهو : ألم يعد لكتاب المسرح من هم، سوى الصحافة .. يعطونها مشاهد طويلة (ربما لا تستحقها) .. وهم يعلمون، كما يعلم كل من له بالفن علاقة أن

الفن الجيد وحده، هو الذي يخلق صحافة فنية جيدة .. أو بمعنى أدق : نقداً جيداً؟
(مقال نقدي في جريدة الوطن الكويتية - ١٩٨٤)



١١ - جريدة الوطن - الكويت، سبتمبر - ١٩٨٤



محمد عواد مع وليد أبو بكر في حوار جانبي بأحد مهرجانات المسرح الخليجي

رأي محمد عواد في المسرح المحلي . جريدة الأضواء

زاوية: أضواء على الفكر والأدب

تحرير : عبدالله العباسي^(١٢)

طرحت صفحة أضواء على الفكر والأدب عام ١٩٧٣ موضوع المسرح المحلي في البحرين وسبل تطويره للنقاش والرأي بين عموم المثقفين في البحرين والمسرحيين، وجاء رأي محمد عواد في ذاك النقاش مكتوباً للصفحة ينم عن تطور نوعي في فكر ورؤية هذا الفنان الذي ألصقت به صفة الارتجال فقط في المسرح البحريني منذ بداياته الأولى، مع أنه كان مؤسساً، لتضيف هذه الرؤية القصيرة خلاصة تجارب محمد عواد ونظراته للوضع المسرحي في مطلع السبعينات من القرن العشرين بعد أكثر من ٥٠ عاماً على بدء الحراك المسرحي في المدارس وثلاثين عاماً على المسرح الشعبي الأهلي بين الأندية والمؤسسات الثقافية والخيرية الصغيرة. تلك الرؤية النقدية للذات والمتطورة من حيث زمانها وظروفها.

بالذات ماهي الوسائل الكفيلة برفع مستوى المسرح المحلي؟

أود قبل كل شيء.. أن يسمح لي القارئ والأخ بأن أتجاوز قليلاً عن هذا السؤال لأطرح رؤية شخصية جانبية هي في تصوري ذات علاقة وارتباط وثيق بهذا السؤال .. على أن أعود لإجابة هذا السؤال الذي استهلك كثيراً وأشبع بحثاً ونقاشاً.

في رأيي أنه قبل أن ننطلق لتلمس وإيجاد الوسائل التي من شأنها رفع مستوى المسرح المحلي يجب علينا أن نفهم أولاً وإيماناً صادق .. ماهية المسرح ودوره في الحياة .. بل أن هناك سؤالاً آخر ملحاً يتطلب منا أن نكون على استعداد تام للإجابة عنه بكل جدية وإخلاص .. وأقول على استعداد وأنا أعني كل من له علاقة بالمسرح في بلدي .. سواء أكان من المسؤولين في المسرح أو المهتمين بالحركة المسرحية.. إلخ، والسؤال هو:

هل المسرح مصدر ثقافي مهم أم أنه مصدر تسلية وترفيه؟

أي بمعنى أوضح إننا كيف ننظر للمسرح؟ وهل هناك نية جادة لإيجاد وتشجيع وتطوير المسرح والعاملين فيه؟ أم أننا سنكتفي بما هو موجود الآن، على أن نفكر في الوسائل التي قد ترفع مستوى هذه المحلية. ولا أذيع سرّاً إذا قلت إننا بوضعنا الحالي لسنا إلا مجموعات من الهواة تمارس نشاطاً تمثيلاً متخبطاً لا تلبث أن تنفذ طاقاتها وقدراتها وتذهب سدى.. ثم ماذا؟

إن الأمم التي أعطت المسرح الاهتمام الكافي والرعاية الطيبة وأبرزته كواجهة حضارية متطورة أمنت قبل كل شيء أن المسرح بما له من خصائص وإمكانيات يعد في الحياة الفكرية المعاصرة مصدراً من أهم المصادر الثقافية، وفناً بالغ التأثير في الحركة الفكرية بما يحمله من قضايا الإنسان.. وبما يتمثله من جدل الحياة في فكر البشرية ووجدانهم.. مستعيناً في ذلك، دون بقية الفنون، بكل أدوات التعبير وبجميع الطاقات البيانية المشحونة في وجود الإنسان المادي.

هكذا الأفضل.. والتمني أن نوفر المسرح والعاملين فيه على أن نفكر فيما بعد في الوسائل التطويرية التي من شأنها رفعه.. إنني لست متحاملاً أو قاسياً على المسرح في البحرين بقدر ما أنا واضح في التعبير عن معاناتي من واقعي كعامل ومهتم بالحركة المسرحية وإجابة عن السؤال المطروح لا أعتقد أنني سأزيد على ما تفضل به الزملاء الأفاضل قليلاً ولكي لا أبدو متشائماً أقول أن هناك بعض الوسائل التي من شأنها أن ترفع مستوى محليتنا أن كنا جادين في ذلك وهي:

١ - أن نترك الاتكالية ونعتمد على تثقيف أنفسنا في مجال رغباتنا وتخصصاتنا لكي نثبت للجميع أننا أهلٌ لذلك وما أيسر ذلك بالقراءة والإطلاع والاستفسار.. إلخ.

٢ - أن نتخلص من الحساسيات المرفهة والأستاذية الزائفة والتكتلات العدائية التي تسيء إلى سمعتنا كمسرحيين، وأن نعمل على توحيد جهودنا وطاقتنا سعياً لخلق مسرح عربي بحريني تتوافر له كل العناصر الجيدة.

٣ - أن نتخلص من نغمة الجمهور يريد هذا ولا يقبل على ذاك. إننا بهذه الطريقة

سنعوده ونطبعه على نوع معين من التقديم يصعب علينا الخلاص منه مستقبلاً ..
وبالتالي سنفتقر إلى القاعدة الجماهيرية المهمة والتي هي إحدى مقومات العمل
المسرحي .

٤ - تعاني المسارح المحلية من التزامات مالية وضغوط أخرى تجبرها على اللجوء إلى
المسرحيات الكوميديّة التي أغلبها من نوع «الفارس» .. في محاولة لتغطية نفقاتها
فتكسب الكثير ولكنها في مقابل ذلك تفسد أذواق الجماهير، وتنفر المهتمين بالثقافة
والمسرح .. واللوم يقع على الجهات المسؤولة إذ يمكنها صرف مكافآت سنوية تشجيعية
للفرق المسرحية المحلية مع مطالبتها بتنظيم مواسمها وتقديم العروض الجيدة وبهذه
الطريقة تحمي الجمهور وتسند الفرق التي هي بحاجة لهذا الدعم .

٥ - أتمنى مستقبلاً أن يتم اختيار العناصر الجيدة الموهوبة والمثقفة والدراسة .. وأن
تكون منها فرقة قومية طليعية متفرغة تقدم الأعمال الأدبية الجيدة العالمية والعربية
وتستخدم في حوارها اللغة العربية الفصحى المبسطة .. تكون ذات مسئولية .. تطوف
البلاد العربية كسفير متجول يعكس وجه البحرين .

٦ - توفير الخبراء والمختصين والعناصر الفنية وتشجيع العنصر النسائي الذي تفتقر
له كل المسارح المحلية وتشجيع الكاتب المحلي إن وجد وتوفير الحرية الكافية له ..
وأن تكون الرقابة منصفة في منعها واعتراضها، ويستحب أن تشكل لجنة للرقابة يتمتع
أفرادها بسعة الإدراك وبقدرة واسعة على تفهم الأمور بنفس يستوعب حرية التعبير .
٧ - ابتعث الموهوبين في جميع المجالات في دورات تخصصية لتهيئة كادر فني يسهم
في الحركة المسرحية المحلية .

٨ - استضافة الفرق المسرحية والمشاركة في المهرجانات والمؤتمرات الدولية وإتاحة
الفرصة للفرق بعرض الجيد من أعمالها خارج البلاد .

٩ - في المؤتمر الأول للفرق المسرحية في الوطن العربي الذي عقد في دمشق في مايو
الماضي اتخذت عدة توصيات وقرارات، منها، توصية للحكومات العربية بالعمل
على إنشاء دور العرض المسرحي المزودة بالتجهيزات التقنية والفنية اللازمة لتقديم

العروض المتطورة .. أمل ان يتم هذا في بلدي وعلى يد مهندس مختص في المسارح.
١٠ - نشر التذوق الفني للطلبة في المدارس الإعدادية والثانوية عن طريق إنشاء مسرح دائم في كل مدرسة مع إدخال وتدعيم منهجة المسرح المدرسي وتوزيع اختصاصاتها من داخل وزارة التربية والتعليم بطريقة إيجابية وهناك توصية أيضاً من المؤتمر بهذا الخصوص.

١١ - توفير التقويم الموظف الموسمي الصحيح للأعمال المسرحية عن طريق إيجاد الناقد المسرحي المتخصص .

١٢ - أن ينظر المسئولون إلى المسرح على أنه قطاع خدمة ثقافية وفنية، جدير بالدعم والرعاية والتشجيع حتى يستطيع إداء خدماته على أوسع رقعة جماهيرية .



١٢ - جريدة الأضواء - البحرين، العدد ٤١١، الخميس ٦ / ٩ / ١٩٧٣، ٩ / شعبان / ١٣٩٣ هـ.



هوّ النص المسرحي

وانعطاف محمد عواد^(١٣)

بقلم: د. إبراهيم عبدالله غلوم

هوّ النص

عندما نتأمل طولاً وعرضاً في تجربة كتابة النص المسرحي في البحرين والخليج تلفت نظرنا ظاهرة التقطع الحادة في هذه التجربة، لقد تكررت بدايات للقصة وللمسرحية وربما للحركة الشعرية أيضاً على مدى سبعة عقود، لكن عندما استتب النسق الاجتماعي والثقافي للحركة الأدبية منذ بداية الستينات من القرن الماضي مضت تجربة الحركة الشعرية دون انقطاع يذكر، ومضت تجربة كتابة القصة القصيرة في سياق متصل حتى بلغت ذروة تطورها منذ نهاية القرن الماضي وجربت مختلف الأساليب والأشكال واستفادت من تقنيات السرد الجديدة دون أن يؤثر ذلك في تجربة التراكم الفني والمعرفي الذي لا يزال يشكل اللحظة الراهنة للحركة الأدبية والفنية .

وكذلك الأمر مع بدايات الكتابة الروائية، فقد بدأت متعثرة، ومتواضعة في أساليبها ومعالجاتها لكنها انتقلت على يد بعض كتاب القصة القصيرة لتشكل حضوراً متميزاً ومتصلاً، وحتى هذه اللحظة لم تتراجع تجارب أمين صالح وعبدالله خليفة في سياق تكوين متن روائي يشكل أهم وأبرز ما تنتجه الحركة الأدبية والفنية من نصوص سرديّة مرتبطة ببيئتها ونسقها الاجتماعي والثقافي .

أما تجربة كتابة النص المسرحي فعلى خلاف ما ذكرت عن القصة والشعر والرواية، إنها تجربة شهدت انقطاعات ومنعطفات وفجوات متعددة لم يتيسر لها تاريخياً تراكمًا

١٣ - مقال للدكتور إبراهيم عبدالله غلوم كُتب خصيصاً لهذا الكتاب، إلا أنه نُشر في إحدى الصحف المحلية عام ٢٠١٠م بسبب تعثر صدور الكتاب في تلك الفترة.

من المعرفة والخبرة الفنية لدرجة أن الباحث في تشكيلات النص المسرحي وبناه وثيماته يقف في حيرة أحياناً، إذ لا يكاد يجد تجربة طالعة حتى يكتشف سرعة تحولها أو انقطاعها، وكأنها مجرد تجارب عابرة، هامشية تستوعب حالتها الوهلية فتغادرها إلى هوة الانقطاع أو تغادرها إلى تجربة مغايرة ذات تقاليد وبنى تختلف شروط استيعابها عبر شروط المسرح. والأمثلة في هذا السياق لا يتسع لها الحصر، بعضها يعتبر سابقاً لتجربة الفنان محمد عواد وبعضها معاش أو لاحق به.

ظهرت النصوص المسرحية أول ما ظهرت في مسرح المدارس في شكل تجارب فردية كتبها مدرسون لا يمتلكون خبرة الكتابة الإبداعية، وإنما يمتلكون ثقافة تاريخية وتربوية استطاعوا من خلالها صياغة بعض الأحداث في أعمال مسرحية تذكر في بدايات المسرح المدرسي - غالباً - دون أن يذكر مؤلفوها .. وما يذكر منها - في معظمه - إنما هو لشعراء عرب مثل أحمد شوقي الذي يحسب في نطاق ذات الظاهرة المسرحية العابرة لحضور النص، فهذا الشاعر الكبير على سبيل المثال يجرب كتابة بعض النصوص على هامش تجربة شعرية عريضة لدرجة لا يحسب كثيرون مسرحياته الشعرية إلا في سياق تجربته الشعرية تلك، رغم الأهمية التاريخية لتلك النصوص، خاصة وأنها التبست بدايات المسرح في معظم البلدان العربية.

تنتقل هذه البدايات الطارئة المتوغلة في الهوة إلى تجربة شعرية هامة في البحرين والخليج وهو إبراهيم العريض، فبعد ديوانه الأول الذكري كتب نصين مسرحيين: وامعتصماه وبين الدولتين وقد واراهاما بكل خجل ضمن بداياته المتواضعة التي لا يقارنها على الإطلاق بأعماله الشعرية والنقدية التي عرف بها في الحركة الشعرية العربية، وأذكر أنني بذلت معه مجهوداً طويلاً حتى أقنعت به بأهمية النصين، وأهمية إعادة طبعهما، وثقة منه فيما أنا عليه من حرص على النصين فقد أعطاني حرية التصرف فيهما ومراجعتهما لكنه أبقى موقفه من النصين بوصفهما عمليين من أعمال البداية الطارئة أو العابرة. فبعدهما لم يقترب العريض من فن المسرح، ولم ينقل عبر ثقافته الإنجليزية أية تجارب ذات صلة بهذا الفن، وبات منقطعاً عنه بشكل نهائي. وحتى عندما وظف

أسلوبه القصصي المعروف في دواوين العرائس وشموع وقبلتان وأرض الشهداء لم يكن معنياً بتكوين حسٍ درامي أو روح مسرحية بقدر عنايته بفضاء الحبكة القصصية الرومانسية التي تناسب سرديته الشعرية .

ولا يختلف الأمر مع شاعر كبير آخر هو عبدالرحمن المعادة. فقد نقل لنا تلاميذه (أمثال علي سيار ومبارك الخاطر ويوسف الساعي وغيرهم) ذكريات عن أعماله المسرحية التاريخية التي تناولت شخصيات هارون الرشيد وسيف الدولة وموقعة ذي قار لكنهم لم يحتفظوا إلا بنزر يسير من مقاطعها، لقد ضاعت جميع نصوصه المسرحية الشعرية في غفلة عابرة من تاريخ الحركة المسرحية في البحرين. كانت وهلة متقدة بالحس القومي في الأربعينات والخمسينات وانتهت بانتهاء الغرض التعليمي والحافز القومي ولم ينقطع عنها عبدالرحمن المعادة وحده وإنما انقطع عنها تلاميذه حتى لم تصل لنا منها إلا عناوينها التاريخية .. ولم تزد عن كونها انعطافة مؤقتة في تجربته الشعرية .

ويقال ذلك أيضاً عن الشاعر أحمد العدوانى وعن حمد الرقيب فقد عبرا تجربة مسرحية طارئة بكتابة نص أو نصين وألت تجربتهما بعد ذلك إلى انقطاع. أما حين نأتي إلى تجارب متأخرة في السبعينات من القرن الماضي فسيفاجؤنا الجيل الذي أسس كتابة النص المسرحي المحلي بكتابات مسرحية تبدأ وتنتهي لأسباب غامضة أحياناً وهو جيل ضم أسماء هامة مثل : راشد المعادة وعبدالرحمن بركات كما ضم الصديق الفنان محمد عواد .. لم تكن تجربة الأول والثاني طويلة ولم تفردها معرفة متراكمة، كما لم تستوعب شروط كتابة النص المسرحي، وخاصة شروط الوعي بالمسرح بوصفه مؤسسة ذات صلة عميقة بمفردات الثقافة والمعرفة، ومن هنا كانت قيمة نصوص هؤلاء متفاوتة .. وكان إسهامها في إنتاج معرفة فنية ومسرحية متفاوتاً أيضاً. كان راشد المعادة مشدوداً إلى قيمة تاريخية محددة في تجربة الماضي والبحر، وكانت تأثيرات بدايات الحركة الشعرية واضحة في هذا السياق وخاصة من تجربة أنين الصواري لعلي عبدالله خليفة ومذكرات بحار لمحمد الفايز .. أما الثاني وهو عبدالرحمن بركات فكان منعقداً

على ثيمات المفارقة الاجتماعية التي تكشف عن جانب كوميدي مسرف تكتنف حياة الأسرة المحدودة من حيث المستوى الاجتماعي. أما محمد عواد فقد استوقفته رمزية الأنماط الاجتماعية وأقنعتها المحايثة لما هي عليه من أدوار الانتهازية والفساد في الحياة الاجتماعية.

وفي فترة لاحقة على هؤلاء الثلاثة الذين مارسوا كتابة النص المسرحي لفترة مؤقتة سوف تظهر تجارب أخرى لعقيل سوار وعيسى الحمر وحمد الشهابي وخليفة العريفي وإبراهيم بوهندي وعلي الشرقاوي ويوسف الحمدان وغيرهم أيضاً.. وكلهم دون استثناء سوف يدخلون المسرح ويخرجون منه عبر تجارب منقطعة بعضها عن بعض، وفي سياق لا يمكن دراسة آثاره إلا في نطاق نسق النص المسرحي المكتظ بالفجوات والانعطافات.

كتب عقيل سوار - ظاهرياً - مجموعة نصوص مسرحية يمكن اختزالها جميعها في نص عمودي واحد هو «البراحة» فثيماته المرتبطة بالنماذج الهزلية والمكونات الثقافية للأحياء الشعبية تجعل نصوصه عملاً يستهلك نموذجاً لحبكة واحدة مستفزة للحساسية الشعبية.. ويكتب إبراهيم بوهندي إذا ما طاعك الزمان وسرور بصيغة مقاربة لرمزية المرحلة التاريخية الخاصة بالبحر والغوص والتي استهلكتها الحركة الشعرية، فالتبس النصان - لذلك - بروح النص الواحد، ولم يخرج خليفة العريفي فيما جرب وكتب وحتى فيما أخرج عن نص (ح - ب). ظلت فكرة الشخصية المتكتلة المنغلقة بروحها الخاص شاغله الأبدي ولم يتجاوزه إلى حدود معرفة أخرى. ومثل ذلك يمكن أن يقال عن التجارب التي خرجت من تجارب الحركة الأدبية عبر شعراء مثل قاسم حداد وحمد خميس أو عبر كتاب قصة مثل أمين صالح وعبدالله خليفة...

وعلى هذا النحو، فإن كل تجارب كتابة النص المسرحي شهدت تلك «اللحظة المفارقة» التي تعلن انقطاع التجربة إما باعتبارها بداية متواضعة أو بالعمل غير الواعي في التفريط بها وضياعها أو بالانغلاق على ثيمة محددة منغلقة، أو باستهلاك أو مناقلة ثيمات منحدره من الشعر والقصة وكأن تجربة كتابة النص المسرحي حتى في حالات

زوها لم تكن إلاّ عالّة على تجربة الحركة الشعرية، أو تجربة كتابة القصة القصيرة.. وفي فترة متأخرة ومع ظهور تجربة مسرح الصوري أصبح النص عالّة على المخرج فظهرت تجارب مرتدية روح التجريب لا تعترف بالنص- وإن كان نصاً عالمياً محكماً- إلاّ عبر تداخلات وتناصات مضاعفة وغامضة لا تبررها ذرائع مقبولة إلاّ في حالات يسيرة .

تفسير الهوة

كيف نفهم ظاهرة الفجوات المتقطعة في مسيرة النص المسرحي؟ هل تحكمها عليّة كلية، هل هي بنية قارّة تقابلها بنية اجتماعية، أم أن المسرح الذي يستوعبه النص المسرحي يمثل بنية غير مكتملة أو تابعة للنص الشعري أو السردي، ومن ثم فإن من العبث البحث عن بنية تقابله في المجتمع في معزل عما يقابل الشعر والرواية؟ إن من السهل علينا أن نمتد بظاهرة هوة النص المسرحي التي سبقت أمثلتها من تجربة المسرح في البحرين - إلى معظم التجربة المسرحية العربية - عندئذ لن نجد إلاّ أمثلة قليلة تذكر في حدود أصابع اليد الواحدة بدءاً من توفيق الحكيم ومروراً بسعد الله ونوس وألفرد فرج وأسماء أخرى قد يختلف كثيرون في تقدير صورة استمرارها في خلق تراكم معرفي يوازي استمرار أدوار الشعراء وكتاب الرواية. ومن ثم يكون في منأى عن فجوات الهوة والانقطاع، وقد يكون هذا الامتداد على أن المسرح - عبر قالب كتابة النص المسرحي - شكل لم تستوعبه الثقافة العربية ولم يتمكن من الحضور في المجتمعات العربية بوصفه منطقاً مترسخاً بذرائع المؤسسة المسرحية كما هو حال الشعر والرواية. وإذا صح ذلك فإنه سيصح استنطاق تجارب متقطعة بالفجوات في معظم الحركات المسرحية المحلية في الوطن العربي، ولا أظن أن ذلك يستعصي على الإدراك .

النص المسرحي - إذن - تجربة لم تتم حمايتها بمؤسسة مسرحية كما تمت حماية الشعر والرواية عبر مؤسسة أدبية يعترف بها المجتمع العربي منذ أقدم العصور. ومن هنا كان من السهل على تجربة كتابة النص المسرحي أن تكون عرضة للانحسار والانقطاع أينما ظهرت، إنها تنحسر بسرعة إذا ما تجاذبت مع الشعر وتنحسر بشكل أسرع إذا ما

تجاذبت مع القصة والرواية، ثم وجدناها تنحسر بشكل أفدح (وأكثر مأساوية) مع ثقافة الصورة وتكنولوجيا المعلومات والفضائيات .

وما ينازع المسرح يشكل له ضراوة خاصة ليس مجرد عدم حمايته أو مجرد احتمائه بالشعر تارة وبفنون العرض تارة، وإنما متطلباته المتصلة بالبنية الأساسية (مسارح، مرافق، تكوين، مراكز، برامج، إستراتيجيات، معرفة) .. فهذه جميعها متطلبات صعبة عجزت عنها دول كبرى وغنية ذات تقاليد راسخة في المسرح، ولذا من الصعب أن تحققها وزارات تلهث وراء الاستعراض الثقافي فقط وبما يفيد اللحظة الراهنة والمؤقتة لاغير.

جذور الانعطاف

وعلى الرغم من تلك الهوة التي تنتهي إليها تجربة كتابة النص المسرحي - غالباً - فإن هناك انعطافات متفرقة لم يدرسها النقد من زاوية علاقتها بالنسق المتقطع أو المتوقف بغتة عند لحظة مفارقة كما وصفنا ذلك فيما سبق. إن الكثير من هذه الانعطافات لا تزال مغمورة بعماء مصدره أوهام فارغة بأن كل ما يكتب في سياق الحركة المسرحية من نصوص هو نصوص محمولة بسمات البنية الدرامية وبشروط تكوينها المرتبط بها ارتباطاً وظائفاً بينما حقيقة الأمر ليس على ذلك من الإطلاق .

هناك قلائل من كتاب النص المسرحي الذين انطوت تجربتهم على انعطاف، ولا أعني بالانعطاف عدم الانتهاء إلى القطيعة في التجربة .. أو التوقف عنها ، وإنما أعني أنها رغم احتواء هذا النسق فإنها ظلت مكونة ببنية مسرحية يمكن البناء عليها والمضي في تراكم المعرفة من خلالها لكنها مع ذلك آلت إلى الانزواء ولم تجد من يحفر في اتجاهها ويبعث طاقتها .. هذه الانعطافات قليلة ونادرة عند كتاب النص المسرحي، لكن البحث فيها يشكل أهمية بالغة، وأعتقد أن في تجربة محمد عواد نوعاً خاصاً لهذا الانعطاف سوف أحاول صياغته بدقة ووضوح .

يتميز محمد عواد بجذور راسخة في المهزلة الشعبية يستمد منها كونه من أبرز مثلي الظاهرة المسرحية الارتجالية في البحرين، وكانت بداياته الأولى متأثرة نوعاً ما ببعض

أقطاب تلك الظاهرة في الكويت مثل محمد النشمي، بل إنه في أول عهده وضع عدداً من الهرجات الهزلية الشعبية في الفترة ٦٤ - ١٩٦٨ في إطار لا يخلو من التأثير بالأعمال المسرحية في الكويت، مثل : الكرة سنة ١٩٩٩ التي تستلهم عقدة مسرحية الكويت ٢٠٠٠ لسعد الفرّج ، ومنها تمثيلات هزلية أخرى قدمها عواد: خربوش واحليله، وعائلة بوزلّوخ ، ودبلوماسية بوجوهر، ومن سرق من ؟، وغيرها. وقد عرضت «الكرة سنة ١٩٩٩» في يونيو ١٩٦٦ أي بعد أن قدمت الكويت سنة ٢٠٠٠ بأربعة أشهر تقريباً .

ومع الفارق في توظيف الأفكار النابعة من عقدة هزلية تستثمر المستقبل وتستدعي حضوره على خشبة المسرح في البحرين لأول مرة، فإن محمد عواد لم يزد من معالجة فكرة بسيطة وساذجة يتوقع فيها التخلي عن الملابس الشعبية مجارة التطور، فالمرأة تتخلى عن البطولة أو البرقع الذي تخفي به وجهها، والرجل يتخلى عن الغترة والعقال .

ورغم أصداء التأثير السابقة، فإن الهرجات التمثيلية القصيرة التي بدأ بها عواد تجربته تصقل لديه جوانب مسرحية هامة أبرزها حساسيته المرهفة بالنماذج الشعبية، وقدرته على تخيل المفارقات والتمثلات الرمزية ثم موهبته في التمثيل الهزلي التي تعتبر أساساً في بناء الملهة الهزلية . ومن ثمّ فقد أمدّت جذور المهزلة الشعبية محمد عواد بإحساس خاص إزاء هذه الموهبة بإحساس مفعم بتجسيد النماذج وهي في حالة التباسها باللحظات الراهنة في حركة التغير (تغير النظم ، التقاليد ، الأخلاق ، المواقف)، وكان ذلك بمثابة التأسيس الحقيقي لصيغة الانعطاف التي سوف تشكلها أول أعماله المسرحية المكتوبة ، الناضجة وهي «كرسي عتيق» .

الانعطاف في كرسي عتيق

تمثل مسرحية كرسي عتيق انعطافاً حقيقياً في كتابة النص المسرحي المحلي من حيث لغتها وبناء قالبها الدرامي ، أو بنيتها الدرامية المثقلة بالمعنى والدلالة، فهي أول نص مسرحي تشهده الحركة المسرحية على هذا النحو من القدرة على إنتاج الرمز الذي

لا يمكن استيعاب شكله ودلالته وحركته إلا من خلال صياغته فوق خشبة المسرح وحدها.

إن القالب الدرامي في هذه المسرحية محكم ولا يحتمل الكثير من قوى الإضحاك، لأنها تعتمد على نسيج يتألف من المزج بين الواقع والرمز، بل إن قيمتها الجوهرية ليست في نماذجها، أو في مثلها الهزلية وليست في تصويرها لأول مرة طبقة الموظفين، وإنما في ذلك الرمز الدرامي الذي بث من الجهامة قدراً لم يعد الضحك معها أساساً في قيام الشكل الدرامي لهذه المسرحية بقدر ما أصبح عاملاً ينكأ الجرح الموضع. فالعقدة التي يتخيرها محمد عواد لهذه المسرحية ترتبط - جديلاً - بالتغيير الإداري، وهي نموذج جديد في تجربة الملهة الهزلية لم يعرض لها كتاب النص المسرحي لا في البحرين ولا في الكويت وربما لم تعرض له تجارب مسرحية عربية عديدة أيضاً إلا بصورة نادرة.

لقد تناول محمد عواد إحدى الإدارات الحكومية مجسداً منها نماذج حيوية بواقعيتهما «جمعة» الموظف المتذمر الانتهازي و«حسن» الموظف المتمسك ظاهرياً بمبادئ المثل الأعلى في العمل، و«فؤاد» بشخصيته الضائعة المهزوزة، و«يوسف» المتغطرس المتعالي المتورط في مشكلتين، خلفه مع زوجته، وتورطه في عملية سرقة من الصندوق المالي للإدارة الذي أؤتمن عليه. وإلى جانب هذه النماذج الواقعية، هناك «سعد» فراش الإدارة الذي يربط الكاتب سلوكه وتصرفاته بالرمز الدرامي طوال المسرحية، وهو «الكرسي» العتيق الذي يجلس عليه، إنه يطالبهم جميعاً بتغيير هذا الكرسي، إذا أرادوا تغيير أوضاعهم وإصلاح وضع الإدارة. ثم يحدث التغيير فعلاً، ويأتي الرئيس الجديد للإدارة، وتبدل وظائف الشخصيات السابقة، كما يجد «سعد» الفراش، التجاوب مع مطالبه في تغيير الكرسي القديم.

وإذا كانت الرموز الدرامية في المسرح «لا تحمل أي معنى إلا إذا اشتبكت في فعل» كما يقول جاسكوين في كتابه الدراما في القرن العشرين، فإن الكرسي العتيق هو أحد هذه الرموز، إنه يختلف عن تلك التشبيهات الإيحائية أو الصيغ الاستعارية،

أو بعض الرموز المغلقة التي دأبت عليها بعض الأعمال المسرحية عند صقر الرشود وعبد العزيز السريع وغيرهما في الكويت، لأن الكرسي هنا مجرد شيء جامد ولكنه مندمج في أفكار الشخصيات وحركتها ومتواشج مع حوارها باعتباره الباعث، الفاعل لمغزى الفعل من ورائهما. إن عدد إشارات الكاتب إليه قليلة، ولكنها موحية، ومنظمة ومتوازنة مع مواقف العقدة وحبكة التغيير الإداري، فهي لا ترد إلا على لسان «سعد» الفراش، لتكون عزلة الكرسي القديم التي يشير إليها الكاتب معادلاً درامياً لعزلة ابن الطبقة الاجتماعية المسحوقة .

ويبدو الكرسي في الإشارة الأولى رمزاً للإدارة القديمة السيئة، التي يطالبها الفراش بالإنصاف بعد (١٧) سنة من العمل في الوقت الذي يطالبها بتغيير الكرسي القديم الذي يجلس عليه دون أن يُسمع إليه. إنه يقول بعد أن يقترح عليه أحد الموظفين التخلص من الكرسي :

ما يصير إلا بأمر رسمي والسيد المدير مو راضي إنغيره » وتتوازن الإشارة الثانية مع حالة السخرية المتصاعدة، التي يتعرض لها هذا الفراش، فهو يقول حين يتعرض للإهانة من «يوسف» الذي يتعالى عليه بغرور:

«حاضر يا سيد يوسف .. حاضر .. ولو كان على كفي كان غيّرت ها الكرسي الخراب ذيه (يشير إلى الكرسي القديم) ها الكرسي اللي ما منه فايذة أبداً .. الدائرة بحاجة لكرسي جديد نظيف .. كرسي يحس بالمسئولية (المسرحية ص ١١). أما الإشارة الثالثة فهي حين يصرخ «الفراش» بعد مجيء التغيير الإداري .. «اللي أبغيه إتغيرون ها الكرسي ذيه » .. وحين تستتب الأوضاع الجديدة، وتغير مناصب الموظفين تأتي الإشارة الأخيرة في هذا الموقف:

(يدخل الفراش إلى المسرح فيبادره فؤاد)

فؤاد : وإنت يا سعد خلاص .. مسألة الزيادة بينظر فيها الرئيس .. إطمئن

سعد : والكرسي العتيق (يشير إلى الكرسي العتيق)

حسن : خلاص يا عم سعد .. بدله .. ويجيك محلّه جديد .

سعد : بارك الله فيكم .. الله يوفقكم .

إن هذه الإشارات المنظمة على نحو درامي محكم، تكشف عن مضمون الرمز الدرامي في «الكرسي العتيق»، الذي لا ينفصل أبداً عن واقع طبقة «المستخدمين». فالكرسي القديم إنما يجسد تاريخ الإهمال، وعدم الإنصاف للفراش الذي يستخدم لرفاهية الموظفين في الإدارة. إنه رمز للسلطة البيروقراطية العاجزة عن مواكبة التغير. بيد أن الجانب الهام، والمغفل في تجسيد هذا الرمز هو أن التغير الإداري الذي يرصده الكاتب من خلال الرمز السابق، ودلالته الضافية حول الشخصيات، يتجافى مع النظرة الواقعية، ذلك أن التغيرات الإدارية في مجتمع البحرين (في فترة الستينات) مجرد استحداث شكلي، يمثل استمراراً طبيعياً للسلطة التقليدية، ونفوذ الطبقات ذات المكانة الاقتصادية والقبلية. لقد تم تحديث الجهاز الإداري للدولة حقاً .. فعرفت البلاد التشكيلات الوزارية والإدارات المختلفة، والهيئات المنظمة للشئون العامة، والمؤسسات، ولكن كل التنظيمات الإدارية تسيطر عليها شبكة العلاقات الاجتماعية الخارجية، غير تلك الشبكة التنظيمية التي بنيت على أساسها. مما يدل على أن تحديث الإدارة لم يدمج كلية في تغير المجتمع، ومثل هذا الواقع يتناقض مع ما ترسمه مسرحية «كرسي عتيق». ذلك أنها تؤكد أن التغير الذي تخطط له الدولة في تحديث أجهزتها الإدارية، تغيير بنائي. فقد جاء الرئيس الجديد للإدارة فعدّل مناصب موظفيه، واستحدث وظائف جديدة للإدارة في الوقت الذي تحقق للفراش «سعد» حلمه بتغيير «الكرسي القديم إلى كرسي جديد» وتقررت له زيادة في مرتبه.

ويعبر الكاتب عن هذا التغير بأبعاد درامية أخرى تكشف عن توغل الرمز الدرامي في شبكة العلاقات الاجتماعية، وهي أنه يصور في الفصل الثاني سقوطاً حاداً لأحد رموز الإدارة القديمة وهو «يوسف» الذي كان يمتهن «سعد» الفراش ويذله، لقد وجدناه يتداعى في مشاهد درامية قاسية بعد أن افترض أمر سرقة، وتحلى الجميع عن مساعدته، تمسكاً بمبادئهم ومثلهم، ووقف في الخاتمة متكوّماً بحزمة من الضوء التي تشعّ بهزيمته وانتصار الإدارة الجديدة. إنها خاتمة لا تتناقض رغم جهامتها مع نسيج

الملهاة أو عقدتها، لأنها لا تختلف عن سقوط المجرم، وعقابه في الملهاه الهزلية عادة. بل إن سقوط «يوسف» لا يعدو أن يكون رمزاً معادلاً للخلاص الحتمي من الكرسي «العتيق» ومغزى يعمق دلالته، التي لم تكتمل في الفصل الأول .

وعلى الرغم من ذلك التناغم الدرامي الحي بين تغيير الكرسي القديم وسقوط شخصية يوسف وافتضاح ورطته في سرقة الأموال العامة، إلا أن محمد عواد المخرج للمسرحية سوف ينقض محمد عواد المؤلف لها، ففي النص المسرحي الذي قدم على مسرح النادي الأهلي عام ١٩٧١ عدل بعض المواقف في نهاية المسرحية مستخدماً «لغة المسرح» وتشكيلها للحركة، وإيحاء المواقف، فاستخدم إشارات توحى بأن الكرسي العتيق لم يتغير، ورغم ما في هذا الاستدراك من قدرة على سدّ النقص في رؤية النص - كما وضحت - لأنه على الأقل ينسجم مع الواقع الذي يؤكد دوماً أن التغيير الإداري لا يعني نهاية للفساد إذا لم يرتبط بتغيير كلي وشامل في النظام الاجتماعي، رغم ذلك، فإن لمسة المخرج وإيحاءه بأن الكرسي العتيق لم يتغير، إنما هو إجراء شكلي أو جزئي طارئ يتعارض في تقديري مع بناء المسرحية ورؤيتها ونسيج العلاقة الدرامية / الرمزية بين الكرسي العتيق ومواقف الشخصيات خاصة شخصيات: يوسف وحسن وجمعة وهي النماذج التي بنى المؤلف حركتها وحوارها وأفكارها في سياق الفضاء الدرامي لـ الكرسي العتيق. ولعل استغراق الفصل الثاني من النص في تصوير سقوط يوسف، وظهور الشخصيات الأخرى في موقف عدم مساعدته في إخفاء ورطة السرقة يدل على أن بناء النص يختلف عن بناء الخاتمة في العرض المسرحي ويناقضها.

ورغم تعارض رؤية الكاتب مع واقع التغيير الإداري في مرحلة الستينات، فإن المسرحية لا تفقد قيمتها الدرامية الجديدة التي أضافتها للحركة المسرحية ولبنية كتابة النص المسرحي بالذات، لقد ظلت «كرسي عتيق» متميزة بفضاء الرمز الدرامي ولماحيته وارتباطه بلماحية في الحوار تدفع بها خفة الحس المسرحي، لترقى بها إلى درجة التصوير والكثافة التعبيرية أحياناً. ونلاحظ هنا أن مثل هذا الحوار يرتبط بالجوانب

الدرامية المبهرة والمبتوثة بواسطة الرمز الدرامي في هذه المسرحية ، كالمواقف التي يدور فيها الحوار حول الكرسي العتيق، والمواقف التي يبدو فيها «جمعة» يتزلف بأسلوب عالي النبرة، ويتنمذج بعناصر التركيز المسرحي التي يهبها الكاتب في حوار له درجة تجعلنا نعتبره من أرقى النماذج البشرية في تجربة الملهاة الهزلية، وليس أدل على ذلك من أن الكاتب يجري على لسانه هذا الحوار بعد أن تنكشف أمامه ورطة السرقة التي وقع فيها «يوسف» :

جمعة : تصدّق يا حسن إنّ تَوْنِي عارف إنّ الأرض تدور ..
حسن : (وهو يبتسم) وقَبْل ما كُنْتُ مصدّق .

جمعة : أبداً .. حاول معاي الأستاذ بالطيب وبالغضب ولا فاد .
حسن : والحين صدّقت إنها تدور ..

جمعة : صدّقت إنها تدور .. وتَدُور . واحنا معاها ندور لكن ما حدّ مَنّا يشوف الثاني .. محدّ منا يشوف الثاني إلّا بَعْد ما يدور راسه زين وينكشف .
حسن : وينكشف يا جمعة ..
جمعة : وينكشف يا حسن ..

هذا الحوار، بما يتميز به من جمال، وتصوير، مع ذلك الرمز الدرامي، الذي عرضنا له، ملمحان من ملامح احتمالات المستقبل التي بشر بها نص محمد عواد المسرحي وأسس من خلالها إمكانية انعطاف قوية في بناء النص المسرحي وتجربة الدراما الهزلية بشكل خاص، خاصة وأن الجهود المسرحية التي كانت قبل عواد لا تستبق تبشير ذلك الانعطاف على نحو حاسم لأنها (الرمز والتصوير والإيحاء) توقف - بالضرورة - الإيغال في الطابع الهزلي، وتؤجل قوى الإضحاك في كثير من المشاهد. وهو ما لم تكن تحرص عليه الدراما الهزلية بعناية واضحة قبل عواد وربما بعده أيضاً .

الانعطاف في السالفة وما فيها

حين يكتب محمد عواد مسرحيته الثانية «السالفة وما فيها» يغادر موضوعه السابق تماماً، دون أن يغترّب عن رؤيته المتجافية مع الظروف الراهنة لحركة القوى الاجتماعية.

إنه ينتقل إلى عقدة «التقاليد المتغيرة» فيصوغها لنا بصورة لا تكاد تختلف عن صياغتها في مسرحيات كويتية سابقة عليه فـ «خالد» هو ابن الطبقة الفقيرة «ابن الدلال» (التسمية الشعبية للوسيط بين البائع والمشتري) أحب ابنة الأسرة الغنية ذات الأصل، فجسد بذلك صورة للصراع بين مثلين من المثل العليا: الارستقراطية، والبرجوازية الصغيرة التي نالت حظ التعليم، وأصبح وسيلة حراكها الاجتماعي .

لقد درس «خالد» الطب ثم عاد إلى بلاده ليواجه هذه المشكلة، وليتمكن من التغلب عليها بحظه من التعليم، وإقناع الأب الغني، المتمسك بالتقليد القبلي بما يتميز به من صفات بديلة عن الثروة والأصل . (ويلجأ محمد عواد إلى خاتمة تقليدية جعل فيها البطل يقوم بعلاج الأب . وحين يشفيه يوافق على تزويجه من ابنته). ولا يختلف هذا الموقف القائم على التسوية الأخلاقية والفردية عنه في «كرسي عتيق» التي حملت نفس الإيمان بقدرة البرجوازية على الإصلاح والتطوير (الرئيس الجديد، ونائبه «حسن» والموظف «جمعة») وحملت أيضاً الإيمان بوفائهما الطارئ مع الفئات الشعبية (سعد الفراش)، رغم أن هذا الوفاق لم يزد عن كونه مشاعر مؤقتة من العطف والإشفاق .

إن التعاطف الغامر الذي يسبغه محمد عواد على نماذجه من الفئات الشعبية يؤدي دوراً أساسياً في إثراء عناصر التركيز المسرحي . فقد كان هذا الكاتب يُلبس «سعد» الفراش و«جمعة» الموظف المتذمر عواطفه الحقيقية نحو الواقع الاجتماعي الذي ينتميان إليه، ولذا أبدع منهما نماذج تقف على المسرح بحيوية بالغة، وهو ما يصنعه مرة ثانية مع نموذجيه الشعبي «الدلال» «بوخالد» في «السالفة وما فيها».

الشخصية التي يميزها الكاتب بحوار تحليلي يؤصل لتجربة الملهة الهزلية أحد الملامح الفنية التي قلما نجدها في الجهود المسرحية السابقة. إن جميع ما لدى الكاتب من إمكانيات الحس الشعبي، والتصوير للنوازع الداخلية موهوبة بقوة وحساسية مرهفة في شخصية «الدلال» بحيث إنها تعتبر من أكثر نماذجه تماسكاً، وتعبيراً عن عواطفه القوية نحوها، فهو يمزج فيها نوازع من الضحك العاصف والسخرية المرة، والتبرّم

الذي يكشف توتر النفس الداخلية. إنه حين يضحكننا يجعله الكاتب في مثل هذا الموقف الثأري الذي يتناول فيه على «النوخذه» «يوسف الخسران» عندما يخطب منه ابنته لابنه خالد :

«بوخالد : يا نُوخِذه .. أنه ما جيت أدلّ في بيتك .. أنه جيت أوفق بين شخصين يحبون بعضهم بعض .. يعني لالي ولا لك مصلحة .

النوخذه : مالك مصلحة وانت بتناسبني .. الدلال يناسب الخسران .

بوخالد : شفت إن مالي مصلحة .. دلال يناسب خسران .. وين المصلحة ؟ كلّ خسارة في خسارة.»

والكاتب - هنا - يعي تمام الوعي قوانين القلب الهزلي ، سواء في حوارهِ المسرحي ، كما في المثال السابق ، أو في عقدته «الهزلية» ، أو في توظيف المعجم الخاص بالمهنة الشعبية لـ «الدلالة» . ذلك أنه يحكم بناء هذه العقدة بوجود شخصية «الدلال» فلم يزج به مباشرة في صدام مع «النوخذه» حول مشكلة زواج ابنه خالد من ليلي عبثاً ، وإنما مهد لذلك بتصوير الخلفية الطبقية لهذه المشكلة في الفصل الأول ، فالدلال يعيش وضعاً اجتماعياً بائساً ، مستلباً ، سببه «النوخذه» الذي يطارده ، ويمنعه من ممارسة مهنته الشعبية ، ويحول بينه وبين مورد رزقه ، وحين يطلب منه خالد أن يخطب له «ليلي» ابنة «يوسف الخسران» يذهب «الدلال» وهو لا يعرف بأن والد «ليلي» هو «النوخذه» نفسه ، عدوه الرئيس ، ولذا تكون المفاجأة الهزلية حاذقة وحادقة في إثارتها للمواقف الدرامية .

إن محمد عواد يوقف مشاعرنا مع هذه اللعبة في الوقت الذي يحرك إدراكنا وعقولنا . ولكنه - مع ذلك - لا يؤثر هذا التوقف على نحو كلي ، فهو يعيد إلينا المشاعر في المواقف التي يرى فيها ضرورة الاستبطان الداخلي لشخصيته «بوخالد» . ولذا يتدع حوارهِ التحليلي في منلوجات طويلة أحياناً ، يمكن أن نسوق منها هذا المنلوج على لسان «الدلال» «بوخالد» عندما يُمنع من ممارسة مهنته في أحد الأماكن من السوق :

«بوخالد : بنو جدار عليه .. واعزلونا .. وصيرنا غرب .. كل يوم في سكة .. وكل يوم في

عائِر .. وكلّ يوم في مكان .. والكلّ يهاوشك ويدّعي أن المكان مكانه .. وإنّ الأرض أرضه .. ثلاثين سنة واحنا في المنطقة .. ثلاثين سنة وأكثر .. ها المنطقة اسمها معروف يلمّع .. يدخلها الجديد والعتيق .. وانحرج وانبيع .. كل شيء .. ونحرج على كل شيء .. في زمن الحرب دللنا على المواعين الجديدة .. وحرّجنا على ثياب إيفسخونها أهاليها عندنا في السوق .. منهم لِرُقِرْتِي .. ومنهم الفقير المحتاج .. بعنا كل شيء .. وحرّجنا على كل شيء إلاّ الذم والضمائر .. ما مرّت علينا في ذاك السوق .. الكل يحرج .. والكل يدلّ .. والكل يبيع .. الله يا سوق الحراج - (تأخذه الذكريات فيتصرف وكأنه يدلّ في سوق الدلالين) كم يقول في هالثوب اللّاس كم يقول .. وين راحوا لِرُقِرْت عنه .. ثوب ويسكي ملبوس الرجال .. نص روبية .. الثوب الويسكي نص روبية من قال إثنعشرأنه .. غترة ويلّ بآنتين .. بآنتين الغترة الويلّ .. وين راحوا لباستها .. بايعين بأربع آنات .. ثلاث آنات .. هاذي الغترة عندي .. الثوب الويسكي عندي .. (ينتبه لنفسه ويهدأ تدريجياً)» (انظر السالفة وما فيها ص ١٩)

هذا الحوار التحليلي هو أحد الملامح الفنية في انعطاف محمد عواد التي نجدها في تجربة الدراما الهزلية. لقد أفسح الحوار السابق - بمضمونه النفسي - للجانب الذي يرتقي فيه القلب الهزلي إلى مواقف الكوميديا السوداء، حين تتجاوز الضحك باعتباره هدفاً جوهرياً. وليس أدلّ على ذلك من أن الحوار الذي عرضنا له لا يحمل من وسائل الإضحك بقدر ما يحمل من التبرّم ومعاناة النفس المضطهدة، وما تشي به من إحساس بالغربة والعزلة .

وإذا كانت خواص الرمز الدرامي، والتصوير، والحوار التحليلي هي أهم ملامح انعطاف محمد عواد في تعميق دلالة القلب الهزلي، ووسائله في الدفع بهذا القلب نحو أتون المشكلة الاجتماعية، فإن التحليل والخيالات المباشرة، تصبح وسائل لتعميق جدلية الشكل الهزلي كما كشفت بذلك الأمثلة التي عرضتها .

العودة إلى الهوة

لكن السؤال الذي ينبغي أن يطرح وقد أصبحت المسافة بين انعطاف محمد عواد

واللحظة الراهنة التي تمر بها تجربة النص المسرحي نحو ٣٨ عاماً هو أين ذهب التراكم في المعرفة الذي تفترضه بنية الرمز الدرامي وأجواؤها المشحونة بالإيحاء والنقد والحساسية الاجتماعية المرهفة؟ هل كان ذلك الانعطاف مجرد تجربة عابرة انتهت هي نفسها إلى ذات الهوة التي تكررت في التجارب السابقة واللاحقة .. أم أن السؤال سيعود بنا إلى إشكالية الحاجز الحتمي «الوهمي» بين بنية جنس النص المسرحي وبنية مجتمعاتنا المحلية؟

هل كان من الممكن - في أول السبعينات - ألا يزيع محمد عواد «الكرسي» في مسرحيته في مجرد خاتمة العرض، وأن يبسط نظرة متوغلة في بنية النص والشخصيات المسرحية أساسها قائم من عدم القدرة على إزاحة الكرسي القديم .. لاشك في أن ذلك لم يكن ممكناً وما أجراه محمد عواد في الخاتمة حين أبقى الكرسي القديم كان مجرد مغامرة طارئة عبرت تلك المرحلة، خاصة وأن العرض تفنن في إظهار وفاء الشخصيات الانتهازية حول «يوسف» بمظهر البراءة والطهرية الدالة على ضرورة مسامرة المرحلة الاجتماعية آنذاك ..

إن أول ما يحول دون إقامة التراكم المعرفي في تجربة النص هو الدفع به في إطار المسامرة ومصانعة السياسات الاجتماعية السائدة، فبمجرد أن تمتنع على الكاتب قدرته على إبراز الأصوات الداخلية المتناقضة التي يفترضها استنطاق الرمز الدرامي بأقنعه وبفضاءاته المنفتحة تمتنع عليه في المقابل أن يواصل أسئلته وحفريات في الأنساق المهيمنة، وتمتنع عليه القدرة على الذهاب إلى ما وراء التفاصيل الظاهرة والأنماط الجاهزة، وأذكر في هذا السياق أن راشد المعاودة بعد عامين من عرض مسرحية «كرسي عتيق» وضع مسرحيته «سبع ليالي» وتعرضت هذه المسرحية للتوقيف والإحباط لأسباب مصطنعة في حينها بينما منعها كامن آنذاك في أنها حولت أفنعة الرمز في مرحلة «هدة الغوايص» إلى صورة واقعية مكشوفة وممتنعة أمام هيمنة النسق .

إن هذا النمط من الامتناع على المسرح يمتنع أساساً على جنس المسرح وتجربة النص المسرحي بشكل خاص ولا يؤدي إلا إلى الانزياح عن المسرح بأشكال متعددة أبرزها

تجارب الانقطاع والانتهاء إلى هوة النص بالمعنى الذي صورته في انكسار النص المسرحي، وانغماره بالإهمال، وأرى أن هذه التجارب ربما لا تكون ظاهرة في أشكال الانقطاع المحبطة واليائسة التي عبرت عنها نهاية تجارب كتاب كثيرين منذ الستينات وحتى الآن كما صورت ذلك، وإنما تظهر أيضاً في استحكام الحلقة المفرغة بين النص والحياة، النص والمجتمع، النص والتراث، النص والنمط، النص والمكان .. إن هناك هيمنة مستمرة للنص على حساب المعنى، للتسوية على حساب التعارض، وللأجوبة على حساب الأسئلة، ولذا فإن التراكم الحادث لا يكون إلا للأول على حساب الثاني.

نستطيع أن نفهم بأن التراكم في بناء أشكال تجربة النص المسرحي بعد «كرسي عتيق» لم يأت إلا ليعزز النسق الاجتماعي للسقوط المصانع و«التمثيلية» لشخصية «يوسف» ولظهور ثلاث الشخصيات المصانعة و«التمثيلية» التي دارت حول: حسن وفؤاد وجمعة .. هؤلاء سيظهرون في أشكال مقنعة بالتراث تارة وبالتجريب تارة وبتوظيف الميثولوجيا تارة في تجارب متراكمة لنصوص ظلت تكتب لفترة تزيد على ثلاثة عقود لم تزد عن ذهابها طولاً وعرضاً في ذات الهوة المضللة التي ضاعت فيها شخصيات «كرسي عتيق». وهناك مسرحيات عديدة لعللي الشرقاوي وأحمد جمعة وعقيل سوار تشكل متناً لتجربة تتوحد مع ذات الحتمية «التمثيلية» التي انتهت إليها كرسي عتيق .. الحتمية التي تدل - فقط - على الاحتماء بالنسق الثقافي السائد، والتمترس به والتحوّل من خلاله إلى لغة مفارقة للمسرح.

سوف تظل بنية المسرح بنية مفارقة مقاربة للهوة دوماً طالما ظللنا نقيمها فوق أشكال المصانعة والتمائلات والأقنعة المؤقتة والرموز الساذجة وبلاغات التجريب والتوظيفات المضادة للتراث، وسوف تظل هذه وحدها الحجج الأولى من أجل عزلة المسرح وامتناع تبلوراته في المجتمع بوصفه مؤسسة، وفي المعرفة بوصفه تراكماً.

ملحق
الفصل الخامس

اللقاء الصحافي مع الفنان محمد عواد، أجراه أمين صالح وخلف أحمد خلف بعد عودته من بريطانيا، صدى الأسبوع، (الجزء الأول)، العدد ٣٧٤، ٢٠ سبتمبر ١٩٧٧.



مسرح
الفكر

● حوار مع : محمد عواد :

● اجري الحوار ●

المعد الخاقي
امين صالح

لا أحب أن أكون "بتاع كلة"!

التأني : صحتك للمشرح في
البصريين ، كيف بدأت ؟ وإلى أين
وصلت ؟
عبد الله :

[illegible]

استجابتها، وجعلها على استقامات يوت في
البحرين - في تلك الفترة - بـ ٦ روبلات
وفي قطر بـ ١٢ روبلة - والاضافة التي
تأتيها إضافة العنصر -

بعد ذلك انتقلت الى أسرة جواد الحق حيث
عملت بعض الاستقصاءات التي اظهرت مي في
عالمها سلطان الحق . وكذا نال شتيه
جامعا . استطاعت ان تكون تاج جهورا كان
يتبع للسلطنة بالضرورة . وكذا نال هذا
القبلة الى خارج القاعة . فعمدت على
سجدة تلتها على ظهرها والوجه واليد

أدت إلى ذلك الفكرة التي أصبحت من نصري -
أدت إلى التكون لي شخصي الفاعلة
والتي - كانت تلك النوبة الأولى ورايت
أنه من الضروري أن أتعلم جودتي بأن
أكون أكثر الإنسانية - وهي النص - والفتنة
أنه لم يكن هناك أحد يمارس الفتنة - قلت
أفسطو إلى تأليف الإسطوانات التي جاني
الفتنة والأفراح - والفتنة كان الفاعل
من النص -

[illegible][illegible]

المخاض : هل الكافي - الذي كنت
تنتظره - قد وجد الآن فعلا ؟
علاء :

[illegible][illegible]

الكتاب على كل شيء موهبة -- وليس
سهلا ان يكتب الى شخص سريع -- كما
من ان يملك خلفية كافية ولديه واستمعة

خلف أحمد خلف
أمين صالح

المقام : لا يسكن الجيود الى
المصومن العالية والعربية ؟
عواء :

[illegible]

أمين : هل أنت مؤيد أم معارض
لعملية تقسيم النصوص العالية ؟
عواء :

١٥٠ دولة كان ليس في الوقت نفسه
من التجميع لتقوم التصويت العامة
على في القيام برس السهم المالية
تتمتع لمطاران وتعتبر عام التصويت يعني
تأخذ هو وقت تأنيب من قبله التسمية
تاريخية وبالتالي ٥٤ من نوع التسمية
في استخرج من جديد هذا التغير في صورة
تسمية : اما ان تأخذ هذا التتمتع والتعدي
لأنه لم يتعرفوا بعد في التسمية السرمية
والإقالة ولا في الصورة : فعلمنا متجدي
في هذا التسمية : التفسير : تحدث هذا
بحيث التسمية : المتداول في السرمية
يتفقوا على الطروحات الأولية في السرم
منه النص

لكن مني يمشي تقيهم هذه الاعمال بلغة
 في كواليسها غامض مقلقة ، بارزة ،
 في الصورة ، الآن هناك كواكب مقلقة وهي
 موهبة التي درست في الخارج ، وفلسفها
 في التي قرأت متعارفة ، ان الدراسة وهذا
 على ، لابد من اقرب بعدة تجارب
 العين ؛ لكن في غياب النصوص
 .. في العمل ..

عنوان :

من وسط ان لخصائيل اعداد بعض
هوات . . وهذه التمثيلة فيها خسارة .
نظري ان يحذف احد طرفي 5 يفسدها .
بعض الترتيبون . وعندما قاني قانون بين
الاحادي والثنائي الترتيم ليد ان هناك
الترتيب اما ان يتكرر في التفسه
مع بعض الترميزات التي لا يمكن تحديدها
الشرح . او ان يحذف ويتبقى
(التبايع في العدد القديم)

عبدی الامیر - ۹۹



أعرب بعض التيارات والمنظمات العنصرية عنى وأجلبوا - أن تم العنصرية عنى شاكيا - وأخذوا لا تعود نفسى وأقول لابد أن أكتب - آمين ! هل أنت مفتتح - حاكيا - بكرسى عتيق والنسالة وما فيها للتصين مسردين ؟

أمين : هل تستطيع أن تفهمها ؟

وحيثما يقع على المرء من غير أن يشاء
فإنه لا يملك أن يتصرف في نفسه
وحيثما يقع على المرء من غير أن يشاء
فإنه لا يملك أن يتصرف في نفسه

هواء :
 تلك الفترة ٠٠ ثم + ٢٤ في بداية إلى

المغامي : أنت تركز علي وجوهه
عائش أو النخس السويدي في حديثك

١٠٠

فوائد :
 ١- هذا الكتاب : أثر مبرح كثر وإن كان
 يتناول المشاكل الحالية التي يشك في
 انقلاب الجيوس . لابد أن نقسم لها
 محورين : مشاكته وحديثه التوتيرة في شتى
 من هذه الجلبت لوفا كتاب مطبوع .

والله اعلم بالصواب. **الشيخ** قال: قد علمت ان هذا هو
المراد من قوله تعالى: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**
الذين آمنوا وعملوا الصالحات. **والله اعلم بالصواب.**

1.4100

أما حياتي فملي بالمشغول وتبين الشاب -
أفقت بيني وبين نفسي أن أحرص الإخراج
وأن أحاول توليد نفسي وكواني من
كل شيء - وفي ما مررت للتفكير والإخراج
التأليف بدا لي صوف التفت جهدي ، وربما
في ذلك لي هدف الجوانب الفكر أو
والأدبي ، وفي كل الوقت سيقول لي
عريف المصري : بواج كل - كنت أريد
أبعد التفكير وأشخص كل فنان في
كل حين - أفهم المبدأة تلك مسطرة
معارضة كل شيء ، فكنيت كنت أقوى دائما
الكتاب الذي يبتلي ويعدل هذه الكتابة
التي للكسحراج ، كان أريد أبدا أن
أكون خدوة في مجال الإخراج ، وأن

اللقاء الصحافي مع الفنان محمد عواد، أجراه أمين صالح وخلف أحمد خلف بعد عودته من بريطانيا، صدى الأسبوع، (الجزء الثاني)، العدد ٣٧٥، ٢٧ سبتمبر ١٩٧٧.





مسرحية «سبع ليالي» في مهرجان دمشق المسرحي

غادرت البلاد صباح الخميس الماضي فرقة مسرح أوام متوجهة إلى دمشق بالجمهورية العربية السورية وذلك للإشتراك في المهرجان المسرحي الذي سيقام هناك. وستشارك الفرقة في المهرجان بعرض مسرحية «سبع ليالي» وهي من تأليف راشد المعودة، وإخراج عبدالرحمن بركات، وتضم الفرقة خمسة عشر ممثلاً وممثلة وإدارياً. وهذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها البحرين في هذا المهرجان.



محمد عواد في الصحافة العربية والأجنبية خلال رحلته الدراسية إلى بريطانيا ١٩٧٤ / ١٩٧٥

MOHAMMED IS FIRST BAHRAINI PRODUCER TO STUDY ABROAD

FOR THE first time Bahrain has sent a local theatre producer and actor to the United Kingdom to study at the world famous Academy of Music and Dramatic Arts in London.

Mohammed Asad will spend one term at the academy before joining the Baghdad Theatre at home to gain practical experience and knowledge of productions and other aspects of the theatre.

Mohammed has been sent to the United Kingdom under a joint scheme of co-operation between the cultural section of Bahrain's Ministry of Labour and Social Affairs and the British Council.

While he is at the Academy of Music and Dramatic Arts he will be studying under Mr. Michael Barry, a highly experienced actor who has spent a long time with the British Broadcasting Corporation (BBC).

Mr. Barry has just returned from a tour of teaching in the United States and Mr. Mohammed is one of a number of Bahraini students who will be studying under him.

Mr. Mohammed is a 25-year-old actor and producer who has been in the theatre since 1960. He will be in London for one year.

He will spend some time at a special English school learning specialised theatre terms.

Why has Mohammed been sent on this course? "We felt that it would help to raise the standard of theatre productions in Bahrain", Mr. Khosla explained.

"As an Amateur actor and producer Mohammed's work with the department is mainly supervising the various local amateur groups. The experience and knowledge he gains will help him greatly in his work."

Mr. Khosla went on: "This is one of the first steps towards establishing a national theatre in Bahrain. At the moment we are preoccupied with training people abroad and by the time these people come back, in about five years, we shall be in a position to form a semi-professional company."

During Mohammed's stay in the United Kingdom he will return to Bahrain in six months' time - he will learn about lighting, sets, stage management, theatre workings and general theatre terms.

Mr. Khosla said: "We hope that Mohammed will be the first of several Bahrainis to study in the course."

"I think it is very possible that other people will be sent to study in the course in the near future."

Bahrain has eight national theatre training centres in the Middle East at present. Six are in Bahrain and two in Kuwait. Each of these centres has a full range of equipment and facilities.

It is hoped that within a few years the standard of theatre production in Bahrain will be at a level comparable with that of the other centres.

Mr. Khosla said: "We are very proud of the fact that Mohammed is the first Bahraini to study abroad."



Mohammed, pictured at Bahrain's airport on his way to U.K.

أكاديمية لندن تكريم فنانا من البحرين

الفنان محمد عواد حظي بتكريم خاص من أكاديمية لندن للموسيقى والفنون المسرحية - عسود تال شهادة الدبلوم - شهادة تال تقديراً لخدماته الأكاديمية وله عضوية شهادته من لندن إلى السيد محمد الخزاعي مراقب قسم المسرح والفنون تشد بالعضان عواد وجدارته واستحقاقه للتكريم

تقدير لامتياز عواد

لأول مرة يقرر محمد الدراسات المسرحية والموسيقية بلندن مدة فترة دراسة أحد طلبة البحرين من الخارج - فقد قرر العهد مدة فترة دراسة الفنان البحرين محمد عواد ثلاثة اشهر أخرى وكان الفنان محمد عسود قد أوفد للالتحاق بمعهد الدراسات المسرحية والموسيقية في لندن - وقد تلقى السيد محمد الخزاعي مراقب المسرح والفنون عدة تقارير من ادارة المعهد تفيد بأن محمد عواد ممتاز جدا ومتقدم في دراسته - وأن ادارة المعهد رأت تمديد فترة بقاءه ودراسته بالمعهد مدة ثمانية تسعة ثلاثة اشهر أخرى تقديرا لنيقته وامتهانه

لقاء مع محمد عواد في جريدة السياسة الكويتية (١٩٨٩/٧/٣)

في حوار مع الفنان البحريني محمد عواد

ليس هناك ما يسمى بالمرح التجاري لكن هناك دخلاء على الفن

حركات شاذة وكلمات

ثانيه في مسرح الطفل .. لماذا ؟

المناد محمد عواد، كاتب مسرحي، فنان بحريني، من أشهر المسرحيين في الخليج. وهو من مؤلفات المسرحيات التي كتبها للمسرح الشعبي، والمسرح التوعوي، والمسرح الاجتماعي. وهو من مؤلفات المسرحيات التي كتبها للمسرح الشعبي، والمسرح التوعوي، والمسرح الاجتماعي. وهو من مؤلفات المسرحيات التي كتبها للمسرح الشعبي، والمسرح التوعوي، والمسرح الاجتماعي.

المناد محمد عواد، كاتب مسرحي، فنان بحريني، من أشهر المسرحيين في الخليج. وهو من مؤلفات المسرحيات التي كتبها للمسرح الشعبي، والمسرح التوعوي، والمسرح الاجتماعي. وهو من مؤلفات المسرحيات التي كتبها للمسرح الشعبي، والمسرح التوعوي، والمسرح الاجتماعي.

المناد محمد عواد، كاتب مسرحي، فنان بحريني، من أشهر المسرحيين في الخليج. وهو من مؤلفات المسرحيات التي كتبها للمسرح الشعبي، والمسرح التوعوي، والمسرح الاجتماعي. وهو من مؤلفات المسرحيات التي كتبها للمسرح الشعبي، والمسرح التوعوي، والمسرح الاجتماعي.

محمد عواد وفرارة الخير

اسماعيل شهد اسماعيل في رواية ومسرحية

محمد عواد

بداية من مسرح الاضواء المسرحي حشر كل من الفنانين جاسم شويبة وعبد الرحمن بركات مسرحية حسن وفرارة الخير التي ألها وأخرجها الفنان البحريني محمد عواد وتم عرضها قبل أيام في المسرح.

وشارك في تمثيلها عبد الله ميرزا، علي سلطان، ونائير الكوازي، وتروى قصة المسرحية - من زوى المم - بمسرحية باع الفرات التي يلقي في كسل الفرسان وكل الفنانين - ملها للفرح والابتهاج وهذا نشر والآتي - كما يقول المخرج والمؤلف نفسه -

صغير مؤخر في بيروت فتيان للقصص المعروفة اسماعيل شهد اسماعيل (دنيا) رواية بعنوان «الطير والاصفاء» تقع في بيت لوجان - وسبق لصحيفة «القبلة» ان قامت بنشرها على صفحات قصصها بها مؤلفها قبل طبعها ونشرها في كتاب ... والتسلي

مجموعة بعنوان «القصص» ولحق في شمس - الإعدام والتقطيع ... ويتقسم كل قسم منهما إلى ثلاث لوحات هذا وقد صغر المؤلف قبل ذلك بنشر قصته لثلاثة كتب في «خاتمة في المهر رواية» القصة في التكوين - ن - ن - الطفل والتقليد في أوجيب سوتل - دراسة -

خبر عن مسرحية «حسن وفرارة الخير»
(جريدة الاضواء البحرينية / مايو ١٩٨٠)

محمد عواد في أحد ردوده الفنية في صحيفة أخبار الخليج

تكريم مسرح الريف لمحمد عواد (٢٠١٢/٤/٧)

العدد 15 - 15 رجب الأول 1437 - العدد 878
Saturday 7th - April 2012 - No. 878
www.aljazeera.com

الأيام



الريف يكرم أكثر من ٢٠ مشاركاً

الارتجال جزءاً من تدريب الممثل أو مرحلة أولية في تكوين الدور التمثيلي.
أقام مسرح الريف «حقل تكريم» لأكثر من 20 مشاركاً في الورش التي تظلمها مؤخراً، كان أبرزها ورشة «الارتجال»، التي حاضر فيها المخرج والفنان المسرحي محمد عواد. تم خلال الورشة عرض مفهوم الارتجال كإنتاج عفوي مباشر لفكرة فنية من غير تصميم أو تدوين سابقين كما يعرفه كثير من المتدربين في الحقل المسرحي، ليكون الأداء التمثيلي للرجل جزءاً من تدريب الممثل أو مرحلة أولية في تكوين دور معين أو جزءاً من عرض مسرحي.

كما أقيمت في وقت سابق ورشة «إدارة الوقت وتخطيط المهام» حاضر فيها المدرب علي الغريان كمدرب معتمد في المركز العالمي الكندي، وحاصل على ماجستير في التدريب الميداني بسوق العمل، وديبلوما في التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي، حيث تحدث عن «أهمية الوقت والحاجة لإدارته بكفاءة». كما تهدف إلى تقييم استخدامنا الحالي للوقت، والتعرف على فوائده، وإبراره، واكتساب مهارة تخطيط الوقت وتنظيمه.

وعلى غير العادة فإن «حقل التكريم» جاء مختلفاً هذه المرة، فقد عمدت إدارة الريف لاختصاص الشعير كعنوان عريض لهذا التكريم، حيث استضاف المسرح كل من الشعراء أعضاء المسرح محمد بوحسن وعلي سلمان وعلي البهالي وقدها الشاعر شوقي عبدالأمير. لتختتم الأسبوعية بلوزيع الشهاديات على أكثر من 20 مشاركة، وكانت هذه الورش التي أعينها لجنة التدريب والتطوير بالمسرح، برئاسة الفنان عبده خاتم، هي الفصل الأول من عدد من الورش المسرحية والعامة التي تنظمها اللجنة تقديمها خلال الدورة المسرحية الحالية، ونسعى التدريب والتطوير إلى تنمية مهارات أعضاء مسرح الريف في عدد من الجوانب المتنوعة، متجاوزة بذلك النظرة التي كانت سائدة في فترات سابقة من تقديم الورش المسرحية فقط في الفنون المسرحية.

محمد عواد يرد على خليل الصايغ



○ محمد عواد

الشيخ العزيز
الغسان ناصر
المرحوم / محمد
الصايغ
المحترم، جريدة
أخبار الخليج
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد
يسعدني أن
انتخب الفرصة
لأعرب لكم عن
خالص تقديري
والعجابي بهذه

الصحيفة وما يقوم فيها غالباً من مواد وتكريرات شعبية متسجمة تماماً مع مسمى الجرائد، ولا يسلطون بالخاصة إن أحبي الأخ صالح النعم وأشكره على مجهوداته المتواصلة لربط ذاكرتنا الحاضرة بذاكرتنا الماضية الجميلة والتقاليد التي تنفصها بالفضل في زمننا الحاضر، أو عصرنا الحاضر إن شئت. وعلى كل ليس غدي في هذه الأسطر كبل المديح اليك، فالتأنيب أكثر، وأغني عن أي إطراء. ولكن أسمح لي بهذه المداخلات أو بالأحرى التصحيح المتواضع لبعض ما جاء في المقالة المصنوعة مع الأخ العزيز الفنان خليل الصايغ، الذي كان فعلاً في زمانه الفني، فناناً وأدبياً وحكماً ومفكراً في عهده، لكنه استمر وتطور مع معطيات العصر، ولكنه أثر أن يترك له أمتاً صالحة في حضور وبراعة وفقه ظل أخته الفنان الكويتي أحمد الصايغ.

وعودة إلى ما أريد توضيحه، فقد ذكر الفنان خليل، في فترة (عمل هناك) خلافات أتنا بعد تأسيس المسرح البحريني، حدث بيننا خلاف عونا على الترم



○ راشد نجم

مجلس بالضيف
هو أستاذ عسدي
أسست المسرح
البحريني والذي
تحولت تسميته إلى
مسرح أوال فيما
بعد وبإيعاز من
المرحوم الدكتور
علي نقي المشعل
عن الأنشطة الفنية
في إدارة العمل
آنذاك وعرفها دار
الحكومة، فسد
اشترطوا علينا

شروطاً تقيد عمل مسرحي يؤكد جدية توجهاتنا، وكنت حينها قد شاركت بعض مسرحية كرمي عتيق في مسابقة تظلمها إدارة الإعلام، وعلى ما ذكر كانت اللجنة مؤلفة من المرشح الأستاذ محمود المري، والأخ العزيز الأستاذ حسين الصايغ سفير دولة البحرين لدى الصين، والأخ العزيز الأستاذ الدكتور محمد جابر الأنصاري، وإزاء ذلك الشرط المفروض علينا ولجأنا به هذا التصريح، اضطررت إلى الانسحاب من المسابقة، وقد أعيد في النص وعليه تقديرات السادة أعضاء اللجنة التحكيم بالثلون الأحمر، وقدما ترمي خليل باسم المسرح البحريني على شخصية المسرح الأمل الداخلي، وقد ظل فيها الأنوثة خليفة البحريني - راشد نجم ويوسف عبدالرحيم، وما إن مسرحية كرمي عتيق هي باكورة المسرح البحريني (أوال) فهي أيضاً أول مسرحية تصاحبها مسرحية جديّة من قبلها، فخلال تلك الفترة من خلال التمرير والاشتراك في ورشة الأخ العزيز عبدالرحيم ورشة الأستاذ أحمد البديهي والفرقة الصوتية لكل الأعمال آنذاك، كما أذكر أن الأستاذ محمود المري رحمه الله قد كتب في جريدة الأنوار عن المسرحية وعن التزامنا بوقت الإنتاج وهو التزام



○ خليل الصايغ

والنصف ناعماً،
مخالفةً للذات
المفاداة التي تصور
عليها الجمهور في
الحضور بعد
الوقت المحدد (أو
هذا ما
وددت توضيحه
لقد للشارع
وعندنا إن أسبغت
أو اعتلت عن غير
فقد.

● محمد عواد

محمد عواد في نشرة مهرجان المسرح المدرسي الخليجي / ٢٠١٢

الفنان محمد عواد: من الضروري تنظيم ورش تدريبية للقاتمين على المسرح المدرسي تكريمي في هذا المهرجان شرف وأعتز به

النشاط المسرحي في المدارس»
وأرفق الفنان المسرحي الكبير عواد
«قدمت هذه من الميزات لطلاب من
الدرجة الثانية، وكنت فيهم روح
الحضرة مع المسرح لذا أرى ضرورة أن
يتم تنظيم ورش للقاتمين على المسرح
إلى جانب هؤلاء الطلبة حتى يولكوا
ركب التطور في هذا المجال فالمسرح
ثقافة وفن وعلم وفنية يجب أن
تتلقاها كل من لديه الرغبة وتضعف
التفصيل عند الخشبة»
واختتم محمد «بأن أن توفر الوزارة
برامج ودراسات ومعارف ومعلومات
كفيلة بأن تساهم في تثقيف الطلاب
والقاتمين في مجال المسرح المدرسي
وأن تعمل على تنظيم دورات وورش
مكثفة في هذا المجال كما أرجو أن يتم
تخصيص ركن أو نادى خاص للمسرح
المدرسي في كل مدرسة يطلق عليه
«صفحة المسرح» ابتداءً من فيه الطلاب
نوي الاهتمام بالمسرح الأفكار والتجارب
ولتلقى الميزات من الشرح والقاتمين
على المسرح في المدرسة»

«تكريمي في هذا المهرجان شرف لي
ومشيرة أعتز بها خاصة وأن هذا التكريم
ينمى بوجود شخصيات لها فضل على
وطنهم أيضا بعلات في هذا المجال كما أن
هذا التكريم سيدرافق مع تكريم صاحب
السمو الشيخ الدكتور سلطان بن
محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى
لائحة دولة الإمارات العربية المتحدة
حاكم إمارة الشارقة والوالد الفاضل
الأستاذ محمد صالح لذا فإن التكريم
ضمن هذه النخبة المتميزة بعد وسامها
وتكريرا بعد ذاته بالنسبة لي»

بدأ الأستاذ محمد عبادي عواد فخر
وسعيدا وهو يلقي هذه الكلمات لهيبا
عن أهمية تكريمه وإيمره في مهرجان
المسرح المدرسي الخليجي الخامس
وأضاف «المسرح المدرسي ركيزة من
ركائز التعليم والتثقيف وقد كنت
أحد تلامذة المسرح المدرسي في
الصفينيات لذا فأنا سعيد جدا بهذه
المبادرة من وزارة التربية والتعليم وأنا
عازي أن الاستعداد بالمساهمة في تقديم
ورش ونشرات لأبنائي وبناتي من مختلف
المراحل الدراسية وكذلك للقاتمين على



الفصل السادس

الفصل السادس : نصوص محمد عواد المسرحية

- من سرق من؟
- تذكر بو حقب - إعداد عن مسرحية «تذكر قيصر» - تأليف : جوردون دافيت.
- مالية بوزلوخ .

النصوص المسرحية (التمثيلات القصيرة)

« مِنْ سَرَقَ مِنْ »

تمثيلية قصيرة من فصل واحد

تأليف: محمد عواد

المنظر: تفتح الستارة على منظر طريق وقد وقف على جانبه متسول أعمى يطلب الإحسان والصدقة.

المتسول: يا الله من مال الله... الله يعطيكم إن شاء الله... ساعدوا الفقير يساعدكم رب العالمين... بحق هاليوم المبارك...

(بعد لحظة يسمع صوت وقع خطوات فيعلي صوته حين يدخل متسول أعمى آخر)
الثاني: يا الله من مال الله... الله يعطيكم إن شاء الله... من عطى عطى نفسه..
الثاني: عطونا يا الاياويد... الله يعطيكم ويغنيكم...
الأول: (للتأكد) يالله من مال الله...

الثاني: على بابك يا كريم...

الأول: من المتكلم...؟

الثاني: هلال... هلال

الأول: الله يعطيك...

الثاني: يعطينا ويعطيك...

الأول: الله يمسك بالخير يا هلال...

الثاني: من المتكلم...؟

الأول: زايد... زايد...



الثاني: حيا الله مساك يا زايد... زايد كيف حالك؟
الأول: الحال خردة يا هلال... هالسكة حلية... ما فيها بركة... والواحد ما يدري
وين يرن براسه...
الثاني: الله كريم يايبه... لنا الله
الأول: عليك يا الله... عليك يا الله
الثاني: اسكت... اسكت
الأول: (مندهشاً) ها وشهست...؟ فيه شي...
الثاني: اسمع اسمع
الأول: (يحاول الاستماع) أحد ضايع من عنده شي...
الثاني: لا... حس صوت واحد جاي...
الأول: ابتعد عيل... ابتعد شوي
الثاني: (يبتعد قليلاً) يا الله من مال الله...
الأول: على بابك يا كريم... يا فتاح يا عليم...
الثاني: يا خالق ما تضيع أحد...
الأول: تصدقوا علينا يا مسلمين بحق هاليوم الفضيل...
الثاني: عليك يا الله... يا رزاق يا وهاب...
(يدخل المسرح رجل يقترب من أحد المتسولين ويعطيه صدقة ثم يقترب من الآخر
ويحاول إعطاءه ولكن يتوقف فجأة)
الرجل: والله يايبه.. وشاقول لك.. ما عندي خردة...
المتسول: دور يايبه.. الله يرحم والديك ويغنيك.. دور..
الرجال: (يبحث في جيبه دون جدوى) يايبه دورت وما حصلت لك خردة.. مرة
ثانية إن شاء الله... أو اصبر لين أخرد النوط...

المتسول : نوط .. بوجم ...؟

الرجل : عشرة دنانير ...

المتسول الثاني : بل .. عشرة ... يعني جم ...

المتسول الأول : يعني ألف .. ألف مالت أول ..

الثاني : بل بل .. أقول زايد تعال بساسرك ... (يسر في أذنه).

الأول : عندي .. عندي ..

الثاني : وشعندك .. عطني ..

الأول : الخرده عندي ...

الرجل : (مندهشاً) عندك خرده عشرة دنانير؟

الأول : نعم عندي ... هات النوط ..

الرجل : هاذي النوط ... أشوف الخردة ... (يخرج النوط الورقة ويسلمها للمتسول)

الأول : خذ يا هلال يود النوط .. (يعطيها للمتسول الثاني)

الثاني : أحسنت ... (ياخذ المبلغ ويتوارى مبتعداً)

الرجل : اكوه رفيقك راح ...!

الأول : ماعليك منه ماعليك .. خردتك عندي ..

الرجل : (وقد ارتاب في الأمر) أنت متأكد أن عندك خردة النوط ..؟

الأول : ها .. شتقول ...؟

الرجل : أقول ... متأكد أن عندك خردة ...؟

الأول : خردة شنهو ...؟

الرجل : شلون خردة شنهو ... ؟ خردة النوط ...

الأول : أي نوط يا بيه ...؟

الرجل : شلون أي نوط ...؟ النوط اللي خذتوه ...

الأول : يه يه ... استح .. استح على وجهك .. أحنا خذنا منك نوط ؟.. والله ما تستحي ...

الرجل : أنا اللي ما استحي يا نصابين يا عيايرة ... عميان وتنهبون ... والله آخر زمن .. طلع النوط أقول لك (يمسكه مهدداً فيصرخ المتسول).

الأول : آخ آخ ... بايك بايك ... لحقوني لحقوني
(يدخل مجموعة من الرجال إثر الصراخ)

الجميع : ها وشهست ... يه يه .. وشهست ...؟

الأول : الحقوني .. لحقوني بينهني .. لحقوني ييموتني ...

الجميع : وراه يوبه.. أشكره والعين تره ...

أحدهم : ردت بعد على نهبت الطراروه....!

آخر : اعنبوك خاف ربك فقير مسكين وبتبوكه ...؟

الرجل : يا جماعه ... يا جماعه ... خذوا فلوسي .. باكو فلوسي ...

أحدهم : وشها الكلام ...؟

آخر : : بايك ...؟

ثالث : حرامي ... لص .

الرجل : فلوسي يا جماعة .

المتسول : فكوني منه.. بينهني ... بيذبني .. واي.. باموت .

احدهم : يلا هد الفقير ... روح ول .

الرجل : وفلوسي ...؟

الجميع : ول ول (يدفعونه) يله ول ...

(الرجل يبتعد وحين يذهب الرجال يعود بحذر وهو يمشي على أطراف أصابعه)

المتسول الأول : (ينادى زميله) هلال ... هلال ... هيلي ... هلول ... وين راح ..

شلون جزيه ... لا يكون صاد النوط وشرد .. أما إذا الحين متسمت في تكسي ..أو في بيروت ..أو في الكلف ..واويلاه ..هلل ... هلاهيل ... هليليه ... هلل و عمه ..

الثاني : ياك ... ياك .. هابشر .. شلون ... (يسمع جواب زميله)

الأول : كل شي تمام .. طافت عليه ..

الثاني : حكيناه ...

الأول : وحكينا أبوه ... ما قاصر إلا يصيح .

الثاني : خوش مكده .. خوش شغله .

الأول : يا لله يوبه جيب النوط .. كركش النوط .

الثاني : هاف انهاف ...

الأول : يعني اشلون ..؟

الثاني : يعني النص بالنص ..

الأول : أكيد ... بس هات النوط ...

الثاني : لا يوبه جيب النص أول .. جيب الخرده .

الأول : عندي ...

الثاني : عندي وعندك خير ... جيب النص ..

الأول : في ذمتي .

الثاني : ذمتك وسيعه .

الأول : في عيوني ...

الثاني : عيونك عمية مسحوة .

الأول : والأخير .

الثاني : جيب النص .

الأول : نص مانص ماعرف باعطيك كل الخرده اللي عندي ...

الثاني : مقبول هات ...
الأول : قبضني واقبضك .
الثاني : هات (يمد يده بالورقة النوط) خذ .
الأول : هاك (يمد يده بالخرده) خذ .
(هنا يقترب الرجل منهما ويأخذ المبلغ من كل شخص دون علمه وهو يحسب أنه يضعه في يد زميله)
الثاني : وين الخرده ...؟
الأول : وين النوط ...؟
الثاني : عجيب صارت؟
الأول : اشلون ... صارت بعد ...؟ سلم واستلم ...
الثاني : شاسلم ...؟
الأول : النوط ..
الثاني : وصلك ... من زمان ...
الأول : عجيب علي أنا بعد ...؟ جيب النوط أحسن لك .
الثاني : والله العظيم عطيتك إياه ... أنت اللي جيب الخردة .
الأول : الخردة من زمان وصلتك ... واحسن لك أترك عنك الغشمة ...
الثاني : ما تغشمر .. النوط عندك والخردة عندك وخلها تغنيك ...
الأول : (يحاول الإمساك به) لا يوبه شلون تغنيني ... تغنيني والنوط عندك ... حدك ...
... عجيب علي أنا بعد ... صبح ملعون..
(يمسك كل منهما بخناق الآخر ويتشاجران .. بينما الرجل ينظر إليهما مبتسماً ثم يخرج)

النصوص المسرحية (التمثيلات القصيرة)

« تذكر بو حقب »

أعددت عن مسرحية " تذكر قيصر "

تأليف : جوردون دافيت

إعداد : محمد عواد

أشخاص المسرحية :

- راشد بو سحور (صحافي)

- صنعة (زوجته)

- ناصر (كاتبه)

(حجرة في منزل راشد بو سحور، في صباح أحد أيام الربيع، وهو رئيس مجلس إدارة إحدى المؤسسات الإعلامية الكبرى في البلد وصحافي كبير له دور بارز في مجال الصحافة، ليس ثرياً ولذا فإن حجراته تجمع بين غرفة مكتب وقاعة استقبال. في أقصى اليمين يوجد باب يوصل إلى بسطة السلم / تكون الحجرة بالطابق الأول.

وفي الحائط الخلفي توجد نافذة كبيرة تطل على واجهة المنزل. وبالحائط الأيسر توجد نافذة أخرى نستطيع من خلالها أن نرى أشجاراً خديقة. ويليها إلى داخل المسرح صوان مثبت في الحائط وقد علقت صور أفراد العائلة على حوائط الحجرة، يجلس السيد راشد على أحد المقاعد، وإلى جواره منضدة للكتب والأوراق، وهو منهمك في حشو غليونه وفي الحديث.

وفي ناحية اليمين حيث يسقط الضوء الآتي من النافذة الجانبية على منضدة الكتابة الصغيرة يجلس السيد ناصر المشيربي، وهو شاب نحيل، وجاد، شارد اللباب، يقظ الضمير، وهو يقظ الضمير لدرجة أن عقلة حتى وهو غائب - يشرد في أعمال مخدومة.

ولقد بدأ يستمع إلى حديث سيدة ، ولكن إغراء عمله له ازداد عليه تدريجياً ، فهو الآن سعيد في غمار النسخ من ورقة إلى أخرى بينما تنساب الكلمات المنمقة إلى أذنية . وتشكل شفتاه العبارات في أثناء كتابته لها) .

راشد : وزيادة على ذلك (يترث ليسوى غليونه) فالمسألة مب واجب فقط ، بل هناك اعتبار لنجاحك في الحياة . وأنا متأكد أن مو رغبتك إنك تظل سكرتير طول عمرك مو جزيه ؟ طبعاً لا ! طيب ..! إذن المثابرة والاهتمام بالتفاصيل يجب أن تكون موضع عنايتك ... أنا ماصرت راشد بو سحور بتطرق أصابعي والأمل في أفضل الآخرين ... أنا وصلت إلى ما أنا عليه من مناصب عالية ، بالعمل الشاق والخدمة الصادقة ، بينما ربع صباي يعيشون مفلتين كرائية ينسخون الوثائق ، بينما أنا وما في داعي لتجاهل الحقائق ... اشهر واعدل واوسع صحفي بالتأكيد في كل المنطقة ، والخادم المرموق لـ (يؤدي إشارة بيده) وأعترف ، ياعزيزي ناصر ، بأن هذا مثال يجب أن يدرس . واعتقد أن طلبك لاجازة نص يوم ، مويس ما يليق بك بل صدوره عنك أمر ما كنت أتوقعه منك .

وأنا أخشى ، أي أخاف (يلتفت إلى سكرتيرة ، ويكتشف انشغاله - غير المستحب - بالعمل . يصمت برهة ، ثم يقول ببرود) معقول .. معقول يا نويصر إنك ماكنت منتبه للى أقوله .. هل هذا معقول ؟

ناصر : (ينتبه لتوقف أنغام كلماته) شلون طول الله في عمرك ؟ أوه ، لا ! نعم بالتأكيد عمي أنا منتبه ، وسمعت كل اللي قلته ! والله العظيم في ذمتي عمي ! راشد : وشمعنه كنت أتكلم ؟

ناصر : عن نفسك عمي . (مستدركاً) أقصد صعودك إلى قمة النجاح عمي . (من الواضح أنها قصة معادة) .

راشد : كنا نتكلم عن طلبك الشاذ لإجازة نص يوم ! وشبتسوي في هالاجازة ؟ وين بتروح ؟ وبعدين أنت مب ذاك الشهر ماخذ إجازة وكان إذا ماخانتني الذكرة بمناسبة حضور والدتك اللي هي أمك من دبي ، ورايح ألقاها في سوده نثيل ؟ هل تظن أو تعتقد إنني مب ذرب يعني درو إذا سألتك شاللي يدفعك إلى طلب هالاجازة البطالية !

ناصر: طول الله عمرك .. أنا قلت إذا ما بتكون في حاجة لي بعد الظهر اليوم، عمي قلت يعني يمكن أقدر أقابل أعضاء مجلس الإدارة في المؤسسة، علشان أعرف السبب، في عدم إرسالهم التقارير والمقترحات لاجتماع بعد بكره معاك .

راشد: (مندهش قليلاً) أيه ... أيه .. عدل عدل ... خوش كلام .

ناصر: تدري عمي .. عدم وجودها يخرط شغلي وايد ... مثل ماتشوف في هال لحظة المهمة جداً. (يتجه نظره في اشتياق نحو أوراقه المكومة على المكتب).

راشد: هذه بالطبع مسألة مختلفة وأنا ما عندي مانع تطلق ربولك ... (يبحث عن كبريت ليشغل غليونه فوق المنضدة أولاً ثم بجوار المكتب بعد أن ينهض) أي اتريض وأنت رايح حق أعضاء مجلس الإدارة بعد الظهر إذا كان الطقس مناسباً ... يعني الرطوبة خفيفة ... ذكرني أكتب عن الرطوبة ... (يتابع) الحقيقة ارتاحت نفسي لأن أفكارك تتجه إلى أمور جديده، خليفة بشاب أمامه مستقبل، المثابرة والشجاعة والاهتمام بالتفاصيل : هالثلاثة أشياء .. وين راح الكبريت ... هالثلاثة أشياء هذه ... هي اللي توصل بالإنسان إلى قمة النجاح وتمنحه المكانة الرفيعة ... ما فيه كبريت في هالبيت؟ (وهو يبحث فوق المنضدة عن قصاصة ورق، ولكي ينظف بها غليونه، وأخيراً يتحسس جيوبة) من غير عقل منظم ما يقدر الواحد يأمل (يعود ناصر إلى عمله) أنه يفوز في أية مهنة راقية (يجد قصاصة ورق مطوية متكسرة نوعاً في جيبه ويفضها بلا مبالاة ليصنع منها أداة تنظيف لغليونه) ... التفاصيل، ياعزبي نويصر، الاهتمام بالتفاصيل هي بداية العظمة - هي ... (يقرأ ألياً وبصعوبة ما هو مخطوط على قصاصة الورق) «تذكر بو حقب». (مكرر كلامه باهتمام غامض) «تذكر بو حقب» (يقلب الورقة في يده حائراً، وحينئذ تلوح له فكرة جديدة، ولكن فكرة رهيبة نوعاً - يوجه الكلام إلى ناصر) - وشتاريخ اليوم؟ (وحيث أن ناصر كان مستغرقاً في عمله، فهو لا يجيب) ناصر؟! أنا أسألك ، في أي يوم من أيام الشهر احنا؟ (وهو لا يكاد يتوقف) اليوم خمستعش عمي .

راشد: خمستعش يعني خمستعش مارس. منتصف مارس! (ينظر إلى الورقة ثانية ويهمس مدعوراً)، تذكر بو حقب! وبصوت أعلى) يعني ياني الدور .. يبغون

يقتلونني؟ (ينتبه ناصر، وقد بدت عليه الدهشة) هذه عاقبة كوني شهير بين الناس (يطغى هياجه على تفاخره) كوني أداة للعدالة والتغيير، فإن عاجلاً أو آجلاً ينتظرك الانتقام في الأركان المنزوية) وكل مازادت عدالة الصحافي، زادت شجاعته (يلوح يقصاصة الورق في وجه ناصر الدهش)، وبالتالي تشتد حدة الكراهية...وعليه أن أيفنكش كما تفنكش الديايه السمينه .

ناصر: شهست عمى شهست ؟

راشد: محكوم علي بالموت إذا ما اتحذر ..شنهى المواضيع اللي كتبت فيها؟ غير الشوارع والبوايع والتلاعب بالأسعار والدوائر الحكومية ...تكلمت عن الكادر الحكومي شي..تكلمت عن المشتريات أو تحفص السيارات .. وشذبني إذا رفضت أي رشوة (يمنحه هذا التفاخر راحة كبيرة) لأنني تكلمت عن الدوام والمراكز الحساسة اللي اللي أم الوظيفتين... صرت مكروه ... هاذي اللي خلاهم يحقدون علي ويقررون إزاحتني ومن يدري أشيا تصير في الخش والعالم الله ... لكن أعوذ بالله ... يمكن يكون قاطع الطريق هذا .. حرامي من اللي سجينه في حيزه صرواله .. أو ترياقي أروح مفت أنا .

ناصر : عمي ... هالورقة فيها تهديد ومن وين جاتك؟

راشد: كانت في جيببي يا ناصر .. لا بد أن واحداً ... نعم ... الحين تذكرت .. أحثك بي واحد ... أمس وأنا طالع من دار الحكومة .. شخص قصير مصندق، يرتسم الخبث والشر على محياه، قرمزي العينين ... خرمسى الوجه ... غليض البرطمين ... واسع الخنافر .

ناصر: وشمكتوب في لورقة ؟

راشد: (يستغرقة التفكير في مصيره حتى أنه لم يهتم بشباع فضول سكرتيه) كان هالشي عند الباب بالضبط ... ويوم أحثك بي ما وقف يعتذر ... أتذكر أنه خازرني بعيونه القرمزية وابتسم بخشمة شوى وراح! وأنا يا نوبصر أشكرهم على هالإنذار ... يمكن أموت قبل الأوان .. لكن مايكون اليوم وأنا بو سحور .. يا ناصر .. روح بالعجل فوراً إلى الطابق الأرضي .. صك كل الأبواب بالملزاج .. صككها زين أما زين ..

بشتى الطرق .. بكل الوسائل .. وقول حق زوجتي تجى بالعجل ... فوراً .. ترى
المسألة مهمة .. أنتظر! وقف ... روح جيك فيه أحد غريب في البيت .. عمال أو أحد
من كل يكون يتم الغده حق الرزات.

ناصر : ما فيه غير مختار الزراع عمي .. وأكوه قاعد ينظف الدرايش اللي تطل على
الدھليز والسلم (يشير برأسه بما يدل على أن خارج الحجرة).

راشد : خله يروح فوراً رخصه .. قول له يخلي كل شي ويروح .. وصك الباب وراه ..
والنوافذ والدرايش .. تأكد من إغلاق جميع الدرايش .. حتى المرازم سددها .. يا لله
نهيك .

(يخرج ناصر مسرعاً ، ونستطيع أن نسمعه وهو يبدأ في إصدار أمره إلى مختار قبل أن
يغلق الباب)

ناصر : مختار .. النوخذة يقول لك مع السلامه ..

(ويتلاشى الصفير الذي كان مسموعاً من الباب المفتوح .. وعندما يدرك راشد أنه
بمفرده يطل بحذر من كل نافذه على التوالي ، ثم يطمئن باله ، مؤقتاً ، فيتجه إلى الصوان
ثم يفعل ثانية بشدة ، ويحملك فيه مذعوراً ، بعض الوقت ثم يتغلب على ذعره .
فيتناول بندقية من أحد الصناديق يواجه الصوان شاهراً بندقيته (أطلع ! أقول لك
أطلع (سكون) قط سلاحك وأطلع ... إذا في أمك خير أطلع هش أطلع وإلا ثورت
عليك بهالشوزن ! (ولما طال السكون ، يرغم نفسه على الاقتراب من باب الصوان ،
ويقف إلى جانبته ويفتحه بسرعة فيجده ، خاوياً ، وما أن يفارقه إحساسه بالخوف حتى
يشعر بالخجل ويسارع بإعادة البندقية إلى الصندوق)

(تدخل زوجته صنعة ، في عزم وإشراق ، وهي امرأة ربة بيت واثقة من نفسها يطيب
لها إثارة وممازحة زوجها التي تعرف تصرفاته ومبالغته) .

صنعة : (تنظر وراءها وهي تدخل) أخاف أن مختار خله زيلة الماي على الدرج ..
وشهست يا راشد .. خير إن شاء الله .. قاعدين نعجن حنه .

راشد : (يذهب إليها ويأخذ بيدها بين يديه ليهدئ من روعها) لا تخافين يا صنعة لا
تخافين لا تتصروعين .. أنا معاج !

صنعة : أنا مب خايقة .. بس اللي بيريد عافيتي .. إنك قاعد تهوى على يدي ..
وتطلب مني أني ما أتصروع .

راشد : يا صنعة .. حياة زوجج في خطر ! خطر كبير ... دنجر .

صنعة : آخر مرة كنت في خطر ... يوم شربت اللبن الحايك .. أي خطر أتعرض له
هالمرة ليكون شربت اللبن الحايك ؟

راشد : (يقضى على ذلاقة لسانها بضربة واحد) الاغتيال !
صنعة : وشو !

راشد الاغتيال .. ما قط سمعتي بالاغتيال !

صنعة : الاغتيال

راشد : نعم الاغتيال يا صنعة الاغتيال !

صنعة : خوش خوش ... دايماً تصير عظيم .. وهذا الله استجاب لك وحقق رغبتك !
راشد : وشتقصدين ؟

صنعة : أقصد وش لهم بك ؟ من قل الريايل ؟!

راشد : (يطلعها على الورقة) أقري هذه .. علشان تعرفين أشلون أظننن !

صنعة : أنا ما أظنن (تحاول قراءة الكتابة) وشه الخط الردي لمعفس ؟

راشد : نعم ... كتابة موتورة لرجل جاهل ... أمي

صنعة : وشنهاي أمك ؟

راشد : ما فيها شيء !

صنعة : (تحل رموز الكتابة) «تذكر بو حقب» ... شنهو هذا .. لغز ؟

راشد : هذا حكم علي بالموت .. تعرفين في أي يوم إحنا ؟

صنعة : الخميس ..

راشد : أي يوم من أيام الشهر ؟

صنعة : حوالي ثنا عشر على ما أظن .

راشد : (في لهجة ذات معنى) اليوم خمستعش .. خمستعش مارس يا صنعه .

صنعة : لا والله ... يعني اليوم عيد ميلاد بنت أختك سبيكة .. شوف نستنا نظرش

لها هدية !

راشد : صبح أنبح خبله ولا تسرين حالج .. ولا لج علاج يا صنعة .. يا صنعة اليوم خمستعشر وفي خمستعشر من مارس من جم سنه قتل خلقونوه بو حقب في الدفنه .. خذى التاريخ العدل .

صنعة : زين خير يا طير .. وشتبغى نسوي نرز علم .. يمكن ضاقوا .. طقت جبودهم من غروره وتعنفكه .. حصاه وزرت عن طريق المسلمين .
راشد : (مؤنباً) خلقونوه كان رجلاً عظيماً .. يحبل بيده .. وعنده ضب ايودي مربيه من يوم هو صغير .. هو يتيم والضب يتيم .
صنعة : (برفق) زين والأخير .. شالسالفه (تنظر ثانية إلى قصاص الورق) أحد يفكر يقتلك ؟

راشد : نعم يا صنعة ... هذا شيء واضح .
صنعة : شيء عجيب .. زين شاللي خلاهم ما سوو هالشي من زمان .. ما فيه شك (وقبل أن ترسم في عينه إمارات التعجب) إن الناس وايد يحقدون على الصحافيين .. وأنت صحافي جاسي .. مثل ما يقولون .

راشد : المبدأ هو الجاسي .. الأخلاق هي الجاسيه .. وأنا صحافي يا صنعة مبدد دجال انتهازى أنا أبدأ ما أحور المواضيع ولا ألف وأدور علشان رضا العامة ... أنا محد يكتب لى .. أنا راشد بو سحور .. اللي لا يؤمن بطبقية ولا بعنصرية ولا يحمل حقد بقلبه .. ونحاس لهم ما بموت في اليوم اللي اختاروه لى .. وحره تبط جبدهم .

صنعة : (برفق) زين صل على النبي ... ولا تطلع اليوم من البيت ... بأسوى لك عشا خفيف على كيفك ... وذيج القهوة الندية .. الأمر مشكل .

راشد : أنا طرشت نويسر يحط متاريس ورا كل الأبواب، وأعتقد أنه من الحكمة سد النوافذ الخشبية في الطابق الأرضي، وخله يتأكد أنها ما تنفتح لأي ..

صنعة : (تقاطعه) وشتتوقع هجوم من إسرائيل واللا سعد حداد ... بتصكك علينا المنافذ وبعد شوى بيحي غلوموه يجيب لنا الأغراض من البقالة شلون نقدر ...

راشد : (يقاطعها كما فعلت) أنا في غاية العجب يا صنعة ... شلون تهتمين بقليل

من الفلفل والطماط والجبن أكثر مما تهتمين بحياة زوجك العزيز؟
صنعة : المسألة مب قليلة من الفلفل والطماط والجبن بس، أنا موصيه
على طحين وايد حق الكيك والعقيلي والخنفروش ... محد تالى بيشتكى
غيرك (تعيد إليه الورقة) وشلون عرفت أنك المقصود بها الورقة ؟
راشد : لأنها كانت في جيبي...حصلتها فيه وأنا أنبش عن كبريت أولع به السبيل..
ما حصلت كبريت ...قلت أدور منكاش أنكش به السبيل ... ما حصلت منكاش
.. قلت أسوى منكاش وأنكش به السبيل .. حطيت يدي في جيبي .. طلعت لي
هالورقة!

صنعة : وأنت لازم تدخن وتحكرنا بها التتن الخايس...يوم ما حصلت كبريت ولا
منكاش ... جان استعملت المسواج ... اللي تقول يا زعم بيلهيك عن التدخين .
راشد : وينه المسواج .. حزت الحزة يتخشش .. قبل لا أرقد ألقاه جدام عيوني ومن
أقعد أدوره ما ألقاه .

صنعة : خشه لين بغيت هالمره .
راشد : مافي شي ينخش هالأيام .. الدنيا عفسة والله يستر!
صنعة : بنوصي لك على مسواج جديد .. وهالمره تثبت وين تحطه .. وليش ما تخليه
في جيبيك ؟

راشد : (يستطرد بسرعه) قطعها في جيبي ريال احتك بى أمس شخص أسمر مصندق
ذو وجه شرير .. أكشر وعيونه قرمزية!

صنعة : أنت كل الناس عندك أشرار .. وشاللي يخليك أتظن أنه شرير واكشر؟
راشد : وشتعرفين أنتي عن هالشي ... أنتي يا غافلين لكم الله ...

صنعة : زين منه المسكين اللي حذرك ..وحظك زين اللي ما عندك كبريت وضيعت
المسواج اللي ما عندك غيره ...لأن لو عندك واحد منهم ...ما شفت هالورقة أبد ..
وجان طلعت على عادتك أتمشى على السيف بنك الظهر في حرة الشمس ..وجان
شكك بصيخ مثل الفروج المشوي!

راشد : فروج مشوي؟

صنعة : أيه ... وجان صرت ألحين أنا أرملة حزة الغدة .

راشد : (يغوص في كرسية) بس يا صنعة بس ... أنا الشي اللي يزعجني ألحين ..

(يدخل ناصر وهو يلهث قليلاً بعد دورته السريعة حول المنزل)

راشد : ها يا نويصر ... نفذت أوامري كلها؟ صكيت كل باب وجربلته بالمزلاج، وقفلت كل نافذة .. كل دريشة ... كل روشنة .. سددت المرازيم، والعمال ... العمال كلهم جلوحتهم سويت كل هالأشياء؟

ناصر : (مرتبك قليلاً) كل الأبواب بس باب المطبخ عمى !

راشد : (غاضباً) ليش .. ليش ما صكيت باب المطبخ ليش؟

ناصر : (متلعثماً) عمي الطباخة .. عمي الطباخة تصورت يعني أنا وهيه ... يوم بغيت أصك الباب!

راشد : أيه تكلم وش قالت ؟ (مستدركاً) تقصد أنها تصورت؟!

ناصر : (يهز رأسه إيجاباً)

راشد : لا؟!!

ناصر : (مازال يهز رأسه)

راشد : من صجك؟!

ناصر : (مازال يهز رأسه)

راشد : العن ... الطباخة

ناصر : (يهز رأسه موافقاً) .

راشد : صج إنك رزيل ودنع ...

ناصر : (متنبهاً) عمي .

راشد : وهل معنى أن الطباخة تصورت أنك يمكن .. أنك يعني تكون لوسه أو ماشابه ذلك ... تقوم ما تنفذ أوامري بجربله باب المطبخ ؟

ناصر : (مندفعاً) عمي شاسوي فيها ... قعدت تقول أنها مرة محترمة، وما قط حصل لها في حياتها إنها وقفت ورا ببيان مقفلة .

راشد : ورا شنهو ؟

ناصر : ورا ببيان مقفلة .

راشد : مغلقة وإلا مقفلة .

ناصر : مغلقة ومقفلة عمي ... (يواصل) ورا ببيان مقفلة اللي هي مغلقة وانها مب مستعدة تسوي هالشى في مثل سنها، وانها قادرة على مواجهة كل من يتقرب من باب المطبخ ...

صنعة : ولا يهملك يا ناصر ... أنا باكلم الطباخة .

راشد : وانت أستو ذرب يا جليل الحيا ..!

ناصر : (مندهشاً)

صنعة : ماعليه يا راشد ... أنا بأكلمها .

راشد : (يقاطعها ثائراً) هذه مجنونه ... أكيد مجنونه ... أنت ماخبرتها أن قد معزبها قد يقتل جدام عيونها إذا ما اتصك الباب ؟

ناصر : نعم عمي خبرتها ... قالت لي إذا ما بتطلع من المطبخ أكيد بيسيل دم في هالبيت الحين، في الحال ... عمي هذه مب مرة ... هذه ساحرة ... وبعدين كان يمها محلاي الخبز وعين يمينها ساطور تقطيع اللحم فشفت إن من الأفضل لي أن انسحب . صنعة : صل على النبي يا راشد ... كل مافي الأمر أن مزاج الطباخة يتعكر الصبح، وأنا أعرف شلون لأطفها و...

راشد : (يقاطعها) تلاطينها ... شلون يعني تلاطينها .. من متى صارت ملاطفة خدامي واجب بالله .. بالله قولوها تترك البيت فوراً ... مع السلامة .

صنعة : ويه ..! ما عندك سالفه يا راشد! كل الطبايخ هالشكل، مساكين من الصبح لين المغرب واقفين جدام الضو .. يستنشقون الفلفل والبصل .. خلني أنا باشوفها ... راشد : فوراً! إذا كان عقلها الساذج مب مهتم إلى هالحد بسلامة معزبها .. فما لها حق تجلس في بيتي لحظة وحدة .. خبريها تبرز أغراضها وسفروها في الحال ... وتأكدوا من جربة الباب بالمزلاج وراها ... أو .. ودوها عند ربعها لين بعدين .

صنعة : زين ومن بيطبخ أكلاتك المفضلة لين رحت بكرة عند أختي مريم؟ صل على النبي يا راشد وأذكر الله .. وباب المطبخ بينصك .. واللي بتصكه الطباخة نفسها ..

بعد شتبي ..أنا أوعدك، الأمور هاذي ماتعرف لها إلا راعية البيت ...وأنا بنفسني بشوف كل نوافذ الطابق الأرضي وشلون أوامرك تنفذت...وما في مانع ناخذ أغراضنا في مرفاعة.

ندلدلها من فوق لين تحت، وحتى إحنا ننزل في المرفاعة...خوش والله وناسه شرايك؟! (تتوقف برهه وهي تستعد لمغادرة الحجرة).

راشد : (متمالكاً نفسه) أعتقد أن مثل هالاقتراح التافه، وفي الوقت العصيب ... ما يدل على ذوق سليم يا صنعة ... ماله مزيه ولا يليق بج .

صنعة : اقترح تافه .. عجب .. ظنيتك بتستانس له وخاصة المرفاعة .. أسانسير شعبي..المهم يا راشد (تعود إلى داخل الحجرة وتأخذ شمعة من داخل الدرج ثم تتجه نحو الباب).

راشد : وشبتسوين في هالشمعه ؟

صنعة : وشباسوي بها في الظلام تحت يعني؟! تبغينا نتعركل في كل خطوة نمشيها (تخرج)

راشد : عقلكم بالنسوان شي عجيب وغريب .. وعمرى مابفهمه (يتجه نحو النافذة وهو لا يكاد يعي ما يفعل ويطل برأسه من خلال الزجاج إلى الخارج وعندما يلتفت يدرك فجأة أن ناصر واقف يراقبه) أنا ماشوف سبب يخليك تترك شغلك وتوقف هنيه يانويصر!

ناصر : لا عمي ... بس أنت تعرف أنني ما أقدر أشغل وأنت في خطر ... أقدر أسوي شي أو تأمرني على شي عمي .

راشد : (وقد أعجبه الإطراء) خرطي ياعزيزي نويصر ... خرطي ... أنا مابيصير لي شيء .

ناصر : اذا حبيت ممكن أتصل بالسلطات ... وبه الطريقة امنع

راشد : (يقاطعه بشجاعة بالغة) لا ... لا ... لا .. وشنويت على ... تبغيني أقضي عمري أتكشخ مع حارس وراي طبعاً منظري ما بيعجب أحد في هالحالة ... يالله يالله واصل شغلك و...

(يقع نظره على ربطة موضوعة على كرسي بجوار الحائط الأيمن وهي عبارة عن صندوق مستطيل، أبعاده نحو ١٨ في ١٠ في ٤ بوصة - وقد لف بخيط) ، (فيقول بحدة) شنهو عنده؟!

ناصر : هاذى بارسل .. طرد جة اليوم الصبح باسمك عمي .

راشد : وشفيه ؟

ناصر : (وقد بدت على صوته بوادر طفيفة من الشك) مادري عمي ... جابه ريال وقال ضروري ضروري اتسلمه اليوم .

راشد : اليوم اليوم وليس غداً؟

ناصر : اليوم اليوم عمي ...

راشد : وما سألته وشفيه يالدعلة؟!

ناصر : (في تواضع) طبعاً هاذي مب شغلي ... يعني مالي خص .. أنا ماتعودت أسأل عن الشيء اللي يخص لمعزب .. يوم جة الطرد عرضته عليك عمي .. امرتني أخليه هناك .

راشد : (يحدق في الربطة بعدم ارتياح متزايد) الريال اللي جابه وش شكله ؟

ناصر : إشلون يعني ...؟

راشد : يعني كان قصير ... أسمر اللون؟ حافي القدمين ... يتيم الأيوين؟

ناصر : (الذي كان من الواضح أنه لم يلق بالاً لذلك) أعتقد أنه كان شوية قصير ... أما بالنسبة للون ... كان متلثم ... ولا بس نظارة سودة ... لكن أعتقد أن على جبينه ... يعني جابهته شامة ... بس طول الله عمرك ...

راشد : (يقاطعه) شامة؟ (ينشط خياله) شامة .. نعم .. نعم .. ذاك الريال كانت له شامة .. الريال اللي أحتك بي .. على جابهته .. اشهد جنى أشوفها الحين وجنة واقف جدامي هنيه .. طلع عني هالربطة .. الحين ... فوراً ...

ناصر : شنهني عمي فيها ... قنبلة زمنية؟ وش بتسوي فيها ... ؟

راشد : (مشيراً إلى النافذة الجانبية) افتح الدريشة باقطها بعيد عن الحديقة ..

ناصر : لكنها يمكن تنفجر عمي إذا قطيناها ..

راشد : وأكيد بتنفجر إذا ماقطيناها .. من متى وهي هنيه ؟

ناصر : من حوالي الساعة تسع عمي .

راشد (في ألم شديد) حوالي ثلاث ساعات .. بطل الدريشة يا نوبصر .

ناصر : لا عمي .. بطل أنت الدريشة وخلني أنا أقطها .. حياتي أنا ماتساوي شيء
بينما حياتك أنت ... لها قيمة عظيمة للوطن .

راشد : لا يا نوبصر ... أنت شاب في مقتبل العمر .. أما أنا فأخذت كفايتي في
الحياة.... أنت مازالت جدامك أعمال عظيمة .. عليك أن تؤدبها في الحياة ... يجب
أن تعيش، وتكتب تاريخ حياتي للأجيال القادمة ... سو اللي أقول له لك .. وأنا
أوعدك بأن أخذ كل الحذر(بينما يسرع ناصر إلى النافذة) لا أنتظر! عندي فكرة
أحسن زيلة الزراع ... للحين على بسطة الدرج !

ناصر : نعم ... نعم ... (يخرج من الحجرة ويعود بعد برهة حاملاً دلو الماء البلاستيك
وعلى حافته خرقة التنظيف المبللة) .

راشد : إبق مكانك (يرفع الربطة بحذر) محد يدري وش بيصير ... الله يستر (يضع
الربطة في الدلو وهو يمد ذراعه إلى أبعد ما يستطيع، وقد حاد برأسه وأخذ يختلس النظر
إليها) مافيه ماي كافي ... هذه ما يغطي القنبلة.

ناصر : باجيب شوي ماي عمي ... مابغيت وايد لا تخاف ...

راشد : لا لا تروح الأزهار! (يشير إلى أناء به زهور).

ناصر : هي والله عمي ..! (يجذب الزهور من الأناء، ويلقي بها فوق المكتب بانفعال،
ويصب الماء في الدلو) آه ! خوش هذا هو المطلوب .

راشد : (في فزع بعد أن أبعد يده عن الربطة) أصبر شوي ... خل الماي يتسرب لها
والا مافيه فايده ... لازم تركس .

ناصر : خل نخلي فوقها شيء ثقيل حتى يركسها في القوع ..

راشد : نعم ... نعم ... جيب شيء ..

ناصر : شاجيب .

راشد : يا ربي شا هالThor .. يا ابني .. يا ابني .. ماتدور في راسك أي فكرة إذا تركت

القلم من يدك ؟ أي شيء .. أي شيء ثقيل يدخل في الزيلة ... كتب .. أي شيء .
ناصر : (الذي يعتبر الكتب شيئاً مبعجلاً إن لم تكن شيئاً له رهبته) كتب عمي .. بس
ببتبلل موجدیه ؟

راشد : واللي يسلم أمك وأبوك .. عطني الكتب اللي فوق الرف ...الكتب الستة...
جيبهم بسرعة .

ناصر : (يخطف الكتب ويحضرها) أعتقد مافيه بد من هالشيء..مجلدين فلة...
(يرفع الخرقه المبللة من فوق حافة الدلو ويلقيها على السجادة ويدفع الكتب في الماء
الذي يفيض بطبيعة الحال على أثر هذه المحاولة الجديدة) .

راشد : (يرفع يده من فوق الربطة ويرتد جالساً وهو يتنهد بارتياح) آه ..غرقت تماماً .
(يمسح جبهته ويتهاوي ناصر على أقرب كرسي)
(تدخل صنعة وفي يدها صينية عليها كأس من العصير وبعض قطع الكيك / ترى
عملهما العجيب)

صنعة: يا ربي ! راشد وشللى في الزيلة؟

راشد : طرد ياني اليوم الصبح ...والريال اللي جابه، هو نفس الشخص اللي احتك
بي أمس ودس لي هالورقة في جيبى ... ظنوا الأغبياء إنني بافتحه، (يبدأ في الشعور
بتحسن) لكن قدرنا بشطارتنا إحباط تدبيرهم .

صنعة : (في فزع وهياج) يا ربي شهالريال ... خربت وعفست هالشي الجميل
القشيب .

راشد : (مقاطعاً إياها في غضب) صنعة! (يخمد دوى صوته اسمها) وشأهمية زوليتج
«الجميلة القشيبية» إذا كانت حياة زوجك في خطر؟ أنتي تصدميني ... تبطين جبدي .
صنعة : (التي لم تكن تقصد السجادة) الزولية؟ (تصمت برهة ثم تقول برفق)
لا طبعاً لا يا راشد ..أنا ما أوازن بين سلامتك والزولية الكاشاني ... تعال اجلس
وأشرب هالعصير (تضع الصينية على مكتبه وتجمع الأزهار المبعثرة في أثناء ذلك)
أنت تعرف أن الطبيب ما يوافق تعرض نفسك للإثارة .

راشد : لأن الطبيب ما تسلم في بيته في صباح أحد أيام الربيع آلة جهنمية مثل هاذي

قنبلة!!

(ترفع صنعة الخرقة من الأرض وتمسح الماء المسكوب وتتوقف برهة لتنظر بفضول إلى محتويات الدلو التي استرعى انتباهها)

ناصر : (الذي كان يحدق في الدلو وقد استغرقه الإعجاب) أنا متأسف ... سبينا بعض الفوضى ... أرجوك خليني أقوم بها الخدمة .

صنعة : (في نبرات الحديث العادي الهادئة) يتراوإلي أن توفيق الحكيم غارق في الزيلة راشد : كلعته ...

ناصر : نعم وأنتي الصاجة ... مثل ماتشوفين هالشيء كان يطفو .. يعني يعوم على سطح الماي .. اضطرينا ناخذ أقرب شي لنا علشان نركسه في القاع مو جذبه عمي ؟! راشد : صح .

صنعة : فهمت .تناوله الخرقة المبللة والأزهار) تسمح تاخذ هالاشيا .. توديههم تحت .. الطابق الأرضي (تضيف لهم أناء الزهور الفارغ) وخل وحدة من الخدم تترس هادي ماي .. وحط فيها الزهور .

راشد : إشلون .. قررروا الخدمات أخيراً .. السماح بصك المطبخ بالمزلاج ؟ صنعة : أوه ماتصور منتهى سعادتهم .. والطباخة كلارا تسلم عليك وتقول لك لا تخاف معاك نسوان .

راشد : معاي نسوان ؟! بيض الله وجهها اللي ما تستحي . صنعة : (مشيرة إلى الصينية بينما يرتشف زوجها العصير) تذوق هالكيك، مسويته لك الطباخة .

راشد : (وهو يأكل الكعك) خوش كيك لذيذ ... عجيب . صنعة : هذ هية المسكينة متعبة نفسها، ومسوية لك الكيك ... وأنت تبغي تطردها! راشد : (محتجاً) والله شيء ... يعني ماعندكم مانع تاكلون كيك في جنازتي .. يعني أموت علشان ترضي الطباخة ... والله شيء .

صنعة : (غير مصغية له، تبدو متألمة وقد ركزت عينيها على صورة معلقة في مواجهة النافذة الجانبية) ما تشوف يا راشد...إن من الأفضل أنك تشيل الصورة العودة ...

صورة أمي من فوق الجدار .
راشد : ليش الأسباب ...؟!
صنعة : لأنها معادلة لأي رصاصة جايه من ذيك الدريشة .
راشد : وش اللي أيجيب الرصاصة من الدريشة ؟
صنعة : (تحتج بصوت رقيق على لهجته) كنت أفكر بس ... وأقول أن أي شخص
يجلس فوق شجرة اللوز يصير في ...
راشد : (واقفاً على قدميه) صنعة ... شاللي يخليج تفكرين في شجرة اللوز؟
صنعة : هذا هو المكان اللي كنت أختاره لو باثور عليك .. أوراقها وايد كثيفة .. ينخش
فيها أي شخص ما يبين ... يعني يقدر يشوفك ولا تشوفه .
راشد : ابتعدى عن ذيك الدريشة .
صنعة: شنهو؟
راشد : ابتعدى عن ذيك الدريشة .
صنعة : (تتحرك ناحيته) محد يفكر يثور علي .
راشد : (يهول خارجاً من الحجرة، وينادي ناصر من فوق بسطة السلم) ناصر ..
نصور...
ناصر : (من بعيد جداً) نعم عمي ..
راشد : شوف راح الزراع مختار؟
ناصر : لا عمي ... قاعد يتغده تحت دريشة المطبخ .
راشد : قول له يجلس تحت شجرة اللوز لين أرخصة .
ناصر : شجرة اللوز .. طيب عمي .
(يعود راشد ويتجه إلى أحد الصناديق حيث يحتفظ ببندقيته)
صنعة : شتدور يا راشد؟ (وهو يخرج بندقيته) وه .. دير بالك يا راشد .. ترى هذه
سلاح خطر وايد .
راشد : (يتجههم متظاهراً بالخطورة) أعرف هالشي .. ماني غافل عنه ..
صنعة : هذه تفك حلية، ومحد يدري متى يثور ... (بينما يستعد زوجها لحشو

سلاحه) أنت تدري أنك ما استعملته من سنين ... من أيام القنص .. أقصد قنص العصافير .. يعني بعد زواجنا بسنتين ... ويمكن سمعت بولد القصاب ... اللي طار نص شعر رأسه ... من تفك حلية مثل ذي ... ما بقى في بقعة في راسه غير نتفة شعر ... فوق أذنه اليمين .

راشد : (وهو يعالج البندقية) هذي شوزن يالغشيمة ... ولا فيها عيب ... شوية تراب بيتنظف .

صنعة : على كيفك ... بس أظن أنه مب زين عليك تخرب على الريال تبعه ... ؟
راشد : أي ريال ؟
صنعة : القاتل ..

راشد : واشلون أخرب تبعه ؟

صنعة : أثور على نفسك بنفسك ... (يدخل ناصر حاملاً أناء الزهور)
راشد : (يستدير نحوه وهو يدخل) أه نويصر .. راح مختار يجلس تحت الشجرة ؟
ناصر : نعم عمي (يضع الأناء وهو يتجه نحو النافذة الجانبية) أنا خبرته باللي قلت لي .
راشد : ابتعد عن ذيك الدريشة ! (بينما ينظر ناصر مندهشاً) . قد يكون هناك شخص فوق شجرة اللوز .

ناصر : يعني عمي .. هم بيثورون عليك .. بالإضافة إلى .. إلى .. (مشيراً إلى الدلو) .
راشد : من يدري يا نويصر؟ هاذولين ما يقولون للواحد شلون بيموت .. إن شاء الله بطلت الباب وأنت تحاجي الزراع ..

ناصر : أوه ... لا عمي .. حاجيته من ورا الدريشة .. والطباخة رايبها نستدعي الشرطة .
صنعة : الطباخة دائماً رايبها استدعاء الشرطة .

راشد : (يعد بندقيته للاستعمال) والحين ... خلونا أنشوف إذا فيه أحد متربص فوق الشجرة .

(يتجه إلى حافة النافذة، وينظر إلى الخارج بطرف عينه)

صنعة : راشد ... إذا كنت ناوي ثور على ذاك الشي .. أرجوك أنتظر لين ...
(يقطع حديثها طرقات عالية على الباب الخارجي للمنزل .. وكان هذا تطور غير متوقع

بالمرة، بحيث يقف ثلاثتهم برهة ساكنين مشدوهين.. وكان ناصر أول من يفيق، فيتجه نحو نافذة الحائط الخلفي التي يمكن رؤية الشارع منها).

ناصر : في شخص عند الباب الخارجي. (يوشك أن يفتح زجاج النافذة ليطل منها حتى يتعرف على الطارق، فيوقفه راشد).

راشد : (وهو مازال إلى جانب الصندوق) لا تفتح الدريشة يا ناصر؟

ناصر : بس جذيه عمي ... ما بقدر أشوف من يطق الباب.

راشد : وإذا طلعت من هالدريشة .. بيثورون عليك .. قبل لا تسأل ..

صنعة : بس يا راشد .. يمكن يكون الزائر بريء ..

(يتكرر الطرق)

ناصر: إذا وقفت على كرسي أقدر أشوف بره (يحضر كرسيّاً ناحية النافذة ويقف عليه، ولكنه لم يصبح بعد على ارتفاع كافٍ يسمح له بالنظر إلى من ينتظر عند الباب الخارجي).

راشد : ها شلون .. بشر عرفت من بالباب؟

ناصر : للحين عمي .. للحين ما أطل أشوف ..

صنعة : حط لك مسند يا ناصر .

ناصر : أيه والله صح .. مسند .. المسند تمام .. هذا هو المسند .

(يضع ناصر مسند فوق الكرسي ويتسلق هذا البناء المزروع بمساعدة صنعة)

صنعة : والحين تشوف أحد؟

ناصر : (يهبط بعد أن رأى الطارق) كل شيء تمام ... (يفتح زجاج النافذة وينادي

شخصاً في أسفل) لحظة وحدة من فضلك .. لحظة وحدة! كل شيء على ما يرام

عمي .. هذا السيد بو حقب .. شاهين بو حقب ... طير بن طير يعني (يتبع إلقاء هذا

النبا فترة سكون تام) أخليه يدخل؟

راشد : من قلت؟

ناصر : السيد بو حقب .. أتذكر الريال اللي قابلته يوم الثلاثة .. في سوق واجف

وكان من المفروض أن يجي يقابلك اليوم الصبح .. بخصوص أشجار الورد ... عندك

مذكرة بهالشي .

راشد : (يخرج الورقة المهلهلة من جيبه بطريقة لا شعورية) عندي مذكرة؟ « تذكر بو حقب » .. هذا خطي؟ أي والله هذا خطي .. أكيد هذا خطي ما فيه شك .. يا لله ... صنعة : (تقرأ ماهو مكتوب وتقول برفق) هذا خط الجاهل الأمي .. روح ناصر دخل الريال ... وأنت حط التفك محله .. يمكن يظن الريال شي أو شي .
(تتحدث بمرح، كما لو كانت تخاطب طفلاً، ومن الواضح أن عدم دهشتها مما حدث لأن شطحات زوجها والمخاوف التي يثيرها حول التفاهات قد أصبحت جزءاً مألوفاً من حياتها).

صنعة: وإذا طلعتوا توفيق الحكيم من الماي...باطرش مختار ياخذ الزيلة... ويمكن السيد بودريا يحب يشرب شاي..

راشد: تعنين السيد بوحقب..(يتجه نحو الدلو).

صنعة: هو ما غيره.. وأنا أتعجب إشلون مثل هالاسم ينسه؟! وتقول قناص يا زعم.. يلا باروح عندي اشغال وايد من الصبح.

راشد: (يوقفها وهي تحاول الخروج من الباب) يا صنعة..وشكان في الربطة على ما تظنين؟

صنعة: كان فيها بشتك الجديد.. وأنت تدري بغيت أخبرك بس ما وهلتني..
(تخرج)

(ينزل الستار وراشد يرفع الكتب في أسي من الماء).



النصوص المسرحية (التمثيلات القصيرة)

مسرح الاتحاد الشعبي

المحرق . البحرين

(مالية بوزلوخ)

تأليف : محمد عواد

إسكتش كوميدي من فصل واحد

الأدوار:

بوزلوخ (رجل بخيل يحب المال حباً جماً)

أم زلوخ (زوجته المسكينة التي عاشت معه)

زلوخ (ابنه . حائر في أمر والده)

الزبائن (رجل وامرأه)

الشبح

(يفتح الستار عن كرسي طويل مما يستعمل في المقاهي .. عتيق وعليه مسند وقد اتكأ

عليه بوزلوخ)

(تسمع طرقات على الباب - تأتي إليه زوجته ..)

أم زلوخ : عيل أنت مب ماعطه بيزات حق ليدام .

بوزلوخ : وليش ليدام ؟

أم زلوخ : (مستغربة) ، ليش ليدام .. حق الغده ..

بوزلوخ : ومن كال يبقى غده .

أم زلوخ : عجيب إذا أنت ما تبغي غده إحنه نبغي واللا نموت من اليعوع ؟

بوزلوخ : روعي يا مره عن ويهي .. لا تكفريني ، أنه بيزات ماعندي ..وغده من

عندكم ما أريد ..بعد إشتبغون ؟

أم زلوخ : عيل ما أنت ماعطني .

بوزلوخ : لا ...

أم زلوخ : يعني تسلف الناس وتقص عليهم.. ما عندك حق بطنك ووطن ولدك ومرتك؟

أبو زلوخ : بلا هيله اهنيه .. يالله فارقي كل بطنه عنده ولين دخلت وقلت لكم عطوني أكل .. ضربوني ..

أم زلوخ : يعني نتم إحنه .. أنظر في السكيك ؟

بوزلوخ : (بفرحة) ، ها .. خوش الحين خوش جوفي عاد الأولية تموتون ولو أنها صعبة وتخلوني بروحي لكنم ما عليه يالله موتي وخذي الولد زلوخ معاج لا يبقه بروحه يستاحش وإذا كان فيها إطراره ما بقی عليكم إلا الربع .. هيه هيه .. إشكلتي ؟
أم زلوخ : أقول يعلك تموت بروحك ... يعلنني أبجي عليك بالبخیل يالزطي يالميت على الفلس ..

بوزلوخ : كب كب .. أهيه الذبحة المسألة اللي الفلس تحسدون الفقير على موت الجمعة خبرتي أنه عندي جم دينار حسدتين عليها .
أم زلوخ : جم دينار .. دنانير ..!!

بوزلوخ : طلعي برع .. روعي عن ويهي .. طلعي (يرمي عليها غترته أو أي شي خفيف فتهرب وبينما هو غافل تدخل عليه وفي يدها عسو وتضربه وتهرب داخل البيت) .

بو زلوخ : بوبه .. ماكو فلوس .. ماكو .. ضربتي ماضرتي .. حريمه ماكوشي (يدخل ابنه زلوخ أو يطلب نقود) .

زلوخ : صباح الخير يبه .

بوزلوخ : (بعد أن ينظر إليه) .. أهلاً

زلوخ : يبه .

بوزلوخ : (يقاطعه) سمعتك تقول لي صباح الخير قلت لك أهلاً إشتبي بعد زلوخ : أبغي ١٠٠ فلس .

بوزلوخ : (غير مصدق) ۱۰۰ فلس... وش وش وش وش وشتقول؟!

زلوخ : أبغى ۱۰۰ فلس .

بوزلوخ : وش له .

زلوخ : باشتري لي دفتر .

بوزلوخ : دفتر وش له .

زلوخ : دفتر حق الهندسة .

بوزلوخ : هندسة وشبتييس بنكلة بتيسيس لك بيت ..إحنه هندسة مانبي

زلوخ : لكن الأستاذ قايل ..

بوزلوخ : یعنی لستاذ ایقول علی .. قول له أبوي ما یرضه یکره الهندسة إیخاف

على أطيح من البنائة .. تدري أتعلم دختر حق تأخذ فلوس وايد وأيعهم لك ويمكن

أعرسك إذا صرت ريال ما تطلب فلوس ..

زلوخ : أمحك .. أنت الحين ١٠٠ فلس مب ماعطني حق دفتر تعطيني حق أصير

دختر ..

بوزلوخ : أطلع برع .. طلعت روحك .. (يهجم عليه فيهرب زلوخ) هاذية تربية أمك

ياللي ما تستحي أتناطل أبوك (بعد فترة يدخل زلوخ لإثارة والده).

زلوخ : یبه .

بوزلوخ : وخطبه .

زلوخ : اسمع يبه .

بوزلوخ : ها .. وشهست .

زلوخ : يعل فلوسك كلها تنباك (يهرّب).

بوزلوخ : آخ قلبی .. لحقونی .. بآموت .. أم زلوخ .. لحقینی .

(یدخل زبون لاییداع ساعته عند بوزلوخ).

الزبون : سلام عليكم .

بوزلوخ (ينظر إليه) عليكم السلام .. آخ قلبی .. باموت وشتبی ..

الزبون : عندي ساعة بارهونها.
بوزلوخ : هات أشوف (ياخذ الساعة ويقلبها ثم يحدد مبلغ الرهينة) هاذي أعطيك عنها دينار واحد.
الزبون : والله أنا محتاج لثلاثة دنانير .
بوزلوخ : كلام واحد .. دينار يعني دينار .
الزبون : هاذي ساعة وستن ومن فضلك أنا محتاج .
بوزلوخ : (ينظر مرة أخرى إلى الساعة) دينار ونص .. آخر كلام .
الزبون : طيّب هات .
بوزلوخ : خلك جالس (يدخل أو يحضر المبلغ ويعطيه) في أمان الله حدك يومين وتالي كل يوم يزيد ١٠٠ فلس .
الزبون : بل ..
بوزلوخ : تقبل أو رجع لفلوس .. كيف أنطلعها من جليب
الزبون : ماعليك الا أتغشمر معاك ..
بوزلوخ : في أمان الله ..
(تدخل امرأة لتفك رهينة لها)
المرأة : بوزلوخ .
بولوخ : نعم .
المرأة : عطني التراجي
بوزلوخ : بيتي لفلوس ..
المرأة : نعم .
بوزلوخ : جم .
المرأة : تسعة دنانير .
بوزلوخ : من ايقول .. ثلاثة عشر ديناراً ونص .
المرأة : وه وه وه .. أنه راهنتهم بتسعة دنانير وشيسويهم عشرة .

بوزلوخ : ثلاثة عشر ونص طاف عليهم شهر ونص وكل يوم أحاسب ١٠٠ فلس
عندك لحساب يومين بمئتين .. ويومين بمئتين ..
المرأة : خاف ربك .. هالشكل مب زين عليك أنت بوعيال .. خاف الله أنه مرة فقيرة
أرملة ما عندي إلا الله وهالترجية .
بوزلوخ : جوفي أنه مونشاد ما عندك إلا هالترجية .. ليش أترهين
المرأة : أنه احتجت حق لضرورة ..
بوزلوخ : زين هالمرة رهني عند لضرورة ..
المرأة : وه .. وه .. استغفر .. استغفر
بوزلوخ : بس بلا بربرة .. يالله عليج ثلاثة عشر ونص واللاً طلعي .
المرأة : عندي تسعة دنانير .
بوزلوخ : ما يصير لازم لفلوس كاملة .. يالله لا تعطيني
(تخرج المرأة مكسورة الخاطر)
(بعد فترة تدخل زوجته ومعها زلوخ)
أم زلوخ : مب ماعطنا فلوس
بو زلوخ : لا .. لا .. أول بأعطيكم والحين ماميش .. حرة حرة حرة
زلوخ : ولا أنه مب ماعطني ١٠٠ فلس اللي طلبتها ..
بوزلوخ : أنتو بتدبحوني .. طلعو بره .. يالله برع .
(يتهاوسان معاً بما يدل على أنهما يدبران خطة)
بوزلوخ : وشهست !! بتدبحوني .. يالله بره ..
(يخرجان وبعد فترة يدخل عليه شبح)
بوزلوخ : بسم الله الرحمن الرحيم .. من؟ إنس ولا جن؟ زلوخ يا زلوخ يا أم زلوخ
تعالوا لي ..
الشبح : أنت بو زلوخ ؟
بوزلوخ : لا والله .

الشيخ : بعد تكذب أنا أعرفك !
بوزلوخ : ها عمي أي أنه بوزلوخ .. (يخوف) .
الشيخ : أنت اللي أتخيل على الناس ؟ ليش أتعامل في الربا ماتدري أن الله حرمه !
بوزلوخ : وش دراك .
الشيخ : بس .
بوزلوخ : إن شاء الله عمي .
الشيخ : أنه مامور أخذ روحك وأوديك جهنم الحمرة ، اما إذا تبت عن عملك هاذي
أتروح الجنة ..

ملحوظة: هذا ما تم العثور عليه من النص الأصلي لهذا العمل .





الفصل السابع

الفصل السابع : متفرقات عوادية

قصاصات من دفتر محمد عواد التربوي:

. مواقف مع المربي الفاضل.

. نشيد الفلاح.

. خواطر متناثرة.

محمد عواد وتأليف الأغاني.

شهادة مسرحية لمحمد عواد.

المدرّب المسرحي محمد عواد والشباب.

الارتجال في المسرح.

متفرقات عوادية

في هذا الفصل تم تجميع بعض ما كتبه محمد عواد في مناسبات متفرقة من حياته، وفي مجالات متنوعة خلال مسيرته الفنية والعملية الطويلة

قصاصات من دفتر محمد عواد التربوي:

مواقف مع المربي الفاضل

في مدرسة مدينة عيسى الإعدادية الثانوية للبنين في الفترة ما بين ١٩٧١م - ١٩٧٣م، كان محمد عواد مسئولاً عن الكشف عنها أيضاً، يتذكر من زملاء المسرح الذين درسهم في تلك المدرسة، عبدالله السعداوي، ويوسف الحمدان، حتى أنه - كما يقول - تسببت في طرد السعداوي مرة من المدرسة لموقف حدث بينهما في الفصل، وبناءً عليه طلب منه إحضار ولي أمره لحل ذلك الإشكال.

ويضيف عواد في سرد حكاية أخرى من تلك الأيام: «كنت وقتها مشرفاً لفصول المرحلة الثانوية، وكانت غرفتي قرب المقصف وسط المدرسة، وقد حدث ذات مرة أن أحد أبناء المسئولين الكبار في الدولة، وكان طالباً في المدرسة، يعتمد دائماً على مكانة عائلته واسمها في البلد في كل تصرفاته بالمدرسة أمام المدرسين و الطلبة. وغالباً كان يتمادى في حضور الحصص معتبراً المدرسة ودروسها و حصصها شيئاً ثانوياً في حياته، لأنه في النهاية سوف ينجح فيها بحكم اسم العائلة الرنان. لذا فقد كان يخرج من الحصص ويذهب لممارسة رياضته المفضلة وهي تنس الطاولة في الصالة الرياضية بالجهة الغربية من المدرسة، بل ويطلب من مدرسي التربية الرياضية أن يلعبوا معه تنس الطاولة. وبما أن بعض المدرسين للأسف كانوا يهابون عائلته ومكانته الاجتماعية، فقد علمت ذات مرة بهذا الأمر، وكنت مشرفاً للفصول الثانوية التي ينتمي إليها

هذا الطالب. فتوجهت مباشرة للصالة الرياضية للتأكد من الأمر وفعلاً شاهدت الطالب المذكور ومعه طالب آخر من عائلته نفسها أيضاً وهما يلعبان تنس الطاولة مع مدرس التربية الرياضية الذي لم يقوَ على رفض طلب الطالب للعب معه. عندما رأي الطالب الآخر وقف جامداً في مكانه بانتظار ما سأفعله بهما لأنهما كانا يعرفاني جيداً في مسألة الانضباط والتشدد مع الطلبة بشأن احترام الحرم المدرسي. أما الطالب المذكور فلم يبال، وهنا أصبحت في موقف لا أحسد عليه بين الطالب والمدرس الذي كان يلعب معه، فكيف أثبت وجودي وأحقق احترام قانون المدرسة التربوي الذي أقسمت على حفظه مهما كان الثمن. فكرت سريعاً وقلت للطالب: لديك حصة فلو سمحت توجه لها. فرد الطالب بهدوء: إن شاء الله.. لكنه واصل اللعب غير مكترث بكلامي. فكررت طلبتي من جديد، فرد بالجواب نفسه، لكنه لم ينفذ أي شيء، ولم يتوقف عن اللعب. فغيرت طريقتي سريعاً ووجهت حديثي للمدرس هذه المرة قائلاً بأدب: أستاذ شفيق أترك مضرب التنس لو سمحت. وبالطبع لم يرفض الطلب وهو المدرس التربوي، وأنا المشرف الإداري للمدرسة، وأن تصرفه سيختلف عن الطالب المشاكس، فترك المدرس المضرب وابتعد فتوقف اللعب تماماً، ولم يجرؤ أي مدرس آخر على الاقتراب من الطاولة واللعب عليها. تكهربت الأجواء قليلاً فتوقعت الأسوأ في تلك اللحظة والكل يتربص بانفجار الموقف خصوصاً بعد أن حذف الطالب كرة التنس نحو الجدار وألقها بالمضرب في يده معبراً عن غضبه مما قمت به. لكنني تماسكت اعتماداً على الله وعلى قوة موقعي وصلابة رأيي وجأشي.

والحمد لله أن خرج ذلك الطالب من الصالة الرياضية غاضباً فقط دون أن يرتكب أي فعل مسيء ضدي شخصياً. وهنا أمسكت بأطراف الموقف كله فرقت بقية الطلبة المتجمعين في الصالة والهاربين من الحصص الأخرى وأرسلتهم إلى فصولهم، ثم رفعت مباشرة تفاصيل هذا الموقف برمته إلى مدير المدرسة المرحوم الأستاذ مصطفى جعفر الذي تفهم الموقف وأيدني فيما اتخذته من تصرف.

والملفت للنظر وللامانه أقولها في هذا الموقف، أن والد الطالب المسئول تفهم الأمر جيداً

واتصل بي في اليوم التالي وشكرني على موقفني ذاك تجاه ابنه مما يدل على حرصه في توجيه الطلبة نحو احترام العلم وتقديره، واحترام المدرسة وقوانينها، مما يؤدي بالتالي لصقل شخصية الطلبة بعدم اعتمادهم على عائلتهم ومكانتهم الاجتماعية والرسمية للتعالي على الآخرين. ولو أن علاقتي بالطالب المذكور لم تعد كما كانت في السابق، لكنه فاجأني ذات يوم بأن جاء وهو يمد يده وقدم لي خاتماً ثميناً جداً (سولتير) من باب الهدية من طالب لمدرس وليعيد المياه لمجاريها كما كانت. رفضت تلك الهدية كي لا يعتبرها رشوة، ولكن بشيء من اللطف والدعابة المسرحية حين رددت عليه هديته قائلاً : هذا خاتم ثمين جداً، وحفظي له في خزانة حديدية بالإيجار في أحد البنوك سيكلفني المال الكثير، فأعذرني في قبولها. لكن بعد فترة بسيطة رأيت هذا الخاتم في أصبع سكرتير المدرسة، ولست أدري كيف وصل إليه .^(١)



نشيد الفلاح

كتب محمد عواد في إحدى وريقات مذكراته التالي: «أُفتتحت مدرسة القضيبيية الابتدائية للبنين عام ١٩٥٤ وكانت مبانيها مقامة بشكل هندسي مغاير للمدارس الأخرى التي سبقتها.

لقد كانت مدرسة حديثة فعلاً وصفوفها تستوعب أكثر من ثلاثين طالباً وبها ساحة خارجية وملعب كرة قدم رملي يقع خارج المدرسة في المساحة التي كانت بينها وبين قصر الضيافة في القضيبيية^(٢). وكانت المدرسة تحت إدارة الأستاذ خليل زباري. وقد عُينت في هذه المدرسة كأول مدرس رياضة بها بعد تخرجي من المدرسة الغربية، حيث كان تلاميذ ذاك الزمان خريجي تلك المدارس في البحرين يعينون مدرسين بعد دورة تربوية تكميلية. ومن ذكرياتي في تلك المدرسة أنني كنت أخرج الطلبة من الفصل إلى ساحة المدرسة، وأجعلهم يرددون هذا النشيد بحركات مسرحية بواقع تأثير الفن المسرحي علي بكل كياني شخصياً، ومطلع النشيد يقول:

أنا الفلاح ذي البأس أشق الأرض بالفأس



٢ - قصر الضيافة السابق في القضيبيية هو موقع ديوان مجلس الوزراء حالياً.

خواطر متناثرة

في ذكرى .. الفنان الغائب الحاضر

لعل مشاغل الحياة وهمومها تُلهي الواحد منا على مرّ الزمن عن تذكر الكثير من الأحداث والمواقف التي مضت عليها السنوات، أو الأشخاص والأعزاء الذين غيبتهم الأقدار، وتلك سنة الحياة، ومشية الخالق جلّت قدرته .

ولكن .. تأبى الذاكرة في كثير من الأحيان مسح بعض المواقف والذكريات الراسخة والمتجذرة في الوجدان لأشخاص أعزاء، فارقونا بأبدانهم، وعاشونا بذكراهم كلما خطرنا على البال، أو ورد ذكرهم ومواقفهم .

وهاهي السنون قد مرت، وأنستنا الكثير من رحمهم الله، إلا هذا الفنان الإنسان الذي لم يغب عن ذاكرتنا أبداً، والذي يحضر بيننا نحن عصابة مسرح أوال، نراه يومياً كلما تجمّعنا في مقر المسرح، وباطمئنان نفسي نتخيل أن روحه مطمئنة لوفائنا .

نحن مسرحيو أوال وأصدقاؤنا المخلصون
لم ولن ننسى إنسانية هذا الفنان،
الصادق المخلص لفنه والوفي لإصدقائه،
وكيف ننساه وصورته المعلقة في
الصالة تواجهنا مباشرة، وكيف ننساه
وهو يتمثل لنا في شكل ابنه محمد،
(والذي هو بمنزلة ابننا جميعاً، وكذلك





محمد عواد مع ابن المرحوم جاسم شريدة (محمد) يسلم على وزير الإعلام آنذاك طارق المؤيد

أخوه يوسف) محمد بن جاسم شريدة، وقد أصبح فتى يافعاً، فيه صفات أبيه ولفتاته، ووسامه وطول قامته والدته المصونة أختنا الفنانة شفيقة يوسف، التي ربت فأحسنت التربية، وظلت على العهد .

إن المرحوم الفنان جاسم شريدة، ترك لنا ذكريات ومنهجاً صادقاً ومخلصاً، في تفانيه وحشه على الوحدة والجد والانضباط في توجهات مسرح أوال والعاملين فيه، كان - رحمه الله - الدينامو المحرك والمحفز لنشاطات المسرح، يتواجد قبل الكل ولا يخرج قبل ترتيب وتنظيم الشؤون الإدارية، يسأل عمن تخلف من الأعضاء، ويتصل مستفسراً عمن غاب، يدافع ويستنصر لمن لحقه غبن من الأعضاء، صريح في نواياه، وواضح في قوله، وجريء في طرحه، له أيادٍ بيضاء في المساعدة وعمل



الخير دون استثناء لمنتسبي مسرح أوّل .

كل هذه الصفات نفتقدها في وقتنا الحاضر .

بومحمد، أنت غائب دون إرادتنا، ولكنك حاضر في ذاكرتنا الجمعية .

رحم الله الفنان جاسم شريدة، رحمةً واسعةً .

أخوك الوفي : محمد عواد

عملاق الكوميديا الراقية

فنان كبير وأستاذ قدير يتمتع بطاقات إبداعية قلما تجدها في الآخرين، مثقف ذو إطلاع دائم على مختلف التطورات والاستحداث الفنية والإبداعية، متواضع رغم



مكنوزه الفني والثقافي، حياً في عزة الفنان الصادق مع نفسه وتوجهاته الإبداعية ، متجرد من الأنانية والمظاهر الكاذبة أو الإدعاء الزائف أوالتباهي أمام زملائه أو جمهوره العريض، يسحرك برقته في الحديث وبحضوره اللافت على خشبة

سعد الفرج

المسرح وبقدراته الفائقة في المواقف الكوميدية التي يتفرد

بها دون تكلف . الفنان سعد الفرج عملاق على المسرح ومؤسس لأسلوب كوميدي

يكاد يتفرد فيه دون سواه، شاهده في الستينات في مسرحية (الكويت سنة ٢٠٠٠)

ورصدت بإعجاب شديد تطور إبداعاته الفنية على المسرح وفي التلفزيون، وفي عام

١٩٧٤ تعرّف على (بوبر) عن قرب عندما زار الدوحة، وكنت حينها أعمل رئيساً

لقسم المسرح في إدارة الثقافة والفنون بدولة قطر الحبيبة، وعلى موعد غذاء وبتكليف

من مدير الإدارة ، عرضت عليه أن نستضيف إحدى مسرحياته التي تشاركه فيها الفنانة القديرة حياة الفهد ، فطلب مني برقي الفنان الملتزم، أن أمهله حتى يعود إلى الكويت ويستطلع رأي زملائه المشاركين معه، وبعد عدة أيام جاءني رده بالاعتذار لعدم تكامل طاقم العمل المشارك معه وارتباطاتهم، فأبلغته برغبتنا وحرصنا الشديد على عرض تلك المسرحية، بأي شكل من الأشكال، لكنه اعتذر في لباقة لا تجدي معها المماطلة، ومن هنا زاد إعجابي وتقديري لهذا الفنان الصادق، والمخلص لفنه ولمبادئه واحترام جمهوره، فقد كان بإمكانه أن يعوض أو يستبدل الوجوه والأدوار بأقل التكاليف، خاصة وأن عرضنا مغرٍ يسيل اللعاب، (وبعده أصفار). ثم تكررت لقاءاتنا في الكويت والبحرين وعرفته أكثر عن قرب، وقد زارني في بيتي، ولمست رفته وتواضعه، وعفويته، واكتشفت أن وراء هذه القامة المديدة، والابتسامة التي لا تفارق محياه، إنساناً صادقاً، وفناناً كبيراً له سجل حافل بالإنجازات والإثراء في الفنون الدرامية، وإن كان المسرح البريطاني يفاخر بالسير «لورانس أوليفيه والسير جون غلقود»، فحري بنا أن نفاخر نحن أيضاً بنوخدة المسرح الكوميدي في الخليج والوطن العربي، تحية تقدير وتهنئة صادقة من أحد المعجبين بك وبفنك الراقي، بمناسبة تكرمك.

محمد عواد

يتبع . خواطر متناثرة

* يشعر محمد عواد أن إمكانياته العديدة في التمثيل حتى الآن لم يكتشفها أحد بسبب قلة ونوعية الأدوار التي تسند إليه، فهو- كما يقول- يتعامل مع زملاء حتى الآن إخراجهم محدود بالحركة (يمين الخشبة، يسار الخشبة، أعلى الخشبة، أسفل الخشبة، كيرف، نصف كيرف، خلف الممثل / أمام الممثل) لا أكثر، رغم اقتناعي ببعضهم وتوجيه ملاحظات لهم في بعض القضايا الفنية الخاصة بحدود دوري على الخشبة، لكن تبقى الكلمة الأخيرة للمخرج .

* أفضل أدوار عواد في عيني: دوره في مسرحية « المغني والأميرة » لمسرح الأضواء في قطر، ودوره في مسرحية «السوق» لمسرح أوال في البحرين وكان «زعيم الحرامية» .
* يطمئن محمد عواد للعمل مع مخرجين مثل خليفة العريفي وعبدالله يوسف .
* لا يتورع ولا يتردد محمد عواد في العمل مع أي مخرج مهما بلغ سنه أو كانت خبرته بالمسرح قديمة أو حديثة . وكدليل أنه عمل تحت إدارة عبدالله ملك بعد تخرجه من الكويت، وقد عرض عليه دوراً بسيطاً في مسرحية «بوخليل في الميدان» رغم تخوف عبدالله من رفض عواد عملاق المسرح البحريني للدور، لذا طلب من جاسم شريدة، بصفته صديق عواد، أن يفتحه في هذا الأمر، وحدث ذلك فعلاً وقبل عواد الدور، وهو يتذكر أن عبدالله ملك أيضاً كان له دور بسيط جداً وهو صغير السن عندما التقى بعواد لأول مرة في مسرحية «سبع ليالي» على مسرح الجفير في السبعينات.

طموحات وأحلام مسرح أوال

محمد عواد

كان طموحنا وحلمنا منذ تأسيس مسرح أوال فى ١٩٧٠، أن نبنى لنا قاعدة صلبة من المسرحيين المخلصين والمثقفين، والمتجربين من كل أمانة، وقد وفقنا فى بادئ مسيرتنا إلى حد ما، فقد عشقنا المسرح وأخلصنا له، فأسس فىنا سلوكاً وتهذيباً أخلاقياً لم نزل محافظين عليه رغم التحولات الاجتماعية والسياسية.

كنا شعلة من النشاط الدؤوب، لا نكل ولا نمل، ما أن نخطط لمشروع إنتاج عمل مسرحي إلا وتقاطر الأعضاء والمناصرين لنا، كل يبدي استعداداه للمساهمة، فترى مقر المسرح يموج كخلية نحل، ويشهد على ذلك مسرح الجفير طيب الذكر الذي رعى وبارك تلك الألفة والحميمية، وروح العمل الجماعي، التي سادت بيننا آنذاك، كنا نعمل بإخلاص وتفانٍ، كبيرنا وصغيرنا، جنباً إلى جنب دون الالتفات إلى الألقاب والتسميات التمييزية .

هكذا كنا، ما أن ننجز عملاً ويتم عرضه للجمهور المتعطش والذي يطالبنا بالمزيد إلا وبدأنا التخطيط والشروع فى عمل آخر، ويبدو أن هذا النجاح قد أججَ علينا بعض الحاقدين والموتورين من (القراريص) المعروفين لدينا شخصياً إلى الدس لدى أحد المسؤولين، إلا أننا لم نلتفت إلى مثل هذه الترهات بل واصلنا المسيرة قدما. ورغم ما وصلنا إليه من خبرات تراكمية فى الهاجس المسرحي، ينقصنا عامل أساس ألا وهو التخطيط ورسم إستراتيجية تحدد طموحاتنا، وتحقق أحلامنا، وقد يتوافر لنا ذلك عند ما ينجز بناء مسرحنا الخاص، وتكون له هيئة فنية تضع تلك الإستراتيجية.

وهكذا نحن اليوم، فى ظل الظروف القاسية والإحباطات والتجاهل والتهميش، لم

نفقد ثقتنا وعشقنا للمسرح، ولم نفقد إيماننا برسالتنا، وتحقيق ولو جزء بسيط من أهدافها، ألا وهو مهرجان أوال المسرحي الثاني والذي لم تحتكره أنايتنا بل عرضنا طوعاً رغبتنا وتشاورنا مع زملائنا المسرحيين المخلصين، من مملكة البحرين والدول الشقيقة للمساهمة في هذه التظاهرة السامية، التي هدفها الأسمى النهوض بالعمل المسرحي وبذوق المشاهد الذي أفسد بما قدم له من إسفاف وتهريج، ولم تقف طموحاتنا وأحلامنا عند هذا الحد، بل تخطته إلى تقديم أول مشروع متكامل الأهداف طالما راودنا، وهي الورشة المسرحية التي أقامها ومولها مسرح أوال تحت مسمى (دورة محمد الخزاعي المسرحية)، التي استمرت لمدة شهرين، حاضر ودرب فيها نخبة من الكفاءات والأسماء المسرحية المعروفة، وقد استفاد منها عدد من طلاب المدارس وبعض أعضاء الفرق المسرحية.



محمد عواد وتأليف الأغاني

– من المعروف عن محمد عواد أنه متعدد المواهب باعتراف كل زملائه ورؤسائه في العمل عبر مسيرته الفنية، ومن ضمن تلك المواهب أنه كان يكتب كلمات أغاني لطربين بحرينيين، وأمامنا إحدى تلك الأغاني ومطربها ومكان وزمان أدائها.

أسرة هواة الفن – البحرين
على مسرح سينما النصر بالمنامة
« دلال »

موسيقى وغناء : يوسف المرزوق
كلمات : محمد عواد

ياعود يا مياس	حلو الدلال والتثني
واسلب عقول الناس	ياعود ريحان بدا
صاب الخلق وسواس	من طلعت له لآح البدر

هز العنق والراس	شبه الغزال لين تمشي
وقلت أنا لا باس	سلط عيونه علي
واشربت أنا من الكاس	لكن قلبي تولع

* * * *





الملك عبدالعزيز

الملك سعود

(على مسرح سينما النصر بالمنامة) دلال

يا حسود يا حسان
يا سلف عظيم
عليك الحزن وسكون

من تحزن والدموع
وقد غدا لا يرى
والدموع غدا لا يرى

سكني حبيباً يا حبيب
حب فريد يبيع
حبيب على حبيب

مقدمة لفرقة المسرح مع طلبة

الملك سعود

يا حسود يا حسان
يا سلف عظيم
عليك الحزن وسكون

من تحزن والدموع
وقد غدا لا يرى
والدموع غدا لا يرى

سكني حبيباً يا حبيب
حب فريد يبيع
حبيب على حبيب

مقدمة لفرقة المسرح مع طلبة

الملك سعود

الملك عبدالعزيز

الملك سعود

مكتبة
علاء الدين

شهاده مسرحية لمحمد عواد

قُدمت هذه الشهادة خلال مهرجان «أيام الشارقة المسرحية» في الفترة ما بين ١١ - ٢٢/٣/٢٠٠٣ . ولسوف أضعها هنا دون أي تحرير أو إضافة لأنها كتبت بقلم محمد عواد شخصياً، فهي وثيقة بقلمه تشهد على عصره. وقد تم اقتباس جزء منها في الفصل الأول من الجزء الأول.

أنا .. وأنا الآخر ..!؟

التكوين الأول :

مرحلة أولى .. الطفولة والنشاط المدرسي

تقابلنا في صمت وصار كل منا يحدق في الآخر في محاولة للتوحد في توارد الأفكار، أغمض عيني، فأدركت إنه يهيئ لي الفرصة، وعندما فتحها تيقنت من استعداده ، فبادرته بالسؤال .. هل تتذكر شيئاً عن طفولتك ..؟ تبسم ثم أجاب .. طبعاً أتذكر .. فمن منا لا يتذكر جزءاً من مراحل طفولته، بل أننا نهرب أحياناً في حالات الصفاء مع النفس إلى ذلك العالم النقي البراءة.

قلت له .. إذن عد بي إلى طفولتك، وأخبرني عن ما تتذكره، فتبسم وأغمض عيني مرة أخرى، وسرح، وبعد صمت قصير صار يسرد على ذكريات طفولية بريئة، قال سأسرد عليك ما أتذكره دون ترتيب في الأحداث أو المواقع، ودون أن ينتظر إجابتي، قال : كنت وحيد والدي، عشت مدلاً، حيث كانت حالتنا المادية ميسورة قياساً بالثلاثينات، كان لنا بيت واسع مبني من السعف وتفرع منه مداخل إلى عدة بيوت لأقاربنا، وبيتنا الرئيس به حوش واسع مفروش بالرمل وجزء منه بالصبان، كعادة بيوت أهل الخليج في ذاك الزمان، كنا نسكن قريباً من البحر في منطقة القضيبة المكتظة بالعديد من أهلنا من السعوديين الدواسر والعُمانيين والإيرانيين .

أتذكر أنني كنت ألعب ليلاً في ذلك الحوش الواسع، على ضوء القمر والقمر، كنت أستخدم قباقيب والدتي وجدتي وأسيرها على الرمل، متخيلاً أنها سيارات تنتقل من

منطقة إلى أخرى حسب مخزوني في الذاكرة، وعندما أتعب ويصيبني الملل، الجأ إلى جدتي حيث أضع رأسي على حجرها فتبدأ في سرد قصصها المتكررة كل ليلة عن مكائد النساء، وعن الجن والعفاريت وعلاقاتهم بالأنس، وقصة محمد ملك، ذلك الإنسان الذي يتحول إلى (دابة) وهو على ما أظن ذكر الحية في الموروث الشعبي، وكيف يحمل على (لقن) وهو مصطلح للصينية الكبيرة عند أهل الخليج، حيث يحمله مجموعة من العبيد، ويدخلونه إلى مخدع محبوبته ليلاً فيتحول إنساناً، وقبل الصباح يتحول إلى دابة مرة أخرى. وهكذا رسخت في ذاكرتي كل هذه القصص والخيالات الليلية، وكثيراً ما كنت أستيقظ فزعاً، أو أتخيل بعض شخصيات حزاوي جدتي وهم ينادونني أو أتخيلهم يتحركون في الظلام، مما ولد لدي فوبيا الظلام، أخشى الظلام وأكرهه ولا أستطيع النوم إلا والنور مفتوح.

الحقني والذي بالمطوعة لحفظ القرآن الكريم، وكنت كلما حفظت سورة كان والدي يبعث للمطوعة بمبلغ معلوم ينال استحسانها، فتولينني اهتماماً وتركيزاً أكثر، وعندما ختمت القرآن الكريم طافوا بي في موكب احتفالي، حيث ألبست الشطفة والملابس المقصبة والمنادي ينادي في الفريق، وأقيمت وليمة بتلك المناسبة، ثم تلتها مرحلة التطهير (الختان)، حيث استفاد اثنان من أقاربي من تلك المناسبة، فكنا ثلاثة مرت علينا موس المطهر، وقد أحضرت فرقة ليوه وفرقة نسائية أخرى عزفت البستات، ورقصت الراقصات، ونثرت المكسرات والنقوط.

كما أذكر أنه في كل عام من عاشوراء يطاف بفرشة مزركشة محمولة على الأعناق تسمى (الحجلة) وهي رمز لسيدنا الحسين عليه السلام، يردد حملتها بعض الأدعية الحسينية باللغة الفارسية، وهي تخص (مأتم نوحذا أحمد أو مأتم الميناوية) وقد نذرت والدتي بأن أدخل في هذه الفرشة المبطنة بالقماش الأخضر والمفروشة أرضيتها بالمشموم وماء الورد، ودخلت ورفعت هذه الفرشة وطافوا بي وأنا بداخلها حول بيتنا، فتدفع لهم والدتي مبلغاً من المال وبعض الهدايا فيقوم القيم على تيسير هذا الموكب بإنزالي ثم يربط في إحدى كتفي شريطاً أخضر مطهراً مقتطعاً من ديكور الفرشة، أفاخر

به وأحتفظ به لعدة أيام. هذا إلى جانب أن منطقتنا «القضيبيية» كانت تعج بالعديد من العادات والفنون الشعبية لمختلف الجنسيات القاطنة هناك، فهناك أكثر من فرقة ليوه، والطنبورة، والقربة، والهبان، والكاسر للميناوية وأهل فارس، والسوما للبلوش والمسقطيين والعرضة العُمانية، حيث تجري فيها مبارزة بالسيف و(الترس) والسامر للدواسر، والعديد من الفرق النسائية المختلطة ببعض مما يعرف بالجنس الثالث، ومطربي الحي والدور والراقصات من المتحررات المتبرجات ناهيك عن أهل اليمن وملابسهم الزاهية.

كل تلك المظاهر الاحتفالية تركت انطباعاً ومخزوناً في ذاكرتي، في مراحلها الأولى. وفي المرحلة الثانية عندما التحقت بالمدرسة في الصفوف التحضيرية قبل الابتدائية كنت مولعاً بجمع القراطيس والقصاصات، فأني ورقة تصادفني في طريقي كان مقرهاً جيبتي، وكم عانت والدتي وجدتي في إفراغ جيوبتي كلما عدت من المدرسة.

وقد كنت محظوظاً إذ سمح والدي لأمي بالذهاب للسينما عصر كل يوم خميس واثنين وهما اليومان المخصصان لدخول النساء والأطفال. شاهدت في تلك المرحلة أفلاماً كثيرة، هنديّة وأمريكيّة، وأفلاماً عربيّة مثلّ فيها محمد عبد الوهاب ويوسف وهبي ويحيى شاهين وأم كلثوم وصباح وسهام رفقي، صاحبة أغنية يا أم العباية، وشكوكو وإسماعيل ياسين وبشارة واكيم، وإلياس أديب وحسن فايق، وأذكر أن حسن فايق دخل علينا في الصف ومعه المدير، وأمرنا الأستاذ .. قيام، جلوس .. وتعلقت أبصارنا بهذا الزائر الأصلع الطويل، المبتسم، أما أنا فقد ذهلت للمفاجأة .. وسألنا المدير .. أتعرفون من هذا الرجل ..؟ وعلى الفور رفعت أصبعي وصحت بدون استئذان، حسن عرسولي .. وكان هذا اسمه في أحد الأفلام التي شاهدتها، فالتفت إليّ حسن عرسولي وقال .. شاطر .. يرافو عليك، ثم ضحك ضحكته الشهيرة، وأخبرنا المدير بأن اسمه الأصلي هو حسن فايق، وقبل أن يغادر الصف أتحفنا بضحكة أخرى أدخلت علينا السعادة، وكانت هذه المرة الأولى التي أشاهد فيها نجماً سينمائياً بشحمه ولحمه وصلعته وضحكته الشهيرة والمتميزة، رحمه الله تعالى .

وأحببت الرسم والابتكار، وتشكلت لدى ارهاصات موهبة التقليد ورواية القصص المستحضرة من حزاوي جدتي ومشاهداتي من الأفلام والمبالغة فيها، فتوسعت ذاكرتي التخيلية، فكنت أمتع أقراني في المدرسة والحي وأقوم بارتجال وتجسيد تلك الأحداث فصرت موضع اهتمامهم، أما والدي فكان في البدايه يستحسن أدائي وحركاتي التي تضحكه، وعندما أضجره يزجرني فألوذ هارباً إلى فضاء آخر أشبع فيه هواياتي المبعثرة. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الانتقال إلى الصفوف الدراسية الابتدائية، وقد تطورت قدراتي على التقليد والاستيعاب، والابتكار وارتجال المواقف الهزلية، فتكون لي جمهور من التلاميذ يلاحقونني أينما أنتقل في الفسح المدرسية، أو حصص الرياضة، وكثيراً ما كنت أمزق ملابسني طبقاً لمتطلبات الحالة أو الدور الذي أؤديه، كما أنني أحظى بامتياز حصولي على السمبوسة والبيبسي مجاناً، حيث يتسابق أبناء الشيوخ لتقديمها لي في مقابل أن أنكت لهم أو أخلق جواً ضاحكاً يتمتعهم ويخرجهم في أوقات أخرى. وقد كانت المنافسة شديدة بيني وبين تلميذ آخر موهوب هو الأستاذ الفنان سلمان الدلال الذي يفوقني شهرة وبراعة في الأداء والتمثيل، ونظراً لاهتمامي بمتابعة الفن وأهل الفن في مصر والشام، فقد أحتال على أحد زملائي في الصف، الذي كان يحضر لي مجالات فنية قديمة كأهل الفن - ودنيا الفن - والاثنين، تخلص منها أخيه فكان يبيعها لي مقابل ثلاث روبيات بينما علمت بعد ذلك أن ثمنها أقل، كما أن والدي - رحمه الله - كان له الفضل الأول في تنمية ولعي بقراءة المجالات الفنية وسير البطولات، فقد فتح لي اشتراكاً في إحدى المكتبات في سوق المنامة لاقتناء مجلة الكواكب، ودنيا الفن كل أسبوع، ومجلدات الزير سالم وحمزة البهلوان وعنترة العبسي وكليلة ودمنة، فكنت أنهل بشغف من محتوياتها، وأعيد قراءتها مرات ومرات. وكان من عادة المدرسة أن تقيم نشاطات تنافسية بين الأسر الطلابية في مختلف المجالات، في نهاية كل عام دراسي، والتحقت بفريق التمثيل، وقد أوكل لأحد المدرسين مهمة تدريبنا وإعدادنا لتقديم عمل تمثيلي، إلا أنه اتضح لنا فيما بعد أن هذا المدرس يعرف كل شيء عدا التمثيل، فقد كان يجمعنا كل يوم في الفصل، ويجلس

صامتاً حائراً ، بينما نحن نثير ضجة وفوضى ، وشاء سوء حظه أن حضر ذات يوم في جولة مدير المدرسة الأستاذ حسن جواد الجشي، وهو مربّ فاضل وأديب مُخضرم، وله هيبة ترعبنا، وقد أرعبت وأربكت المدرس المسكين الذي تورط معنا، والذي لم يجد جواباً على سؤال المدير عما كان يفعل معنا فأنذره بأنه سيعيد الزيارة بعد يومين، ويود أن يرى ما سنقدمه فاحترار ذلك المدرس المسكين الذي أعلن صراحة جهله بالتمثيل، وقالها لنا، والله ورطة .. أنا وين والتمثيل وين .. أنا مدرس إنجليزي .. يبغوني أسوي لهم تمثيلية .. شاسوي الحين معاكم ..؟ وكانت فرصتي الذهبية .. وطوق النجاة الذي أنقذ المدرس البائس، حيث تقدمت إليه مقترحاً فكرة تمثيلية فما كان منه الا أن وافق على مقترحي وطلباتي وهي تزويدنا بكيسين من الفحم وذهبنا إلى المقصب البلدي (المسلخ) وقمنا بتجميع متبقيات الماشية المذبوحة كالقرون، والأضلاف، وأعطية زجاجات البيبسي، جهزنا كل هذه المتطلبات في سرعة قياسية، وطرحنا فكرتين تمثيليتين، الأولى تدور أحداثها في الأدغال الأفريقية عبارة عن مجموعة من القناصة البيض تتوغل في الأدغال وتتوه وتمسك بها مجموعة من أكلة لحوم البشر وتعدهم للأكل، وقد قمنا بدهن أجسادنا ووجوهنا بالفحم، ووضعنا القرون على رؤسنا واستترنا بأضلاف حوافر الماشية، وعلقنا في رقابنا قلائد أغطية البيبسي وجلبت الطبول من جيراننا ودربتهم على الرقص وعلى قرع الطبول وترديد الأهازيج، التي انتقيت مفرداتها من الأطلس الجغرافي، اكتشفت فيما بعد أنها أسماء لبلدان ومدن وأنهار في أفريقيا، ولعلني أذكر بعض هذه الكلمات التي ألقتها على الشكل الآتي :

توتو مجانبو هاها توتو .. موجا مبيني مسانكو
شنكو .. منكو .. تونغو .. كونغو .. إلخ.

وقد استمددت الفكرة من مخزون الذاكرة بفعل مشاهدتي أفلام طرزان، وأفلام أخرى تدور أحداثها في الغابات والأدغال. كما قدمت تمثيلية أخرى كوميدية، تدور أحداثها في مقهى. وقد نالت أسرتنا وتدعى أسرة الشيخ عيسى الجائزة الأولى كأحسن وأفضل نشاط تمثيلي، وبهذين العاملين وما لقيه من نجاح واستحسان فقد

أصبحت نجم المدرسة ومهرجها الأول، وأصبحت مطلوباً من باقي المدرسين للانضمام إلى أسرهم لبراعتي في التمثيل، وقد حاولت مستميتاً أن أوضح لهم بأن هذين العاملين من إنتاجي، فأنا صاحب الفكرة والمحرك إخراجياً ومصمم الأزياء والديكور والمكياج والكلمات والحركات الراقصة، أي إنني كنت آنذاك وبالتعريف الحديث، فنناً شاملاً، ولكن للأسف لم يصغ أحد بل اكتفى مدرس المدرسة بعبارة يعطيك العافية.. و«شو كومديان حلو».. وآخر يداعبني بقوله.. «أنت بتخوفنا دلوقتي.. لو سقطت حتاكلنا»، في إشارة إلى دوري كزعيم للزنج، بينما مدرسنا الفاضل المسئول عن نشاطنا وهو الذي نال ثناء واستحسان الإدارة والمدرسين على الجهد الذي بذله والأفكار الرائعة فقد اكتفى بعبارة.. «مشكورين يا أولاد.. ما قصرتمو.. أسرتمنا طلعت الأولى» وقد لاحظت أنه كان يتحاشى النظر إلى أو محادثتي مباشرة، فسلمت بالأمر الواقع فهو أستاذنا وأنا تلميذه، ومن سيصدق أن تلميذاً في الصف السادس يبدع بهذا المستوى قياساً بذاك الزمان والمكان، إلا أنني لم أسكت فقد نشرت الخبر بين باقي التلاميذ الذين استنكروا ادعائي ومنهم من وصفني بالغرور والادعاء، ومنهم من نصحني بعدم الجهر بمثل هذه الخطرفات كي لا تصل إلى مسامع الأستاذ أو الإدارة، وقد ثنى على ذلك مجموعتي التي عملت معي والتي تعرف الحقيقة، وأقنعوني بالاكتماء بالشهرة التي وصلنا إليها. وعندما رويت لوالدي ما حدث.. أيد كلامهم وطلب مني بصراحة عدم إثارة ما يسيء إلى الأستاذ الفاضل وانصعت لأمر والدي، وقررت معاقبة الأستاذ والتلاميذ بالتوقف عن تسليتهم، كما انسحبت من نشاطات الأسرة المدرسية، وبذلك وضعت حداً للمرحلة الأولى التي تحددت فيها أطر موهبتي في الابتكار وترتيب الأفكار وهي مرحلة لذيدة، أعود إليها كلما وقفت من أن لآخر أمام المرأة أو في حالات الانسجام مع النفس.

التكوين الثاني :

مرحلة ثانية .. تبلور المواهب .. عبر نشاطات الأندية

التحقت بسلك التدريس عام ١٩٥٦ وعينت مدرساً للرسم بمدرسة القضيبية الابتدائية للبنين، وهي الموهبة التي تحددت ملامحها لدي إلى جانب هاجس التمثيل، فكنت أمارس هذه الهواية من خلال طرحي لمواضيع خيالية، وكنت أبذل جهداً لتقريب هذه الأطروحات بهدف أن يتفاعل معها الطلاب ويعبروا عنها بطرقهم الاستنتاجية، وكثيراً ما كنت أقتطع بضع دقائق من الحصّة لتزويد الطلاب بمعلومات عن السينما وصناعة الأفلام، وتعريف بالمثلين، كنت أردد عليهم زيارة الفنان حسن فايق لنا، وكنت ومازلت أتابع أخبار النجوم من خلال المجلات المصرية واللبنانية، وكنت أحرص على التعرف والتقرب إلى المدرسين المصريين، أو الوفود الزائرة وخاصة الصحفيين فقد كنت أتبرع بمرافقتهم طوال زيارتهم، أملاً في الحصول على معلومات عن الفنانين المصريين، وقد اتضح لي فيما بعد أن أغلبهم لاه علاقة لهم بالفنانين ولكنهم يجاملونني أو يأخذونني على قدر عقلي.

فلم أجد بداً من السفر إلى القاهرة، لإشباع نهمي والتعرف على الفنانين والمسرحيين عن قرب وفي المنابع الأصلية، وقد كانت تراودني الأحلام والخيالات، ويزين لي الأنا بداخلي الآخر بأنني وبمجرد وصولي إلى القاهرة ستتخاطفني شركات السينما ومؤسسات المسارح وستطاردني وسائل الإعلام، وسأعود للبحرين نجماً متألئاً، وكان لا بد من عذر يقنع والدي بالسماح لي بالسفر، وتمكنت من إقناعه بعد أن بينت له بأنني سأذهب لدراسة الفنون الجميلة في كلية الزمالك، فسمح لي بذلك وعندما لم أحصل على إجازة دراسية قدمت استقالتني من التدريس، والتحقت بالدراسات الحرة في كلية الزمالك للفنون الجميلة بالقاهرة. وانتظرت أن تتخاطفني المؤسسات الفنية، وأن تطاردني الجماهير، ولكن كل ذلك لم يحصل، ونتيجة لصعوبة وصول المصاريف التي يبعثها لي والدي وتأخرها، وتأثري بالخيبة المريعة من تجاهل أهل الفن والإعلام، فضلت العودة للبحرين وإنهاء مشواري في القاهرة.

وعدت، بعد أن شاهدت مسرحيات ومسرحيين ونجوم السينما عن قرب، والتحقت ثانية بسلك التدريس، وقد تكونت لدي قناعة بأن علي أن أثبت وجودي في بلدي أولاً، وأن أتخلص من الأحلام، فالتحقت بنادي الفجر الثقافي والرياضي، وألفت تمثيلية لها مقومات البناء المسرحي اسمها (الهولا هوب) وأخرجتها ومثلت الدور الرئيس فيها، وقد عرضت على مسرح النادي الأهلي لعدة أيام، حيث لاقت نجاحاً وتجاوباً كبيرين، وانتشرت في دولة قطر وأجزاء من دول الخليج، بعد أن قام المطرب المرحوم الفنان عيسى بدر بتسجيلها خفيةً من خلف الكواليس وطبعها على إسطوانات صدرت وبيعت في دول الخليج واستمعت إلى إحداها في بيت أختي التي تعيش في قطر وأخبروني بأنهم قد اشتروها باثنتي عشرة روبية .

وفي عام ١٩٥٧ انضمت إلى جمعية أسرة هواة الفن، والتي تحول اسمها فيما بعد إلى أسرة فناني البحرين، وهي تجمع فني يضم مختلف مجالات الأدب والفنون، بها شعب للموسيقى والغناء، وكتابة الشعر والتمثيل وجمع الطوابع، والتحقت بفريق التمثيل، الذي وفر لي مساحة أكبر وحرية في إفراغ ما لدى وإشباع هوايتي، والتقيت هناك بنخبة جيدة كوّنّا من خلالها فريقاً تمثيلاً، وأصبح لنا برنامج نقدم من خلاله عملاً أو أكثر في الأسبوع، وكوّنّا لنا قاعدة جماهيرية ثابتة، وكانت معظم أعمالنا ارتجالية، أ طرح الفكرة وتشارك في تنميتها وتطويرها فوراً ثم أقوم بالتنظيم الإخراجي ونعرض للجمهور الذي تغص به قاعة الأسرة أو النوادي التي نطوف بها ونقدم عليها عروضنا، وكان الجمهور يلاحقنا أينما كنا.

ثم كونت فريقاً للتمثيل ضمن فرقة الكشافة التي كنت قائداً لها، وكان الجمهور وأهالي الكشافة يحرسون على متابعة ومشاهدة عروضها أو الفقرات الكوميدية التي أقدمها شخصياً في ليالي السمر، وقد صادف أن شاركنا في مخيم كشفي أقيم في دولة الكويت، وقمت بزيارة للمسرح الشعبي الذي تربطني به صداقة وكنت بملابسي الكشفية، وصادف تواجد وفد من إخواننا العراقيين هناك، وما أن شاهدني المرحوم الأستاذ باقر خريبط صاحب ورئيس تحرير مجلة صوت الخليج الكويتية، وكان قد

شاهد بعض ارتجالاتي في البحرين، حتى وقف وأعلن أنه وبمناسبة هذا التجمع الفني ووجود فنان بحريني بيننا، فإنه يطلب مني إعادة عرض مشاهده في البحرين، وكان موقفاً محرّجاً ولا مجال للاعتذار بعد أن صفق الموجودون وترقبوا ما سأقدمه، فارتجلت مشهداً إيمائياً، وعندما توقفت دوى التصفيق .

تركت الأسرة بعد أن ساءت أوضاعها وتفشت فيها الكراهية، وكونت لي فرقة خاصة غير رسمية مقرها النادي الأهلي، وقد تطور بي الأمر إلى كتابة النصوص وإخراجها بالجهد المتوافر لدي، فكتبت نصوصاً ساهمت بها في المجهود الحربي، مثل الكرة سنة ألفين، من سرق من ..؟، وقهوة الأرزاق.

التكوين الثالث :

المرحلة الثالثة - الفرق المسرحية الرسمية

في التكوين الثالث، من مسيرتي الفنية وإثر نصحي الفني وتطور أدائي وأدواتي من خلال ممارسة هوايتي للمسرح ومحاولتي الدؤوبة في تنميتها بكل ما يتوافر لي من مصادر الإطلاع والانطباع والتخزين، والتعرف على الكفاءات الأخرى في مجالات الأدب والفنون، كما أدركت من خلال مشاروات وقراءات وإطلاعات متزايدة أنه لا بد من الانتقال إلى فضاءات أوسع، تمتص وتفجر ما بداخلي، وبالفعل التقيت بنخبة طيبة ومخلصة لهواياتها واهتماماتها الأدبية والفنية، وأسسنا مسرح أوّال عام ١٩٧٠ وكنت آنذاك قد أنهيت كتابة نص مسرحي طويل أسميته (كرسي عتيق) وشاركت به في مسابقة للتأليف المسرحي برعاية إدارة العلاقات العامة، التي تطورت فيما بعد إلى وزارة الإعلام، وإزاء اشتراطات إدارة العلاقات العامة، بعدم منحنا إجازة إشهار المسرح ما لم نقدم عملاً نثبت به صدق توجهاتنا وانتماءاتنا، فقبلنا هذا التحدي واضطرت إلى سحب نصي من المسابقة، رغم إلحاح لجنة التحكيم وتمسكي بقراري المصيري، فقد تسلمت النسخة وعليها إشارات وعلامات لجنة التحكيم، فأخرجتها للمسرح، وكانت باكورة مسرح أوّال، وقدمت من خلالها الفنان خليفة العريفي،

والفنان عبدالله يوسف، والأديب راشد نجم، كما ولأول مرة في المسرح البحريني الحديث، اخترت فناً شاباً مغموراً كان يعزف على الأورغ، فطلبت منه أن يتابع التمارين، وأن يرتجل موسيقى تصويرية، وكانت فرصته وفرستي في التجريب، ونجحنا معاً، وقد لاقت المسرحية نجاحاً نقدياً وجماهيرياً حسب ادعاء الصحافة الفنية، وحصلنا مباشرة على الاعتراف، وأشهرنا مولد مسرح أوال، ويبدو أنها كانت الشرارة الواعدة والمؤثرة في بلورة تكويني المسرحي، فقد كتبت بعدها مسرحية ثانية بعنوان: (لسالفة وما فيها) وجاءتني الفرصة، حين تم نقلي من التدريس إلى العمل في قسم المسرح في وزارة العمل عام ١٩٧٣ وبعد شهور أخرجت للمسرح مسرحية (إذا ماطاعك الزمان) وهي مسرحية شعرية للشاعر الأستاذ إبراهيم بو هندي، استخدمت فيها الأسلوب التجريدي، المناسب للسينوغرافيا التجريدية والذي هو عبارة عن سطح سفينة وشاشة خلفية تدور عليها الأحداث مع خلفية روائية لأشعار المؤلف بصوت المرحوم الأستاذ إبراهيم كانو، وهو إذاعي مخضرم شهير، كان له الفضل في إثراء هذا العمل، كما وأدخلت خلفية ثانية لقصائد الشاعر على عبدالله خليفة. أما العرض السينمائي فقد قام به المخرج السينمائي الفنان خليفة شاهين، الذي كان يحضر كل ليلة مع زوجته الإنجليزية ومعهما آلة العرض والفيلم، ويكثون خارج الحشبة المسرحية حتى تحين فرصة عرض الفيلم، ثم يللمون أغراضهم وينسحبون بتواضع بعد أداء مهمتهما. وكان مهندس الإضاءة السيد كولن كاميرون وهو إنجليزي تربطني به معرفة حميمة بحكم وضعي كمشرف للمسرح في قسم المسرح وهو عضو في إحدى الفرق الإنجليزية ومتعاون معنا. هذا الفنان ومن خلال متابعتي للعرض كل ليلة، طلب مني نص المسرحية والموسيقى التأثيرية، فبعث بها إلى قسم الدراسات الشرقية في جامعة دورم في بريطانيا، وجاءتني الفرصة الثانية حين تقرر ابتعائي إلى بريطانيا لدراسة المسرح، ويعود الفضل في ذلك إلى الصديق الدكتور محمد على الخزاعي الذي كان مراقباً للمسرح والفنون آنذاك، وقد اشترط المعهد البريطاني أن يحضر منرجاً بريطانياً ليلتقي بي ويشاهد عملي، وقبلت التحدي، وحضر المخرج السيد «وارن جنكنز»، وأعدت له

عرض مسرحية إذا (ما طاعك الزمان)، وبعد نقاش طويل لم أعرف فيه مصيري ولم يطلعي على رأيه بل أعطاني كتاباً في الإخراج، جلبه معه بعنوان (الإخراج المسرحي Directing play) تصفحت هذا الكتاب عدة مرات ونقلت منه ما استطعت، وفي الصباح ذهبت إلى المطار مودعاً وقبل المغادرة والوداع، سلمته الكتاب، فهمس لي يمكنك الاحتفاظ به ، وأراك قريباً في لندن، فعلمت أن الحظ قد ابتسم لي وحالفني . وذهبت إلى لندن والتحقت بأكاديمية لندن للموسيقى والفنون المسرحية، ونلت منها دبلوماً في التمثيل والإخراج المسرحي، ثم تدرت في المسرح التربوي في برمنجهام، وأيضاً نلت شهادة في المسرح التربوي، ومسرح الأطفال، في (مد لاند سنتر)، وتدرت في مسرح (بلغريد)، وفي مدينة لستر تدرت لفترة قصيرة على المسرح الاستعراضية، تحت إشراف المخرج «مايكل بوغدانوف، وتجولت مع فرق جولة، وعدت أخيراً للبحرين .

في عام ١٩٧٦ عملت في دولة قطر رئيساً لقسم المسرح والفنون، وقد نظمت دورات في التقنيات الجسدية قادها المبدع العراقي سعدون العبيدي، وورشة عمل مسرحي قادها الفنان التونسي المنصف السويسي، وأخرجت عمليين من تأليفي هما (السالفة وما فيها، وحسن وفرارة الخير)، كما مثلت في مسرحية المغني والأميرة من إخراج الفنان القطري والمبدع عبد الرحمن المناعي، وشاركنا بها في مهرجان الحمامات في تونس . وفي عام ١٩٨١ عدت إلى البحرين، وتوليت إدارة الفرقة المسرحية الوطنية بوزارة الإعلام التي لم ترَ النور !! ثم عينت مشرفاً لمراقبة المصنفات الفنية، وتقاعدت مبكراً عن العمل عام ١٩٩٦، ولكنني لم أتقاعد عن المسرح أو التواجد في مقر مسرح أوّل كل مساء رغم تقدم العمر والمسؤوليات الاجتماعية .



المدرّب المسرحي محمد عواد والشباب

كما كان محمد عواد معداً ومدرّباً في العديد من الورش المسرحية للكبار، كذلك ساهم في العديد من الورش التدريبية المسرحية لطلبة المدارس والأندية الوطنية، منها:

١ - دورة خاصة نظمت لطلاب المرحلة الثانوية (طلاب وطالبات) لمدة ٤ أسابيع (٣ أيام في الأسبوع) بتكليف من إدارة الأنشطة المدرسية بوزارة التربية والتعليم بتاريخ ٢/٣/٢٠٠٦.

٢ - ورشة مسرحية لمدرسة التعاون الثانوية للبنين اعتباراً من ١٤ - ١٨ / ٣ / ٢٠٠٨ بعنوان الارتجال: Improvisation.

٣ - ورشة مسرحية بنادي مدينة عيسى، الخميس ٢٤/١١/٢٠٠٥.

٤ - الورشة المسرحية لمسرح الريف، مدرسة سعد بن أبي وقاص، مدينة حمد، ١٥-١٧ / ٣ / ٢٠١٢.



ونورد هنا من تلك الورش المسرحية الخاصة بمهرجانات المسرح المدرسي والتي أقيمت في مايو ٢٠١٢ وهي بعنوان :

الارتجال في المسرح

الارتجال هو المدخل الأول، والعنصر الأساس في اللعبة المسرحية، من خلاله يمكننا تحديد أفعالنا وردود أفعالنا، وتحديد معالم وأبعاد تشخيص الدور الذي تؤديه (المشاعر والمعاناة) وترتبط معه مجموعة أساسية أخرى مهمة كعناصر مغذية لا بد من توافرها لاكتمال الفعل المسرحي .

الارتجال : ١ - هو العفوية والتلقائية - الاحتفالية - ظواهر فردية .

٢ - مرحلة الحفظ والتنظيم - مرحلة مؤسسة المسرح .

٣ - إخضاعه لسلطة التأليف والتشخيص والإخراج والسينوغرافيا .

الارتجال : يكون الممثل ويدربه ويطوره، ويشير المتلقي ذهنياً ويستفزه وجدانياً، وإرباكه حركياً، ويجذبه للمشاركة في الفرجة المسرحية بشكل تشاركي .

الارتجال : هو أول خطوة يلجأ إليها الممثل لبناء شخصيته الفنية، وبناء ذاته فوق خشبة المسرح، ويستلزم الارتجال أن يكون صاحبه ذا موهبة فنية عالية .

الارتجال : هو إنجاز عفوي مباشر لفكرة فنية من غير تصميم أو تدوين سابقين .

الارتجال : أداء تمثيلي مرتجل يكون جزءاً من تدريب الممثل أو مرحلة أولية في تكوين دور معين أو جزء من عرض مسرحي، وهو يعتمد على قدرة الممثل على الارتجال في مواقف معينة، كما يحدث في المشاهد الكوميدية .

الارتجال : هو بحث دائم حول الاكتشاف والابتكار .

الارتجال : علاقة تراكمية للممثل والمخرج .

الارتجال : هو الأفعال العفوية المباشرة لفكرة فنية من غير تصميم أو تدوين سابقين، وهو تدريب للممثل أو مرحلة أولية في تكوين دور معين أو جزء من عرض مسرحي، وهو يعتمد على قدرة الممثل على الارتجال في مواقف معينة، ونرى هذا في المشاهد الكوميدية، أو الفارس، الميلودراما والماييم .

الارتجال : هو الخطوة الأولى لبناء الشخصية الفنية، وبناء الذات فوق خشبة المسرح .

الارتجال : هو وليد المصادفات النابعة من عمق الممثل ودواخله وأحاسيسه .

الارتجال : هو وليد المصادفات النابعة من عمق الممثل ودواخله وأحاسيسه، والمرحلة الأولى، لتكوين بعض المشاهد والتي تكون في الغالب وليدة الصدفة النابعة من عمق الممثل .

الارتجال : هو تأليف شيء من دون تفكير أو تحضير مسبق، أو هو غير متوقع .

الارتجال : تراكم خبرات في فن التمثيل، خبرة ونباهة وثقافة في الإرسال من ناحية الإثارة النفسية عند الممثل وحالة التحول والتغير .

الارتجال: يعتمد على ذاكرة الممثل والخبرة التراكمية، وكذلك على البحث والاستكشاف .

الارتجال: يؤدي إلى تدريب الممثل وتطوير مهاراته، وهو تمارين حرة في الابتكار والاكتشاف، الشعور واللاشعور .

يسعدني أن أؤكد عزمي - بإذن الله - على المشاركة في تدريب أي مجموعة من الشباب من ذوي الإعاقة الخاصة ، واضعاً نصب عيني حالات كل إعاقة وظروف وقدرات كل فرد في المجموعة، لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدورة، واكتشاف مواهبهم الفردية والمشاركة من خلال التوصل إلى إنجاز مشروع عمل مسرحي جماعي .

(الأهداف) زرع الأمل وتعزيز روح المشاركة الجماعية، والتحدي الخلاق .

(الإنجاز) المشاركة الجماعية، والتعاون، وتحدي الإعاقة، وتنمية الموهبة .

العدد 1253
الثلاثاء 27 ربيع الثاني 1433
20 مارس 2012

البلاد

2

عواد ينهي ورشة "ارتجال" في مسرح الريف

مفاهيم الذاكرة الإنسانية، وقدره الإنسان على الاحتفاظ بالتفاصيل وترتيبها ليتم استغلالها بعد ذلك في مختلف الفنون ومن بينها المسرح، وشارك في الورشة التي أقيمت على صالة مدرسة سعد بن أبي وقاص في مدينة حمد أكثر من 15 متدرباً من أعضاء مسرح الريف وغيرهم.

والفنان محمد عواد من أهم الفنانين المسرحيين في البحرين، حيث درس الفنون المسرحية في بريطانيا، وبعد من أربع العشرين في المجال المسرحي لما يتمتع به من أسلوب يجمع بين الترح النظري والتدريب العملي، إضافة لاستخدامه العوامل المحيطة في تدريباته المسرحية.



من خلال عدد من المفاهيم النفسية مثل الشعور واللاشعور، والتلقائية، والعفوية وغيرها مثل المدرب والفنان محمد عواد إلى عوالم التدريب في الورشة التدريبية المسرحية "ارتجال" التي أقيمتها لجنة التدريب والتطوير بمسرح الريف على مدى ثلاثة أيام.

وقدم عواد عدداً من التدريبات التي تحفز المشاركين على التفكير الابتكاري، من خلال تفعيل قدرة التخيل لديهم، كما قدم في هذه التدريبات التي تنوعت بين الفردية والجماعية نماذجاً من أنماط اساليب التعرف



الفصل الثامن

الفصل الثامن : وللصورة.. حديث شجي

* شيء من البدايات.

* مع رفاق درب التعليم.

* صيفيات محمد عواد - البحرين .

* صيفيات محمد عواد - خارج البحرين.

* أيام محمد عواد الكشفية.

* محمد عواد في أمستردام ١٩٧٦م.

الخاتمة .

وللصورة .. حديث شجي

عذراً.. فللصورة سحرٌ خاصٌ .. كلامٌ هامسٌ .. معنًى صامتٌ .. لكنه ينطق بكل تفاصيل الحياة التي لم ترها عيوننا اليوم..
هذه آخر محطات الرحلة.. رحلة الغوص في حياة فنان اسمه محمد عواد.. وهي محطة الصورة الصامته الناطقة..
جمعنا الصور.. فرزناها.. واخترنا منها ما هو صالح لاستنطاق الصمت فقط.. فكانت هذه الحصيلة بعد جولة لمدة ستة أشهر في أرشيف محمد عواد الخاص.. ومازال في الجراب الكثير ..



محمد عواد مع موسى حسن والبحث والإطلاع في حقيبة أرشيف الصور الخاصة به

* شئ من البدايات



محمد عواد مع رفيق دربه المرحوم جاسم شريدة في إكتشات فكاية قديمة قدّمت بمناسبة حضور وفد من دولة الكويت إلى أسرة فناني البحرين في الستينات.



محمد عواد مع رفيق دربه المرحوم جاسم شريدة في إسكتش «عائلة خريش»
على المسرح الصيفي بالنادي الأهلي.



من إستكش «المكوجي» من تأليف وإخراج محمد عواد





الممثل الراحل بدر القصير، شارك محمد عواد في مسرحية «سبع ليالي»، وعندما توفى قام بدوره جاسم شريدة، وهذه الصورة أرسلها من خارج البحرين لأصدقاءه في المسرح بتاريخ ١٩٦٥/٩/٢٨، وكتب عليها من الخلف : بالأحضان يا إخواني . مع توقيعه .

* مع رفاق درب التعليم



صورة نادرة جداً لمجموعة مدرسي المدرسة الوسطى الابتدائية للبنين بالمنامة^(١)، يشاهد في الصورة: الصف الأول من اليمين: ١- جلوساً سيد مصطفى، ٢- ٩٩، ٣- جليل حميدان، ٤- ٩٩، الصف الثاني من اليمين: جلوساً: ١- عبد العزيز الخواجة، ٢- أحمد رشدان، ٣- إبراهيم الهاشمي، ٤- ٩٩، الصف الثالث وقوفاً: ١- توفيق...، ٢- فوزي عبداللطيف، ٣- ٩٩، ٤- ٩٩، ٥- ٩٩، ٦- راشد القصاب، الصف الرابع وقوفاً: ١- على إبراهيم العريض، ٢- ٩٩، ٣- سعيد محمد التريكي، ٤- ٩٩، ٥- ٩٩، ٦- جميل منصور، ٧- عباس حسن، ٨- شبر علوي، ٩- عيسى عاشير.

الصف الأخير: ١- ٩٩، ٢- محمد خليل العريض، ٣- أحمد قاسم المهزغ، ٤- ٩٩، ٥- محمد عواد، ٦- أحمد مكي الخواجة، ٧- ٩٩، ٨- ٩٩.

١ - كانت تسمى (الملجأ) وكانت قرب كنيسة القلب المقدس، وسبب تلك التسمية أنه تم تجميع بعض الفلسطينيين فيها بعد نكبة ١٩٤٨ بعد أن سمح لهم الإنجليز بدخول البلاد. ثم تحولت إلى مدرسة الوسطى، ثم سميت مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ثم هدمت وبني بدلاً منها (أسواق آخر فرصة) بالمنامة حتى اليوم.



من اليمين : الأساتذة محمد صالح الكوهجي ، الشيخ محمود المحمود ، عبد الرحيم غريب ، إبراهيم الأنصاري
ومحمد عواد في مدرسة القضيبيية.



صورة نادرة أخرى لمجموعة من زملاء محمد عواد المدرسين في إحدى الرحلات.
 الصف الأول جالساً من اليمين: ١- أحمد رشدان ٢- محمد عواد ٣- حسن القصير ٤- المرحوم إبراهيم الهاشمي ٥- ٩٩ - ٦- ٩٩ - ٧- ٩٩.
 الصف الثاني وقوفاً من اليمين: ١- جميل منصور ٢- سعد محمد التريكي (سفير قطر في دمشق بعد ذلك) ٣- ٩٩ - ٤- علي ٥- أحمد قاسم المهزع ٦- علي إبراهيم العريض ٧- محمد خليل منصور العريض ٨- أحمد مكي ٩- ٩٩ - ١٠- عباس حسن ١١- ٩٩.



* صيفيات محمد عواد داخل البحرين عندما كان مدرساً



في رحلة مدرسية وتدريبات مسرحية مع الطلبة

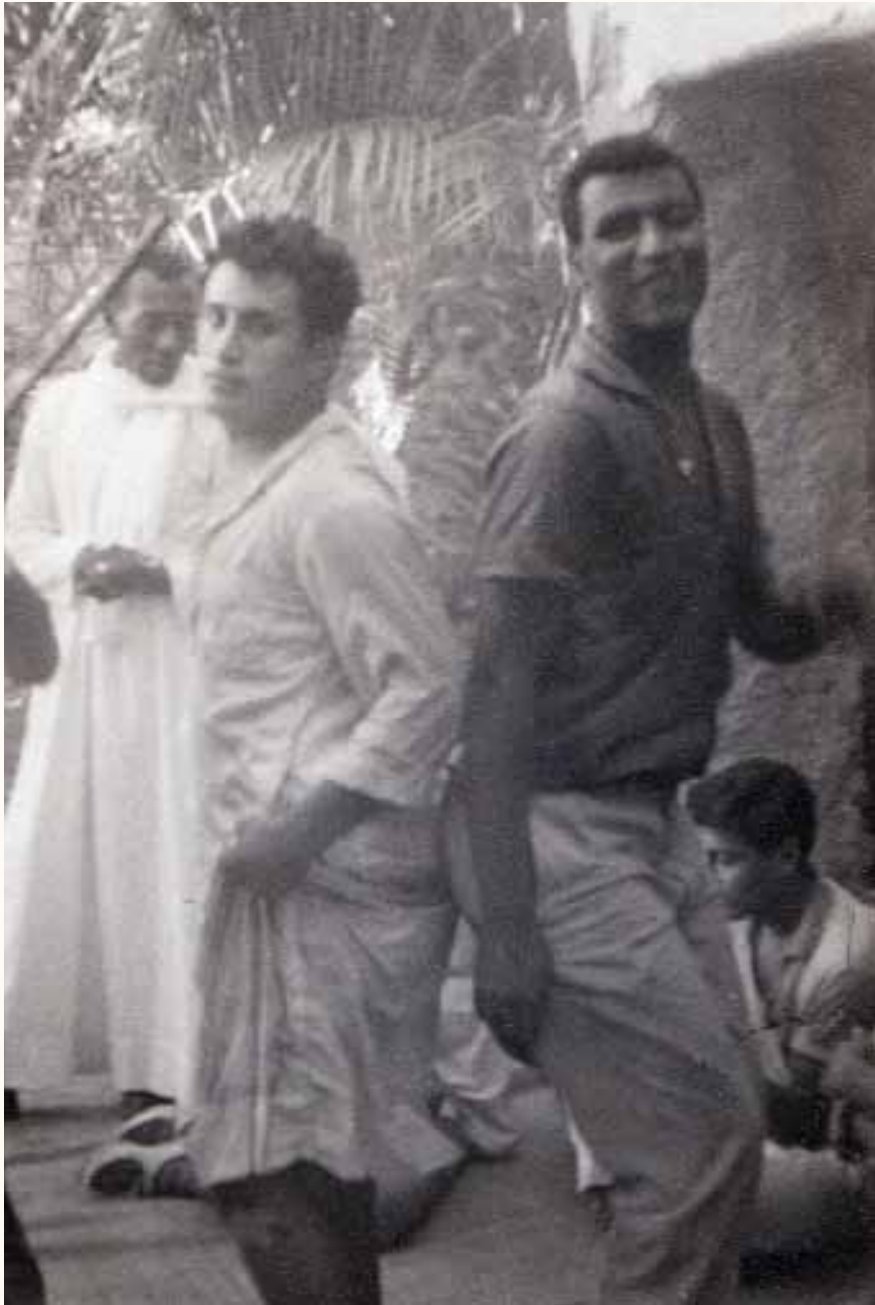




أثناء رحلة مدرسية لمدرسي مدرسة القضيبية الابتدائية في العام الدراسي ٦٣-١٩٦٤. من اليمين: محمد عواد (ملتحقاً برداء)، أحمد عبدالله الزامل، يوسف أحمد (رئيس مجلس إدارة أسرة هواة الفن آنذاك)، فؤاد أحمد الشيخ.



محمد عواد في رحلة مع المدرسين لأحد البساتين.



لحظة تجلُّ فنية في إحدى الرحلات المدرسية



محمد عواد وذكريات أيام نادي الفجر



*** صيفيات محمد عواد**
خارج البحرين في خمسينات القرن العشرين



أثناء رحلة إجازة الصيف إلى ربوع إيران مع مجموعة من المدرسين



في مدينة أصفهان



جلسة شاي في مقهى بشيراز
ويشاهد عواد في الخلف



أثناء رحلة إجازة الصيف المدرسية إلى إيران قرب أحد الأنهار



إيقاعات بحرينية في أجواء إيرانية



استراحة لا تخلو من حركات مسرحية أمام أحد
الفنادق في إيران.



محمد عواد مع زملائه المدرسين في إحدى زيارة
الصيد لإيران ، وتشاهد المجموعة وهم في زيارة
رجل دين في شيراز .



محمد عواد وهو يستقل القطار في
إيران خلال رحلته من طهران إلى
بعض المدن الإيرانية للسياحة في عطلة
صيف مدارس البحرين.

* أيام محمد عواد الكشفية



محمد عواد في رحلة مدرسية مع الطلبة وهم يستعدون ل نصب خيمة لهم في منطقة التخييم بالصخير



لقطة تجمع القائد الكشفي محمد عواد ومجموعة من طلبة الكشفية في الستينات من القرن العشرين



محمد عواد يتوسط (جلوساً) مع أفراد البعثة الكشفية البحرينية
في دولة الكويت - مدرسة الشويخ في الستينات



صورة لمحمد عواد أيام الكشفية مع أحد أصدقائه من المدرسين.



صورة مخيم كشفي في البحرين . محمد عواد (القائد الكشفي مع بعض طلبته)، التقط الصورة :
محمد عبد الرحيم جناحي .



محمد عواد في أمسية سمر في معسكر كشفي بمنطقة الصخير.



محمد عواد يمين الصورة في أحد مخيمات الكشف خلال رحلة كشفية في البحرين



صورة بين محمد عواد قائد كشافة كبار وإبراهيم الهاشمي قائد أشبال، في رحلة كشفية لطلبة مدرسة الوسطى الابتدائية للبنين (الإمام علي) في ستينات القرن العشرين.



الشيخ محمد بن سلمان الخليفة يسلم محمد عواد شهادة تقديرية في إحدى المعسكرات الكشفية ويبدو في وسط الصورة سيف المسلم مدير التربية الرياضية والكشافة بوزارة التربية والتعليم آنذاك.



محمد عواد مع وفد الكشافة في زيارتهم للكويت في ستينات القرن العشرين



محمد عواد يقدم إسكتش «بانتومايم» على قاعة المسرح الشعبي بالكويت عام ١٩٦٦
أثناء زيارة الكشفاء لدولة الكويت



محمد عواد الأول من اليمين مع مجموعة من قادة الكشفاء
في إحدى المعسكرات بدولة الكويت لنيل الشارة الخشبية.



محمد عواد قائد الكشافة الكبار يتسلم الشارة الخشبية الكشفية من قائد المخيم وخلفه الأستاذ الفلسطيني محمد علي رياح (أبو نبيل) سكرتير مدرسة مدينة عيسى الإعدادية الثانوية للبنين فيما بعد، أخذت الصورة في أبريل عام ١٩٧٠ .



صورة للزيارة التي قامت بها مجموعة من الفرق المسرحية القطرية برئاسة محمد عواد عندما كان في منصب رئيس قسم المسرح بوزارة الإعلام بقطر خلال حضور مهرجان دمشق المسرحي. الصورة أخذت في حفل سفارة دولة قطر بدمشق (نادي الشرق) تكريماً للوفد القطري بتاريخ ١٩٧٧/٥/١٢ . في الصورة من اليمين : غازي حسين ، محمد عواد ، صلاح درويش، وراشد البوعيينين من سفارة قطر بدمشق .



التقطت هذه الصورة في دمشق خلال رحلة عرض مسرحية «سبع ليالي» لمسرح أوائل عام ١٩٧٣،
من اليسار: محمد عواد، جاسم شريدة، عبدالعزيز مندي، و عبد الواحد درويش



من اليسار : محمد الخزاعي، محمد عواد، وفد المملكة العربية السعودية، وفي الخلف الكاتب المسرحي
السوري وليد إخلاصي أثناء المؤتمر الأول للمسرح الذي عقد في مايو ١٩٧٣ بدمشق



من اليسار : محمد عواد ، أسعد فضة ، علي عقلة عرسان، و وليد إخلاصي
في لقطة أخرى من المؤتمر الأول للمسرح الذي عقد في مايو ١٩٧٣ بدمشق



من اليمين : محمد عواد ، صلاح درويش ، زكي طليمات، وأسعد فضة
في إحدى المؤتمرات المسرحية بدمشق



محمد عواد أثناء لقاء مع صحافة العراق في السبعينات من القرن العشرين





محمد عواد عام ١٩٧٤ في أول مغادرة له في رحلة الدراسة لبريطانيا مبتعثاً من قبل إدارة الثقافة والفنون بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.



محمد عواد مع وفد مسرح أوّال أثناء تسليم هدية المسرح لوكيل وزارة الإعلام بدولة قطر



محمد عواد مع وفد مسرح أوّال في زيارة للوزير عيسى غانم الكواري بدولة قطر أثناء المهرجان المسرحي الخليجي عام ١٩٩٠.



محمد عواد وجاسم شريدة يسلمان هدية مسرح أوّال لوزير الإعلام بدولة قطر عيسى غانم الكواري أثناء المهرجان المسرحي الخليجي عام ١٩٩٠.

* محمد عواد في أمستردام ١٩٧٦م

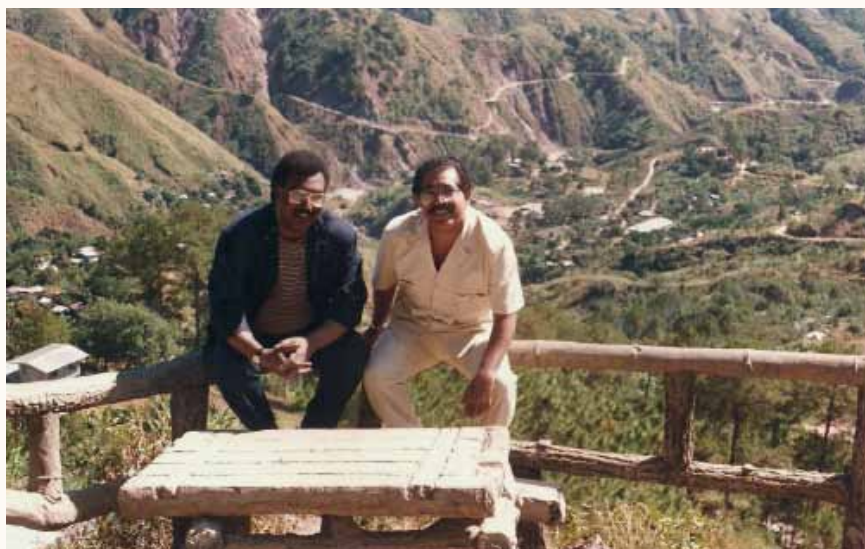




محمد عواد مع عبدالله الخان في أمستردام خلال إحدى العطل أثناء فترة دراسته في بريطانيا



محمد عواد في أجواء بريطانية



محمد عواد مع صديقه جابر السليطي في الفلبين



محمد عواد يمثل قطر في إحدى الندوات بتونس



محمد عواد مع بعض الأصدقاء من الكويت أمام فندق الشرق الأوسط في البحرين



لحظات فرح بين عواد ومحمد الجميري



محمد عواد بحسه الوطني مشاركاً في دعم صمود أهالي غزة ضد العدوان



محمد عواد يحرض دائماً على حضور الجمعيات العمومية لمسرح أوال





محمد عواد في لقطات تصوير بعض المسلسلات





من اليمين : محمد عواد ، د. إبراهيم غلوم ، عبدالله يوسف وعلي الشيراوي في الاجتماع التحضيري للمهرجان المسرحي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية - (٢٥ - ٢٦ أكتوبر ١٩٨٤ م) .



مسرح أوّال يكرم محمد عواد



محمد عواد مع مجموعة من أعضاء مسرح أوال في زيارة لمقر مسرح البيادر



محمد عواد مرحباً بنا أمام منزله الحالي بمدينة حمد

الخاتمة

الخاتمة

وأخيراً، لا أقول أنني قمت بمسح شامل وتام لكل مسيرة فنان القرنين، العشرين والحادي والعشرين، محمد عواد، خلال عشرات الصفحات السابقة التي ضمت جزئين بين السرد والتأمل والرأي، بل هي كلمة صدق وحق حاولت تسجيلها لرائد فذ من رواد العمل الثقافي الفني - سواءً اتفقنا معه فيه أو اختلفنا في تقبله أو رفضه - فقد غطى مساحة كبيرة من الحراك المسرحي البحريني والخليجي بين قرنين من الزمان، وتلك الفترة، لعمرى، ليست بالقليلة حتى يتم إهمالها، خاصة وأنها شكلت أهم دعائم وأسس الفن المسرحي في هذا البلد الصغير حجماً، الكبير عطاءً ومعنى وسط مياه الخليج.

هاهو ذا محمد عواد فنان لكل العصور.. رجل مكافح وإنسان بسيط في فنه، عميق فيما يرمى إليه في أوساط المجتمع، وهو الذي لم يلتزم بأيديولوجية حزبية، ولا بأهداف سياسية ممنهجة تضيق حدود فنه، بل هو رجل حظي بحب الناس بسبب ما قدمه لهم من نقد واقعهم الحياتي اليومي بهدف شفاء القلوب وترويحها من هموم الحياة الصاخبة حولها، وتأسيساً لقواعد المسرح البحريني منذ الخمسينات من القرن الماضي وفق رؤيته الفنية الخاصة، ولذا فقد بقي اسمه بين كل الناس عنواناً للبساطة في النقد الاجتماعي، وللصدق والوفاء، وللکلمة الصريحة في قالب كوميدي في معظم الأحيان، وللتراجيديا بقياس عشق الأرض والوطن الواحد.. وما زال هذا الفنان ينظر للوطن عن كثب، أنه للجميع دونما هضم لحقوق الآخرين، ودون التفرقة، وزرع الأحقاد والفتن.. هنا وهناك لمصالح آنية زائلة.

هكذا عاش هذا الرجل العملاق وهكذا سيبقى.. يذكره التاريخ، والأجيال الحالية واللاحقة.

إنه فنان حقيقي.. من أيام الزمن الجميل.. اسمه.. محمد عواد!
